

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران – الساناية –



قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الآداب ، اللغات و الفنون

## المنظومات اللغوية في الجزائر

### - إحصاء وتصنيف و تحليل -

## رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية

إشراف الأستاذ الدكتور :  
المختار بوعناني

إعداد الطالبة :  
فاطمة عبد الرحمن

#### أعضاء لجنة المناقشة

- \* مكي درار .....رئيسا.....جامعة وهران
- \* المختار بوعناني.....مشرفا و مقرا.....جامعة وهران
- \* صفية مطهري.....عضوا مناقشا.....جامعة وهران
- \* مصطفى غربي.....عضوا مناقشا.....جامعة سيدي بلعباس
- \* عبد القادر شاكر.....عضوا مناقشا.....جامعة تيارت
- \* لخضر لعسال.....عضوا مناقشا.....جامعة مستغانم

السنة الجامعية : 2011-2012



۱۶ حامد ۱۳

نقلمعناشراوتجای

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ {1} وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ {2} الَّذِي  
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ {3} وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ {4} فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ  
يُسْرًا {5} إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا {6} فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ {7} وَإِلَى  
رَبِّكَ فَارْغَبْ {8}

صدق الله العظيم

سورة الانشراح

# إهداء

إلى من علمتني الشعر قبل الفطام، إلى من أهدتني الوصل دون الخصام، إلى من ربنتني وسقنتني من حنانها شهد المدام، إلى التي أستمد العزم من بريق عيناها، وهي تتطلع علي، وأنا أسيرة غمار الحرف العربي غير هيَّابٍ ولا وِجَلٍ تدعو لي وتخفف عني آلام البحث تنير دربي كلما انطفئ، و تحملني كلما سقطت..... إلى أمي.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب، إلى بسملة الحياة و سر الوجود، إلى من كان يدعو لي خفية و يتمنى لي النجاح، إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من لم يبخل علي بشيء و ساعدني في انجاز هذا العمل .....إلى أبي.

أقول لهما : أنتما وهبتماني الحياة و الأمل و النشأة على شغف النجاح المستمر أطل الله في عمركما وجعلكما تاجا فوق الرؤوس .

إلى الذي شق معي طريق البحث، و كان إلى جانبي في السراء والضراء.....إلى خطيبي .

إلى عائلتي.

إلى كل أساتذتي الذين كان لهم الفضل في الوصول إلى هدفي.

إلى طلبتي الأعزاء.

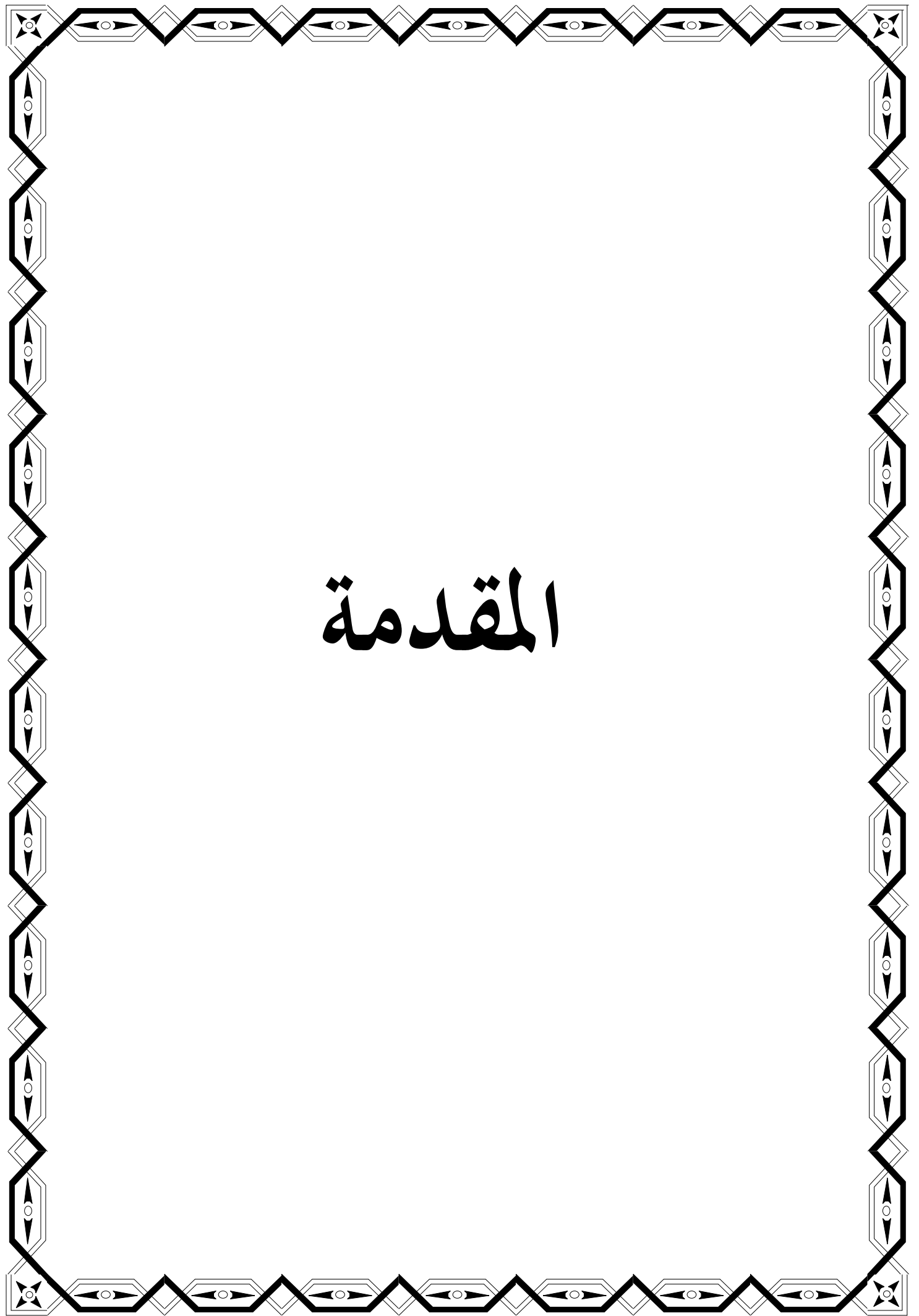
إلى كل من يحب فاطمة و يتمنى لها النجاح و التوفيق.

إلى كل متعطش لمعرفة أسرار الحرف العربي أهدي هذا العمل.

فاطمة عهد الرحمن

## شكر وتقدير

وقبل أن أطوي اللسان، وأريح القلم من سيره ما أحوجني إلى أن ألبى نداء الرحمن في قوله: "وَإِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ رُبُكُمُ لِيُنْزِلَنَّ عَلَيْكُمْ مِنْ سَمَوَاتِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِكْرًا مِنْ رَبِّكُمْ فَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَعْيَانًا" ، وأثنى عليه أعظم الثناء على توفيقه، وتسديده ، وإنعامه، وأسأله سبحانه وتعالى المزيد من ذلك، وأثني أيضا على جهود العالم الجليل الأستاذ الدكتور المختار بوعناني الذي كان له فضل رعاية هذا البحث مذ كان فكرة مقترحة إلى أن استوى منهجا، ودراسة، وتحليلا، فقد كان له علي فضل العالم المخلص الحريص، فما كنت أقف حائرة حتى يدلني إلى الصواب ،وما أوصد في وجهي باب إلا فتح أمامي أبوابا، فكان نعم العون لي بعد الله سبحانه وتعالى.



# المقدمة

اللهم لك الحمد حقّ حمدك ، لا أحصي ثناء ، أنت كما أثنيت على نفسك والصلاة ، والسلام على رحمتك المهداة، و نعمتك المسداة محمد بن عبد الله صلاة و سلاماً ينهلان عليه ، و ينبجسان من بين يديه ويفيضان من حوالبه، وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغرّ الميامين الذين يدخلون الجنة زمراً، قلوبهم انتظمت على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم، ولا تحاسد، وعلى من آمن بالله، ورسوله من العالمين أما بعد :

فقد كان أول ما ترامى إلى سمعي في بادئ طلي العلم أن في الحياة التي نعمرها علوماً تلزم ، وأن في المنهج الذي ينبغي أن نسير عليه معارف تجب ، وأن تلك العلوم، والمعارف مسطورة في أبيات الأراجيز والقصائد ، وأن العالم الحق هو من أخذ منها بحظ وافر ، ثم وجدتنا كلما فُتح لنا باب من أبواب العلم ، والمعرفة نعر في ربضه على أرجوزة ، وفي باحته على منظومات تعليمية كثيرة في مختلف أنواع علوم العربية كالنحو، والصرف، والقراءات من قصار، وطوال يزخر بها التراث اللغوي أنشأها أصحابها بغرض حفظ ، واستيعاب كمّ كبير من المعرفة، والعلوم في جملة من أبيات الشعر؛ ولعلمهم بهذا العمل كانوا يستظهرون في القول : من قرأ المتون حاز الفنون .

وتبرّز تلك المنظومات قدرة صاحبها على الإنشاء، والتأليف، وضبط الضوابط والتعارف في أبيات من الشعر يتيسر غرسها في الذاكرة، ويسهل استظهارها عند الحاجة، مما دعا العلماء إلى الإقبال عليها شرحاً، وتدريساً ، و تعليقا ، و تحليلاً ، و كان هذا الأمر محط نظرنا، و ملتمس يدنا، و قيد بحثنا وما زاد من تمسكنا به هو اقتراح الأستاذ المشرف له وعده من أهم الموضوعات التي لم يسبق ، و أن درست من قبل العلماء من جهة ، ومن جهة أخرى نتيجة لجهل بعض الدارسين بالمنظومات الجزائرية،

وعدم معرفتهم بهذا الفن من فنون التأليف الجزائري بخاصة ، كان ذلك فاتحة هذا البحث الذي تبلور في  
خصمه عددا من الإشكاليات منها :

هل اهتم علماء الجزائر بفن النظم كبقية العلماء؟ ، ولماذا ألفت عدة كتب تضم  
منظومات غير جزائرية ، ولم نجد كتباً خصصت للنظم الجزائري فقط ؟ ، هل شمل النظم مختلف العلوم  
(الصوت، والنحو، والصرف، والدلالة) عند علماء الجزائر كما وجدناه عند غيرهم ؟ ، ما الهدف من نظم  
العلوم المختلفة؟ ، هل ضمت المنظومات اللغوية الجزائرية النحوية ، والصرفية كل الموضوعات كما  
وجدت عند غيرهم أم اكتفوا ببعض الموضوعات فقط؟.

كل هذه التساؤلات و أخرى حاولنا أن نجيب عنها من خلال رسالتنا هذه الموسومة ب: ( )  
المنظومات اللغوية في الجزائر - إحصاء و تصنيف و تحليل -).

أسباب اختيار الموضوع :

لقد تبدت لنا أسباب كثيرة تسوغ الاشتغال بالمنظومات بحثا، واستقصاء، واستفادة منها :  
\* فقر المكتبة العربية بأبحاث في المنظومات - إن لم نقل انعدامها-، و لذلك حاولنا بقدر وعي بهذه  
المهمة أن نهض بجانب محدد - فحسب - من إعادة النظر في هذا التراث .  
\* المنظومات مليئة بالقضايا النحوية، والصرفية التي تحتاج إلى الوقوف عليها ودراستها .  
\* دراسة الموضوعات الصرفية، والنحوية، ومناقشتها المناقشة العلمية الجادة تترى الطالب من  
الناحية المعرفية، و تساعدان على تكوينه التكوين العلمي السليم .

\* التعريف بعلماء الجزائر الذين ألفوا في هذا الموضوع ألا وهو المنظومات اللغوية.



\* أن المنظومات قد كثرت كثرة تحتاج إلى حصر و تقويم وتنوعت مناهجها تنوعا يحتاج إلى دراسة،  
و تأمل، و تعددت شروحيها، وحواشيها ، و تعليقاتها تعددًا يحتاج إلى الاستفادة من هذا النوع من  
التأليف .

\*أن هذا النوع من التأليف ارتبط في وعي المعلمين، و الطلاب، و المؤلفين بتيسير العلوم، و منها :  
النحو، و الصرف، و تسهيل حفظها على الطلاب، و اقترن هذا الارتباط باختلاف مذاهب التيسير لدى  
بعض العلماء ، و الممارسين لهذا النوع في التعليم من المعلمين ، و الطلاب في شكل عرض المادة ، و  
طرائق تبويبها .

\* دراسة المنظومات على أنها موضوع لم ينل من الدراسة حظا وافرا ، و لم يحظ بدراسة سابقة  
و متخصصة من هذا النوع ، و لم يتطرق له أحد بشكله المطروح ، و أصبح من الضروري البحث فيه ، و  
لم نجد باحثا استقل به ، و ما وجد من دراسات كان عبارة عن مقتطفات قصيرة ، و لم تعط الموضوع حقه  
منها نذكر: المنظومات التعليمية في سوس دراسة ، و بيبليوغرافيا ، ط 1 سنة 2004 ، مطبعة النجاح  
الجديدة ، الدار البيضاء وغيرها .

تقسيم الموضوع:

قسمنا هذه الدراسة على مدخل و بابين ؛ ففي المدخل تعرضنا للعناصر الآتية:

1- مفهوم النظم

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- بين النظم والشعر

أ- النظم

ب- الشعر

3- التعليم بين النظم والنثر

4- ظهور المنظومات اللغوية

5- دوافع التأليف في المنظومات

6- أهم علماء الجزائر الذين نظموا في قواعد اللغة

7- الشراح الجزائريون و غير جزائريين للمنظومات اللغوية

أ- الشراح الجزائريون للمنظومات اللغوية الجزائرية

ب- الشراح الجزائريون للمنظومات اللغوية غير جزائرية

أما عن الباب الأول فقد وسمناه بعنوان : الموضوعات الصرفية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر ،  
وقد قسمناه على فصلين ؛ فالفصل الأول وسمناه بالموضوعات الصرفية في المنظومات اللغوية لعلماء  
الجزائر (الأفعال)، و تعرضنا فيه للعناصر الآتية :

1- منظومة ابن معطي

التصريف

الميزان الصرفي

الفعل

\* من حيث الزمن

\* من حيث التعدية واللزوم

\* من حيث التجرد والزيادة

## 2- منظومة البوعبدلي

\* من حيث الصحة والاعتلال

## 3- منظومة القولة الشافية بشرح القواعد الكافية للعربي السنوسي القيرواني

\* أفعال الأمر الباقية على حرف واحد

أ- عند العربي بن السنوسي القيرواني

ب- عند ابن العربي المضاي الوهراني

## 4- منظومة ابن أب على هذه المسائل والمسماة روضة النسرين في مسائل التمرين لمحمد بن أب المزمري

\* مسائل التمرين

أ- عند ابن معطي

ب- عند ابن أب المزمري

والفصل الثاني وسمناه بالموضوعات الصرفية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر (الأسماء) ، و تعرضنا

فيه للعناصر الآتية :

-أبنية الأسماء

أولا - أبنية الاسم المجرد

- أبنية الاسم الثلاثي المجرد

عند ابن معطي

- أبنية الاسم الرباعي المجرد

عند ابن معطي

- أبنية الاسم الخماسي المجرد

عند ابن معطي

ثانيا - أبنية الاسم المزيد

عند ابن معطي

عند ابن العربي المضاوي

- فروع الاسم

أولا - التصغير

عند ابن معطي

ثانيا - النسب عند ابن معطي

ثالثا - جمع التكسير

أما الباب الثاني فقد وسمناه بالموضوعات النحوية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر،  
وقسمناه على ثلاثة فصول، تمثلت في الفصل الأول وسمناه بالموضوعات النحوية في المنظومات اللغوية  
لعلماء الجزائر (المرفوعات)، وتعرضنا فيه للعناصر الآتية:

1- الفاعل

2- نائب الفاعل

3- المبتدأ

4- الخبر

1- الخبر مفرد

2- الخبر جملة

3- الخبر شبه جملة

العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

5- كان وأخواتها

6- إن وأخواتها

7- ظن وأخواتها

8- التوابع في حالة الرفع

- النعت في حالة الرفع

- العطف في حالة الرفع

- التوكيد في حالة الرفع

- البدل في حالة الرفع

والفصل الثاني عنوناه بالموضوعات النحوية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر (المنصوبات)

،تعرضنا فيه إلى مايلي:

1- المفعول به

2- المفعول المطلق

3- الظرف

4- الحال

5- المفعول معه

6- المفعول لأجله

7- التمييز

8- الاستثناء

9- المنادى

10- لا النافية للجنس

و الفصل الثالث بعنوان الموضوعات النحوية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر (المجرورات) ، و فيه تناولنا العناصر الآتية :

الخفض بالإضافة

الخفض بالحرف

المنهج المعتمد : لقد استندنا في هذا الجهد المعرفي على منهجين؛ وصفي و تحليلي يتخللهما المنهج المقارن ؛ فالأول حاولنا من خلاله حصر ما تيسر الحصول عليه من منظومات لغوية جزائرية بوصفها ، و تصنيفها وفق المستويات اللغوية، و الثاني حللنا من خلاله مضامين المنظومات باستخراج الموضوعات النحوية ، و الصرفية ، و قد تم التركيز على قضايا النحو، و الصرف قبل غيرها لمكانتها ضمن جهود العلماء آنذاك، و لحضورها البارز في آثارهم ، و كنا من حين لآخر نوازن بين ما جاء في النظم مع ما جاء في كتب اللغة .

الصعوبات : من بين المشاكل التي اعترضت طريق بحثنا نذكر :

\* تناثر المادة في مصادر و مراجع ، و عدم إمكانية الحصول عليها إلا بعد جهد.

\* صعوبة التنقيب عن المنظومات الجزائرية بخاصة بين أمهات الكتب للحصول عليها.

\* ندرة الدراسات التي تناولت موضوع المنظومات اللغوية الجزائرية التي تساعدنا في إثراء

الموضوع .

وختمنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها نتائج البحث.

وفي الختام لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الذين أنيطت بهم مهمة النظر

في هذه الأطروحة لتقويمها، وإبرازها بما يليق بها .

# الممدخل

- 1- مفهوم النظم  
أ- لغة  
ب- اصطلاحا
- 2- بين النظم والشعر  
أ- النظم  
ب- الشعر
- 3- التعليم بين النظم والنثر
- 4- ظهور المنظومات اللغوية
- 5- دوافع التأليف في المنظومات
- 6- أهم علماء الجزائر الذين نظموا في قواعد اللغة
- 7- الشراح الجزائريون للمنظومات اللغوية  
أ- الشراح الجزائريون للمنظومات اللغوية الجزائرية  
ب- الشراح الجزائريون للمنظومات اللغوية غير جزائرية



## مفهوم النظم:

## أ- لغة (1) :

هو التأليف نَظْمُهُ يَنْظِمُهُ نَظْمًا، و نِظَامًا ، و نَظْمَهُ فانتظم ، و تَنَظَّم ، و نَظَّمْتُ اللؤلؤ أي جمعته في السلك، والتنظيم مثله ، ومنه نَظَّمْتُ الشعر و نَظَّمْتَهُ، و نَظَّم الأمر على المثل، والنظم المنظوم وصف بالمصدر، والنظم ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما. وقد عرفه ابن فارس بقوله: "النظم أصل يدل على تأليف شيء"<sup>(2)</sup>. ويقول ابن دريد: "والنظم كواكب في السماء تسمى النظم وهي نجوم الجوزاء"<sup>(3)</sup>.

ويعرفه الزمخشري بقوله: "ومن المجاز نظم الكلام وهذا نظم حسن، وانتظم كلامه وأمره وليس لأمره نظام إذا لم تستقم طريقته"<sup>(4)</sup>. و يقال: "نظم القرآن أي عبارته التي تشتمل عليها المصاحف صيغة ولغة ومن كل شيء ما تناسقت أجزاءه على نسق واحد"<sup>(5)</sup>. وقد عرفه الفيرواني بقوله: "النظم بالطاء المعجمة: الجمع والتأليف يقال نظم ينظم كضرب يضرب وهو أعم عرفا من الشعر"<sup>(6)</sup>. وفي ذلك يقول الفيروز أبادي: "النظم هو التأليف وضم شيء إلى شيء آخر... ونظم اللؤلؤ ينظمه نظما و نظاما"<sup>(7)</sup>.

- 1- لسان العرب، ابن منظور، المجلد الرابع عشر، ص294، مادة (نظم)، العمود 2، ط 3، 2004، دار صادر بيروت.
- 2- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين بن فارس بن زكريا محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي بيروت 2001 مادة (نظم)
- 3- جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، طبعة 1، 1987م، مادة (ظ م ن)، 3 /125.
- 4- أساس البلاغة لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمود علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998م، مادة (نظم)، ج 2
- 5- المعجم الوسيط، أحمد حسن الزيات وآخرين، ط2، دار الدعوة استانبول، تركيا، 1989م، مجمع اللغة العربية مادة (نظم).
- 6- القوس الشافية بشرح القواعد الكافية للعربي بن السنوسي الفيرواني تحقيق عبد الحسين محمد الفتلى، ص35، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1409هـ-1989م.
- 7- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، 4 / 155، طبعة 01، 1999م، دار الكتب العلمية، بيروت.

ويعرفه أيضا الخليل بن أحمد الفراهيدي بقوله: "النظم نظمك خرزا بعضه إلى بعض في نظام واحد وهو في كل شيء حتى قيل: ليس لأمره نظام أي لا تستقيم طريقته"<sup>(1)</sup>، وأضاف قائلا: "النَّظْمُ نَظْمُكَ خَرَازًا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ وَهُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قِيلَ: لَيْسَ لِأَمْرِهِ نِظَامٌ أَيْ تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ وَالنِّظَامُ: كُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ بِهِ لَوْلُوٌّ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ نِظَامٌ وَالْجَمِيعُ نُظْمٌ وَفِعْلُكَ النَّظْمُ وَالنِّتْظِيمُ"<sup>(2)</sup>.  
وعرفه الجرجاني بقوله: "جمع اللؤلؤ في السلك"<sup>(3)</sup>.

## ب- اصطلاحا:

تقترن المنظومات في الدراسة اللغوية بغاياتها التعليمية التي تقوم أساسا على اختصار مسائل اللغة ، وعرض قضاياها بأيسر الطرق إلى الحفظ ، وأقربها إلى الاستيعاب ، وقد عُرِفَت اصطلاحا بأنها الكلام المقفى الموزون بأوزان مخصوصة<sup>(4)</sup>.  
ويطلق اصطلاح تسمية المنظومة على كل صيغة وزنية تتناول الأفعال العلمية لا الشعرية و هي بهذا الاختصاص تخلو من لغة الأدب المجازية<sup>(5)</sup>.  
ويعرفه الجرجاني اصطلاحا بقوله: "تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني متناسقة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل"<sup>(6)</sup>.

## 2- بين النظم والشعر:

### أ- النظم:

عرفناه سابقا بأنه الكلام المقفى الموزون بأوزان مخصوصة<sup>(7)</sup>.

- 
- 1- العين ، ص732، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، ط1، 2004.
  - 2- كتاب العين، باب النون تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، ص 238، مجلد 4، ط1، 1424هـ- 2003 منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت.
  - 3- التعريفات على بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق عادل أنور حضر، ص217، ط1، 1428هـ- 2007م، باب النون، دار المعرفة، بيروت
  - 4- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب تأليف السيد أحمد الهاشمي، ص 32، ط1، 1429هـ- 2008م، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
  - 5- تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله ، 169/2، دار الغرب الإسلامي، 1998.
  - 6- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، ص 217 .
  - 7- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، تأليف السيد أحمد الهاشمي، ص32.

## ب- الشعر:

يعرّف بأنه أحد الفنون مادّته اللغة ، وغايته المتعة ، و قد يحمل غاية أخرى مفيدة تُشكّل رسالة من المبدع إلى المتلقي تحمل موقفه من إحدى مسائل الحياة. وقد عرفه القدماء ، وحددوا عناصره بقولهم: "الشعرُ كلامٌ موزونٌ مقفى دال على معنى"<sup>(1)</sup>.

و في هذا المفهوم يلتقي الشعر بالنظم، وقد أكد لنا ابن رشيق حين حدد مفهوم الشعر بقوله: "الشعرُ يقوم -بعد النية- من أربعة أشياء؛ اللفظ والوزن والمعنى والقافية"<sup>(2)</sup>.

إذن كل من النظم والشعر في القديم عرفا بأنهما كلام موزونٌ مقفى دال على معنى ، وقد نقد هذا عمر فروخ الذي أكد أن هناك فرق بين النظم والشعر فالنظم هو الكلام الموزون المقفى ، بينما الشعر فهو ما خلب العقل واستولى على العاطفة واستهوى النفس ، إذ يقول: " أما النظم فهو الكلام الموزون المقفى فإذا امتاز النظم بجودة المعاني وتجير الألفاظ ودقة التعبير ومثانة السبك وحسن الخيال مع التأثير في النفس فهو الشعر لأن حقيقته ما خلي العقل واستوى على العاطفة واستهوى النفس من أجل ذلك قال العرب في الجاهلية عن القرآن إنه شعر وعن رسول الله إنه شاعر والعرب الجاهليون لم يقصدوا أن القرآن كلام موزون مقفى بل نظروا إلى شدة أثره في النفس فقالوا عنه ما قالوا"<sup>(3)</sup>.

وقد وافقه الجاحظ إذ فرق بين النظم والشعر فنجده يعرف الشعر بقوله: "إنّ الشعر صِنَاعَةٌ وَضَرْبٌ مِنَ النَّسْجِ وَجِنْسٌ مِنَ التَّصْوِيرِ"<sup>(4)</sup>.

1- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، تأليف السيد أحمد الهاشمي، ص32.

2- العمدة، تحقيق علي البجاوي، ص 245 ، مكتبة الباجي الحلبي.

3- تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، 44/1- 45 ، دار العلم للملايين، ط5، 1984، بيروت.

4- الحيوان، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، 132/3 ، المجمع العلمي العربي الإسلامي، دار الجليل، بيروت، 1996م.

ما يمكن قوله على هذا القول هو أن الجاحظ قد أضاف عنصرا تفتقر إليه المنظومات ألا وهو التصوير، وقد وافقهم أيضا الجرجاني الذي يرى أن الشعر والنظم يختلفان أي أن هناك فرق بينهما كما ذكر سابقا ، ويؤكد هذا من خلال تعريفه للشعر بقوله: "والشعرُ في اصطلاح المنطقيين قياسٌ مؤلفٌ من المخيلات، والغرضُ منه انفعالُ النفس بالترغيب والتنفير"<sup>(1)</sup>.

من خلال القول نجد بأن الجرجاني قد زاد عنصرا مهما له علاقة بالشعر وتفتقر له المنظومات وهو انفعال النفس ، والعنصر الآخر هو الخيال ، وهذا مالا نجده في النظم ، وبهذا فالشعر يختلف عن النظم وإن ظهر في شكله . ومن هناك نجد بأن كل ما سبق ذكره إلا ويؤكد على أن هناك فرق بين النظم والشعر فالأشعار شيء والمنظومات شيء آخر .

### 3- التعليم بين النظم والنثر:

يرجع أرجحية النظم التعليمي على النثر التعليمي، وذلك بسبب سهولته، وفهمه من طرف المتعلم ، وتذكره أكثر من المنثور لأنه يتألف من عنصرين مهمين هما: الإيقاع والقافية وهما ذا تأثير كبير على أذهان وأفكار المتعلم ،ولذلك التفت القدامى إلى النظم أكثر من النثر للسبب المذكور لكونه أخف على السمع وأسرع رسوخا في الذاكرة بالنسبة إلى النثر ، واختاروه كقالب بدلا من النثر لصياغة ثقافتهم وجعلوا منه خزانة لعلومهم ومعارفهم يقول الجاحظ: "فإن حفظ الشعر أهون على النفس، وإذا حفظ كان أعلق وأثبت وكان شاهدا وإن احتيج إلى ضرب المثل كان مثالا"<sup>(2)</sup>.

وكان الرجز والمزدوج منه في الغالب هو الشكل الذي اعتمدت عليه المنظومات التعليمية اعتمادا كليا في القرن الثاني الذي راج فيه نظم العلوم ، وقد وضع هذا محمد

1- التعريفات، ص 67.

2- الحيوان، الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، 6 / 284، دار إحياء التراث العربي 1969م ، بيروت.

صادق الرافعي إذ يقول: "وهم مجمعون على استعمال هذا النمط من الرجز الذي يستقل فيه كل مصراعين بقافية حتى لقبوه بحمار الشعر لسهولة الحمل عليه"<sup>(1)</sup>.

وقد اعتمدت المنظومات على الرجز أكثر من سائر بحور الشعر لكونه يتسم

بـ:

- 1- أسلس البحور وأيسرها للنظم.
- 2- يستحث الذاكرة على التذكر واستحضار الاستشهاد بفكرة ما.
- 3- بساطة إيقاعه جعلته أداة طيعة في التعبير.
- 4- قدرة فائقة على دقة التعبير في شتى العلوم والمعارف<sup>(2)</sup>.

#### 4- ظهور المنظومات اللغوية :

إن صعوبة اللغة بمستوياتها; نحو ، و صرف ، و صوت ، ودلالة من جهة وغموضها من جهة أخرى أصبح مصدر شكوى من الدارسين والمدرسين معا لذا فقد بذل العلماء جهودا كبيرة في تسهيلها ، وتيسير تعلمها فصنفت فيها كتب ، وشروح ومقدمات إلا أنها لم تكف لحل المشكل فدفع الاتجاه التعليمي علماء العربية إلى أن يتصوروا أن من أسباب تيسير العلم على المتعلمين نظم قواعدها شعرا ظنا منهم أن ذلك يسهل على الدارسين حفظها فوضعت المنظومات في نحو العربية ، و صرفها ، وغيرها من المستويات.

ففي بداية العصر العباسي اطلع العرب على ثقافات الأمم الأخرى ، ونقلوا علومهم ، ونشأت العلوم العربية الجديدة في النحو،والصرف،والعروض، والبلاغة ، وكلها تحتاج إلى متون تنظم أجزاءها ، وتلم شعثها ليسهل ضبطها، وإيصالها إلى شداتها فاشتدت الحاجة إلى وسيلة تُسهل على الطلاب حفظ هذه المتون ووجد المعلمون

1- تاريخ آداب العرب، محمد صادق الرافعي، 152/3 ، الطبعة الخامسة، 1999م، دار الكتاب العربي بيروت .

2- أرجوزة الفواكه الصيفية والخريفية لأبي الحسن علي بن إبراهيم الأندلسي المراكشي تحقيق ودراسة عبد الله بنصر العلوي، ص 71 و72، ط1، أبو ظبي المجمع الثقافي، 1999م.



ومنظومة ابن الحاجب (ت 646هـ) سماها الوافية ، ونظم فيها مقدمته الكافية شعرا وشرحها هو وآخرون حتى جاوز شروحا المئة<sup>(2)</sup> ، ثم وضع ابن مالك (ت 672هـ) منظومة في ثلاثة آلاف بيت سماها الكافية الشافية ثم اختصرها في ألف بيت وسماها الخلاصة، ولابن مالك (ت 672هـ) أيضا منظومة أخرى تسمى "لامية الأفعال" يقول فيها<sup>(3)</sup>:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا \* حَمْدًا يُبْلَغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلُ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى \* سَادَاتِنَا إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْفَضْلَا  
وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مِنْ يُحْكِمُ تَصْرَفُهُ \* يَحْزُنُ مِنَ اللَّغَةِ الْأَبْوَابَ وَالسُّبُلَا

وله منظومة أخرى بعنوان منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء<sup>(4)</sup> يقول فيها :

حَمْدًا لِرَبِّي وَالصَّلَاةُ لِأَحْمَدَ \* مَنْ قَدْ دَعَوْتُ إِلَى الْهُدَى وَدَعَيْتُهُ  
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ النَّقَى \* ثُمَّ السَّلَامُ تَلَوْتُهُ وَتَلَيْتُهُ  
اعْلَمْ بَأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَا قَدْ أَتَتْ \* فِي بَعْضِ أَلْفَاظِ كَنَخَوِ مَنِيَّتُهُ

وله أي ابن مالك منظومات أخرى منها: لامية أبنية الأفعال يقول فيها<sup>(5)</sup>:

وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مِنْ يُحْكِمُ تَصْرَفُهُ \* يَحْزُنُ مِنَ اللَّغَةِ الْأَبْوَابِ وَالسُّبُلَا

وله أيضا نظم المقصور والممدود ، وقد شرحه ، واعتنى به عمار بن خميسي

إذ تحدث فيه عن المقصور و الممدود ، يوضح ذلك ما جاء في قوله<sup>(6)</sup>:

- 1- ملحة الإعراب، الحريري، ص2، المكتبة الشعبية.
- 2- لامية في النحو نظمها زين الدين شعبان بن محمد القرشي الأثاري، حققها هلال ناجي ، ص16، عالم الكتب .
- 3- المجموع الكامل للمتون جمعه وصححه محمد خالد العطار، ص 427، ط1، 2002، مطبعة دار الفكر للطباعة بيروت، لبنان، ومتون في اللغة العربية ص171 ، دار ابن حزم، ط1، 1426هـ-2005م.
- 4- حققه ودرسه الدكتور مختار بوعناني سلم لي نسخة منه ويراجع أيضا شرح منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء عمار بن خميسي وهو كتاب مطبوع.
- 5- زبدة الأقوال شرح لامية أبنية الأفعال لابن مالك تأليف بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله الطائي بن الناظم، تحقيق ناصر حسين علي دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، 1430هـ-2009م. ص 37
- 6- شرح نظم المقصور والممدود لابن مالك الأندلسي، شرحه واعتنى به عمار بن خميسي ، ص09، ط1، 1427-2006، دار ابن حزم.

وَبَعْدُ فَإِنَّ الْقَصْرَ وَالْمَدَّ مَنْ يُحِطُ \* بِلَفْظَتَهُمَا تَسْتَسْنِيهِ النَّبَهَاءُ

وله منظومة أخرى موسومة بأفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد<sup>(1)</sup> ، وبدأها بقوله<sup>(2)</sup>:

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ \* قِ لِمُسْتَجِيرٍ قِيَاهُ فُوهُ فِي قَيْنَ .

نعود للعالم ابن مالك، ونذكر له منظومة أخرى بعنوان "في الأسماء المذكورة والمؤنثة"<sup>(3)</sup> يقول ابن مالك فيما يُذَكِّرُ وَلَا يُؤنَّتُ<sup>(4)</sup>:

يَا سَائِلِي عَمَّا يُذَكِّرُهُ الْفَتَى \* لَا غَيْرُ خُذْ عَنْ حَادِقِ لَكَ يُخْبِرُ  
ويقول فيما يؤنَّتُ وَلَا يذَكِّرُ<sup>(5)</sup>:

السَّاقُ وَالْأَدْنُ وَالْأَفْحَادُ الْكَبْدُ \* وَالْقَلْبُ وَالضَّلْعُ الْعَوْجَاءُ وَالْعَضْدُ

ويعد الشيخ إبراهيم عمر الجعبري (732هـ) من العلماء الذين اهتموا بالنظم ، فقد نظم لنا منظومة بعنوان تَدْمِيثُ التَّذْكِيرِ فِي التَّائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ<sup>(6)</sup> ، يقول فيها في مسألة بيان اختلافهم في أصالة الهاء ، والتاء<sup>(7)</sup>:

وَالتَّاءُ فِي الْاسْمِ الْأَصْلِ لِلْوَصْلِ انْقَلَبُوا \* عَنْ سَبِيْبِيهِ وَ عَنْ فَنَى كَيْسَانَ  
وَالهَاءُ بِـ وَوَقَفَ فَارِقٌ فِعْلاً وَذَا \* كَكَحْوِ عَفْرِيتٍ فَيَخْتَلَفَانِ  
وَلتَعْلَبُ فَاعْكِسُ وَيُبْدِلُ وَصَلَّهَا \* تَاءً لِتَحْمِلَ آلَةَ التَّيْبِيَّانِ  
وَلِذَا فَقَفَ بِأَلِهَا بِلَا خُلْفٍ وَ لِلشَّ \* خَيْنٌ حَقًّا جَاءَتْ الْوَجْهَانِ

1- حققها ودرسها الدكتور المختار بوغناني بعنوان: أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد لابن مالك (ت672هـ) ط1، جوان 1996-1417هـ مطبعة فيرم سيدي الهوارى، وهران.

2- أفعال الأمر، ص27.

3- حققها الدكتور المختار بوغناني وهي بحوزتي سلمها لي الدكتور المختار بوغناني.

4- في الأسماء المذكورة والمؤنثة لابن مالك (ت672هـ) ،تحقيق ومقارنة الأستاذ المختار بوغناني، ص1

5- في الأسماء المذكورة والمؤنثة لابن مالك (ت672هـ) ،تحقيق ومقارنة الأستاذ المختار بوغناني ،ص4.

6- شرحها وحققتها محمد عامر أحمد حسن، ط1، 1411هـ-1991م، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

7- تدميث التذكير في التائيث والتذكير للجعبري، ص50.



ومنظومة حسن المرادي (ت 749هـ) في مخارج الحروف، وصفاتها، وأخرى في معاني الحروف بالإضافة إلى الشرح، ونجد أيضا العالم ابن جابر الأندلسي (780هـ) قد ألف منظومة بعنوان الفرق بين الضاد والطاء إذ يقول<sup>(1)</sup>:

وَاحْفَظْ أَخَاكَ، وَظَنَّ خَيْرًا وَانْعِظْ \* سِوَاكَ وَاتَّنُ اللَّحْظَ عَمَّا يَحْرُمُ

كماله منظومة المقصور والممدود إذ يقول:

وَنَبْدًا بِالْمَفْتُوحِ بَدَأَ وَ مَدَّهُ \* لِمَعْنَى سِوَى مَعْنَاهُ إِذْ قَصْرَهُ لَا يَجْرِي<sup>(2)</sup>

وقد شارك في نظم القواعد عالم آخر هو ابن لب الأندلسي (ت 782هـ)، إذ يقول<sup>(3)</sup>:

وَإِنْ هُمْ لَمْ يَرَوْا قَوْلِي أَقُولُ لَهُمْ \* رَ الرَّأْيِ وَيَكْ رِيَاءُهُ، رَوْهُ، رِيَّ، رَيْنَ

وَإِنْ هُمْ لَمْ يَشَوْا الثُّوبَ أَقُولُ لَهُمْ \* شِ الثُّوبَ وَيَكْ شِيَاءُهُ شَوْهُ شِي  
شيين.

ومن هؤلاء العلماء نذكر المكودي (807هـ)، وسمى نظمه بـ "نظم البسط والتعريف في علم التصريف"<sup>(4)</sup>، إذ يقول:

سَمِيئُهُ بِالْبَسْطِ وَالتَّعْرِيفِ \* فِي نَظْمِ مَا جَلَّ مِنَ التَّصْرِيفِ<sup>(5)</sup>

وقد ألف ابن الشحنة (815هـ) منظومة في علم المعاني والبيان والبديع<sup>(6)</sup>، ومن العلماء أيضا الآثاري (ت 828هـ)، والذي له منظومة سماها كفاية الغلام في إعراب الكلام، وذكر أنه وضعها وفي ذهنه ألفية ابن مالك، وابن معطي. ضف إلى هؤلاء

1- منظومة في الفرق بين الضاد والطاء لمحمد بن أحمد بن جابر الأندلسي (780هـ)، ص 132.  
2- منظومة المقصور و الممدود لابن جابر الأندلسي (780هـ) تحقيق علي حسين البواب مكتبة الثقافة الدينية ص 15  
3- أفعال الأمر، ص 93.  
4- المنظومة مطبوعة موجودة في مكتبتي.  
5- يراجع منظومة البسط والتعريف للمكودي، ص 2، ومنظومات في الصرف، دون مؤلف، ص 26، دون تاريخ، دون طبعة.  
6- سماها مائة المعاني والبيان لمحِب الدين بن محمد الشحنة الحلبي (749-815هـ) يراجع المجموع الكامل للمتون، ص 498-503.

نجد للسيوطي ألفية في النحو والصرف، ويعد من العلماء الذين نظموا في القواعد إذ نجد له منظومة بعنوان أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد يقول<sup>(1)</sup>:

إِذَا طَارَحَ النَّحْوِيُّ آيَةَ كَلِمَةٍ \* هِيَ اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَافِظٌ بِلَا مِرَا  
تَقْلُ هِيَ - إِنْ فَكَّرْتَ فِي شَأْنِهَا - عَلَى \* وَفِي ثَمَّ لَمَّا طَاهِرٌ لِمَنْ اقْتَرَى..

وكذلك له قصيدة أسماها عقود الجمان وهي في علمي المعاني والبيان<sup>(2)</sup>، ونجد عالما آخر اهتم بالنظم إذ نظم منظومة جمعت تسعة عشر فعلا وعنونها بأفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد وهو يوسف الصفتي، إذ يقول<sup>(3)</sup>:

وَفِعْلٌ أَمْرٌ أَتَى حَرَقًا كَقَوْلِكَ يَا \* بَدْرِي (ق) نَفْسَكَ وَ احْفَظْهَا مِنَ الدَّنَسِ  
(ع) النَّصِيحَةِ (ف) المِيثَاقِ يَا قَمْرُ\* و(ل) الحَيِّبَ وَلَا تَسْمَعْ لِذِي هَوَسٍ

وقد ألف ناصيف اليازجي اللبناني المعاصر كتابا سماه "الجمانة" في شرح الخزانة وهو عبارة عن أرجوزة في علم الصرف أسماها (الخزانة) ثم علق عليها شرحا سماه (الجمانة)، يقول<sup>(4)</sup>:

أقول بعد حمد ربِّ محسن \* لا علم لي إلا الذي علَّمَنِي  
قد اصطنعت هذه الخزانة \* حاوية من شرحها الجمانه  
جعلتها في الصرف مثل القطب \* فقُلت والله الكريم حسبي  
ثم قال:

الصرف علمٌ بأصول تعرف \* بها مبانِي كَلِمٍ تُصَرِّفُ  
والأحرف التي ابنتت منها الكلم \* إلى صحيحٍ وعليلٍ تتقسم  
وأحرفُ العلةِ واو وألف \* والياء الباقي بصحفةٍ وُصِفُ  
وتشركُ الهمزة حرف العلة \* فتلك بينَ بينٍ في المحلِّ

1- أفعال الأمر ، ص101.

2- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم اللغة العربية ،حمصي أسماء، ص316، دمشق، 1973.

3- نفسه، ص110.

4- الجمانة في شرح الخزانة اليازجي ناصيف عن مقال بعنوان العرب يصنفون معارفهم بالشعر، د.عادل الفريجات ناشر الموضوع مرزوق، ص05 الموقع الالكتروني: [www.google.com](http://www.google.com)

ولمحمد المري نظم بعنوان المنظومة المختصرة في النحو يقول في باب الإعراب<sup>(1)</sup>:

الإعراب تغيير أواخر الكلم \* لِعَامِلٍ وَذَلِكَ فِي الْبِنَاءِ عُدْمٌ  
ومنهم أيضا الشنقيطي الذي له منظومة بعنوان باكورة التعريف بالمهم من التصريف يقول<sup>(2)</sup>:

سَمِيئُهُ بَاكُورَةُ التَّعْرِيفِ \* بِمَا يَهْمُنَا مِنَ التَّصْرِيفِ  
ونجد محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشهير ببحرق (ت930هـ) له منظومة بعنوان "فتح الرؤوف في أحكام الحروف وما في معناها من الأسماء والظروف"، يقول فيها في مسألة معاني الهمزة<sup>(3)</sup>:  
بِالْهَمِّزِ زَةَ اسْتَفْهَمَ حَقِيقِيًّا \* وَقَدْ تَحَوَّلَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى فُورِدَ  
ويقول أيضا في معاني إلى :

إِلَى لَلانْتِهَا وَمِثْلُ مَعْ مَتَى \* شَيْئًا صَمَمْتَهُ لِأَخْرَ أُتَى<sup>(4)</sup>

ونجد عالما آخر له نظم وهو الفروخي بعنوان منظومة في الظاء والضاد ، ومما قاله فيها<sup>(5)</sup>:

وَقَدْ نَظَّمْتُ عِدَّةً مِنَ الْكَلِمِ \* فِي الظَّاءِ وَالضَّادِ جَمِيعًا فَافْتَهَمُ  
ومن العلماء الذين نظموا الكتب النحوية العمريطي (989هـ) الذي سمي (نظم الأجرومية)<sup>(6)</sup>، بدأها بقوله:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدَّ وَقَفًّا \* لِلْعِلْمِ خَيْرَ خَلْقٍ هُوَ وَاللُّغَى<sup>(1)</sup>

- 1- المنظومة المختصرة في النحو لسعيد بن محمد المري، ص2 موجودة في مكتبتي
- 2- باكورة التعريف بالمهم من التصريف ص 1موجودة في مكتبتي.
- 3- مجلة الدراسات اللغوية، المجلد الثاني، العدد الأول، ص57 ، 1421هـ-2000م.
- 4- نفسه ، ص58.
- 5- منظومة الفروخي في الكلمات التي تنطق بالطاء والضاد تحقيق الطاهر أحمد الزاوي، ص15 ، الناشر دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- 6- نظم الأجرومية لشرف الدين يحيى العمريطي (989هـ) دار الإمام مالك 1423هـ-2002م.

كَلَامُهُمْ لَفْظٌ مُفِيدٌ مُسْنَدٌ \* وَالْكَلِمَةُ اللَّفْظُ الْمُفِيدُ الْمُقْرَدُ<sup>(2)</sup>

أما عن الشيخ سعيد بن نبهان الحضرمي فقد نظم منظومة تسمى الدرة اليتيمة في النحو<sup>(3)</sup> ،

يقول فيها<sup>(4)</sup>:

وَهَاكَ فِيهِ دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ \* أَرْجُو لَهَا حُسْنَ الْقَبُولِ قِيَمَةٌ

وقد شرح هذه المنظومة محمد بن ثقي الدين أبو بكر الحموي الدمشقي المحي (1010هـ-)، ومن هذا الشرح نسخة مخطوطة تقع في 68 ورقة في دار الكتب الظاهرية<sup>(5)</sup>، يقول فيها :

و الحمد لله وصلى الله \* على نبيه الذي اصطفاه

محمد وآله وسلامه \* وبعد قـــــــد أحببت أن أنظمـــــــا

في علمي البيان والمعاني \* أرجوزة لطيفة المعاني

أبياتـــــــها عن مئة لم تزد \* فقلت غير آمن من حســـــــد

تقع في أربع ورقات كتبت بالأسود بخط نسخي حسن والعناوين بالأحمر.

وللطبلاوي (ت 1014هـ) نظم في البلاغة سماه منظومة الطبلاوي ، إذ يقول<sup>(6)</sup> في

فصل المجاز المركب:

مُرْكَبُ الْمَجَازِ مِثْلُ الْمُقْرَدِ \* فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى فَإِنْ لَمْ تُوجَدِ

ومن العلماء أيضا نذكر الشبراوي عبد الله بن محمد (1019-1072هـ) الذي

له منظومة بعنوان منظومة الشبراوي بدأها بـ:

يَا طَالِبَ النَّحْوِ خُذْ مِنِّي قَوَاعِدَهُ \* مَنظُومَةً جُمْلَةً مِنْ أَحْسَنِ الْجُمَلِ<sup>(1)</sup>.

1- المجموع الكامل للمتون، ص278.

2- نفسه ، ص279.

3- قدمها لي الدكتور المختار بو عناني.

4- منظومة الدرة اليتيمة في النحو للحضرمي، ص1 ، ويراجع كتاب الدرة اليتيمة سعيد بن نبهان الحضرمي، ص37، دار السلام للطباعة والنشر، ط5، 1428هـ-2007م.

5- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم اللغة العربية، حمص أسماء، ص374-375.

6- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم اللغة العربية، حمص أسماء، ، ص494.

وقد ألف السجاعي (ت 1197هـ) منظومة سماها منظومة السجاعي بدأها بقوله<sup>(2)</sup>:

حَمْدًا لِرَبِّي خَالِقِ الْحَقِيقَةِ \* كَذَا الْمَجَازِ مُنْزِلِ الشَّرِيعَةِ

وهناك من العلماء أحمد بن المنصور بن الأغر الإشكري مؤدب الأمير أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر ديئوريّ توطن بغداد وحدث بها، له أرجوزة في النحو و الصرف أولها:

الحمـد لله الـذي تعالـى \* واستخلص العزّة والجلالا

أخذ عن ابن دريد وسليمان بن عيسى الجوهرري، وابن بشار الأنباري مات سنة (370هـ)<sup>(3)</sup> ، وقد نقل أبو حيان في الارتشاف ، وقال له أرجوزة في النحو منها:

وما جَوَازُكَ العُلامَ رَاكِب \* فليسَ للجَوازِ يُلقَى ناصب

إلا ابنُ كيسانَ مِنَ المذاهِبِ \* فَإِنَّهُ أَجَازَ نَصَبَ الرَّاكِبِ<sup>(4)</sup>

ويعد أيضا حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم أبو الحسن الأنصاري القرطاجني من بين العلماء الذين نظموا منظومات لغوية ، إذ نجد له منظومة في النحو يقول في باب المبتدأ والخبر

والعُربُ قد تحذِفُ الأخبـارَ بعد إذا \* إذا عَنَوا فجأةً، الأمر الذي دهما<sup>(5)</sup>

وقد ذكر السيوطي أنه ولد سنة ثمان وستمائة، ومات ليلة السبت الرابع عشر من رمضان سنة أربع وثمانين وستمائة<sup>(6)</sup>.

1- المجموع الكامل للمتون ، ص385، ومتون في اللغة العربية، ص99 ، دار ابن حزم، ط1، 1426هـ-2005م.

2- نفسه، ص495.

3- البلغة، الفيروز آبادي اعتنى به وراجعته بركات يوسف هود، ص47، المكتبة العصرية، بيروت، 1422هـ-2001.

4- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المجلد الأول، ص392، المكتبة العصرية.

5- البلغة، ص59-60، حرف الحاء.

6- بغية الوعاة ، المجلد الأول 491.

ومن العلماء أيضا نذكر محمد بن حرب بن عبد الله النحوي الحلبي أبو المرّجي أحد أعيان حلب له أرجوزة في مخارج الحروف ، قرأ عليه أحمد بن هبة الله الجرّاني النحوي، مات بدمشق سنة ثمانين أو إحدى أو اثنتين وثمانين وخمسمائة<sup>(1)</sup>.

ويعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد النحوي الدندريّ المعروف بالبقرّاط من العلماء الذين اهتموا بالنظم إذ نجده قد اختصر المُلحّة نظماً<sup>(2)</sup>، كما نجد أيضا عالما آخر قد اهتم بالنظم ؛ وهو محمد بن عيسى بن عبد الله السكسي المصري النحوي ، نزيل دمشق كان كثير المطالعة ، والمذاكرة من مؤلفاته أرجوزة في التصريف، توفي سنة ستين وسبعمائة<sup>(3)</sup>.

ومنهم أيضا أحمد بن عبد العزيز بن هشام بن أحمد بن حلف بن غزوان الفهري الشنتمري اليابري الأصل أبو العباس يعد من كبار أسانيد النحويين شاعرا محسنا كاتباً بليغاً، صنف عدة كتب شرح شواهد الإيضاح ، وأرجوزة في القراءات ، وأرجوزة في النحو وشرحها. كان حيا سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة<sup>(4)</sup>.

ومن العلماء أيضا أحمد بن عثمان السنجاريّ شرف الدين، ولد سنة خمس وعشرين وستمائة ، وكان إمام الجامع الأزهر، ومن مؤلفاته أرجوزة في الضاد والطاء<sup>(5)</sup>.

ويعد أحمد بن محمد بن منصور الأشموني الحنفي النحوي من العلماء الذين اهتموا بالنظم ، إذ نجد له نظم في النحو لامية آذن فيها بعلو قدره في الفن ، وشرحها شرحا مفيدا وصنف في فضل لا إله إلا الله ومات في ثامن عشر شوال سنة تسع وثمانمائة<sup>(6)</sup>.

1- نفسه ، المجلد الأول ص.75.

4 - نفسه ، المجلد الأول ص 158.

3- نفسه ، المجلد الأول ، ص205.

4 - نفسه، المجلد الأول، ص 325 - 326 .

5- بغية الوعاة ، المجلد الأول ، ص336.

6- نفسه ، المجلد الأول، ص384.

ومنهم سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر التميمي أبو المرجى الحاجب المعروف بالمنتخب النحوي العروضي البغدادي، وله أرجوزة في النحو مات يوم الأحد خامس ذي القعدة سنة إحدى عشرة وستمئة ببغداد<sup>(1)</sup>.

وللعطار (1190-1250هـ) منظومة بعنوان "منظومة العطار" بدأها بقوله<sup>(2)</sup>:

بِحَمْدِكَ يَا مَوْلَايَ أَبْدَأُ فِي أَمْرِي \* وَمِنْكَ أَرْوُمُ الْعَوْنِ فِي كُلِّ ذِي عُسْرٍ

وَمِنْكَ صَلَاةٌ مَعَ سَلَامٍ عَلَى النَّبِيِّ \* وَالْوَصْحَبِ مَا شَدَا فِي رُبًّا قُمْرِي

وَبَعْدُ فَعَلِمُ النَّحْوُ لَا شَكَّ وَاجِبٌ \* لَطَالِبِ عِلْمِ الشَّرْعِ يَفْقَهُ ————— وَهُوَ ذُو حِجْرٍ

وقد ساهم في هذا المجال بمنظومة حوت نفس العنوان أفعال الأمر الباقية على

حرف واحد محمد الدمنهوري (ت 1288هـ) إذ يقول:

وَإِنْ تَرُمُ تَفْسِدَنَّ كَيْدَ الْوُشَاةِ فَعَلٌ \* رَالِكَيْدَ مَنِّي، رِيَاهُ، رُوهُ، رِي، رِينَ<sup>(3)</sup>

ولزين المرصفي (1300هـ) منظومة في البيان سماها ملحمة البيان يقول<sup>(4)</sup>:

وهذه أرجوزة وحيزة \* فِيهِ حَوَاتُ أَصُولُهُ الْعَزِيزَةُ

سَمَّيْتُهَا بِمُلْحَةِ الْبَيَانِ \* أَرْجُو بِهَا انْتِفَاعَ كُلِّ عَمَّانٍ

وقد ذكر عبد الباسط بن محمد بن الحسن البورني المناسي (ت 1413هـ) أن له

أرجوزة في التصريف بعنوان متن أرجوزة التصريف ، عدد أبياتها 817 بيتا ، بدأها بقوله<sup>(5)</sup>:

باسم الإلاه الخالق الرَّحْمَانُ \* وَالرَّازِقُ الرَّحِيمُ وَالْمَنَّانُ

ويقول في باب الصحيح<sup>(1)</sup> :

1- نفسه ، المجلد الأول ، ص 575.

2- المجموع الكامل للمتون ص 387 ، ومتون في اللغة العربية ص 105

3- البلغة، الفيروز آبادي اعتنى به وراجعته بركات يوسف هود ، ص 83 .

4- المجموع الكامل للمتون، ص 488.

5- فتح الكريم اللطيف شرح أرجوزة التصريف لعبد الباسط بن محمد بن حسن البورني المناسي (ت 1413هـ) لكانته محمد بن العلامة علي بن آدم، ص 485، مؤسسة الكتب الثقافية، مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية، ط 1، 1426هـ - 2005

ثُمَّ الصَّحِيحُ مَا أُصُولُهُ الَّتِي \* هِيَ الثَّلَاثُ لَيْسَ حَرْفَ عِلَّةٍ  
وختمها بقوله<sup>(2)</sup>:

وَاخْتِمَ لَنَا يَا حَسَنَ الْخِتَامِ \* مُتَّبِعِي نَسَبِ سَيِّدِ  
الْأَنْبِيَاءِ

تَارِيخُهُ (فِي غَشٍّ) سَةِ قَدْ بَدَأَ \* مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ أَعْنَى أَحْمَدًا

انتهى 1403هـ

ومن العلماء أيضا العلامة جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب الكردي الدويني الأصل ولد بعد سنة سبعين أو - إحدى وسبعين - وخمسمائة بإسنا من الصعيد ، ومن مؤلفاته: الكافية شرحها ونظمها<sup>(3)</sup>، ومنهم نذكر عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس الإمام زين الدين بن الوردي، له مختصر المُلْحَة نظما وتذكرة الغريب في النحو نظماً شرحها، مات في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسبعمائة<sup>(4)</sup>.

وهناك عالما آخر اهتم بالنظم ، وهو فتح بن موسى بن حماد بن عبد الله بن علي بن يوسف نجم الدين أبو النصر الأموي الجزيري القصري ولد بالجزيرة الخضراء في رجب سنة ثمان وقيل أربع وثمانين وخمسمائة، كان نحويا صنف عدة كتب منها نظم المفصل للزمخشري، ونظم سيرة ابن هشام، مات في رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة<sup>(5)</sup>.

ويعد موسى بن أصنع المرادي القرطبي أبو عمران من العلماء الذين اهتموا بالنظم إذ نجد له منظومة نظم فيها المبتدأ في ثمانية آلاف بيت<sup>(6)</sup>.

1- فتح الكريم اللطيف شرح أرجوزة التصريف لعبد الباسط بن محمد بن حسن البورني المناسي(ت1413هـ) ، ص486.

2- نفسه ، ص 525 .

3- بغية الوعاة، للسيوطي 134/2-135.

4- نفسه 226/2-227.

5- بغية الوعاة، للسيوطي ، 242/2.

6- نفسه، 306/2.



ويجي بن القاسم بن مفرج بن ورع بن الخضر بن الحسن بن حامد الثعلبي أبو زكريا التكريتي الشافعي<sup>(1)</sup> وهو من العلماء الذين نظموا قواعد اللغة ومن نظمه<sup>(2)</sup>:

لِأَلْفِ الْأَمْرِ ضُرُوبٌ تَنْحَصِرُ \* فِي الْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَأُخْرَى تَنْكَسِرُ  
فَالْفَتْحُ فِيمَا كَانَ مِنْ رُبَاعِي \* نَحْوَ أَجِبْ يَا زَيْدُ صَوْتِ الدَّاعِي  
وَالضَّمُّ فِيمَا يَضُمُّ بَعْدَ الثَّانِي \* مِنْ فَعْلِهِ الْمُسْتَقْبَلِ الزَّمَّانِ  
وَالكَسْرُ فِيمَا مِنْهُمَا تَخْلَى \* إِنْ زَادَ عَنْ أَرْبَعَةٍ أَوْ قَلَا

وممن نظم أيضا عبد العزيز بن عبد الواحد اللمطي الفاسي نزيل طيبة المشرفة العلامة المتقن، له عدة منظومات في فنون مختلفة، وله ألفية في النحو<sup>(3)</sup>.  
ولمحمد بن عبد الرحمن الكفيف المراكشي أبو عبد الله عرف بالضرير، وله منظومة في البيان<sup>(4)</sup>.

#### 5- دوافع التأليف في المنظومات :

لقد كان التعليم ، ولا يزال مطلب كل الأمم ووسيلة من أهم وسائل البناء الحضاري ،وتطور الحياة الإنسانية، لذلك اهتم به العرب ،وبخاصة في صدر الإسلام إذ وجه القرآن الكريم عقولهم ،وقلوبهم ،ومداركهم إلى التفكير ، والتأمل ،فظهرت المتون عندهم، وبعد إقبالهم على التعلم فكانت الحاجة إلى هذا الضرب من الشعر المساعد على الحفظ ،والنقل فوظفوه لأنهم بارعون فيه، فكان أن ظهر في القرن الثاني الهجري ليسهل حفظ معارف معينة<sup>(5)</sup>، ولهذا فمن دوافع التأليف فيه نذكر:

1- إن وصول العرب إلى مرحلة النضج، والتفوق العلمي جعلهم يعتمدون على آلية الشعر الذي يتقنون نظمه للتعليم وذلك لحفظ القواعد.

1- نفسه، 2/ 339.

2- نفسه، 2/ 339.

3- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تصنيف العلامة أحمد بابا التنبكتي، ضبط النص وعلق عليه أبو يحيى عبد الله الكندري، ص376، دار ابن حزم، ط1، 1422هـ- 2002م.

4- نفسه، ص376.

5- لقاء مع الدكتور سالم محمد في مكتبته من 9:00 إلى 10:30، جامعة دمشق، سوريا وذلك في 20 مارس 2010.

- 2- الرغبة في تسهيل القواعد للمتعلمين ، وتيسير حفظها، وتقريب حقائقها.
- 3- ضبط أصول العلم في عبارات مختصرة إبعادا للمشقة، وتيسيرا للاستيعاب.
- 4- جاءت المنظومات في عصر شاع فيه نظم العلوم المختلفة للحفاظ على اللغة العربية ، وعلى سهولة حفظها بين طلاب العلم وغيرهم.
- 5- الرغبة في تحصيل المسائل اللغوية دون التعرض للخلافات - الخلافات بين البصرة والكوفة - .
- 6- أن المنظومات قصيرة وسهلة بسيطة يمكن الاستفادة منها لمعرفة ما يتعلق باللغة العربية.

#### 6- أهم علماء الجزائر الذين نظموا في قواعد اللغة :

إذا ما تتبعنا مسار التأليف عند العلماء الجزائريين نجد أن المنظومات اللغوية قد حظيت عندهم باهتمام كبير ، إذ نجدهم قد نظموا في مختلف العلوم اللغوية من نحو وصرف ، وصوت، وغيرها، ومنهم نذكر:

1- السلجماسي علي النصاري: له منظومة في النحو<sup>(1)</sup>، توفي عام عشرة.

2- الزواوي (564-628هـ - 1169-1231م):

هو يحيى بن المعطي بن عبد النور الزواوي أبو الحسن زين الدين أحد أئمة عصره في النحو والأدب، أصله من زواوة قبيلة تظاهر بجاية سكن دمشق واشتغل بالتدريس ثم سافر إلى القاهرة ودرس الأدب العربي في الجامع العتيق وعكف على التأليف إلى أن توفي له الدرة الألفية في علم العربية في النحو<sup>(2)</sup> ومنظومة في

1- فهرست لابن النديم، 93/3 ، تحقيق تجدد بيروت، 1971. وكفاية المحتاج، ص 107 و180.

2- موجودة في مكتبتي مطبوع يراجع متن ألفية ابن معطي لأبي الحسن زين الدين يحيى بن معط الزواوي المغربي (ت 628هـ)، دار الأنبار للطباعة والنشر بغداد، مطبعة الهاني 1410-1959م.

القراءات السبع ونظم ألفاظ الجمهرة لابن دريد في اللغة وشرح لأبيات سيبويه نظماً  
والبديع في صناعة الشعر<sup>(1)</sup> ونظم كتاب الصحاح للجوهري لم يكمله<sup>(2)</sup>.

3- روضة النسرين في مسائل التمرين الواردة في شافية ابن الحاجب  
(ت646هـ) وهي أرجوزة في الصرف<sup>(3)</sup> بدأها بقوله:  
الحمد لله الخبير الملهم \* من شاء للتعليم والتعلم  
ثم على نبيه أصلى \* والآل والأصحاب أهل الفضل  
وبعد فاعلم أن هذا نظم \* يروق كل من لديه فهم  
سميته بروضة النسرين \* لجمعه مسائل التمرين  
وختمها بقوله:

فاصلحن يا ذا الحجا ما من خطأ \* ألفيته ولا تدعه سخطا  
وانصح ولا تكن من الحساد \* فإن ربك له لبلم—رصاد  
ونورن قلبي بنور العلم \* وارزقني الفوز بحسن الختم

4- ابن مرزوق الحفيظ (766-842هـ 1324-1438م): هو محمد بن أحمد  
بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني أبو عبد الله  
المعروف بالحفيظ نحوي، وناظم، ولد بتلمسان، وبها أخذ عن والده وعمه، رحل إلى  
تونس، وفاس ثم دخل القاهرة فلقي بها العلامة ابن خلدون، والفيروز  
آبادي، والنويري، وأخذ عنهم، مات بتلمسان، له أرجوزة نظم بها جمل الخونجي  
وأرجوزة اختصر بها ألفية ابن مالك وغيرها كثير<sup>(4)</sup>.

1- عبارة عن كتاب مطبوع موجود في مكتبتي وقد نشرت في مقال بعنوان قراءة في مخطوط البديع في  
علم البديع لابن معطى للدكتور عبد الرحمن خربوش موجود في حوزتي.  
2- تعريف الخلف، ص467، ومعجم أعلام ص201، وفهرست 102/3 و117.  
3- منظومة في الصرف موجودة في مكتبتي سلمت لي من طرف أستاذي المشرف وسأدرسها في الفصل  
الأول.  
4- معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين، تأليف عادل نويهض ص141-143، منشورات  
المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1971، وتعريف الخلف برجال السلف، الحفناوي، تقديم محمد  
رؤوف القاسمي 145/1 - 160، موفم للنشر 1991.

## 5- العجيسي (717-862هـ -1375-1458م):

هو يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن علي بن عمر بن عقيل الزرمانى العجيسى شرف الدين، فقيه عالم بالنحو نشأ في بجاية وأخذ أنواع العلوم من التفسير والعربية عن مشائخ وقته كالإمام محمد بن عرفة وغيره ثم رحل إلى القاهرة وتوفي، له شرح على الألفية نثر وشرح عليها منظوم<sup>(1)</sup>.

6- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلف<sup>(2)</sup> (829-899هـ -1425-1494م):

هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد شهاب الدين أبو العباس الخلف شاعر، أديب، أصل عائلته من فاس بالمغرب الأقصى ولد بقسنطينة، أخذه والده إلى الحجاز فأقام بها ثم انتقل إلى بيت المقدس فحفظ القرآن، ولازم أبا القاسم النويري، وأخذ عن شهاب بن رسلان والعز القدسي، وبعد وفاة والده انتقل إلى القاهرة ومنها إلى المغرب، توفي بتونس سنة 899هـ، وله عدة مؤلفات منها: نظم التلخيص في المعاني والبيان، وجامع الأقوال في صيغ الأفعال، أرجوزة في تصريف الأسماء والأفعال ونظم المغني في النحو.

7- عبد الرحمن الأخضرى<sup>(3)</sup>: ولد في بنطوس نواحي بسكرة أخذ العلم عن والده وشقيقه الأكبر، وقد اختلف الباحثون حول الفترة التي عاش فيها؛ فبعضهم يذكر ثلاثاً وثلاثين سنة فقط، وبعض الآخر يقول عكس ذلك، توفي سنة 953، وقد جاء في مقال للشيخ المهدي البوعبدلي أن

1- معجم أعلام الجزائر، ص 200.

2- الأعلام قاموس تراجم الأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، والمستشرقين، تأليف خير الدين الزركلي، 1/221، ط5، 1980م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، والضوء اللامع للسخاوي، 122/2، مصر 1353-1355هـ، ومعجم أعلام الجزائر، ص39، وفهرست 86/3 و123.

3- تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، 1/500-503، ط1، 1998، وتعريف الخلف للحفناوي، 72/1.

الأخضري عاش إلى سنة 981 وقد استدل على ذلك ببيت في نظم  
الأخضري للأجرومية يقول:

في عام إحدى وثمانين سنة \* من بعد تسعمائة مستحسنة  
ومن بين مؤلفاته المنظومة نذكر منظومته المشهورة في البلاغة الموسومة  
بالجوهر المكنون في الثلاثة فنون<sup>(1)</sup>.

8- الشاوي (1030-1096هـ - 1621-1685م):

هو يحيى بن محمد بن عبدالله بن عيسى أبو زكرياء الشاوي نحوي أصله  
مليانة ولد بمدينة الجزائر وعاد إلى القاهرة فتصدر للإقراء بالأزهر  
الشريف ثم رحل إلى تركيا فمرّ في طريقه على دمشق ولقي الأعلام من  
رجالها ورجع إلى القاهرة، وفي سنة 1096 ذهب للحج فمات، وهو في  
السفينة ونقل جثمانه إلى القاهرة ودفن بالقرافة الكبرى، له لامية منظومة  
في إعراب الجلالة جمع فيها أقاويل النحويين<sup>(2)</sup>.

9- أحمد بن قاسم البوني<sup>(3)</sup> (1063-1139هـ - 1653-1726م): هو أحمد بن

قاسم بن محمد ساسي التميمي البوني فقيه مالكي من كبارهم ولد ببونة  
المعروفة بعنابة في شرقي الجزائر، ورحل إلى المشرق فأخذ بمصر عن  
عبد الباقي بن يوسف الزرقاني وأبي زكريا يحيى بن محمد الشاوي ثم  
عاد إلى الجزائر وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم عبد القادر الراشدي  
وغيره، له كتب كثيرة منها: الغرر في شرح الدرر ونظم الأجرومية في  
تسعين بيتا وغيرها كثير وتوفي بعد عام 1116 من الهجرة<sup>(4)</sup>.

1- المجموع الكامل للمتون، ص558-571، وتوجد منها مخطوطة تحصلت عليها من المكتبة الوطنية  
بالجزائر (الحامة).

2- معجم أعلام الجزائر ص202، وتعريف الخلف، ص221، وفهرست 102/3.

3- معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، ص33-34، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة 49/2، دار إحياء التراث العربي،  
بيروت، د.ت، والإعلام للزركلي، 189/1، وفهرست 87/3.

4- تعريف الخلف 376/2-388.

10- محمد بن أب المزمري (1160هـ) : هو أبو عبد الله سيدي محمد بن أب بن أحمد وفي رواية بن احميد بن عثمان بن أبي بكر المزمري نسبا التواتي مولدا ودارا، ولد بقرية أولاد الحاج ضواحي مدينة أولف التابعة حاليا لبلدية تمقطن دائرة أولف ولاية أدرار، ولم يعرف الرواة تاريخ ميلاده وقد حاول الشيخ بلعالم إيجاد تاريخ تقريبي لميلاده، وذلك من خلال ما ألفه في العروض الذي صنفه في بداية حياته أي في السنة السادسة عشر من مطلع القرن الثاني عشر الهجري حيث قال في ختامها رامزا لتاريخ نظمها برمز (ويقش)<sup>(1)</sup> وهو ما يعادل 1116 هـ في حساب الجمل:

بحمد اله العرش في عام (ويقش) \* ولا حول إلا بإلاه ولا قوى

هذا ما يؤكد أن ميلاده احتمال يكون في نهاية القرن الحادي عشر الهجري أو مطلع القرن الثامن عشر الهجري .

وقد خلف العديد من المنظومات منها:

- نظم مقدمة ابن أجروم سنة 1120 هـ بدأها بقوله:

قال ابن أب واسمه محمد \* الله في كل الأمور أحمد

وختمها بقوله:

وقد تم ما أتيح لي أن أنشئه \* في عام عشرين وألف مئة<sup>(2)</sup>.

- منظومة في أمثلة المتعدي واللازم من الرباعي المجرد<sup>(3)</sup> بدأها بقوله:

أمثلة من فَعَلَّ المُعَدِّي \* عشرة غرُّ تُعد عَدًا

- نظم الأبيات العشرة في فن البديع<sup>(4)</sup> بدأها بقوله:

1- تساوي الكلمة بحساب الجمل مايلي: الواو 6 الياء 10 القاف 100 الشين 1000 أو ما يعادل 1116هـ يراجع المساعد على بحث التخرج بحث التخرج دكتوراه ماجستير، مذكرة التخرج الدكتور المختار بوغناني، ص201، جامعة وهران، المطبعة الجهوية بوهران، العد للكتابة والنشر، وهران د.م.ج.

2- منظومة في النحو موجودة بخزانة الدكتور المختار بوغناني وقد سلم لي نسخة منها 2008/08/17 وهي موجودة في مكتبتي سأدرسها في الفصل الثاني.

3- هي عبارة عن مخطوط موجود بخزانة كوسام أدرار وقد كلفت شخص بهذا ولكن رفضوا تقديمها له ما قدموه له من مساعدة هي أنهم أكدوا له بأن المنظومة موجودة والعنوان المذكور صحيح.

4- وهي منظومة في البلاغة عبارة عن مخطوط موجود بخزانة با عبد الله أدرار.

يا ويح من باع الضلالة بالهدى \* فلسوف يندم يوم يؤخذ بالنواصي  
 - نظم على معاني بعض حروف الجر<sup>(1)</sup> بدأها بقوله:  
 حمدا لما منح أسرار الكلام \* ثم على الرسول أفضل السلام  
 وبعد فالقصد بهذا القطعة \* نظم معان لحروف سبعة  
 أعني بها يا ذا النهى من والى \* وعن وفي واللام والبا وعلى  
 وله عدة مؤلفات اقتصرت على المنظومات حسب ما تطلبه هذا البحث، توفي سنة  
 1160 هـ<sup>(2)</sup>.

11- الونيسي (1233-1260هـ -1818-1844م) :

هو محمد بن علي أبو عبد الله الونيسي ناظم من أهل قسنطينة، مات وعمره  
 سبع وعشرون سنة له نظم في التصريف<sup>(3)</sup>.

12- الديسي (1270-؟-1854؟)<sup>(4)</sup>:

هو محمد بن عبد الرحمن الديسي نحوي له نظم ولد في قرية الديس بالصحراء  
 الغربية في جنوب الجزائر، نشأ يتيما وتعلم في بلده ثم انتقل إلى زاوية الهامل وأخذ  
 عن مؤسسها ولما نبغ في العلوم الشرعية والعربية ولي التدريس في معهد الزاوية إلى  
 أن توفي، ومن مؤلفاته نذكر: فوز الغانم شرح بها منظومة الهاملي في التوسل بأسماء  
 الله الحسنى والزهرة المقتطفة<sup>(5)</sup>; وهي منظومة في الجمل.

13- السوفي (القرن الثالث عشر الهجري، القرن التاسع عشر الميلادي):

1- وهي منظومة في النحو موجودة بخزانة كوسام أدرار.  
 2- مخطوط ترجمة وجيزة لبعض علماء توات للشيخ الحاج محمد سكرابي.  
 3- فهرست 98/3، وتعريف الخلف 98/2، وتاريخ الجزائر الثقافي 81/7.  
 4- معجم الأعلام، ص 155-156، وفهرست 98/3، وديوان منة الجنان المنان للعلامة الشيخ محمد بن محمد بن  
 عبد الرحمن الديسي ص 54، الجمعية الثقافية.

5- وهي عبارة عن مخطوط في النحو سلمه لي الدكتور المختار بوحناني، ويراجع الجملة النحوية في آثار  
 الديسي عبد الرحمن للدكتور المختار بوحناني، ص 37، مجلة القلم العدد 4، 2006، والمجموع الكامل  
 للمتون، ص 804.

هو خليفة بن حسن القماري السوفي من أهل سوف وله من بين مؤلفاته نظم مختصر خليل نظمه نظما عجيباً<sup>(1)</sup>.

14- أبو عبد الله البوعبدلي<sup>(2)</sup>: ولد عام 1285هـ الموافق لعام 1858م، تلقى مبادئ القراءة والكتابة في قرينته، من شيوخه الشيخ لخضر الخبشي، وشعيب بن علي، قاضي وغيره، وتلمذ عليه الكثير من الطلبة منهم الشيخ امحمد بن داود، والطيب المهاجي، من مؤلفاته منظومات في علم الصرف<sup>(3)</sup>.

15- ابن ادريسو (1298هـ - 1881م)

هو محمد بن سليمان بن إدريسو فقيه إباضي ولد ونشأ في بني يسقن وأخذ عن علمائها كالشيخ عبد العزيز الثميني وغيره، له عدة مؤلفات منها نظم متن الأجرومية<sup>(4)</sup>.

16- اطفيش (1236-1332هـ - 1820-1914م):

هو محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش وينتهي نسبه إلى عمر بن حفص الحفناوي جد العائلة الحفصية المالكة في تونس، من أكابر العلماء بالفقه والأدب واللغة، ولد في بني يسقن وبها نشأ وتعلم، سافر إلى الديار المقدسة مرتين وكان يؤلف وهو في السفينة، توفي وعمره ستة وسبعون عاما، له أرجوزة في القراءات، وأرجوزة في النحو في خمسة آلاف بيت، نظم بها المغنى لابن هشام وغيرها<sup>(5)</sup>.

17- ابن موهوب (1283 بعد 1349هـ - 1863-1930م)

- 
- 1- معجم أعلام الجزائر، ص72، وتعريف الخلف 230/2-236، وفهرست 88/3.
  - 2- مجلة الأثر، جامعة ورقلة الجزائر، مجلة الآداب واللغات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عدد 1، 2002، عنوان المقال: الشيخ أبو عبد الله البوعبدلي ودوره في الثقافة والتربية للدكتور المختار بوعناني، ص231-242.
  - 3- مجلة القلم، العدد 3، المقال بعنوان مخطوطات صرفية للشيخ البوعبدلي للدكتور المختار بوعناني، ص62 سأقوم بدراستها في الفصل اللاحق.
  - 4- معجم أعلام الجزائر، ص151، وفهرست 97/3.
  - 5- معجم أعلام الجزائر، ص190-192، وفهرست 100/3.



هو مولود بن محمد السعيد بن الشيخ المدني بن العربي بن مسعود الموهوب أديب، ولد في قسنطينة وبها أخذ عن مشائخها، ولي التدريس في المدرسة الكتابية سنة 1895 كما ولي إفتاء المالكية والتدريس في الجامع الكبير بقسنطينة، له نظم مقدمة ابن آجروم<sup>(1)</sup>.

18- محمد بن المختار بن أحمد الوافي الكنتي القرشي :

الملقب ببادي بن أحمد، ولد عام 1867م وتوفي في 1388هـ، له منظومة في الصرف وتحتوي هذه الأخيرة على ستة وخمسين بيتا تبدأ بقوله:  
 العلم بالتصريف علم فيه عن \* أبنية الكلم يبحث وعن  
 صحتها إعلالها الاسم فعل \* مربع العين مثلث الفاعل<sup>(2)</sup>  
 وله أيضا ألفية في النحو ضاهى بها ألفية ابن مالك<sup>(3)</sup>.

19- أبو بكر العربي التجيني المضاوي الوهراني (ت1994)<sup>(4)</sup>: هو أبو بكر التجيني بن العربي ولد سنة تسعة عشر وثلاث مائة وألف للهجرة (1319هـ) الموافق لاثنتين وتسع وألف ميلادية (1902م)<sup>(5)</sup> بقرية عين ماضي وهي مدينة من مدن ولاية الأغواط، حفظ القرآن وله عدة رحلات منها رحلته إلى المغرب، من بين أعماله أنه شارك بنشاطه العلمي من تدريس وفتوى ودرس في جميع الفنون منها النحو والصرف والبلاغة وتتلذذ على يد كثير من الشيوخ منهم العلامة سيدي أحمد بن سعد وسيدي

1- معجم أعلام الجزائر، ص 197، فهرست 101/3.

2- من أعلام التراث الكنتي المخطوط الشيخ محمد بن بادي الكنتي حياته وآثاره الصديق أحمد آل المغيلي، ص34-41-74 دار العرب، أدرار، 2007.

3- فهرست 101/3.

4- الشيخ أبو بكر بن العربي التجيني المضاوي، حياته وآثاره تأليف قدور إبراهيم، ص17-23، دار الغرب للنشر والتوزيع، ومجلة القلم العدد 2، 2005 "الموضوعات التصريفية لدى علماء الجزائر وصلتها بالتراث" للدكتور المختار بوعناني، جامعة وهران، ص10.

5- وقد أخبرنا الشيخ وعلي بن دويبة -نقلا عن شيخه- أن الميلاد الأصلي كان في 1314هـ الموافق لـ 1900م أثناء زيارتنا له بمنزله الكائن بحي قومبيطا.

محمد السوسي السُّكَّانِي وغيرهم كثير<sup>(1)</sup>، ومن مؤلفاته منظومة في النحو بعنوان الضمير<sup>(2)</sup> ومنظومة في تصريف الفعل<sup>(3)</sup> وله منظومة في النحو مطلعها<sup>(4)</sup>:

كَلِمَةٌ جُزْءُ الْكَلَامِ الْمُنتَظِمِ \* لِاسْمٍ وَفِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ تَنْقَسِمُ

وله عدة مؤلفات<sup>(5)</sup>، توفي يوم الجمعة 07 جمادى الثانية 1414هـ الموافق لـ

11 نوفمبر 1994م<sup>(6)</sup>.

20- حمو الحاج الغرداوي: له منظومة في النحو<sup>(7)</sup>.

21- عبد العزيز إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الله ضياء الدين الثميني: له

نظم موسوم بنظم الأجرومية<sup>(8)</sup>.

22- الطاهر العبيدي: وله منظومة في النحو مخطوطة بعنوان بغية الأمل في

نظم رسالة العوامل<sup>(9)</sup>.

23- العربي بن السنوسي القيرواني المستغامي: هو الشيخ العلاقة الفقيه

اللغوي الأديب الجزائري سيدي بن السنوسي بن محي الدين بن محمد بن عبد الرحمن

القيزاني المستغامي من العائلة السنوسية المشهورة بمدينة مستغانم ونواحيها غرب

1- نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر بن العربي تأليف محمد بن العربي، ص2 مخطوط نسخة منه موجودة عند الأستاذ خالد يعقوب.

2- مطارحات في اللغة والأدب، العدد 1، 2009، ص152-153، منظومة في الضمير لأبي بكر بن العربي التجيني تحقيق و تعليق ودراسة خالد يعقوب سآدرسها في الفصل الثاني.

3- سآدرسها فيما بعد مخطوط بعنوان هذه أبيات مفيدة سلمها لي الدكتور المختار بوعناني.

4- مخطوطة موجودة في مكتبتي سلمها لي الدكتور مختار بوعناني والأستاذ خالد يعقوب.

5- يراجع تصريف الفعل لأبي بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني (ت 1994م) إعداد خالد يعقوب، إشراف الدكتور المختار بوعناني، ص 23-31، جامعة وهران.

6- الإعلام يمن حل بوهـران من الأعلام ، تأليف قدور عمار المهاجي ص 154، ط2، 1424هـ 2003م، دار الغرب للنشر والتوزيع.

7- فهرست 88/3.

8- تاريخ الجزائر العام ، عبد الرحمن الجيلالي 3/ 380، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، 1982، الجزائر، وفهرست 90/3.

9- فهرست 90/3.

الجمهورية الجزائرية وهو أحد أساتذة العلامة أبي راس المعسكري الناصري<sup>(1)</sup> توفي أوائل القرن الثالث عشر الهجري (13هـ) أوائل القرن السابع عشر الميلاد (17م)<sup>(2)</sup>. له القولة الشافية بشرح القواعد الكافية<sup>(3)</sup>.

24- أبو جميل زيان بن فائد الزواوي- رحمه الله- : له قصيدة من بحر الرجز مكونة من إحدى وستين بيتا ومائة بيت هذا ما توصلنا إليه فقط ويجهل للأسف مولده ووفاته، هذا ما ذكره مؤلف كتاب شرح أرجوزة الإمام الزواوي المسمى المرشد الأوي ومعين الناوي لفهم قصيدة الزواوي للعلامة السوسي<sup>(4)</sup> له نظم في النحو<sup>(5)</sup>.

25- أبو يحيى بن مصطفى مسعودي<sup>(6)</sup> :

هو أبو يحيى عطية بن مصطفى مسعودي- رحمه الله - ولد سنة 1900م ، له منظومة في النحو بعنوان إعراب الكلمة المشرفة "لا إله إلا الله محمد رسول الله"

26- نعيم النعيمي الحركاتي النائلي: نظم متن القطر لابن هشام المصري، جاء

فيها:

قال نعيم الفقير المذنب \* احمد ربي ومني إليه يهرب  
وبعد فالمقصود نظم ما اشتمل \* عليه متن القطر مما يتحلل<sup>(7)</sup>

- 1- دراسات جزائرية العدد 1 جوان 1997م، ص145 ، جامعة وهران عنوان المقال القولة الشافية بشرح القواعد الكافية -منهجه ومحتواه- للعربي بن السنوسي القيزاني المستغامي، للدكتور المختار بوغانمي.
- 2- تجليات الحداثة، ص85، جامعة وهران العدد 1 السنة الأولى 1992 عنوان المقال: صلة علماء اللغة الجزائريين بنظراتهم في المشرق للدكتور المختار بوغانمي.
- 3- عبارة عن منظومة في النحو وشرح لها وسماها القولة الشافية بشرح القواعد الكافية موجودة في مكتبتي، قدمت لي من طرف الدكتور المختار بوغانمي ويراجع مجلة الثقافة عنوان المقال فهرس المخطوطات للدكتور المختار البوعناني، ص160.
- 4- تأليف أبو سلمان عبد الكريم قبول ص ب.
- 5- سألها في الفصل الثاني وهي موجودة في مكتبتي بعنوان شرح أرجوزة الإمام الزواوي المسمى المرشد الأوي ومعين الناوي لفهم قصيدة الزواوي للعلامة أبي زكريا يحيى بن محمد بن أحمد السوسي البعقلي اعنتى به أبو سلمان عبد الكريم قبول ط1 1427هـ- 2006، المكتبة العصرية بيروت واعنتى به وأعرب شواهد محمد احمد لقي منشورات غبريني، ط1، 2005.
- 6- تحفة السائل بباقية من تاريخ سيدي نايل تخريج وجمع العبد الفقير لمولاه عامر بن المبروك محفوظي، ص46-49، ط1، 2002، طبعة خاصة.
- 7- من أعلام الإصلاح في الجزائر، ص163، وفهرست 101/3.

27- محمد الطاهر التليلي الغماري:

نظم متن الاستعارات للسمرقندي<sup>(1)</sup>.

28- محمد باي بلعالم<sup>(2)</sup>: هو الشيخ سيدي الحاج محمد باي بلعالم ولد سنة

1930 في قرية ساهل من بلدية أقبلي دائرة أولف ولاية أدرار زار عدة دول عربية

طلبا للعلم وبحثا عن المخطوطات، ولقاء العلماء ومدارستهم كمصر وتونس والمغرب

له عدة مؤلفات في علوم مختلفة، ففي المجال اللغوي نذكر اللؤلؤ المنظوم نظم مقدمة

ابن أجروم منظومة في النحو<sup>(3)</sup> وله منظومة أخرى سماها كشف الغموم في نظم

منظومة ابن أجروم<sup>(4)</sup>. توفي رحمه الله ليلة السبت 19 أبريل 2009 الموافق لـ 23

ربيع الثاني 1430هـ.

1- فهرست 128/3.

2- ترجمة الشيخ بلعالم ومؤلفاته، ص6-11، والبصائر العدد 306 الاثنين 25 شعبان 2 رمضان 1427-18-25 سبتمبر 2006، ص16 عنوان المقال تحية إلى شيخنا محمد باي بلعالم ليوسف بن حفيظ.

3- منظومة في مطبوعة موجودة في مكتبتي تحصلت عليها من الشيخ بواسطة أخ الأستاذة فاطمة حريو وسأدرسها في الفصل الثاني من هذه الرسالة، ويراجع في ذلك مجلة الثقافة، ص 153، فهرس المخطوطات الدكتور المختار بوعناني.

4- فهرست 96/3

## 7- الشراح الجزائريون للمنظومات اللغوية

أ- الشراح الجزائريون للمنظومات اللغوية الجزائرية:

1- السنوسي (832-895هـ - 1428-1490م):

هو محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني، نشأ بتلمسان وتوفي بها، له شرح للامية الجزائري وشرح المرشدة، والدر المنظوم في شرح الأجرومية...<sup>(1)</sup>.

2- عبد الرحمن الأخضرى (ت983هـ):

له شرح يسمى شرح الجواهر المكنون في الثلاثة فنون<sup>(1)</sup>، وهو شرح لمنظومة في البلاغة تسمى الجواهر المكنون في الثلاثة فنون لعبد الرحمن الأخضرى<sup>(2)</sup>، وكان حيا أواسط القرن العاشر وضريحه مشهور في زاوية بنطوس من قرى زاب ببسكرة.

1- معجم أعلام الجزائر، ص189-190.

3- محمد بن أبّ بن أحمد المزمري نسبا التواتي مولدا، ولد حسب ما ذكر باي بلعالم سنة 1116هـ<sup>(3)</sup> له منظومة بعنوان روضة النسرين في مسائل التميرين شرحها<sup>(4)</sup>.

4- محمد بن محمد بن علي بن موسى الثغري المعسكري: له شرح الجواهر المكنون<sup>(5)</sup>.

5- أبو القاسم المجاجي:

شرح ملحّة الإعراب للحريري<sup>(6)</sup>، وشرح نظم الأجرومية لابن الفخار<sup>(7)</sup>.

6- سيدي مولاي أحمد :

المعروف بالطاهر الإدريسي<sup>(8)</sup> له شرح سماه الدر المنظوم شرح مقدمة ابن أجروم يتناول شرح لمنظومة في النحو.

4- العربي بن السنوسي القيزاني المستغامي ( المتوفى أوائل القرن الثالث عشر

الهجري 13هـ أوائل القرن السابع عشر الميلادي 17م) : له شرح منظومة في النحو موسوم بـ: القولة الشافية بشرح القواعد الكافية<sup>(1)</sup>.

1- حقه ، وعلق عليه ، ودرسه بقدار الطاهر، إشراف الدكتور حبار مختار، جامعة وهران بعنوان شرح الجواهر المكنون في الثلاثة فنون لعبد الرحمن الأخصري (ت 983هـ)، تحقيق ،وتعليق ، ودراسة، ماجستير 2003-2004.

2- تعرضنا لها سابقا في عنوان منظومات لغوية لعلماء الجزائر ويراجع معجم أعلام الجزائر، ص90، وتعريف الخلف 72/1.

3- رجال في الذاكرة، ص60.

4- مخطوط شرح روضة النسرين في مسائل التميرين لمحمد بن أب المزمري ( 1160هـ) تحقيق ودراسة احمد أب الصافي جعفري، إشراف الدكتور المختار بوعناني، رسالة ماجستير طبعت في كتاب بعنوان رجال في الذاكرة ووفات تاريخية في أعماق الذاكرة التواتية محمد بن أب المزمري (1160هـ) حياته وآثاره، دار الكتاب العربي مؤلفه أحمد أب الصافي جعفري، جامعة أدرار، ص115.

5- هو عبارة عن مخطوط قام بتحقيقه مزليح المسيلي، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، بعنوان الجواهر المكنون وهو موجود بالمكتبة الوطنية الجزائرية، رقم 2017 -2514 مجموع (1) النسخة موجودة عندي في قرص مضغوط.

6- ملحّة الإعراب للحريري، المكتبة الشعبية

7- فهرست 94/3.

8- الدر المنظوم شرح مقدمة ابن أجروم، تأليف سيدي مولاي أحمد المعروف بالطاهر الإدريسي، أدرار، الجزائر.

5- محمد بن عبد الرحمن الديسي (1270-1854)<sup>(2)</sup>: له شرح بعنوان القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة يقول: "هَذَا شَرْحُ الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمِ الدِّيْسِيِّ" المسمى بالقهوة المرتشفة على الزهرة المقتطفة في الجملة وأقسامها رضي الله عنه"<sup>(3)</sup>.

والزهرة المقتطفة منظومة في النحو شرحها شرحا احثل ستا وعشرين صفحة، قال في نهايته: "كان الفراغ منه صحوه يوم السبت لثلاث عشرة بقيت من رمضان أحد شهور سنة 1298"<sup>(4)</sup>.

6- ابن العربي التجيني المضاي: هو أبو بكر بن العربي، ولد سنة تسعة عشر وثلاث مائة وألف للهجرة (1319هـ)، الموافق لاثنتين وتسع مائة وألف ميلادية (1902م)، بولاية الأغواط<sup>(5)</sup>، شرح تصريف الفعل منظومة من نظمه قام بنظمها

1- دراسات جزائرية العدد 1 جوان 1997م، جامعة وهران ص 145-146 ، عنوان المقال القولة الشافية

بشرح القواعد الكافية -منهجه ومحتواه- للعربي بن السنوسي القيزاني المستغامي للدكتور المختار بوغانني، وهو عبارة عن كتاب مطبوع موجود في مكتبتي سلمه لي الدكتور المختار بوغانني.

2- مخطوط قام بتحقيقه وتقديمه عبد الحفيظ جوبر، يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة محمد بن عبد الرحمن الديسي (ت1921م)، تقديم وتحقيق عبد الحفيظ جوبر إعداد الدكتور الشريف مربيبي، ماجستير جامعة الجزائر، ومعجم المؤلفين 133/10.

3- القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة، محمد بن عبد الرحمن الديسي (ت1921م)، تقديم وتحقيق عبد الحفيظ جوبر ، إشراف الدكتور الشريف مربيبي، ص65 ، 2000-2001 ماجستير، جامعة الجزائر.

4- يراجع مخطوط القهوة المرتشفة في الزهرة المقتطفة، مخطوط موجود عند عامر محفوظي (الجلفة) في 26 صفحة.

5- تصريف الفعل لأبي بكر بن العربي التجيني المضاي الوهراني (ت1994م) دراسة تحليلية في ضوء التراث الصرفي العربي، رسالة لنيل شهادة ماجستير، إعداد خالد يعقوب، إشراف الدكتور المختار بوغانني، ص6، جامعة وهران، 2007م.

وشرحها<sup>(1)</sup>، وهي عبارة عن مخطوط موسوم بـ: هذه أبيات مفيدة في تصريف الفعل<sup>(2)</sup>.

7- محمد باي بلعالم: له شرح بعنوان كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، يقول: " قد طلب مني بعض الأصدقاء وضع تعليق على منظومتنا اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن أجروم ولم نريدا من النزول عند رغبته وتحقيق أمنيته سائلا من الله التوفيق والهداية إلى أقوم طريق"<sup>(3)</sup>، وله عدة مؤلفات منها الرحيق المختوم لنزهة الحلوم، التحفة الوسيمة، شرح الدرّة اليتيمة وعون القيوم على كشف العموم في نظم مقدمة ابن أجروم، كفاية المنهوم على اللؤلؤ المنظوم<sup>(4)</sup>

#### ب- الشراح الجزائريون للمنظومات اللغوية غير جزائرية:

- 1- محمد بن يحيى البجائي (ت 744هـ)<sup>(5)</sup>: شرح لامية الأفعال.
- 2- العجيسي (777-862هـ - 1375-1458م): هو يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن علي بن عمر بن عقيل الزرمانى العجيسي، نشأ في بجاية له شرح على الألفية، نثر وشرح عليها منظوم<sup>(6)</sup>.

- 1- الشيخ أبو بكر بن العربي التجيني المضايي الوهراني، حياته وأثاره لقدور إبراهيم، ص55-63، وتصريف الفعل، ص34-80.
- 2- عبارة عن ثلاث صفحات موجودة في مكتبتي سلمه لي الدكتور المختار بوعناني.
- 3- كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، تأليف الشيخ محمد باي بلعالم إمام مدرس بأولف ولاية أدرار الجزائر، ص3.
- 4- شرح لمنظومة "اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن أجروم، تقع في 75 صفحة توجد نسخة في مكتبة الدكتور المختار بوعناني.
- 5- رسالة ماجستير قدمت من طرف الطالب عيسى العزري، إشراف الدكتور المختار بوعناني بعنوان شرح لامية الأفعال لمحمد بن يحيى البجائي (ت 744هـ) تحقيق ودراسة العزري عيسى، إشراف المختار بوعناني، جامعة وهران، 2007.
- 6- معجم أعلام الجزائر، ص200-201.



- 3- أحمد بن العباس الوهراني<sup>(1)</sup> : شرح لامية الأفعال
- 4- ابن فائد: هو إبراهيم بن فايد بن موسى بن هلال الزواوي القسنطيني، ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة، وله شرح على ألفية ابن مالك<sup>(2)</sup>.
- 5- محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي: عرف بابن العباس التلمساني، توفي بالطاعون آخر عام أحد وسبعين، ودفن بالعباد له شرح على لامية ابن مالك في التصريف<sup>(3)</sup>.
- 6- أحمد بن محمد شهاب الدين المقرئ: شرح ألفية ابن مالك<sup>(4)</sup>.
- 8- عبد الكريم الفكون (ت 1073هـ): له شرح بعنوان فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف<sup>(5)</sup>، فرغ من تأليفه عام 1048هـ<sup>(6)</sup>.
- 9- محمد بن أب المزمري (ت 1160هـ): له شرح دقيق لمنظومة العلامة أبي عبد الله محمد بن عمران المجراد السلوي (ت 778هـ) في الجمل وأنواعها وأحكامها بعنوان نيل المراد من لامية ابن المجراد<sup>(7)</sup>.

1- تاريخ الجزائر الثقافي 162/2 و 263 ، وأعلام الفكر والثقافة 181/2 .

2- معجم أعلام الجزائر، ص 12-13 وكفاية المحتاج، ص 99-100، وتعريف الخلف 247/1-248.

3- تعريف الخلف 431/1.

4- فهرست ص 87

5- قدمت من طرف ابن إبراهيم السعد إشراف د. عبد الله بوخلخال 1425هـ - 2004م، بعنوان فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف، تأليف عبد الكريم بن محمد الفكون القسنطيني 988-1073هـ، دراسة وتحقيق شهادة دكتوراه الدولة، تخصص لغة، جامعة الجزائر.

6- تعريف الخلف برجال السلف للحفناوي، 195/1.

7- نيل المراد لامية ابن المجراد، محمد بن أب المزمري (ت 1160هـ)، ص 5 وما بعدها، نسخة بمكتبة الدكتور بوعناني مختار، جامعة وهران قدمها لي.

9- عمر بن أبي حفص الزموري (ت1410هـ): هو أبو عمر أبو حفص بن محمد بن محمد الزموري القسنطيني الجزائري (ت 1990م)، وله شرح بعنوان فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف<sup>(1)</sup>.

10- اطفيش (ت1914م): هو أحمد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش، ولد ببني يزقن وبها نشأ وتعلم ، له عدة مؤلفات منها أرجوزة في النحو وشرح لامية الأفعال<sup>(2)</sup>

11- الديسي عبد الرحمن: له شرح على منظومة الشبراوي بعنوان المشرب الرأوي في شرح منظومة الشبراوي<sup>(3)</sup> وهو عبارة عن شرح لمنظومة الشبراوي في النحو تقع في 51 بيتا مخطوط عند ابن عزوز قاسمي الحسني وسارة وعند عامر محفوظي الجلفة وعند أبو الأنوار الهامل بوسعادة، وهو مخطوط من 70 صفحة<sup>(4)</sup>، يقول الديسي: " لما تأملت منظومة العلامة الشبراوي الشافعي في بعض القواعد النحوية أعجبتني سهولة مبانيها وعذوبة ألفاظها وجزالة معانيها، استخرت الله في إملاء كلمات تقييد عليها يتم فوائدها ويوضح مقاصدها"<sup>(5)</sup>.

أنهى الديسي هذا الشرح في 30 شوال سنة 1303 هـ بزواية الهامل.

12- العالم العلامة الشيخ عبد القادر المجاوي (1264- 1332هـ -1848- 1913م): له شرح على المنظومة الشبراوية بعنوان الدرر النحوية على المنظومة

1- فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف للزموري ديوان المطبوعات الجامعية كتاب مطبوع موجود بمكتبتي،يراجع المصنفات اللغوي للأعلام الجزائريين عبر القرون، الدكتور المختار بوعناني، ص90، مطبعة دار هومة للطباعة والنشر، 2002م.

2- المصنفات اللغوية، ص90، والأعلام 33/8، شرح لامية الأفعال تأليف العلامة محمد بن يوسف اطفيش 1407-1987م، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي و الثقافة مطبوع في أربع أجزاء موجود بحوزة الدكتور المختار بوعناني.

3- تعريف الخلف 408/2، وأعلام الجزائر، ص156، والديسي، حياته وآثاره وأدبه، عمر بن قينة، ص80، 1977م الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، وديوان منة الجنان المنان، ص222-223.

4- حققه وقدم له الطالب لعبيدي بوعبد الله، إشراف الشريف مربيبي لنيل شهادة ماجستير 2001، جامعة الجزائر بعنوان المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي لمحمد بن عبد الرحمن الديسي (ت 1921م).

5- الديسي، حياته وآثاره وأدبه، عمر بن قينة، ص80،

الشبراوية، تأليف العالم العلامة الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاوي الجليلي (1) مخطوط يقع في 41 صفحة موجود بالزاوية القاسمية الهامل بوسعادة (2).

13- محمد باي بلعالم: له شرح على الدرّة اليتيمة بعنوان التحفة الوسيمة، شرح على الدرّة اليتيمة (3)، يقول بلعالم: "قد طلب مني بعض الإخوان أن نضع شرحا على الدرّة اليتيمة في النحو لظنه أني أهل لذلك والله أعلم" (4).

وله شرح آخر بعنوان مئحة الأتراب شرح على ملحّة الإعراب لمحمد باي بلعالم (5). يقول: "... فاستعنت برب الأرباب وسميت مئحة الأتراب على مئحة الإعراب" (6).

1- الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، تأليف المجاوي سنة 1225هـ - 1907م المطبعة الشرقية لبيير بونطاتا، الجزائر.

2- المشرب الرّأوي في شرح منظومة الشبراوي، حققه وقدم له الطالب لعبيدي بوعبد الله، إشراف الشريف مريعي، ص4، ماجستير 2001، جامعة الجزائر.

3- التحفة الوسيمة، شرح على الدرّة اليتيمة، تأليف محمد باي بلعالم، ولاية أدرار، الجزائر، مطبعة عمار قوفي، باتنة.

4- نفسه، ص03.

5- مئحة الأتراب شرح على ملحمة الإعراب، دار هومة.

6- نفسه، ص03.

# المباني الأولى

الموضوعات المصرفية

في المنظومات اللغوية

لعلماء الجزائر

# الفصل الأول

## الموضوعات الصرفية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر (الأفعال)

1- منظومة ابن معطي

التصريف

الميزان الصرفي

الفعل

أولا من حيث الزمن

ثانيا من حيث التعدية واللزوم

ثالثا من حيث التجرد والزيادة

2- منظومة البوعبدلي

رابعا من حيث الصحة والاعتلال

3- منظومة القولة الشافية بشرح القواعد الكافية للعربي السنوسي القيرواني

أفعال الأمر الباقية على حرف واحد

أ- عند العربي بن السنوسي القيرواني

ب- عند ابن العربي المضاي الوهراني

4- منظومة ابن أب علي هذه المسائل والمسماة روضة النسرين في مسائل التمرين ل محمد

بن أب المزمري

مسائل التمرين

أ- عند ابن معطي

ب- عند ابن أب المزمري

يعد علم الصرف أو ما يعرف بالمستوى الصرفي المستوى الثاني من مستويات اللغة، إذ هو "العلم الذي يحتاج إليه أهل اللغة أتمَّ حاجةٍ ويهم إليه أشدُّ فاقه لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصولُ كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به" (1).

ولهذا فقد تعددت الدراسات الصرفية، وظهرت إلى الوجود منظومات تعليمية وشروحا مختصرة تروم الإفادة من تأليف علماء جزائريين أبوا إلا أن يتركوها ليستفيد منها الجميع منهم نذكر: ابن معطي، وابن أبي المزمري، والبوعبدلي وغيرهم كثير، وقد نال هذا العلم حظا وافرا من جهود اللغويين الجزائريين، وكان له من ذلك دوافع، وغايات عبر عنها كثير من العلماء منهم ابن عصفور (ت669هـ) إذ يقول: "التصريف أشرف شطري العربية وأغضهما، فالذي يُبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجةٍ لأنه ميزان العربية، ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف. ومما يبين شرفه أيضا أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به" (2).

فالتصريف يفتح أمامنا مجالات واسعة في استعمال المفردات فإذا أردنا اسم الفاعل من (علم) مثلا قلنا (مُعَلِّم)، وإذا أردنا مضارعه قلنا (يُعَلِّم)، وصدق محمد بن أبي بكر الأنصاري (ت903هـ) عندما قال في مدحه لأبي رأس الناصري (ت1233هـ):

وفي النَّحْوِ والتَّصْرِيفِ للمَرءِ عِصْمَةٌ \* من اللَّحْنِ فاللَّحَانُ باللَّحْنِ مُكَمَّدُ

1- المنصف الإمام أبي الفتح عثمان بن جني شرح لكتاب التصريف للمازني تحقيق وتعليق محمد عبد القادر أحمد عطا، ص 31 طبعة 1، 1419هـ-1999م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، منشورات محمد علي بيضون.

2- الممتع لابن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة 27/1-28، المطبعة العربية حلب، سوريا، ط1، 1390هـ-1970م.

وَمَعْرِفَةَ الإِعْرَابِ أَرْفَعُ مُرْتَقَى \* فَطُوبَى لِمَنْ يَرَقَى إِلَيْهِ وَيَصْعَدُ<sup>(1)</sup>

وهذا ما يوضح بأن الصرف في بدايته جاء مندمجا مع النحو في كتاب سيبويه إلى أن ظهر كتاب التصريف للمازني دون أن يشمل كل مسائله، وكما يلاحظ عند من ضموا علم الصرف إلى علم النحو في مؤلفاتهم أنهم يؤخرون علم الصرف، ويقدمون الموضوعات النحوية، وقد نجد بعض الموضوعات الصرفية ضمن النحو، وإن كان العكس هو الصحيح؛ لأن الصرف يُعنى باللفظة، وهي أساس التركيب الذي يختص به النحو<sup>(2)</sup>.

هذا ما نلاحظه في المنظومات التي سندرستها في هذا الباب؛ فبعضها قد اختص بالصرف فقط، وبعضها قد اختص بالنحو-كما في الباب الثاني-، وبعضها قد اختص بالنحو، والصرف معا، وبعضها قد شمل كل العلوم، وعلى رأس هذه الأخيرة منظومة ابن معطي كما هو معروف أن هذه المنظومة نحوية لكنها تتضمن الصرف في أبياتها الأخيرة، وتشمل أيضا الصوت.

---

1- فتح الإله ومنتته في التحدث بفضل ربي ونعمته محمد أبو رأس الجزائري تحقيق محمد بن عبد الكريم الجزائري،

ص 67، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1990

2- الممتع لابن عصفور 30/1.

## 1- منظومة ابن معطي:

### 1. التصريف:

أ- المعنى اللغوي: لقد جاء في المعاجم اللغوية أن مصطلحا الصرف والتصريف دالين على التغيير ، والتحويل ، والانتقال<sup>(1)</sup>.

وتصريف الرياح: صرفها من جهة إلى جهة، وكذلك تصريف السيول والخيول، وصرفنا الآيات: بينها.

والصرف: ردّ الشيء على وجهه... تقول: صرفه صرفا فانصرف أي رجع، والصرف أن يصرف الفعل الثاني عن معنى الفعل الأول، والصرف الحيلة والصرف فضل الدرهم على الدرهم ، والدينار عن الدينار لأن كل منهما يصرف عن قيمة صاحبه<sup>(2)</sup>.

ب- اصطلاحا: إذا كان الصرف ، والتصريف هما لغة التغيير، فاصطلاحا هو ما ذكر عند العلماء ؛ فقد عرفه الجرجاني بقوله: "علم يُعرف به أحوال أبنية الكلم من حيث الإعلال"<sup>(3)</sup>.

وقد عرفه ابن جني بقوله: "علم تعرف به أصول كلام العرب من الزوائد الداخل عليها"<sup>(4)</sup>.

1- اللسان مادة صرف 189/9 وما بعدها، و جهود الفراء الصرفية ، إشراف محمد المختار محمد المهدي ، إعداد الطالب محمد بن علي خيرات ص34-41

2- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، د. عصام نور الدين ص 83، دراسة لسانية لغوية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، والدراسة الصرفية عند المازني وابن مالك، مقارنة في المنهج والمحتوى ، المختار بوعناني ، ص6، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه ، إشراف محمد إبراهيم عبادة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب 1989-1990.

3- التعريفات، ص145.

4- المنصف، ص31.



وقد زاد المعاصرون مصطلح الصرف أكثر توضيحاً، فقد عرفه محمد سمير اللبدي بقوله: "هو علم يبحث في اللفظ المفرد من حيث بناءه ووزنه وما طرأ على هيكله من نقص أو زيادة"<sup>(1)</sup>.

**ج- القرآن الكريم:** لقد وردت لفظتي الصرف، والتصريف في القرآن الكريم بمعنى التغيير، والتحويل في عدة مواضع منها قوله تعالى: "وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون"<sup>(2)</sup>. وقوله تعالى: "فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن"<sup>(3)</sup>.

**د- عند ابن معطي (ت 628هـ):** عرف ابن معطي التصريف بقوله:

القول في التصريف وهو يشتمل \* على زيادة وحذف وبدل<sup>(4)</sup>.

بمعنى أن التصريف هو العلم بذات الكلم أي جوهرها من حيث معرفة الأصل منها، والزائد، والحذف، والبدل.

**هـ- عند محمد بن أب المزمري (ت 1160 هـ):**

لقد تعرض محمد بن أب المزمري لهذا المصطلح، ولكنه استعمل مرادفه وهو الصرف، إذ يقول:

إن قال من بالصرف قد تلذذا \* كيف تصوغ من كذا مثل كذا<sup>(5)</sup>

1- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ص25، دار الفرقان، الأردن ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986.

2- سورة البقرة، الآية 164، وتمامها: "إن في السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون".

3- سورة يوسف، الآية 34، وتمامها: "فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم".

4- ألفية ابن معطي لأبي الحسن زين يحيى بن معط الزواوي المغربي (ت628هـ) ص90، دار الأنبار للطباعة والنشر، بغداد، مطبعة الهاني، 1410هـ - 1989 م، وشرح ألفية ابن معطي، تحقيق ودراسة علي موسى الشوملي 1313/2، مكتبة الخرنجي طبعة 1، 1405-1985م.

5- منظومة ابن أب المزمري "روضة النسر في مسائل التمرين"، ص240، منقولة من شرح فتح رب البرية بشرح نظم الأجرومية للعلامة محمد بن أب القلاوي الشنقيطي شرح فضيلة الشيخ أحمد بن عمر الخازمي، ط1، شرحها الشيخ الطاهر

فألصرف عنده هو أن تصرف الكلمة الواحدة فتنولد منها ألفاظ مختلفة، ومعان متفاوتة.

وما نلاحظه هو أن ابن أب، قد تأثر بالمتأخرين لدرجة أنه قد استعمل مصطلح الصرف في نظمه، هذا ما نجده عند العلماء المتأخرين إذ يرادفون بين الصرف والتصريف<sup>(1)</sup>.

لقد جاء هذا المصطلح في كتب التراث عند كل من ابن الحاجب (ت 646هـ)<sup>(2)</sup>، ابن مالك (ت 672هـ)<sup>(3)</sup>، وابن هشام (ت 761هـ)<sup>(4)</sup>، والعيني (ت 855هـ)<sup>(5)</sup>.

## 2. الميزان الصرفي:

أ- لغة: إن الميزان هو من وَزَنَ بالفتح، يَزِنُ بالكسر، وَزَنًا، وَزْنَةً، والميزان هو: "المقدار وَوَزَانُهُ عَادِلُهُ وَقَابِلُهُ وَحَادَاهُ"<sup>(6)</sup> و"وزنته امتحنته بما يعادله"<sup>(1)</sup>

---

الإريسي الحسني بعنوان كتاب الدر المنظوم شرح مقدمة ابن أجروم، ط1، مطبعة الواحات غرداية الجزائر د.تمنظومة فتح رب البرية لابن أب المزمري التواتي.

1- نزهة الطرف في علم الصرف تأليف أحمد بن محمد الميداني، ص4، ط1 1401هـ-1981م، دار الآفاق الجديدة بيروت

2- شرح شافية ابن الحاجب، تأليف الشيخ محمد بن الحسن الاسترأبادي النحوي تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزقراق ومحمد محي الدين عبد الحميد، ص6، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1402-1982م.

3- ألفية ابن مالك في النحو والصرف للعلامة محمد بن عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي الأندلسي، ص64-67، دار الإمام مالك للكتاب مكتبة الإمام مالك، ط1، 1423هـ - 2002م، و تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك تحقيق محمد كامل بركات، ص 290، دار الكتاب العربي، الجمهورية العربية المتحدة، 1967.

4- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق إميل بديع يعقوب، ص 184، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.

5- شرح المراح في التصريف للعلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني، حققه وعلق عليه الدكتور عبد الستار جواد، ص22. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ-2007م.

6- القاموس المحيط للفيروز آبادي، 275/4.

ومنه الميزان الصرفي الذي له أهمية كبرى في وضع، وفصاحة الكلمة العربية، وتقنياتها بضبط حركاتها، وسكناتها، ومعرفة الأصل فيها من الزائد ومعرفة ما طرأ عليها من تغييرات، وبالتالي فهو أداة تكشف عن معالم الكلمة العربية وحدودها.

**ب- اصطلاحاً:** يعرف الميزان الصرفي بأنه وحدة قياس صرفية (قالب) تقاس بها الصيغ، والأبنية اللغوية<sup>(2)</sup>.

**ج- القرآن الكريم:** لقد وردت لفظة ميزان في القرآن الكريم منه قوله تعالى: "وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ"<sup>(3)</sup>، ومعناها كل ما توزن به الأشياء، وتعرف مقاديرها من ميزان<sup>(4)</sup>.

**د- عند ابن معطي (ت628هـ):** لقد تحدث ابن معطي عن الميزان الصرفي في منظومته إذ يقول<sup>(5)</sup>:

وَكُلُّ حَرْفٍ زَيْدٌ لَا تُغَيِّرُهُ \* يَلْقَظُهُ إِذَا وَزَنْتَ تَدَكَّرُهُ  
وَالْأَحْرَفُ الَّتِي تَكُونُ أَصْلًا \* قَابِلٌ بِهَا إِذَا وَزَنْتَ فِعْلًا  
وَإِنْ يَزِدْ عَلَى ثَلَاثٍ كَرَّرَ \* اللَّامُ نَحْوَ فَعَلَلٍ فِي جَعْفَرٍ

1- الأفعال، ابن القطاع، ضبط إبراهيم شمس الدين، ص527 دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2003م، والأفعال لابن القوطية، ص359.

2- في اللغة دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية أحمد شامية، ص33. ، دار البلاغ، الجزائر، ط1، 2002.

3- سورة الرحمن، الآية 07.

4- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل الزمخشري ضبط أبي عبد الله الداني 334/2 ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 2006.

5- ألفية ابن معطي، ص48.

فالميزان الصرفي هو طريقة إجرائية لجأوا إليها لمعرفة الأصل، والزائد من حروف الكلمة، وقد وقع الاختيار على وزن (فعل) فقابلوا الأصول بفاء الكلمة وعينها، ولامها في الثلاثي مثل كَتَبَ وزنها فَعَلَ فالكاف فاؤه، والتاء عينها، والباء لامها، وإن كان أكثر من ثلاثة كرر اللام مرتين في الرباعي، وثلاث مرات في الخماسي مثل جعفر فعلل، وجحموش فَعَلَّل، يقول شارح المنظومة: "...وإنما اختصت اللام بالتكرير لأن الزائد محاورها وقد حَجَزَتْ بينه وبين العين والفاء وإن كان فيه زائد عبروا عنه بلفظه فقالوا وزن أحمر أفعل وضارب فاعل ومضروب مفعول... وكذلك سائر ما فيه الزيادة وأن منها ثلاثة مواضع مستثناة وهو ما يكون الزائد فيه مبدلاً من تاء الإفتعال أو للإلحاق أو مكرراً من جنس حرف الكلمة.."(1).

**ه - عند محمد بن أب المزمري (ت1160هـ):** لقد أشار ابن أب

المزمري إلى هذا الموضوع في منظومته حين قال(2):

إِنْ قَالَ مَنْ بِالصَّرْفِ قَدْ تَلَدَّدَا \* كَيْفَ تَصُوغُ مِنْ كَذَا مِثْلَ كَذَا

والصيغة لغة الأصل، واصطلاحاً الميزان الصرفي(3)، وبهذا فقد حاول ابن

أب المزمري من خلال هذا الشرط أن يبين لنا أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف ويقابلها عند الوزن ثلاثة أحرف وهي: الفاء، والعين، واللام، وهذا ما يسمى بالبناء؛ وهو كيف نبني من كلمة ما وزنا يماثلها أي أن حروف هذه الكلمة لا بد أن تتناسب مع وزنها أي الحرف الأول يقابل الفاء، والثاني العين، والثالث اللام، ونجد لهذا المصطلح حضوراً في كتب التراث عند كل من سيبويه (ت

1- بتصريف يراجع شرح ألفية ابن معطي للشوملي 1329/2-1330.

2- روضة النسر في مسائل التمرين، ص240.

3- المعجم المفصل في علم الصرف، إعداد الأستاذ راجي الأسمر، مراجعة إميل بديع يعقوب، ص297، دار الكتب العلمية،

طبعة 1418هـ-1997م.

180هـ<sup>(1)</sup>، وابن جني (ت392هـ)<sup>(2)</sup>، وعبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)<sup>(3)</sup>،  
والسيوطي (ت911هـ)<sup>(4)</sup>،

والفكون (ت1073هـ)<sup>(5)</sup>، والزموري (ت1410هـ)<sup>(6)</sup>.

### 3. الفعل:

أ- لغة: هو الحدث مشتق من فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلاً، فَالْفَعْلُ: المصدر، والفَعْلُ  
الاسم<sup>(7)</sup>، والفعل بالكسر هو: "حركة الإنسان، أو كناية عن كل عمل متعدٍ"<sup>(8)</sup>.

ب- اصطلاحاً: هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة  
الثلاثة<sup>(9)</sup>.

ج- عند ابن معطي (ت628هـ): يعرف لنا ابن معطي الفعل، بقوله<sup>(10)</sup>:

وَالْفِعْلُ مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ \* وَمَصْدَرٌ دِلَالَةٌ اقْتِرَانِ

فالفعل حسب رأيه يكون مع الاسم كلاماً، وهو ما دل على زمان، ومصدر  
وبهذا يخرج أسماء الزمان كالיום، واللييلة، وأمس، ونحوهم لكونها تدل على

1- الكتاب أبي بشر عمرو بن قنبر المعروف بسيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون 272/4. الهيئة المصرية العامة  
للكتاب، ط2، 1977، و ط3، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر 1408هـ-1988م.

2- التصريف الملوكي، ابن جني تحقيق الدكتور ديزيرة سقال، ص15، دار الفكر العربي، المكتبة اللغوية، ط1، 1419هـ-  
1998م، والخصائص، 96/3-97. الخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية.

3- المفتاح في التصريف، ص2. المفتاح في التصريف عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محسن بن سالم العميري، المكتبة  
الفصلية مكة المكرمة، 2004

4- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) تحقيق  
أحمد شمس الدين، 409/3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1418هـ - 1998م .

5- فتح اللطيف، ص143.

6- نفسه، ص120.

7- معجم العين مادة (فعل)، وتهذيب اللغة أبو منصور التعالبي تحقيق عبد السلام هارون، مادة (فعل) .

8- القاموس المحيط مادة (فعل) 492/3.

9- التعريفات، ص183.

10- ألفية ابن معطي، ص2.

الزمان المجرد ،ويفضل شارح المنظومة تعريفه بقوله: "أنه كلمة تدل على معنى في نفسه مقترن بزمان معين من الثلاثة في أصل الوضع"<sup>(1)</sup>.

ولقد كان لهذا المصطلح حضوراً في كتب التراث عند العلماء منهم: عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)<sup>(2)</sup>، وابن عصفور (ت669هـ)<sup>(3)</sup> ، والفكون (ت1073هـ)<sup>(4)</sup>.

### أقسام الفعل

يمتاز الفعل بخصائص وهي :

أولها: من حيث الزمن: يقسم الفعل زمنياً إلى ثلاثة أقسام وهي: الماضي، والمضارع، والأمر، فالأفعال بنيت لما مضى ،ولما يكون ،ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع<sup>(5)</sup>.

### أولاً - الزمن:

**1. الماضي:** إن أول الأزمنة الفعلية هو هذا الزمن ألا ،وهو الماضي.

أ- لغة: من مَضَى يَمْضِي مَضِيًّا ،ومَضَاءً،ومُضُوًّا بمعنى خَلَا،وَدَهَبَ، ومَضَى في الأمر مضاء: نَفَذَ ،وَأَمْضَى الأمر: أَنْفَذَهُ<sup>(6)</sup>.

ب- اصطلاحاً: هو الحدث المقترن بزمان قبل زمان تلفظك به<sup>(7)</sup>.

ج- عند ابن معطي (ت628هـ): تحدث ابن معطي عن الماضي من خلال

منظومته إذ يقول<sup>(8)</sup>:

بَأْمَسَ قَدْرٌ مَا مَضَى \* وَالآنَ لِلْحَاضِرِ وَالْآتِي بَعْدُ

1- شرح ألفية ابن معطي 199/1.

2- دلائل الإعجاز، ص133.

3- شرح جمل الزجاجي ابن عصفور، تقديم إميل بديع يعقوب 27/1 ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

4- فتح اللطيف، ص410.

5- الكتاب 12/1.

6- بتصرف، لسان العرب ابن منظور 498/3.

7- التعريفات، الجرجاني، ص206.

8- ألفية ابن معطي، ص6.

فالماضي عنده فعل يدل بالوضع على زمان قبل زمانك ، ويقدر بأمس أي يعرف بإعماله في الظرف الماضي نحو: قَعَدَ أَمْسٍ ، وأول من أَمَسَ (1).

د- عند أبي بكر بن العربي المضاوي (ت1414هـ - 1994 م): لقد ذكر المضاوي مصطلح الماضي عند حديثه عن اتصال ضمير الرفع المتحرك به، ولم يعرفه بل أشار إلى بنائه على السكون قائلاً:

وأخر الماضي مسكنا جعل \* إذا به ضمير رفع متصل (2)

وقد وضح ذلك في شرحه إذ يقول: "نحو ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَ وَضَرَبْنَا" (3).

هـ- عند أبي عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي (ت1372هـ -

1952م):

لقد تحدث البوعبدلي عن مسألة صرفية ، وهي الماضي ، وذكر أن عين الفعل الماضي تكسر إذا أسندت إلى تاء الفاعل إن كان الفعل مضعفا ، إذ يقول:

فَإِسْنَادُ مَاضٍ لَهَا لِلضَّمِيمِ \* ر تَاءٌ يُرَى الْكَسْرُ لِلْعَيْنِ حَلَّ (4)

والمتأمل في مصطلح الماضي يجد هذا المصطلح هو نفسه الوارد لدى علماء التصريف منهم: سيبويه (ت180هـ) (5) ، وابن السراج (ت316هـ) (6) ، والمؤدب (ت338هـ) (7) ، وعبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) (8).

2. المضارع: يعد المضارع القسم الثاني من أقسام الفعل، ويعرف:

1- شرح ألفية ابن معطي، 306/1.

2- مخطوط هذه أبيات مفيدة في تصريف الفعل، ص2.

3- نفسه ، ص2.

4- مجلة القلم، العدد 2006/3، عنوان المقال :مخطوطات صرفية لأبي عبد الله البوعبدلي، دراسة وتحقيق د.المختار بوعناني، ص61.

5- الكتاب لسيبويه 12/1.

6- الأصول في النحو لأبي محمد ابن السراج النحوي البغدادي (ت316هـ) تحقيق عبد الحسين الفتلي، 38/2، مؤسسة

الرسالة بيروت، ط3، 1996 .

7- دقائق التصريف لأبي القاسم المؤدب، تحقيق حاتم صالح الضامن ،ص37 ، دار البشائر، ط1، 2004.

8- المفتاح، ص34.

أ- لغة: فهو المشبه، ومنه المضارعة أي المشابهة.

والمضارعة للشيء: أن يُضارعه كأنه مثله يشبهه ،ويقال ضيرع هذا وضيرعُهُ بالضاد والصاد أي مثله<sup>(1)</sup>.

ب- اصطلاحاً: فهو الذي يدل على وجود معنى الاستقبال في معناه<sup>(2)</sup>.

ج- عند ابن معطي: نجد أن ابن معطي قد تحدث عن مصطلح المضارع

لكنه استعمله ثارة بلفظ الحال ، وثارة بلفظ الاستقبال، يقول في هذا الصدد<sup>(3)</sup>:

وَالْحَالُ لَا لَفْظَ لَهُ بِهِ انْفِرَدَ \* لَكِنَّ لَفْظَ الْحَالِ وَالْآتِي انْحَدَّ

وَإِنَّمَا صِيغَ لِلِاسْتِقْبَالِ \* .....<sup>(4)</sup>

يبين ابن معطي بأن الحال ليس له صيغة تختص به عكس ما وجدناه عند

الحديث عن الماضي فله صيغة تختص به ، وهي فَعَلَ ، وَقَعَّلَ ، بينما يَفْعَلُ وهو

لفظ المضارع مشترك بينه وبين المستقبل عند مجرد القرائن ، وهو موجود في

المضارع لإطلاقه على الحال والاستقبال إطلاق العين على مسمياتها<sup>(5)</sup>.

د- عند ابن أبي المزمري (ت1160هـ): يعرف المضارع بأنه ما ابتدأ

بأحد حروف المضارعة ، والمتمثلة في (نأيت) إذ يقول<sup>(6)</sup>:

ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ \* إِحْدَى زَوَائِدِ نَأَيْتُ فَادْرِهِ

يوضح هذا شارح المنظومة الذي يعرف الفعل المضارع بأنه: "مادل على

حدث مقترن بأحد زماني الحال والاستقبال"<sup>(7)</sup>.

1- لسان العرب لابن منظور 530/2.

2- شرح المراح في التصريف العيني، ص81.

3- ألفية ابن معطي، ص6.

4- شرح ألفية ابن معطي، 307/1. والإيضاح في علل النحو أبي القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك ، ص44، دار

النفائس، بيروت، ط6، 1996.

5- منظومة ابن أبي، ص5.

6- فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية للشنقيطي، شرح الحازمي مأخوذ من الشبكة العنكبوتية على الموقع:

[www.google.com](http://www.google.com)

7- نفسه، ص2.



هـ- أبو عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي (ت1372هـ - 1952م):

تحدث البوعبدلي عن مصطلح المضارع عند حديثه عن مسألة فتح عينه إذ

يقول:

وَيُفْتَحُ عَيْنُ مُضَارِعٍ ق\_\_\_\_\_ \* رَّتِ الْعَيْنُ لَجَّ وَبَحَّ فَمَلَّ

وَضَنَّ الْبَخِيلُ وَعَضَّ ق\_\_\_\_\_ \* صَّ شَمَّ فَلَذَّ وَمَسَّ فَشَلَّ

وَهَشَّ وَمَصَّ وَوَدَّ وَبَّ \* شَّ بَرَّ وَفِي الْعَمَلِ الْيَوْمَ ظَلَّ<sup>(1)</sup>

لقد حاول البوعبدلي أن يرصد لنا في أبياته الأفعال التي تفتح عينها في

المضارع وهي: قرَّ، لجَّ، بحَّ، ملَّ، ضنَّ، عضَّ، فصَّ، شمَّ، لذَّ، مسَّ، شلَّ، هشَّ،

مصَّ، ودَّ، بشَّ، برَّ، ظلَّ، وسأوضح مضارع هذه الأفعال كالاتي:

1- قرَّ (قرر) مضارعه يقرُّ بفتح عينه نحو يقرُّ على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ<sup>(2)</sup>.

2- لجَّ (لجج) <sup>(3)</sup> مضارعه يلجُّ بفتح عينه ويلجج على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ.

3- بحَّ (بحج) <sup>(4)</sup> مضارعه يبحُّ بفتح عينه يلحج على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ

4- ملَّ (ملل) <sup>(5)</sup> مضارعه يملُّ بفتح عينه نحو: يملُّ على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ

5- ضنَّ (ضنن) <sup>(6)</sup> مضارعه يَضُنُّ بفتح عينه نحو يَضُنُّ على وزن فَعِلَ

يَفْعَلُ.

1- مجلة القلم، العدد 2006/3، عنوان المقال: مخطوطات صرفية لأبي عبد الله البوعبدلي، دراسة وتحقيق د.المختار بوعناني، ص61.

2- قرَّ بالمكان يقرُّ ويقرُّ قرَّارًا والعين مثله فوَّة: برَدَت سرورًا وقرُّورًا واليوم يقرُّ ويقرُّ قرُّاً: يرد، يراجع كتاب الأفعال لابن القوطية، ص73.

3- لجَّ فلانٌ يلجُّ ويلجُّ لغتان يراجع (لجج) ولجَّ في الشيء لجاجًا ولجاجة: لم يتصرف عنه، يراجع الأفعال لابن القوطية، ص114.

4- بحَّ: بحح البُحَّة والبَحْح والبَحَّاح والبُحُوحة والبِحاحة كله غلط في الصوت وخشونة وربما كان خلقة، يراجع اللسان (بحج)، إذا لزم بُحَاخًا: وهو حبة في الصوت، وَبَحَّ الإنسان بُحُوحةً وبُحَّةً إذا لزم بُحَاخًا: وهو جُتَّة في الصوت، يراجع لسان العرب لابن منظور المجلد الثاني ص 994، وكتاب الأفعال، لابن القوطية، ص332.

5- ملَّ يملُّ إذا دمل أي أسرع يراجع أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، ص195 وملَّت الشيء مللاً ومللاً تركته، يراجع الأفعال لابن القوطية، ص179.

6- (ضنن) يقول ابن سيده: ضنَّتُ بالشيء أضنُّ وهي اللغة العالية وضنَّتُ بالشيء ضنًّا وضنًّا وضنَّه ومضنَّه ومضنَّة وضنَّانة بخلت به وهو ضنين به اللسان (ضنن)، المجلد الثالث عشر ص 261.

6- عَضَّ (عَضِضَ) (1) مضارعه يَعَضُّ بفتح عينه نحو: يَعَضُّ عَلَى وزن فَعِلَ يَفْعَلُ.

7- غَصَّ (غَصِصَ) (2) مضارعه يَغْصُّ بفتح عين مضارعه نحو: يَغْصَصُ عَلَى وزن فَعِلَ يَفْعَلُ.

8- شَمَّ (شَمِمَ) (3) مضارعه يَشْمُّ بفتح عينه يَشْمُمُ عَلَى وزن فَعِلَ يَفْعَلُ.

9- لَذَّ (لَذِذَ) (4) مضارعه يَلْذُّ بفتح عينه نحو يَلْذُدُّ.

10- مَسَّ (مَسَسَ) (5) مضارعه يَمَسُّ بفتح عينه يَمَسَسُ عَلَى وزن فَعِلَ يَفْعَلُ.

11- شَلَّ (شَلَّلَ) (6) مضارعه تَشَلُّ بفتح عينه نحو: يَشَلُّ عَلَى وزن فَعِلَ يَفْعَلُ.

12- هَشَّ (هَشِشَ) (7) مضارعه يَهْشُّ بفتح عين مضارعه يَهْشِشُ عَلَى وزن فَعِلَ يَفْعَلُ.

13- مَصَّ (مَصِصَ) (8) مضارعه يَمَصُّ بفتح عينه نحو يَمَصَصُ عَلَى وزن فَعِلَ يَفْعَلُ.

14- وَدَّ (وَدِدَ) مضارعه يُوَدُّ بفتح عينه يُوَدِّدُ عَلَى وزن فَعِلَ يَفْعَلُ.

15- بَشَّ (بَشِشَ) (9) مضارعه يَبْشُّ بفتح عينه يَبْشِشُ عَلَى وزن فَعِلَ يَفْعَلُ.

1- وعضضته أعضته وعضضت عليه عضاً وعضاضاً وعضيضاً وعضضته ولم يسمع لها بات على لغتهم اللسان (عضض) وعضضت الشيء عضاً وكل ذي إنسان: لذم بأسنانه، والرجل باللسان أدبته، يراجع لسان العرب، المجلد السابع، ص188-191، والأفعال لابن القوطية، ص221.

2- غَصَّ: غَصَصْتُ بِاللْقَمَةِ وَالْمَاءِ وَالْجَمْعُ الْغُصَصُ وَالْغُصَصُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ غَصَصْتُ يَا رَجُلٌ تَغْصُ فَأَنْتَ غَاصٌ بِالطَّعَامِ وَغِصَانٌ وَغَصِصْتُ وَغَصِصْتُ أَغْصُ بِهَا غِصَاً: شَجِيئٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَاءَ اللَّسَانَ (غِصَصَ).

3- شَمَّ: الشَّمُّ مِنْ قَوْلِكَ شَمَمْتُ الشَّيْءَ أَشْمُهُ وَهُوَ حَسُّ الْأَنْفِ اللَّسَانَ (شَمَمَ)، ولسان العرب، ابن منظور، إعدام يوسف خياط، ص364، المجلد الثاني، دار لسان العرب.

4- لَذَّ وَلَذَّ بِهِ يَلْذُّ إِذَا وَلَذَاذَةً وَالتَّذْيَةُ وَالتَّذْيَةُ وَاسْتَلَذَّهُ: عَدَّ لَذِيذَ اللَّسَانَ (لَذَ) المجلد الثالث ص 506-507.

5- مَسَّ بيده يَمَسُّ وفيه لغة كنصر، فتح الأقفال، ص47

6- شَلَّ يَشَلُّ إِذَا طَرَدَ وَشَلَّ يَشَلُّ إِذَا اعْوَجَّتْ يَدُهُ بِالْكَسْرِ اللَّسَانَ (شَلَّلَ)، ولسان العرب، ابن منظور، ص 352-353، المجلد الثاني.

7- هَشَّ لَهُ يَهْشُّ ارْتِاحٌ وَفِيهِ لُغَةٌ كَضَرَبَ فَتَحِ الْأَقْفَالِ، ص47.

8- مَصَّ الشَّيْءَ بِلِسَانِهِ وَمَصَّهُ أَرْجَعَهُ بِلِسَانِهِ يَمَصُّهُ وَفِيهِ لُغَةٌ كَنَصَرَ فَتَحِ الْأَقْفَالِ، ص47-48

9- بَشِشْتُ بِالشَّيْءِ بَشِيشَةً وَبِشَاً: أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ الْأَفْعَالَ لِابْنِ الْقَوْتِيَّةِ، ص332.

16- بَرَّ (بَرَّرَ) <sup>(1)</sup> مضارعه يَبْرُّ بفتح عينه يَبْرُرُ على وزن فَعِل يَفْعَل.

17- ظَلَّ (ظَلَّلَ) <sup>(2)</sup> مضارعه يَظْلُّ بفتح عينه يَظْلُلُ على وزن فَعِل يَفْعَل.

ونجد لهذا المصطلح حضورا في كتب التراث فقد ذكره عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) <sup>(3)</sup>، وابن هشام (ت761هـ) <sup>(4)</sup>، والعيني (ت855هـ) <sup>(5)</sup>، والطيب المهاجي (ت1914م) <sup>(6)</sup>.

3. الأمر: أما القسم الثالث من أقسام الفعل ألا، وهو الأمر فهو:

أ- لغة: الأمر هو قول يعبر عن فعل واجب الأداء <sup>(7)</sup>، والأمر نقيض النهي وهو واحد الأمور يقال: أمر فلان مستقيم، وأمره مستقيمة، والأمر: الحادثة والجمع أمور <sup>(8)</sup>، ويعبر عنه بصيغة أفعل إذ هو قول القائل لمن دونه أفعل <sup>(9)</sup>.

ب- اصطلاحا: هو صيغة يطلب بها الفعل عن الفاعل نحو: ليضرب...، وهو مشتق من المضارع لمناسبة بينهما في الاستقبال <sup>(10)</sup>.

ج- القرآن الكريم: ورد هذا في عدة آيات قرآنية منها قوله تعالى: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ" <sup>(11)</sup>، وهو طلب على وجه الاستعلاء، وقد يكون على وجه

1- بَرَّ يَبْرُّ إذا صلح وبرَّ في يمينه يَبْرُّ إذا صدقه ولم يَحْنَثْ وقد بَرَّ ربه وبرَّت يمينه تبرُّ وتبرُّ بَرًّا وبرًّا ويُرُورا صدقت اللسان (برر) و لسان العرب ، ابن منظور، ص 190-192 ، المجلد الأول .

2- ظَلَّ نهاره يفعل كذا وكذا يظل ظلاً وظلولا اللسان (ظل).

3- المفتاح في التصريف، ص34-35.

4- نزهة الطرف، ص169.

5- شرح المراح، ص81.

6- مبادئ الصرف للطيب المهاجي (ت1969م) تحقيق ودراسة فاطمة عبد الرحمن، إشراف الدكتور المختار بوعناني، ص21، 2005م، جامعة وهران.

7- لسان العرب لابن منظور 29/1.

8- نفسه 96/1.

9- التعريفات للجرجاني ص38.

10- شرح مراح الأرواح العيني، ص95.

11- سورة البقرة، الآية 110، وتامها: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ".

الخضوع من الله تعالى ، وهو الدعاء نحو: اللهم ارحم أو مثل قوله تعالى: "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ"<sup>(1)</sup>.

د- عند ابن معطي: لقد ذكر ابن معطي هذا المصطلح في منظومته إذ يقول<sup>(2)</sup>:

وإِثْمًا صَيْغَ لِلاِسْتِقْبَالِ \* الأَمْرُ كَاضْرِبٍ وَهُوَ غَيْرَ حَالِ

يوضح من خلال قوله هذا أن الأمر هو صيغة مشتركة بين الحال ،والاستقبال وهذا ما ذكرناه سابقا في مصطلح المضارع لأن صيغة الأمر للفاعل المخاطب مطلقا، وهي مختصة به نحو: اضرب لأن الأمر طلب إيجاد الفعل فلا بد ،وأن يكون غير موجود، وإن كان موجود فهو غير حال معناه أن هذه الصيغة ليست مشتركة بين الحال ،والاستقبال لما في صيغة المضارع<sup>(3)</sup>.

هـ عند ابن عربي المضاوي (ت1994): لقد خصص ابن عربي الأبيات

الأخيرة من منظومته لفعل الأمر، إذ يقول<sup>(4)</sup>:

الأَمْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ \* يَجْزَمُ آخِرَ وَحَدَفِ أَوَّلِ

إذن فتعريف ابن عربي لفعل الأمر هو أنه قطعة من المستقبل، ويختلف عنه بجزم آخره، وحذف أوله ،والمقصود بالأول حرف المضارعة ،ويؤكد هذا ما جاء في الشرح ،إذ يقول: "الأمر قطعة من المضارع المجزوم بعد حذف حرف المضارعة"<sup>(5)</sup>.

1- سورة الفاتحة، الآية 6.

2- ألفية ابن معطي، ص6.

3- بتصرف شرح ألفية ابن معطي 307/1.

4- المخطوط، ص3.

5- نفسه ، ص3.

وقد ذكر هذا عند عدة علماء منهم: سيبويه (ت180هـ)<sup>(1)</sup>، والزرجاني (ت337هـ)<sup>(2)</sup>، عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)<sup>(3)</sup>، والعيني (ت855هـ)<sup>(4)</sup>، والطيب المهاجي (ت1914هـ)<sup>(5)</sup>.

## ثانيا - التعددية واللزوم:

### 1. التعددية:

أ- لغة: هي المجاوزة ؛ وهي من عدّى المزيد بتضعيف الثاني منه، وقد جاء في لسان العرب قوله: "عدّي عن الأمر: جازّه إلى غيره وتركه"<sup>(6)</sup>.

ب- اصطلاحاً: هي أن "تصيرَ من كان فاعلاً قبل التعدية منسوباً إلى الفعل كقولك خَرَجَ زَيْدٌ وَأَخْرَجْتُهُ فمفعول أخرجت هو الذي صيرته خارجاً"<sup>(7)</sup>.

ج- القرآن الكريم: ذكرنا سابقاً أن التعدية من عدّى بمعنى جاز ، وقد جاء هذا الأخير في قوله تعالى: "فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ"<sup>(8)</sup> سمّاه اعتداه لأنه مجازاة اعتداء فسمي بمثل اسمه لأن صورة الفعلين واحدة ، وإن كان أحدهما طاعة ، والآخر معصية.

### د - عند ابن معطي:

لقد استعمل هذا المصطلح "التعدية" في منظومته ، إذ يقول<sup>(9)</sup>:

الْقَوْلُ فِي الْأَفْعَالِ فِي النَّعْدِيِّ \* وَتَنْتَهِي لِسَبْعَةٍ فِي الْعَدِّ

1- الكتاب، 12/1.  
2- الإيضاح، ص86-87.  
3- المفتاح، ص35.  
4- شرح مراح الأرواح، ص95.  
5- مبادئ الصرف، (ت1969م) تحقيق ودراسة، إعداد الطالبة فاطمة عبد الرحمن، إشراف الدكتور المختار بوعناني، 2005م، جامعة وهران، ص33.  
6- لسان العرب 711/2.  
7- التعريفات للجرجاني ص65.  
8- سورة البقرة، الآية 194، وتمامها: "الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ".  
9- ألفية ابن معطي، ص11.

وقد وضح لنا شارح المنظومة أن التعدي هو التجاوز في الأصل، يقال: عد فلان طوره أي تجاوزه، واصطلاحاً هو ما نصب المفعول به أي يتوقف فهم معناه على متعلق غير الفاعل<sup>(1)</sup>، وقد ذكر أنه يتعدى بثلاثة أشياء: الهمزة، التضعيف، وحرف الجر<sup>(2)</sup>.

وقد عبر عن هذا المصطلح علماء التراث من خلال كتبهم وهـم:

سيبويه (ت180هـ)<sup>(3)</sup>، والمازني (ت247هـ)<sup>(4)</sup>، والمبرد (ت285هـ)<sup>(5)</sup>، واطفيش (ت1352هـ)<sup>(6)</sup>، وعدة بن تونس (ت1371هـ)<sup>(7)</sup>.

## 2. اللزوم أو اللزوم:

أ- لغة: اللزوم ضدُّ التعدية، وهو الأصل، والتعدية فرع عليه، وهو كما جاء في لسان العرب من الفعل لَزِمَ يَلْزِمُ، والفاعل لازم، والمفعول مَلْزُومٌ، ولَزِمَ الشيء يَلْزِمُهُ لَزْمًا، ولَزُومًا، ولَا زَمَةً مُلَا زَمَةً، ولَزَامًا، والتَّزَمَهُ، وألْزَمَهُ إِيَّاهُ فَالتَّزَمَهُ<sup>(8)</sup>.

ب- اصطلاحاً: الفعل اللزوم هو الذي يختص بالفاعل<sup>(9)</sup>.

- 
- 1- بتصريف شرح ألفية ابن معطي 475/1.
  - 2- الفصول الخمسون زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي 564-628 هـ المغربي، تحقيق ودراسة محمود محمد الطناجي، ص175، مطبعة عيسى الباجي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1972.
  - 3- الكتاب 33/1.
  - 4- المنصف، ص53.
  - 5- الأصول في النحو 168/1.
  - 6- الكافي في التصريف، ص75.
  - 7- فك العقال في تصريف الأفعال عدة بن تونس المستغامي، ص12، المطبعة العلوية مستغانم، 1368هـ.
  - 8- لسان العرب لابن منظور 362/3.
  - 9- التعريفات للجرجاني، ص200.

ج- القرآن الكريم: وقد ورد هذا المصطلح أيضا في القرآن الكريم ، ومنه قوله تعالى: "قُلْ مَا يَعْزُبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا"<sup>(1)</sup> أي عذبا لازما لكم.

د- عند ابن معطي: لقد تحدث ابن معطي عن مصطلح اللازم في مضمون منظومته حين قال<sup>(2)</sup>:

أولها لم يتجاوزَ فاعِلا \* إذ ليسَ للمفعولِ ذلكَ

فاللازم عنده هو الذي لم يتجاوز فاعله إلى مفعول به مطلقا، وإنما كان أول الأفعال لأنه لا يتوقف فهم معناه إلا على الفاعل وحده<sup>(3)</sup>.

وإذا ما تصفحنا كتب التراث فإننا نجد لهذين المصطلحين حضورا عند كل من سيبويه (ت180هـ)<sup>(4)</sup> وابن الحاجب (ت646هـ)<sup>(5)</sup>، واطفيش (ت1332هـ)<sup>(6)</sup> والطيب المهاجي (ت1390هـ-1969م)<sup>(7)</sup> ، ونور الدين عبد القادر (ت1404هـ)<sup>(8)</sup>.

### ثالثا- التجرد والزيادة

#### 1- عند ابن معطي:

- 1- سورة الفرقان، الآية 77.
- 2- ألفية ابن معطي، ص11.
- 3- شرح ألفية ابن معطي 476-475/1.
- 4- الكتاب 34/1.
- 5- متن الشافية لابن الحاجب 83/1.
- 6- الكافي في التصريف لمحمد بن يوسف اطفيش، تحقيق ودراسة عائشة بطو، إشراف الدكتور المختار بوعناني، ص50، جامعة وهران، 2001-2002.
- 7- مبادئ الصرف، فاطمة عبد الرحمن، ص25.
- 8- الرسالة الصرفية تصنيف نور الدين عبد القادر ومكتبتها الأدبية لصاحبهما رودوس قدور بن مراد ، ص8 ، المطبعة الثعلبية، الجزائر، 1351هـ-1932م، ونزهة الطرف فيما يتعلق بمعاني الطرف عبد القادر المجاوي، ص52، المطبعة الشرقية، الجزائر، 1907.

### أ- أبنية الأفعال الثلاثية المجردة:

لقد حصر لنا ابن معطي في منظومته هذه أبنية الفعل الثلاثي المجرد ،  
وذكر أن له ثلاثة أبنية في الماضي ، وهي:

1- فَعَلَ

2- فَعِلَ

3- فَعُلَ

إذ يقول (1):

الْقَوْلُ فِي أبنِيَةِ الْمَصَادِرِ \* وَفِعْلَهَا الْمُشْتَقُّ مِنْهَا الصَّادِرِ

أَمْثَلَةُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ فَعَلًا \* وَاكْسِرَ وَقُلْ فَعِلَ وَاضْمُ فَعُلًا

إذن فأبنية الفعل الثلاثي المجرد اللزوم حسب ما جاء في بيت ابن معطي  
هي: فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ (2).

- من حيث التجرد والزيادة:

#### 1. المجرد:

أ- لغة: مأخوذة من الفعل جَرَدَ يجردّ تجريداً، وهو الذي "أجْرَدَهُ النَّاسُ  
فتركوه في مكان واحد (3) ، ويقال: "جَرَدُهُ: قَشَّرُهُ...وجَرَدَ زَيْدًا من ثوبه عَرَاه  
فتجرّد وانجرد" (4).

ب- اصطلاحاً: هو كل ما ليس بعض حروفه زائداً (1)، فالتجرد نقيض الزيادة  
ونقيض الزيادة هو الأصل، فالمجرد هو ما حروفه كلها أصول (2).

1- ألفية ابن معطي، ص88، وباكورة التعريف بالمهم من التصريف، ص1.

2- يقول ابن مالك:

وَاقْتَحَ وَضَمَّ وَاكْسِرَ الثَّانِي مِنْ \* فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ، وَزِدْ نَحْوَ ضَمْنٍ

يراجع ألفية ابن مالك، ص176.

3- معجم العين مادة (جرد) ، و لسان العرب المجلد الأول ص 432-435

4- لسان العرب ، ابن منظور ،ص432-435، مادة (جرد)



ج- عند ابن عربي المضاوي (ت1414هـ-1994م): لقد عرف المجرد

بأنه ما حروفه كلها أصول، إذ يقول(3):

الْفِعْلُ إِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا بَدَتْ \* أَحْرَفُهُ أَصْلِيَّةٌ تَجَرَّدَتْ

وقد جاء تعريف المجرد في العديد من كتب التراث(4).

أما عن أبنية الأفعال الثلاثية المجردة المتعدية، فهي:

**فَعَلَ يَفْعُلُ** -بفتح عين الماضي وكسرها في المضارع- ومن أمثلة ذلك

نذكر: ضَرَبٌ، وَقِيلٌ، سَرَقٌ، وَعَلَبٌ، وَسَرَقَةٌ، غَلَبَةٌ، وَكَذَبٌ، وَحَمِيَّةٌ، حِمَايَةٌ، وَلِيَانٌ  
وَالْحَرَمَانُ، وَالغُفْرَانُ(5).

لقد اكتفى ابن معطي بذكر الأمثلة دون الأوزان، وإذا أردنا تحديد أوزان هذه

الكلمات فنجدها اثني عشر، وهي:

**1- فَعَلَ** -بفتح الفاء وسكون العين- نحو ضَرَبَهُ، يَضْرِبُهُ، ضَرَبًا.

1- إيجاز التعريف في علم التصريف ابن مالك، تحقيق محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، ص59، الجامعة الإسلامية

المملكة العربية السعودية، ط1، 2002، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص290.

2- فتح الأفعال وحل الإشكال للامية الأفعال لابن مالك محمد بن عمر بن المبارك الشهير ببهرق، تحقيق فتح الله صالح

علي المصري، ص10، مطبعة نانسي دمياط

3- المخطوط، ص1.

4- شذا العرف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شرحه وفهرسه الدكتور عبد الحميد هندراوي، ص29، دار الكتب

العلمية، منشورات علي بيضون، ط1، 1419هـ-1998م، والتعريف بالتصريف، تأليف الدكتور علي أبو المكارم، ص75،

مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ-2007م، وشرح العلامة سعد الدين التفتازاني على التصريف العزي تأليف

أبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب عماد الدين بن براهيم الزنجاني، دراسة وتحقيق د.إبراهيم عمر سليمان زبيدة، ص18،

ط1، 2003، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا، وشرح كتاب شذا العرف في فن الصرف للحملاوي د.محمد صالح الشنطي،

ص29، ط1، 1426هـ-2005م، دار الأندلس للنشر والتوزيع، والقيس الصرفي، أو حل الإشكال من لامية الأفعال لابن

مالك، إعداد الحسين مرداس السباعي ص28، دار الكلم الطيب دمشق، بيروت، 2004م.

5- ألفية ابن معطي، ص88.

- 2- فَعَلَ -بفتح الفاء والعين - نحو غَلَبَهُ، يَغْلِبُهُ، غَلَبًا.
- 3- فِعَلَ -بكسر الفاء وسكون العين - نحو قَالَه، يَقِيلُهُ، قِيَالًا.
- 4- فَعِلَ -بفتح الفاء وكسر العين - نحو سَرَقَهُ، يَسْرِقُهُ، سَرَقًا.
- 5- فَعِلَةٌ -بفتح الفاء وكسر العين - نحو سَرَقَةٌ، يَسْرِقُهُ، سَرَقَةٌ.

## 2. ذو الزيادة:

أ- لغة: إن الزيادة هي من زاد يزيد، يقول الفيروز بادبي: "الزَيْدُ -بالفتح والكسر- والتحرك، والزيادة والمزيد، وزاده الله خيرا وزَيْدُهُ فزاد وازداد واستزاد استقصره وطلب من الزيادة والزوائد..." (1).

ب- اصطلاحا: هي إضافة حرف أو أكثر إلى أصل الكلمة لإفادة دلالة معينة كآلف كاتب وواو مكتوب لأن الزائدة هي "عنصر لغوي يتصل ببنية الكلمة اتصالا وثيقا فيغير معناها أو وظيفتها" (2).

## 3. أحرف الزيادة:

أ- عند ابن معطي الزواوي (628هـ - 1231م): لقد تحدث ابن معطي عن حروف الزيادة، وقد حصرها في عبارة "أُوَيْتُ مِنْ سَهْلٍ هَجَاءً"، إذ يقول (3):  
وأحرفُ الزِيَادَةِ الْمُحَصَّرَةُ \* أُوَيْتُ مِنْ سَهْلٍ هَجَاءَ العَشْرَةِ

ب- عند أبي بكر بن العربي المضايي الوهراني (ت1414هـ - 1994م):

ذكر المضايي مسألة حروف الزيادة، وقد جمعها في عبارة "سألتمونيها"، إذ يقول (4):

من أحرف الزيادة المأثورة \* سألتمونيها بها مشهوره

1- القاموس المحيط، 298/1-299.

2- المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية للحمزاوي، ص78، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

3- ألفية ابن معطي، ص90.

4- المخطوط، ص1.

وقد وضحها أكثر في شرحه قائلا: "مثلها أمان وتسهيل وهنان وتسليم"<sup>(1)</sup>.  
 لقد خالف ابن عربي في ذكره لمسألة حروف الزيادة ما جاء في نظمه  
 وشرحه، ففي شرحه ذكر حروف الزيادة أمان، وتسهيل، وهنان، وتسليم، بينما في  
 نظمه، فقد جمعها في سألتمونيها، وبهذا فهو يختلف عن ما ذكره ابن معطى، إذ  
 ذكر أن حروف الزيادة هي "أويت من سهل هجاء"، وبالتالي فحروف الزيادة  
 عشرة جمعها النحاة في عدة تراكيب تسهيلا للحفظ من بينها "اليوم أنساه"،  
 و"سألتمونيها"، و"أمان وتسهيل"، وهذا ما وجد عند العلماء في كتبهم<sup>(2)</sup>.

6- فَعَلَةٌ -بفتح الفاء والعين - نحو: غَلِيَّةٌ، يَغْلِيهِ، غَلِيَّةٌ.

7- فَعِلٌ -بفتح الفاء وكسر العين - نحو: كذبتَه نفسه، تكذبه، كذباً.

8- فِعْلَةٌ -بكسر الفاء وسكون العين -نحو: حمى المريض، يَحْمِيهِ، حِمِيَّةٌ.

9- فِعَالَةٌ -بكسر الفاء وفتح العين - نحو: حمى المكان، يحميه، حِمَايةٌ.

10- فَعْلَانٌ -بفتح الفاء وسكون العين - نحو: لواه، يَلْوِيهِ، لِيَانًا.

11- فِعْلَانٌ -بكسر الفاء وسكون العين - نحو: حرمه، يحرمه، حِرْمَانًا.

12- فُعْلَانٌ -بضم الفاء وسكون العين - نحو: غَفَّرَ الذنْبَ، يَغْفِرُهُ، غُفْرَانًا.

1- نفسه، ص1.

2- التصريف الملوكي ابن جني، ص14، والتلطف لشرح التصريف للشيخ العلامة عبد الرحمن بن عيسى المرشدي العمري الحنفي المكي، تحقيق وتقديم محسن سالم رشيد العميري الهذلي، ص90، المكتبة الفيصلية، ط1، 1426هـ-  
 2005م، وتصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن تأليف محمد سالم محيسن، ص37، دار الكتاب العربي، ط1،  
 1407هـ-1987م، = وجمع الهوامع للسيوطي، 412/3، وشذا العرف للحملوي، ص176-179، والمبدع الملخص من  
 الممتع أبي حيان الأندلسي، تحقيق مصطفى أحمد النعاس، ص70-81، المكتبة الأزهرية للتراث والجزيرة للنشر والتوزيع،  
 2007.

**فَعَلَ يَقَعُلُ** -بفتح عين الماضي وضمها في المضارع- ومن بين الأمثلة التي ذكرها ابن معطي هي: شُكُورٌ، جَلَبٌ، قَتْلٌ، كُفْرٌ، كِتَابٌ، حَجٌّ، نِشْدَةٌ، شُكْرَانٌ، خَنْقٌ<sup>(1)</sup>.

ما يلاحظ هنا أن ابن معطي لم يذكر الأوزان، واكتفى بذكر الأمثلة، وإذا ما حاولنا وضع وزن لهذه الأمثلة فيمكن حصرها في:

فُعُول -بضم الفاء والعين- نحو: شكره، يشكره، شُكُورًا.

فَعَلَ -بفتح الفاء والعين- نحو: جَلَبَ الشيء، يَجْلِبُهُ، جَلَبًا.

فَعَلَ -بفتح الفاء وسكون العين- نحو: قَتَلَهُ، يَقْتُلُهُ، قَتْلًا.

فُعُلٌ -بضم الفاء وسكون العين- نحو: كَفَرَهُ، يَكْفُرُهُ، كُفْرًا.

فِعَالٌ -بكسر الفاء وفتح العين- نحو: كَتَبَ الرسالةَ، يَكْتُبُهَا، كِتَابًا، وكتابةً.

فِعَلٌ -بكسر الفاء وسكون العين- نحو: حَجَّ البيتَ، يَحْجُهُ، حَجًّا.

فِعْلَةٌ -بكسر الفاء وسكون العين- نحو: نشد الضلالةَ، ينشدها، نِشْدَةً.

فُعْلَانٌ -بضم الفاء وسكون العين- نحو: شكره، يشكره، شُكْرَانًا.

فَعِلٌ -بفتح الفاء وكسر العين- نحو: خَنْقَهُ، يَخْنِقُهُ، خَنْقًا.

**فَعَلَ يَقَعُلُ** -بكسر عين الماضي وفتحها في المضارع-، وقد حاول ابن معطي من خلال أبياته أن يوضح لنا الأمثلة دون ذكر الأوزان، ومن بينها نذكر: حَمْدٌ، سَمَاعٌ، عَمَلٌ، شُرْبٌ وَغَشْيَانٌ، وَسِفَادٌ<sup>(2)</sup>.

فَعَلَ -بفتح الفاء وسكون العين- نحو: حَمَدت الله، أَحْمده، حَمْدًا.

فِعَالٌ -بفتح الفاء والعين- نحو: سَمِعْتُ الكلامَ، أَسْمعه، سَمَاعًا.

فَعَلَ -بفتح الفاء والعين- نحو: عَمِلَ، يَعْمَلُ، عَمَلًا.

فُعُلٌ -بضم الفاء وسكون العين- نحو: شَرَبْنَا الماءَ، نَشْرَبُهُ، شُرْبًا.

1- ألفية ابن معطي، ص 88.

2- ألفية ابن معطي، ص 88.

فِعْلَانِ بِكسْرِ الْفَاءِ وَسكونِ الْعَيْنِ - نحو: غَشِيَهُ، يَغْشَاهُ، غَشِيَانًا.

فِعَالٌ بِكسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ - نحو: سَفِدَهَا، يَسْفُدُهَا، سِفَادًا.

**فَعْلٌ يَفْعَلُ** -بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي، وَالْمَضَارِعِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفَ حَلْقٍ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مَعْطِي فِي مَنْظُومَتِهِ بِحَصْرِهِ لِلْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ: يَسْأَلُ سُؤَالَ، وَنَصَحَ يَنْصَحُهُ نَصَاحَةً نُصَحًا.

ومما يلاحظ هو أنه ذكر ثلاثة أمثلة يمكن أن نضع بها الأوزان الآتية:

فُعَالٌ -بِضْمِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ - نحو: سَأَلَهُ، يَسْأَلُهُ، سُؤَالَ.

فُعَالَةٌ -بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ - نحو: نَصَحَهُ، يَنْصَحُهُ، نَصَاحَةً .

فُعَلٌ -بِضْمِ الْفَاءِ وَسكونِ الْعَيْنِ - نحو: نَصَحْتَهُ، أَنْصَحُهُ، نُصَحًا.

أما مصادر الأفعال الثلاثية غير المتعدية الفُعُولُ كالجُوسِ.

ما نلاحظه هنا هو أنه ذكر الوزن والمثال، أما الأمثلة المتبقية فقد اكتفى بالمثال فقط، ومن بينها نذكر: مُزَاحٌ، ضَحِكٌ، فِسْقٌ، مُكْتٌ، ثَبَاتٌ، نَدَمٌ، عَجَزٌ، فمنها ما يدرج تحت وزن فَعَلٍ يَفْعَلُ -بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ -، ومثال ذلك مَزَحَ، يَمَزَحُ، مُزَاحًا، ومنها ما يدرج تحت فَعَلٍ يَفْعَلُ -بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَكسْرِهَا فِي الْمَضَارِعِ -.

ومنه فَعَلٌ -بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسكونِ الْعَيْنِ - نحو: عَجَزَ، يَعْجِزُ، عَجْزًا.

ومنه ما هو على وزن فَعَلٍ يَفْعَلُ -بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَضَمِّهَا فِي الْمَضَارِعِ -، ومن أمثلته:

فِعَلٌ -بِكسْرِ الْفَاءِ وَسكونِ الْعَيْنِ - نحو: فَسَقَ، يَفْسُقُ، فِسْقًا.

وَفُعَلٌ -بِضْمِ الْفَاءِ وَسكونِ الْعَيْنِ - نحو: مَكَّتْ، يَمَكْتُ، مَكْنًا.

وَفُعَالٌ -بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ - نحو: ثَبَّتَ، يَثْبُتُ، ثَبَاتًا.

وهناك فَعِل -بفتح الفاء وكسر عين الماضي وفتحها في المضارع- ومن أمثلته نذكر:

فَعِل -بفتح الفاء وسكون العين - نحو: جَرَدَ، يَجْرُدُ، جَرْدًا.

فَعَل -بفتح الفاء والعين - نحو: نَدِمَ، يَنْدِمُ، نَدَمًا.

فَعِل -بفتح الفاء وكسر العين - نحو: ضَحَكَ، يَضْحَكُ، ضَحِكًا.

#### 4. مصادر غير الثلاثي المجردة

- مصدر الرباعي المجرد: وزنه فَعَلًا مصدره فَعَلَّة كَشَمَلًا، إذ يقول:

وللرباعي مثال فَعَلًا \* مَصْدَرُهُ فَعَلَّة كَشَمَلًا(1)

أما عن الملحق به فقد ذكر الأمثلة الآتية: جَهَوْرًا، حَوَقْلَ، بَيَطْرًا إذ يقول:

ومنه مُلْحَقٌ به كَجَهَوْرًا \* حَوَقْلَ مِثْلُهُ كَذَاكَ بَيَطْرًا(2)

- أما الرباعي المزيد فقد ذكر له أنواع منها:

أ- المزيد بحرف: مثال تَفَعَّلَ تَدَحْرُجُ، تدحرجا.

وأما الثلاثي المزيد فذكر منه:

أ- المزيد بحرف : إذ يقول:

ومنه ذو التضعيف وهو فَعَلًا \* مَصْدَرُهُ التَفَعِيلُ ثم أَفَعَلًا(3)

مصدره الأفعال ثم قالوا \* فاعلَ منه المصـدِرُ الفِعال

ب- المزيد بحرفين: وقد ذكرله الأوزان الآتية: تَفَعَّلَ، انْفَعَلَ(4)، تَفَعَّلَ،

افْعَلَّ، تَفَاعَلَ، افْتَعَلَ، إذ يقول:

وللخماسي تَفَعَّلَ انْفَعَلَ \* تَفَعَّلَ افْعَلَّ تَفَاعَلَ افْتَعَلَ(1)

1- ألفية ابن معطى، ص89، يقول ابن مالك:

ومُنْتَهَاهُ أَرْبَعُ إِنْ جُرْدًا\* وَإِنْ يُرَدُّ فِيهِ فَمَا سَأَعَدَا

يراجع ألفية ابن مالك، ص176.

2- ألفية ابن معطى، ص89.

3- ألفية ابن معطى، ص89.

4- نفسه، ص89.

وقد مثل لكل وزن بمثال ، إذ يقول :

تمثيلُ كُلِّهَا تَدَخْرَجُ انْكَسَرَ \* تَكَبَّرَ اربَدَّ تَعَاظَمَ اقْتَدَرَ

مَصْدَرُهَا التَّدَخْرُجُ انْكَسَارُ \* تَكَبُّرُ اربِدَادُ اقْتِدَارُ (2)

يمكن أن نمثل لهذه الأوزان على النحو الآتي :

انْفَعَلَ المزيد بألف ونون قبل الفاء ، ومثاله : انْكَسَرَ انْكَسَارًا .

تَفَعَّلَ المزيد بتاء وتضعيف العين ، مثل : تَكَبَّرًا من تكبر .

أَفْعَلَّ المزيد بهمزة وتضعيف اللام نحو : أربدا اربداد .

تفاعل المزيد بالتاء والألف مصدره التفاعل تعاضم تعاضماً .

افتعل المزيد بهمزة وصل قبل الفاء والتاء ومصدرها افتعالا اقْتَدَرَ اقْتِدَارًا .

**ج - المزيد بثلاث أحرف :** وقد ذكر الأوزان الآتية :

اسْتَفْعَلَ ، اَفْعَلَى ، افعال ، اَفْعَوَّلَ ، اَفْعَوَّلَ ، اَفْعِيَعَالَ إذ يقول :

وللسداسي اسْتَفْعَلَ اَفْعَلَى اَفْعَالَ

اَفْعَوَّلَ اَفْعَوَّلَ مِنْهُ اَفْعِيَعَالَ (3)

وقد خصص لكل وزن مثال ، إذ يوضحه في قوله :

كاجْلُوْدًا ، اسْتَعَطَفَ ، واسْتَلْنَقَى ، اشهاب

واغْدَوْدَنَ اسْحَنَكْكَ فأنْقَضَى البَابُ (4)

ويمكننا توزيع هذه الأمثلة على الأوزان على النحو الآتي :

استفعل المزيد بهمزة وصل ، وسين ، وتاء قبل الفاء ، مثل : استعطف .

1- شرح ابن عقيل، تحقيق ح الفاخوري 497/2، دار الجيل، بيروت، ط 1، وشرح الكافية الشافية تأليف العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك حقهه وقدم له د / عبد المنعم أحمد هريري 2016/4، دار المامون التراث جامعة أم القرى كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية مكة المكرمة، والدراسة الصرفية عند المازني وابن مالك للدكتور المختار بوعناني، ص565.

2- ألفية ابن معطي، ص89.

3- نفسه، ص89.

4- ألفية ابن معطي، ص89.





ثم واصل ابن عربي نظمه موضحا أبواب الثلاثي في الماضي ،والمضارع أوردها كالاتي:

1- نَصَرَ يَنْصُرُ من باب فَعَلَ يَفْعَلُ.

2- ضَرَبَ يَضْرِبُ من باب فَعَلَ يَفْعَلُ.

3- فَتَحَ يَفْتَحُ من باب فَعَلَ يَفْعَلُ.

4- طَرَبَ يَطْرِبُ من باب فَعَلَ يَفْعَلُ.

5- قَرُبَ يَقْرُبُ من باب فَعَلَ يَفْعَلُ.

ويوضح أن هذا الوزن لا يكون إلا لازما<sup>(1)</sup>.

6- حَسِبَ يَحْسِبُ من باب فَعَلَ يَفْعَلُ<sup>(2)</sup>

إن المطع على منظومة ابن عربي يجده يذكر الأبواب، والأمثلة دون الأوزان ولكنه نجده يركز عليها أي الأمثلة ،ضف إلى ذلك نجده يخالف العلماء في إضافة الوزن فَعَلَ يَفْعَلُ ،ويوضح ذلك ما جاء في قوله:

أَبْوَابُهُ نَصَرَ ثُمَّ ضَرَبًا \* تَالِثُهَا فَتَحَ ثُمَّ طَرَبًا

وَفَعْلَ اللَّازِمِ نَحْوُ قَرُبًا \* سَادِسُهَا غَيْرَ مَقْيَسِ حَسِبًا<sup>(3)</sup>

**مصادر غير الثلاثي المجردة:**

- مصدر الرباعي المجرد: لقد أكد ابن عربي أن للرباعي المجرد وزنا

واحدا وهو فَعَّلَ ، وقد مثل له في شرحه قائلا<sup>(4)</sup>: "دَحْرَجَ وَبَسْمَلٌ".

ما نلاحظه هو أن ابن عربي قد ذكر القاعدة في نظمه ،ومثل لها في شرحه

والدليل على ذلك ما جاء في قوله:

1- يقول الجرجاني: "فعل لأفعال الطباع ونحوها كَحَسَّنَ وَفَبِحَ وَصَغَّرَ فَمِنْ ثَمَّ كَانَ لِأَزْمًا..". يراجع المفتاح في التصريف، ص26.

2- يذكر بحرق في أن الفعل حَسِبَ له وجهان: حَسِبَ يَحْسِبُ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَيَحْسِبُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُوزِ يَرِاجِعُ شَرْحَ بَحْرَقِ، ص38، والكتاب 54/4 والخصائص 223/1.

3- أبيات مفيدة في تصريف الفعل، ص1.

4- المخطوط، ص1.

حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ وَفَعْلَانِ \* وَزَنْ الرُّبَاعِي الَّذِي تَأَصَّلًا<sup>(1)</sup>

### - أبنية مزيد الثلاثي

1- مزيد بحرف واحد: لقد تحدث ابن عربي عن الثلاثي المزيد بحرف له

وذكر أن له ثلاثة أوزان ، وهي: فاعلَ ، وأفعلَ ، وفعلَ ، موضعا ذلك في قوله<sup>(2)</sup>:

وَقَدْ يَكُونُ مِنْ مَزِيدِ الْأَوَّلِ \* فَاعِلٌ أَوْ فَعْلٌ أَوْ كَأَرْسِلَ

ويوضح ذلك في شرحه قائلا<sup>(3)</sup>: "جَاهِدَ وَسَبَّحَ وَأَرْسَلَ بوزن أفعل".

ما يلاحظ هو أن ابن عربي قد تحدث عن أوزان الثلاثي المزيد بحرف

واحد وذكر فاعلَ ، وفعلَ ، وأفعلَ ، إلا أننا ما نجد في المنظومة يختلف عما نجده

في شرحه خاصة في الوزن أفعلَ ، إذا ما رجعنا إلى المنظومة نجده يكتفي بذكر

مثال الوزن دون ذكر الوزن مثال: أَرْسَلَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلِ ، وعليه فإن أوزان

الثلاثي المزيد بحرف حسب ما جاء في نظمه فعلَ ، وفاعلَ ، وأفعلَ ، بينما نجد

عكس ذلك في شرحه ، إذ يذكر أن أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف هي فاعلَ ،

وفعلَ ، وأفعلَ إذن مرة يذكر أفعلَ ، ومرة أخرى أفعلَ فأيهما يعد وزنا للثلاثي

المزيد بحرف؟

يقول عبد القادر نور الدين<sup>(4)</sup>: "فما يزداد فيه حرف واحد ثلاثة أوزان وهي:

فَعْلٌ بتضعيف عين الفعل أي تكريرها، - ومضارعه يُفَعِّلُ... والوزن الثاني فاعلَ

- بزيادة الألف بعد فاء الفعل - مضارعه يُفَاعِلُ وأفعلَ - بزيادة همزة القطع...

مضارعه يُفَعِّلُ".

1- المخطوط ، ص1.

2- نفسه ، ص1.

3- المخطوط ، ص1، والشيخ أبو بكر بن العربي التجيني المضايي قدور إبراهيم، ص56.

4- الرسالة الصرفية، ص12-13

إذن فأوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف هي ثلاثة أوزان : فاعلٌ ، وأفعلٌ وفعلٌ ، هذا ما ذكره ابن عربي ، ووافقه غيره من العلماء<sup>(1)</sup> ، إلا الزموري فإذا ما تصفحنا كتابه نجده يذكر أوزانا أخرى لمزيد الثلاثي -الثلاثي المزيد بحرف واحد - لم يذكرها ابن عربي<sup>(2)</sup> .

## 2- مزيد بحرفين :

وقد بدأه بالمزيد بهمزة الوصل ، وذكر ثلاثة أوزان وهي : افعلاً ، واقفلاً وانفعل<sup>(3)</sup> ممثلاً لها بـ احمرّ ، واجتمع ، وانطلق<sup>(4)</sup> ؛ يقول أبو علي الفارسي في هذا الصدد : "أما دخول هذه الهمزة على ذوات الثلاثة المزيد فيها ففي سبعة مواضع : ثلاثة أبنية على وزن واحد وستة أبنية على وزن آخر ، فالثلاثة المنفقة من وزن انفعلتُ وافعلتُ واقفلتُ" <sup>(5)</sup> .

ما يلاحظ على ابن عربي في نظمه ، وخاصة في بيته الذي ذكر من خلاله مسألة الثلاثي المزيد بحرفين أنه مرة يذكر الأوزان ، ومرة أخرى الأمثلة ؛ فالأولى مثلاً : افعلاً ، واقفلاً ، والثانية كمثل انطلقاً - هذا في نظمه - ، أما الشرح فيعكس إذ

1- يراجع شرح المراح في التصريف للعيني، ص46، والمفتاح في التصريف ص20 ،والعمد في التصريف، ص129-130 ،ونزهة الطرف فيما يتعلق بمعاني الصرف، ص66-68.

2- فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف عمر أبي حفص الزموري، ص245-247، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1991.

3- المخطوط، ص1.

4- التكملة لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ،تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود، ص16 ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر، 1984م.، والمقتضب المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة 75/1-76 ، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1399هـ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،شرحه وضبطه، وصححه محمد أحمد جاد المولى و علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم41/2، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.

5- المخطوط، ص1.

يذكر الأمثلة ثم الوزن ،ويؤكد هذا ما جاء في شرحه ،إذ يقول<sup>(1)</sup>: "نحو: أَحْمَرٌ واجْتَمَعَ، وانطلقَ بوزن انْفَعَلَ".

وبعد هذا تحدث عن الثلاثي المزيد بحرفين، والمبدوء بتاء مفتوحة ،ومن أمثلة ذلك نذكر " تَزَخَّرَفْتُ ، تَزَيَّيْتُ ، تَصَالَحْتُ" ، وهذا جاء في قوله:  
ومنه مَبْدُوءٌ بِتَاءٍ فُتِحَتْ \* تَزَخَّرَفْتُ تَزَيَّيْتُ تَصَالَحْتُ

وقد وضح هذا في شرحه بذكره للأوزان، بقوله<sup>(2)</sup>: "وزنها تَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ وَتَفَاعَلَ" ، وعليه فأوزان الثلاثي المزيد بحرفين ،والمبدوء بتاء مفتوحة عند ابن عربي هي:

1- تَفَعَّلَ: تَزَخَّرَفْتُ

2- تَفَعَّلَ: تَزَيَّيْتُ

3- تَفَاعَلَ: تَصَالَحْتُ

هذا ما نجده عند الجرجاني، إذ يذكر وزنين هما: تَفَعَّلَ ،يَتَفَعَّلُ ؛كَتَفَعَّلَ ؛يَتَفَعَّلُ ،وتَفَاعَلَ ، يَتَفَاعَلُ ؛ كَتَفَاعَلَ ؛ يَتَفَاعَلُ<sup>(3)</sup>.

وخالفهم الزموري في ذكر هذه الأوزان بإضافة أوزان أخرى<sup>(4)</sup> ، ولقد ذكرت هذه الأوزان عند العيني ،ولكنه ركز على وزنين هما :تَفَعَّلَ ،وتَفَاعَلَ<sup>(5)</sup> .  
ما يمكن قوله هو :

\* إن ابن عربي قد ألم بجميع أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين ،والمبدوء بتاء مفتوحة ،وهي: تَفَعَّلَ ، تَفَعَّلَ ،وتَفَاعَلَ .

1- المخطوط، ص 1 ، والشيوخ أبو بكر ابن العربي، ص56.

2- الشيخ أبو بكر ابن العربي، ص56.

3- المفتاح في التصريف للجرجاني، ص20 ،ومتعة الطرف في شرح شذا العرف في فن الصرف، تأليف أحمد بن محمد الحماوي وضعه نسيم بلعيد 199/1 ، (تصريف الأفعال)، ط1، 1469هـ ، دار الأصالة والتراث الإسلامية الشارقة.

4- فتح اللطيف، ص247-248.

5- شرح المراح، ص46، وشرح القصيدة الكافية في التصريف لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي حقه وقدم له ناصر حسين علي ، ص27 ، 1409هـ-1989م، المطبعة التعاونية، دمشق.، وفتح الأفعال بحرق، ص81-82.

\* كان بإمكان ابن عربي أن يجمع بين الثلاثي المزيد بحرفين المبدوء بتاء مفتوحة ، والمبدوء بهمزة وصل في مسألة واحدة مع الأمثلة ، ولكنه فصل بينهما في حين أن العلماء لم يفصلوا بينهما(1).

\* أن ابن عربي ذكر في بيته الأمثلة دون ذكر الأوزان ، وترك هذه الأخيرة إلى الشرح ، وهذه الطريقة التي تخصه دون غيره.

### 3- مزيد بثلاثة أحرف:

لقد تحدث ابن عربي عن مسألة الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف المبدوء بهمزة وصل ، وقد مثل له بـ **اطمأن** ، **استرشدًا** ، إذ يقول(2):  
 أما السُدَّاسِيُّ فَبِالْوَصْلِ بَدَا \* جَمِيعُهُ مِثْلُ **اطمأن** **استرشدًا**  
 وقد وضح هذا من خلال شرحه ، إذ يقول: "بوزن **افعلل** و**استفعل**"(3).  
 ثم يواصل ابن عربي حديثه عن الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ، إذ يضيف أبنية أخرى ، وهي **افعال** ، و**افعوعل** ، وقد مثل لها بالأمثلة الآتية:

#### 1- **افعوعل**: اعشوشبت

2- **افعال**: أضيفت له ألف بين العين ، واللام ، وهذا ما وضحه قوله:

..... \* **ذَا أَلْفٍ مِنْ بَعْدِ عَيْنٍ حَلَا**(4)

وهذا الأخير أي: وزن **افعال** لم يمثل له ابن عربي بمثال، بل ذكر له الوزن فقط ، وبهذا فأوزان الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف عند ابن عربي هي:

#### 1- **افعلل**

#### 2- **استفعل**

1- المفتاح في التصريف، ص20، وشرح المراح للعيني، ص46، وشرح مراح الأرواح ديكفورز، ص20-21، والكافي في التصريف، ص75-76.  
 2- المخطوط، ص1.  
 3- نفسه، ص1.  
 4- نفسه ، ص1.

### 3- اَفْعَوْعَلْ

### 4- اَفْعَالٌ

ما نلاحظه هو أن ابن عربي قد اتفق مع غيره من العلماء الذين سبقوه في أوزان، واختلف عنهم في أوزان أخرى، فالأول نجده يتفق مع العلماء في : **اسْتَفْعَلَ** ، **وَأَفْعَوْعَلْ** ، **وَأَفْعَالٌ**<sup>(1)</sup> ، بينما تميز عنهم في ذكره للوزن **اَفْعَلَلٌ** ، يقول الحملاوي: "أن ما زيد بثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان وهي:

الأول: استفعل كاستخرج، واستقام .

الثاني: افعوعل كاغودن الشعر إذا طال...

والثالث: افعال كاحمار واشهب: قويت حمرة وشهبته.

الرابع: افعول كاجلود إذا أسرع واغلوط: أي تعلق بعنق البعير فركبه"<sup>(2)</sup>.

وهذا ما ذكر في كتب التراث في أن أوزان الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة

أحرف أربعة **اسْتَفْعَلَ** ، **اَفْعَوْعَلْ** ، **اَفْعَالٌ**<sup>(3)</sup> .

- **أبنية مزيد الرباعي:**

**1-المزيد بحرفين:** لقد مثل ابن عربي للمزيد بحرفين من الرباعي

بأحرنجمت، إذ يقول:

واعشوشبت وأحرنجمت وأفعلا \* .....<sup>(4)</sup>

وقد وضحا بوضعه للوزن ،وهذا ما جاء في شرحه ،إذ يقول<sup>(5)</sup>: "يعني

**اَفْعَالٌ** و**اَفْعَوْعَلْ** و**اَفْعَلَلٌ** ."

1- شذا العرف للحملاوي، ص42.

2- يراجع ارتشاف الضرب لأبي حيان 86/1 ، والكافي لاطفيش، ص81.

3- المفتاح في التصريف ص20 ، وشرح المراح للعيني ص 46 ، وفك العقال عن تصرف الأفعال لعدة بن تونس، ص9.

4- المخطوط، ص1.

5- نفسه ، ص1.

إذن فابن عربي قد ذكر أن للرباعي المزيد بحرفين -الألف والنون- وزنا وهو: **أَفْعَلَلَّ**، وقد مثل له بـ **أَحْرَجَمَتْ**، يقول العيني في هذا الصدد: "... والثاني **أَفْعَلَلَّ**، نحو: **أَحْرَجَمَ الألف والنون** فيه زائدتان، يقال: **حَرَجَمْتُ الإبل فاحْرَجَمَتْ** إذا اجتمعت وتردد بعضها إلى بعض..." (1).

ما يلاحظ هو أن ابن عربي لم يخالف العلماء في الأوزان، بل خالفهم في الطريقة التي اتبعها لذكر هذه الأوزان، فبدل أن يذكرها معاً ذكر كل على حدى حتى أنه أخلط في هذا الباب بالذات بين الرباعي المزيد فيه، والثلاثي المزيد فيه لكن ما نجده عند العلماء أنهم وضعوا كل مسألة على حدى (2).

ما يمكن استنتاجه هو أن ابن عربي لم يذكر **أَفْعَوْلَ**، بينما نجده عند العلماء حين تحدثوا عن أوزان الثلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف في كتبهم المختلفة (3)، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجده لا يذكر أوزان الرباعي الملحق، وأوزان الرباعي المزيد فيه ما عدا الوزن السالف الذكر، بالرغم من تعرض العلماء لهذا وعلى رأسهم ابن معطي في منظومته، واطفيش (4)، والعيني (5).

أيضا نجد أن ابن عربي قد أخلط بين الرباعي المزيد فيه، و الثلاثي المزيد فيه سبق وأن ذكرناه، بينما خالفه العلماء ما عدا الأشموني فقد وافقه قائلا: "**وأفَعَلَّ** نحو: **اشْتَهَبَ الفرس، وأفَعَوَعَلَ** نحو: **اغْدَوَدَنَّ الشعر....** و**أَفْعَلَلَّ** نحو: **أَحْرَجَمَ**" (6).

## 2- منظومة البوعبدلي

- 
- 1- شرح المراح، ص48-49.
  - 2- شرح المراح، ص47، وشذا العرف للحملوي، ص42، وشرح القصيدة الكافية للسيوطي، ص27.
  - 3- شرح لامية الأفعال لابن مالك، ص20-21، وشرح القصيدة الكافية، ص27، وممتعة الطرف، ص200 والرسالة الصرفية، ص16، وفك العقال، ص9.
  - 4- الكافي، ص84-87.
  - 5- شرح المراح، ص49-50.
  - 6- شرح الأشموني 344/4-345.

## رابعاً - الصحة والاعتلال:

### 1. الصحيح:

أ- لغة: من الصحة: ذهاب السقم، والبراءة من كل عيب، وريب<sup>(1)</sup> يقال: صححت الكتاب، والحساب تصحيحاً إذا كان سقيماً فأصلحت خطأه<sup>(2)</sup>، وعرف لغة أيضاً<sup>(3)</sup> بأنه صفة مشبهة من صحّ: سلّم من العيب، وسمي بالصحيح لسلامة ماضيه وصحته من الحروف المعتلة<sup>(4)</sup>.

ب- اصطلاحاً: هو اللفظ الخالي من حروف العلة نحو: كَتَبَ، وقمر<sup>(5)</sup>،

وبتعريف آخر: "هو ما لم يكن فيه ألف، أو واو أو ياء، نحو: ضَرَبَ، شَرَبَ، قُرْبَ"<sup>(6)</sup>.

ج- عند أبي عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي (ت1372هـ -

1952م):

يعرف البوعبدلي الصحيح بقوله: "الصحيح ما ليس مضاعفاً ولا مهموزاً ولا معتلاً وذلك مثل: كَرُمَ وكتَّبَ وجَعَلَ وضَرَبَ وفرَحَ وشبهها"<sup>(7)</sup>، مؤكداً ذلك في قوله<sup>(8)</sup>:

صَحِيحٌ إِذَا لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ \* يَكُ الْهَمْزُ أَصْلًا بِهِ قَدْ حَصَلَ

1- معجم العين مادة (صح)، والقاموس المحيط، مادة (صح) 320/1

2- تهذيب اللغة مادة (صح).

3- المعجم المفصل في علم الصرف، ص286.

4- دقائق التصريف، ص155.

5- المعجم المفصل في علم الصرف، ص286.

6- علل التصريف بعض العلماء، تحقيق محسن بن سالم العميري، ص15، المكتبة الفيصلية مكة المكرمة، 2004، ودروس

التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، محمد محي الدين عبد الحميد، ص121، دار الطلائع القاهرة، 2008.

7- مجلة القلم، العدد 03، 2006، جامعة وهران، ص62 "مخطوطات صرفية لأبي عبد الله البوعبدلي، دراسة وتحقيق الدكتور المختار بوعناني".

8- نفسه، ص63.



ولا الفَاءُ مِنْهُ ولا عَيْنٌ \_\_\_\_\_ \* ولا لَامُهُ مِنْ حُرُوفِ  
العِلِّ

إذن فالبو عبدلي يُعرِّف الصحيح بأنه ما ليس مضاعفاً، ولا مهموزاً، ولا معتلاً، وبهذا التعريف نجده يخالف العلماء في تعريفهم للصحيح بإضافة عبارة "ما ليس مضاعفاً ولا مهموزاً"، بينما يُعرِّف من طرف العلماء على أنه ما خلت حروفه من حروف العلة المعروفة<sup>(1)</sup>.

#### د- عند أبي بكر بن العربي التجيني المضايي الوهراني (1414-1994م)

لم يُعرِّف ابن عربي مصطلح الصحيح، وإنما ذكر أنواع هذا الأخير إذ يقسمه على ثلاثة أنواع: سالم، ومهموز، ومضعَّف، إذ يقول<sup>(2)</sup>:  
مِنْهَا الصَّحِيحُ بِثَلَاثٍ يُوصَفُ \* سَالِمٌ أَوْ مَهْمُوزٌ أَوْ مُضَعَّفٌ  
ما يلاحظ هو أن ما ذهب إليه ابن عربي في حديثه عن مسألة الصحيح هو ما وجد عند العلماء في كتبهم<sup>(3)</sup>.

#### 2. المعتل:

أ- لغة: من العلة، وهي المرض، وصاحبها معتل<sup>(4)</sup> يقال: عَلَّ يَعْلُ اعْتَلَّ أي مرض فهو عليل، وحروف العلة، والاعتلال هي: الألف، والياء، والواو،

1- شذا العرف للحملوي، ص27، وأبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، ص207، ونزهة الطرف فيما يتعلق بمعاني الصرف للمجاوي، ص86، وقاصرات الطرف المنبئات عن مكنون شذا العرف، صنعه عبد المنعم أحمد هريدي، ص116.

2- المخطوط، ص1.

3- شذا العرف للحملوي، ص27، وتوضيح الصرف تأليف عبد الرحمن بن معمر السنوسي، ص25-26، وفتح الكريم اللطيف شرح أرجوزة التصريف لعبد الباسط بن محمد بن حسن البورني المناسي، (ت 1413هـ) لكاثبه محمد بن العلامة علي بن آدم = ص30، مؤسسة الكتب الثقافية، مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية، ط1، 1426هـ - 2005 م دار ابن حزم الشركة الجزائرية اللبنانية، ط1، 1428هـ - 2007م.

4- معجم العين مادة (عل)، فتح الكريم اللطيف، شرح أرجوزة التصريف

سميت بذلك للينها وموتها<sup>(1)</sup>، وجاء في المعجم المفصل في علم الصرف أن المعتل لغة صفة مشبّهة من اعتلت كان فيها حرف علة<sup>(2)</sup>.

**ب- اصطلاحاً:** هو الكلمة التي أحد حروفها الأصلية حرف علة (اوي) ،نحو بَاعَ، بيت، وقوت<sup>(3)</sup>، وسميت الواو ،والياء، والألف بحروف العلة لأنها ليست لها في مخارج الحروف نصيب ،وتسقط ثارة ،وتثبت مرة، ولكثرة تغيرها من حال إلى حال<sup>(4)</sup>.

### ج- عند أبي عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي (ت1372هـ):

يعرف البوعبدلي المعتل بأنه ما كان أحد حروفه الأصول حرف علة، وهو باعتبار محل حرف العلة<sup>(5)</sup> مؤكداً ذلك بما جاء في منظومته:

وَمُعْتَلُهُ مَا تَرَى مِنْ أَسْوِ \* لَ أَحْرَفِهِ الْبَعْضَ جَاءَ مَعَلٌ<sup>(6)</sup>

إذن فالبوعبدلي لا يخالف العلماء في تعريفه للمعتل بكونه ما كانت حروفه الأصول حرف علة منهم نذكر نور الدين عبد القادر الذي يقول: "والفعل المعتل ما كان أحد حروفه حرف علة وهو اسم فاعل من اعتل إذا مرض سمي بذلك لما فيه من التغييرات"<sup>(7)</sup>.

وهذا ما جاء في كتب العلماء<sup>(1)</sup>.

### 3. أنواع المعتل: اتفق النحاة على تقسيم المعتل إلى أنواع هي:

#### 1-المثال:

1- لسان العرب مادة (علل).

2- راجي الأسمر، ص390.

3- المعجم المفصل في علم الصرف لراجي الأسمر، ص390.

4- دقائق التصريف، ص155.

5- مجلة القلم، العدد3، ص62.

6- نفسه ، ص63.

7- الرسالة الصرفية، ص35.

أ- لغة: مما جعل مقداراً غيرهِ<sup>(1)</sup> والمثال القصاص وأمثله إمثالاً، وأقصه إقصاصاً بمعنى و الاسم المثال والقصاص<sup>(2)</sup>.

ب- اصطلاحاً: ما حلت بفائه واو أو ياء نحو: وَعَدَ وَيَسَّرَ<sup>(3)</sup>، وسمي هذا النوع بالمثال لأن ماضيه مثل الصحيح في الصحة، وعدم الإعلال، وقيل لأن أمره مثل أمر الأجوف نحو: عِدْ وَزِنْ<sup>(4)</sup>.

ج- عند أبي عبد الله البوعبدلي الرزيوي (ت1372هـ-1952م):

المثال: هو ما كانت فائوه حرف علة نحو: وَجَبَ وَيَسَّرَ، إذ يقول<sup>(5)</sup>:

فَمَا فَاؤُهُ اعْتَلَّ سَمَّ الْمِثَالِ \* .....

د- عند أبي بكر بن العربي التجيني المضايي الوهراني (1414-1994م):

المثال هو ما اعتلت فائوه نحو: وَعَدَ، يقول<sup>(6)</sup>: مُعْتَلَّ فَاءٍ قُلْ مِثَالُ كَوَعَدَ

## 2- الأجوف:

أ- لغة: إن الأجوف هو من جَافَ، يَجُوفُ، جَوْفًا، والجَوْفُ هو بطن الإنسان وهو باطن البطن، وجمعه أجواف، وجَافَهُ جَوْفًا بمعنى أصاب جوفه، وجاف الصيد أدخل السهم في جوفه، ولم يظهر من الجانب الآخر<sup>(7)</sup>.

ب- اصطلاحاً: الأجوف هو ما كان ثاني أصوله حرف علة أي عينه، كـ

(جَال)، و(قَالَ)\* لخلو جوفه من الحرف الصحيح أو لوقوع حرف العلة في جوفه

1- معجم العين مادة (مثال)

2- لسان العرب لابن منظور 436/3-438.

3- المفتاح في التصريف، ص16، والمقصود في الصرف، ص127.

4- شرح مراح الأرواح، ص325.

5- مجلة القلم، العدد 03، ص63.

6- المخطوط، ص1.

7- لسان العرب لابن منظور 534/1.

\* الأفعال المعتلة، ص61.

ويقال: ذو الثلاثة أيضا لصيرورته على ثلاثة أحرف في المتكلم كقُلت<sup>(1)</sup>، وجوف الفعل وسطه؛ فسمي أجوفا "إما لكون جوفه أي وسطه خاليا من الحرف الصحيح وإما لوقوع حرف العلة في جوفه"<sup>(2)</sup> أو "خلو ما هو كالجوف له من الصحة"<sup>(3)</sup>.  
ومن ثم فقد اتفق النحاة على أن الفعل الأجوف هو ما كانت عينه واوا أو ياء وسمي أجوفا لخلو جوفه أي وسطه منهما.

**ج- عند أبي عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي (ت1372هـ-1952م):**

الأجوف هو ما كانت عينه حرف علة نحو: قال وباع، إذ يقول<sup>(4)</sup>:

..... \* وَأَجُوفَ مَا الْعَيْنُ مِنْهُ يُعَلُّ

**د- عند أبي بكر بن العربي التجيني المضايي الوهراني (1414-1994):**

الأجوف هو ما اعتلت عينه، إذ يقول<sup>(5)</sup>:

..... \* وَأَجُوفٌ مُعْتَلُّ عَيْنٍ انْقَرَدَ

وقد وضع ابن عربي الأجوف من خلال ما مثل له في شرحه، إذ يقول<sup>(6)</sup>:

"الأجوفُ نحو: قَالَ وَبَاعَ وَخَافَ وَطَالَ".

### 3- الناقص:

**أ- لغة:** من نقص الشيء قل<sup>(7)</sup>؛ وهو من الفعل نَقَصَ الشيءُ يَنْقُصُ نَقْصًا

وَنُقْصَانًا، ونَقِصَهُ، ونَقَّصَهُ، وقد يتعدى، وقد لا يتعدى، وأنقصه

1- المفتاح في التصريف، ص16، 17، والأصول الوافية، ص10، ورسالة في النحو متعلقة بجاء زيد أحمد بن زيني دحلان، ص14-15.

2- المفراح شرح مراح الأرواح في التصريف، تأليف حسن باشا بن علاء الدين الأسود، الدكتور شريف عبد الكريم النجار ص341، ط1، 1427هـ-2006م، دار عمار للنشر والتوزيع الأردن، وينظر التلطف لشرح التصريف، ص174.

3- شرح مختصر التصريف العزي، ص117، وفتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف للفكون، ص411.

4- مجلة القلم، العدد 03، ص63.

5- المخطوط، ص1

6- نفسه، ص1.

7- المعجم المفصل في علم الصرف، ص409.

،وانتقصه،وتنقصه: أخذ منه قليلاً قليلاً ،واننقص الشيء نقصاً ،وانتقصته،  
والنقص في الواو من العروض هو حذف سابعه بعد إسكان خامسه(1).

**ب-اصطلاحاً:** الناقص "ما كان لامه حرف علة واوا كان أو ياء كدعا  
ورمى ويقال له: ذو الأربعة ولصيرورته على أربعة أحرف في المتكلم وهو  
دَعَوْتُ ورميتُ(2) وهو ما اعتل لامه(3).

**ج- عند أبي عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي (1372هـ-1952م):**

يعرّف الناقص بأنه ما كانت لامه حرف علة نحو: دَعَا ،وسَعَى، ورمَى  
ورَضِي ،ونسِي، إذ يقول(4):

وما اعتلَّ آخرُهُ نَاقِصًا \* .....

**د- عند أبي بكر بن العربي التجيني المضايي الوهراني (1414هـ-)**

**(1994م)**

وقد عرّف الناقص بأنه ما اعتلت لامه ،إذ يقول:

وَنَاقِصٌ مُعْتَلٌّ لَامٌ وَحَدَّهَا \* .....(5)

#### **4- اللّيف:**

**أ- لغة:** اللّيف هو المجتمع، والملتف من كل مكان ،وهو: القوم يجتمعون من

قبائل شتى ليس أصلهم واحداً(6)، وفلان لّيف فلان أي صديقه ،وهو من

لَفَّ الشيء يَلْفُهُ لَفًّا جمعه(7).

1- لسان العرب لابن منظور، 3/ 704.

2- المفتاح في التصريف، ص17-18.

3- التعريفات للجرجاني، ص258، وشرح التفتازاني على شرح العزي للزنجاني، ص32.

4- مجلة القلم، العدد 03، ص63.

5- المخطوط، ص1.

6- لسان العرب لابن منظور، 3/ 381.

7- نفسه 3/ 381.

ب- اصطلاحاً: هو كل كلمة اجتمع فيها حرفا علة، وظهر مصطلح اللفيف عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) الذي قال إنه: "سمي لفيفا لكثرة حرف العلة فيه، شبه بطعام لفيف، وهو الذي يجمع فيه بين الحنطة والذرة والشعير"<sup>(1)</sup>.

وقيل: "لانتقاف حرفي العلة فيه، أو يقال: هو مأخوذ من اللّف بمعــــنى الخاط، فسمي باللفيف لأن فيه خلط الحرف الصحيح بحرف العلة"<sup>(2)</sup>.

ج- القرآن الكريم: لقد جاء هذا المصطلح في القرآن الكريم في قوله تعالى: "جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا"<sup>(3)</sup>.

د- عند أبي عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي (ت1372هـ-1952م):

اللفيف هو ما اجتمع فيه حرفان من حروف العلة، إذ يقول<sup>(4)</sup>:

..... \* لَفِيفًا إِذَا اثْنَيْنِ عُلًّا شَمَلُ

هـ عند أبي بكر بن العربي التجيني المضايوي (ت1414هـ-1994م):

يعرف اللفيف بأنه ما كان فيه حرفان من حروف العلة نحو: وهى، إذ

يقول<sup>(5)</sup>:

..... \* وَمَعَ غَيْرِهَا لَفِيفٌ كَوَهَى

5- أقسام اللفيف: وينقسم اللفيف إلى قسمين:

1- دقائق التصريف، ص325.  
2- المفراح شرح مراح الأرواح في التصريف، تأليف حسن باشا بن علاء الدين الأسود، الدكتور شريف عبد الكريم النجار، ط1، 1427هـ-2006م، دار عمار للنشر والتوزيع الأردن ص453.  
3- سورة الإسراء، الآية 104، وتامها: " وَقَلْنَا مَنْ بَعْدِهِ لِيَنبِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعَدُّ الْأَخْرَجَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا."  
4- مجلة القلم، العدد 03، ص63.  
5- المخطوط، ص1.

1. اللفيف المقرون: هو "ما اعتل عينه ولامه كغَوَى" (1)، وسمي باللفيف المقرون لمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجيء بعده (2).

2. اللفيف المفروق: وسمي بذلك لوجود الفاصل بين حرفي العلة (3).

عند أبي عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي (ت1372هـ - 1952م):

لقد قسم البوعبدلي اللفيف على قسمين هما: اللفيف المفروق، واللفيف المقرون؛ فالأول: ما فصل حرف صحيح فيه بين حرفي العلة بأن كان فاؤه ولامه حرفي علة، والعين منه صحيحا مثاله: وعَى، وولَى، إذ يقول (4):

..... \* ومَقْرُوءُهُ مَا صَحِيحٌ فَصَل

والثاني: هو ما لم يفصل بين حرفي العلة منه فاصل كان يكون عين الكلمة، ولامها حرفي علة مثاله قَوَى، وطَوَى، إذ يقول (5):

فَمَقْرُوءُهُ مَا كَعَيْنٌ وَوَلَامٌ \* .....

ويوافقه العالم نور الدين عبد القادر في هذا التقسيم، إلا أنه يضيف تسمية جديدة للفيف المقرون وهي اللفيف المجموع إذ يقول (6): اللفيف وهو ما كان فيه حَرْفَ علة وينقسم إلى قسمين: اللفيف المجموع ويسمى اللفيف المقرون وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة كطَوَى أصله طَوَى، واللفيف المفروق وهو كانت فاؤه ولامه حرفي علة كوفَى بالعهد أصله وفَى.

عند أبي بكر العربي التجيني المضاوي (ت1414هـ - 1994م):

1- المفتاح في التصريف، ص18.  
2- شرح مختصر التصريف العزي، ص157.  
3- نفسه، ص157.  
4- مجلة القلم، العدد 03، ص63.  
5- نفسه، العدد 03 ص 63.  
6- الرسالة الصرفية، ص35.

لقد تحدث ابن عربي عن أقسام اللفيف إذ ذكرهما ،ومثل لهما دون التعريف بهما إذ يقول(1):

.....\* ومع غيرها لفيف كوهى

وقد مثل لكل قسم على حدى في قوله(2): "مُعْتَلَّ العَيْن واللام كَطَوَى أو مُعْتَلَّ الفاء واللام كَوَهَى ووقى وهذا مفروق والأول مقرون".

ما يلاحظ هو أن ابن عربي قسم اللفيف على قسمين: مقرون ،ومفروق ،ولم يعرف بهما ،بل اكتفى بالمثل فقط ،وبهذا يكون قد خالف البوعبدلي في هذا، لكون أن هذا الأخير قد عرف كل منهما، بينما اكتفى ابن عربي بذكر الأقسام، والتمثيل سواء في نظمه أم في شرحه إذن فأقسام اللفيف عند أبي بكر بن العربي هي:

1-اللفيف المقرون: مثل طَوَى -معتل العين واللام-.

2-اللفيف المفروق: وَهَى وَوَقَى -معتل الفاء واللام-.

نستنتج مما سبق أن:

أ-أقسام المعتل عند كل من البوعبدلي ،والمضاوي هي أربعة أقسام: المثال والأجوف ،والناقص ،واللفيف بنوعيه، المقرون والمفروق، وهذا ما وجدناه عند العلماء في كتبهم(3) ،فقد ذكروا أن للمعتل أربعة أقسام، المثال ،والأجوف ،والناقص واللفيف بنوعيه المقرون والمفروق.

1- الشيخ أبو بكر بن العربي، ص57.

2- المخطوط، ص1.

3- قاصرات الطرف، ص119-120، وشرح المراح، ص200-201-208-209-235، المفراح في شرح مراح الأرواح

ص 326-340 ،وأبنية الفعل ص208-215،وشذا العرف، ص36 ،وفك العقال، ص18-21، والشافية، ص9، والواقية نظم

الشافية للنيساري، تحقيق حسن أحمد العثمان ،ص17، دار البشائر، بيروت، ط1، 1995.



ب- لقد وافق البوعبدلي العلماء الذين تحدثوا عن المعتل في تعريفه ، وذكر أنواعه ، ولكنه خالفهم في أنه لم يذكر أبوابه بل اكتفى بذكر الأنواع فقط ، بينما العلماء فقد ذكروا إضافة إلى الأنواع أبواب كل قسم على حدى (1) .  
أما عن المضايقي فقد وافقهم في ذكر المعتل وأنواعه ، وخالفهم في ذكر الأبواب من جهة ، ومن جهة أخرى التعريف بالمعتل وأقسامه .

#### 4. أنواع الصحيح:

اتفق العلماء على أن للصحيح عدة أنواع وهي:

1- السالم: هو ما خلت أصوله من حروف العلة ، والهمزة ، والتضعيف ، وسمي سالما لسلامته من التغييرات الكثيرة الجارية في غير السالم (2) .

أ- عند أبي عبد الله البوعبدلي (ت1372هـ-1952م):

لم يذكر البوعبدلي مصطلح السالم ، ولم يعرف ويمثل له في بيت مستقل ولكن المتأمل لنظمه ، يجد أنه يجمع بين الصحيح ، والسالم ، ويجعلهما معنى واحد بإضافته لعبارة "إِذَا لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يَكُ الْهَمْزُ أَصْلًا بِهِ" وهذا ما وضح في قوله (3):

صَحِيحٌ إِذَا لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ \* يَكُ الْهَمْزُ أَصْلًا بِهِ قَدْ حَصَلَ

وَلَا الْفَاءُ مِنْهُ وَلَا عَيْئُهُ \* وَلَا لَامُهُ بَيْنَ حُرُوفِ الْعِلِّ

فالصحيح هو: ما خلت حروفه من حروف العلة وهي: الألف، والواو، والياء بينما السالم فإضافة إلى خلوه من حروف العلة فهو خال من الهمزة

1- شرح المراح، ص235، وشذا العرف، ص36.

2- شرح مختصر التصريف العزي، ص29-30.

3- مجلة القلم، العدد 03، ص63.

، والتضعيف وإذا ما عرفنا السالم فهو: "يسمى هكذا لسلامة حروفه الأصول التي لا تحتوي على همزة ولا تضعيف ولا حرف علة نحو سلم وعلم" (1).

إذن فالبو عبدلي جعل للصحيح ، والسالم تعريفا واحدا ، وقال إن الصحيح هو الخال من التضعيف، والهمز، وحروف العلة هذا ما يوافق ما ذكره أحمد بن مسعود إذ يقول (2): "الصحيح هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين و اللام وحرف علة وهمزة وتضعيف نحو ضرب"، والسنوسي إذ يقول: "السالم ما سلمت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف وأحرف العلة كَنَصَرَ وَضَرَبَ وَكَتَبَ" (3).

**ب- عند أبي بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني (1414-1994م):**

لقد ذكر المضاوي مصطلح السالم دون أن يعرف به أو حتى أن يمثل له ، إذ يقول (4):

منها الصحيح بثلاث يوصف \* سالم أو مهموز أو مضعف

**2- المضعف :** يسمى المضعف ، والمضاعف، يعرف

**أ- لغة:** من ضَاعَفَ يُضَاعِفُ ، ومنه ضَاعَفَ الشيء: جَعَلَهُ ضِعْفَيْن (5) ، يقول الخليل: "هو أن يزداد على الشيء فَيُجْعَلُ اثْنَيْنِ أو أكثر وكذلك أضعاف" (6).

**ب- اصطلاحا:** فهو أن يجتمع الحرفان المتمثلان أو المتقاربان في كلمة أو كلمتين أو التقى أحد المتلين بالآخر في كلمة واحدة ، وقد افترق بينهما بأخذ المتلين

1- الأصول الوافية، ص10.

2- المفراج شرح مراح الأرواح، ص19، ومراح الأرواح، ص19.

3- توضيح الصرف، ص25-26.

4- المخطوط، ص1.

5- المعجم المفصل في علم الصرف، ص384.

6- شرح مختصر التصريف العزي، ص91.

الآخرين على سبيل التضاييف<sup>(1)</sup>، أو هو ما اجتمع فيه حرفان من جنس واحد فيدغم وبعد حرفين نحو: ردّ، ودّ، ندّ<sup>(2)</sup>.

**ج- عند أبي عبد الله البوعبدلي (ت1372هـ-1952م):** لم يعرف البوعبدلي المضاعف، وإنما ذكر تسميته الحقيقية، وهذا ما جاء في قوله<sup>(3)</sup>:  
وَسَمَّ الْمُضَاعَفَ مِنْهُ الْأَصَمَ \* .....

من خلال هذا البيت نجد أن البوعبدلي قد سمى المضاعف بالأصم، وبهذا يكون قد وافق في ذلك التفتازاني الذي بدوره سمى المضاعف بالأصم لتحقيق الشدة فيه بواسطة الإدغام، يقال حجر أصمّ أي صلب<sup>(4)</sup>.

وقد سماه أيضا الفكون بالأصم إذ يقول<sup>(5)</sup>: "وأما المضعف فيقال له الأصم". وهذا ما نجده عند العلماء في كتبهم إذ سموا المضاعف بالأصم<sup>(6)</sup>، إلا أن الاختلاف بين البوعبدلي، والعلماء يتمثل في النقاط الآتية:

- 1- لم يحدد إن كان المضاعف خاص بالفعل أو الاسم.
- 2- لم يعرف المضاعف، وإنما أعطى له تسمية أخرى.
- 3- لم يعدد أقسام المضاعف بحيث أننا وجدنا معظم العلماء قد قسموا المضاعف، والدليل على ذلك ما جاء عند الحملوي<sup>(7)</sup>،

4- نجد البوعبدلي يمثل للمضاعف في نثره، ولم يذكر ذلك في نظمه، بل اكتفى بإعطاء تسمية له بدل المضاعف، وهي الأصم، ولم يشر إلى سبب

1- المفراج في شرح مراح الأرواح، ص229.

2- علل التصريف، ص16.

3- مجلة القلم، العدد 03، ص63.

4- شرح مختصر التصريف، ص91.

5- فتح اللطيف في شرح أرجوزة التصريف للفكون، ص411.

6- المفراج، ص230، والرسالة الصرفية، ص34، وشذا العرف للحملوي، ص33.

7- شذا العرف للحملوي، ص33.

التسمية كما فعل العلماء على رأسهم الحملوي، إذ ذكر أنه سمي بالأصم لشدته وهذا ما ذكر عند نور الدين عبد القادر<sup>(1)</sup>.

### د- عند أبي بكر بن العربي التجيني المضاي (ت1414هـ-1994م):

لم يعرف هذا الأخير أي المضاي المضاعف بل مثل له وذكره، إذ يقول<sup>(2)</sup>:  
..... \* سالم أو مهموز أو مضعف

وقد مثل له في شرحه إذ يقول<sup>(3)</sup>: "...والمضاعف نحو مر"؛ فالمضاي لم يعرف المضاعف بل مثل له فقط، وبذلك فقد خالف العلماء الذين عرفوا المضاعف في كتبهم<sup>(4)</sup>.

### 3- المهموز: يُعرّف

أ- لغة: هو اسم مفعول من هَمَزَ الحَرْفَ نَطَقَ بِهِ بالهمز، أو وضع عليه الهمزة<sup>(5)</sup>.

ب- اصطلاحاً: فهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة<sup>(6)</sup>، وهو ما حلت بفائه أو عينه أو لامه همزة<sup>(7)</sup> فإذا كان مهموز "الفاء يقال له القطع، والمهموز العين يقال له: النبر، والمهموز اللام يقال له الهمز"<sup>(8)</sup>.

### ج- عند أبي عبد الله البوعبدلي (ت1372هـ-1952م): يُعرّف المهموز بأنه

ما كان أحد حروفه الأصلية همزة، إذ يقول<sup>(9)</sup>:

ومهموزة ما تری الهمز في \* ه أصلاً لدى وزنيه حيث حل

1- شذا العرف للحملوي، ص33، والرسالة الصرفية، ص34.

2- المخطوط، ص1.

3- نفسه، ص1.

4- شذا العرف، ص27، ومتعة الطرف 125-124/1 و129-127.

5- المعجم المفصل في علم الصرف، ص402.

6- نفسه، ص330.

7- المفتاح في التصريف، ص14.

8- المفتاح في التصريف، ص14، التلطيف لشرح الترصيف للعمري، ص234، والرسالة الصرفية، ص35.

9- مجلة القلم، العدد 03، ص63.

وقد عرفه الكثير من العلماء في كتبهم<sup>(1)</sup>.

**د- عند أبي بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني (1414هـ - 1994**

**م)**

لقد تعرض له المضاوي في نظمه ، ولكنه اكتفى بذكره فقط دون التعريف به ، إذ يقول<sup>(2)</sup>:

منها الصحيح بثلاث يوصف \* سالم أو مهموز أو مضعف

وقد مثل له من خلال شرحه، إذ يقول<sup>(3)</sup>: "...المهموز مثل أكل وسأل وقرأ".  
ما يمكن أن نلاحظه فيما يخص مسألة المهموز عند البوعبدلي، والمضاوي هو:

1- أن البوعبدلي عرّف المهموز ، وبالتالي فهو يوافق العلماء في التعريف إلا أننا نجده يختلف عنهم في أن كل العلماء<sup>(4)</sup> عرفوا المهموز، وذكروا أقسامه وأبوابه ، ولكنه لم يفعل ذلك.

2- أن المضاوي لم يُعرّف المهموز ، ولم يذكر الأبواب ، والأقسام ، وبالتالي فهو يختلف عن البوعبدلي، والعلماء، بل اكتفى بذكر أمثلة المهموز فقط.

3- منظومة القولة الشافية بشرح القواعد الكافية للعربي بن السنوسي

القيرواني

- أفعال الأمر الباقية على حرف واحد

1. عند العربي بن السنوسي القيرواني:

1- الرسالة الصرفية، ص335، وتوضيح الصرف، ص26، والمفتاح في التصريف، ص14، وشرح مختصر التصريف العربي، ص169، وشذا العرف للحملوي، ص33.

2- المخطوط، ص1.

3- نفسه ، ص1.

4- المفتاح في التصريف، ص14، وشرح المراح، ص176، والرسالة الصرفية، ص35.

لقد تعرض المستغامي لمسألة من المسائل الصرفية، والمتمثلة في مسألة فعل الأمر الباقي على حرف واحد، وقد ذكرها المستغامي في نظمه؛ وهي عشرة: ق، ل، ش، ر، ع، ن، د، إي، ج، ف، إذ يقول (1) :

وَكُلُّ مَا يَبْقَى عَلَى عَيْنِ قَفْطٍ \* فِي أَمْرٍ مُقْرَدٍ وَغَيْرَهَا سَقَطَ  
وَقَوْلٍ وَشَوْرٍ وَعِشْرَةٍ \* وَنَدْوٍ وَإِيْجٍ وَوَفٍّ  
ويكمن توضيحها على النحو التالي :

1- ق من وقى يقى

2- ل من ولي يلي

3- ش من وشى يشي

4- ر من ورى يري

5- ع من وعى يعي

6- ن من ونى ينى

7- د من ودى يدي

8- إي من وأى يأي

9- ج من جا يجي

10- ف من وقى يفى

2. عند ابن العربي التجيني المضاوي الوهراني (ت 1414هـ - 1994م):

لقد تنبه ابن عربي لقضية هامة من القضايا الصرفية ألا وهي فعل الأمر الباقي على حرف واحد، وقد مثل لها بـ وقى ق، ورأى ر، هذا ما جاء في قوله (2):

1- مأخوذ من أرجوزة القيزاني في النحو، يراجع القولة الشافية بشرح القواعد الكافية للعربي بن السنوسي القيزاني، ص 59.  
2- المخطوط، ص 3.

وَرُبَّمَا بَقِيَ حَرْفٌ وَاحِدٌ \* مِنْ كَوَقَّيْتُ وَرَأَيْتُ يُسْنَدُ

إذن فأفعال الأمر الباقية على حرف واحد عند ابن عربي هي : ق و ر

ويمكن توضيحها على النحو الآتي :

1- رَ من رَأَى

2- ق من وَقَى

ولقد بين ابن عربي أن هذه الأفعال تسند إليها هاء السكت ، أو ألف الاثنين ، أو الياء المؤنثة المخاطبة ، أو واو الجماعة ، أو نون النسوة ، وقد وضح ذلك بأمثلة بينها في قوله : "أي في الأمر نحو : قَهَ وَقِي ، وَقِيَا ، وَقُوا ، وَقَيْنَ ، وَرَهَ ، وَرِي ، وَرِيَا ، وَرَوَا ، وَرَيْنَ"<sup>(1)</sup> . ويمكن تمثيلها كالاتي :

1- هاء السكت نحو : قَهَ ، رَهَ .

2- ألف الاثنين نحو : قِيَا ، رِيَا .

3- الياء المؤنثة المخاطبة نحو : قِي ، وَرِي .

4- واو الجماعة نحو : قُوا ، وَرُوا .

5- نون النسوة نحو : قَيْنَ ، رَيْنَ .

ويمكن توضيح ما سبق ذكره من خلال الجدول الآتي :

العدد	الأفعال	المستغامي	ابن عربي
1	ق	+	+
2	ل	+	-
3	ش	+	-
4	ر	+	-
5	ع	+	-
6	ن	+	-
7	د	+	-
8	إ	+	-

1- المخطوط ، ص 3 (الشرح) .

-	+	ج	9
-	+	ف	10
+	-	ر	11

يوضح من خلال الجدول ما يلي:

1- أن هناك فعل أمر جاء على وجهين وهما (ر)، (ر)، (ر) ، فالمستغامي ذكر (ر) بينما ابن عربي ذكر (ر).

2- أن المستغامي ذكر عشرة أفعالا، بينما اكتفى ابن عربي بفعلين فقط (ر) و(ق).

3- التشابه بينهما في الفعل (ق) فقط عند كل منهما (المستغامي ، وابن عربي).

4- كل منهما اتفقا في جمع أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد من الكتب على شكل منظومة واحدة.

وقد تحدث عن هذه المسألة عدة علماء في كتبهم<sup>(1)</sup>.

#### 4- منظومة روضة النسرين

##### - مسائل التمرين

أ- لغة : المسائل جمع مسألة؛ وهي من الفعل سأل ،وسألته عن الشيء

سؤالا ومسألة<sup>(2)</sup> ،أما التمرين؛فهو من الفعل مرن على الشيء يمرن مرونا ،ومرانة تعود واستمر عليه ،ومرنه عليه فتمرنَ دربه فتدرّب<sup>(3)</sup>.

1- أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد، ص93، والأشباه والنظائر للسيوطي،تحقيق طه عبد الرؤوف سعد 7/2-8 ، مطبعة شركة الطباعة الفنية المتحدة، مصر، 1975م ،وهمع الهوامع 36/2 ،وسر صناعة الإعراب أبو الفتح عثمان بن جني تحقيق د.حسن هندأوي 438/2 و440، ط1، دار القلم، دمشق، 1985م، وشرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، ص166-167 وص178-181، وشرح المراح، ص 258-259.

2- لسان العرب، 11/319.

3- نفسه، 13/403.



ب- اصطلاحاً: التمرين "مصدر مرَّنه على كذا مأخوذ من قولهم: مرَّنَ على الشيء مُرُونًا ومَرَانَةً إذا اعتاده واستمر عليه، وهو هنا بمعنى تعويد الطالب تطبيق المسائل على القواعد الصرفية التي علمها"<sup>(1)</sup>.

ج- عند ابن معطي الزواوي (ت 628هـ - 1231م):

### 1. بناء فَعَلًا من ضَرَبًا

يقول ابن معطي<sup>(2)</sup>:

فَإِنْ بَنَيْتَ فَعَلًا مِنْ ضَرَبًا \* تُلْحَقُهُ بِجَعْفَرٍ قَلَّ ضَرَبًا

يحاول ابن معطي في بيته هذا توضيح مسألة بناء فَعَلًا من ضَرَبًا مبينا أنه يأتي على نحو ضَرَبًا بفتح أوله ، والباء الأولى ، وتسكن ثانية، وتكرر الباء مرة واحدة<sup>(3)</sup> ، ولم يكتف الشارح لمنظومة ابن معطي بهذا البناء فقط ، بل أضاف الأبنية الأخرى التي غفل عنها ابن معطي<sup>(4)</sup> ، وقد وافقه العلماء في ذكر هذه الأبنية<sup>(5)</sup>.

### 2. بناء من وأى مثل مَفْعَل:

يقول ابن معطي<sup>(6)</sup>:

وَإِنْ بَنَيْتَ مِنْ وَأَى كَمَفْعَل \* مَوَأَى عَلَى مِثَالِ مَرْمَى يُجْعَلُ

لقد وضح لنا ابن معطي في بيته هذا مسألة بناء من وأى مثل مَفْعَل ، مبينا أنه يأتي على نحو مَوَأَى على مثال مَرْمَى ؛ لأن وأى بمعنى وعد هو معتل الفاء،

1- شذا العرف للحملوي، ص229.

2- منظومة ابن معطي، ص92.

3- شرح ألفية ابن معطي للشوملي، 1330/2-1331.

4- نفسه 1331/2-1332.

5- الممتع 765/2-766 ، والمقتضب، 165/1.

6- منظومة ابن معطي، ص92.

واللام إذ فاؤه واو ،وعينه همزة ،ولامه ياء ،فإن بنيت منه مثل مفعل قلت مَوَأى بوزن موعد ،وموهب ،وموَأى ؛فانقلبت الياء ألفا لتحركها ،وانفتاح ما قبلها ،كما قلبت الياء في مرمى ألفا ،وإن خففت الهمزة بالفاء حركتها على الواو الساكن قبلها قلت موى ،ولا يلزم منه قلب الواو ألفا ،لأنه يؤدي إلى اجتماع إعلالين<sup>(1)</sup> ،ولم يذكر الشارح هذا الوزن فقط ،بل أضاف الأبنية الأخرى<sup>(2)</sup> ، وهذا ما ذكره العلماء في كتبهم<sup>(3)</sup> .

### د - عند محمد بن أب المزمري (ت 1160هـ):

لقد تحدث ابن أب عن مسائل التمرين ،ووضحها كالآتي:

#### \* كيفية البناء:

#### 1. بناء محوِّي من ضرب:

لقد ذكر ابن أب هذا البناء إذ يقول<sup>(4)</sup>: "قصوغ مثل بناء مثل مُحَوِّي من ضرب مضربي محيي".

لقد حاول ابن أب أن يبين لنا أننا يمكن أن تبنى من ضَرْبٍ مضربي مثل محيي مثل مُحَوِّي ،ولكنه لم يبين الطريقة بل اكتفى بالمثال فقط في نظمه،ولقد وضحا لنا في شرحه ،إذ يقول: "(مُضْرَبِي) -بتشديد الراء- لأنه ليس في الفرع قياس يقتضي حذف إحدى الراءين ،والياء منه ،كما أن القياس يقتضي حذف إحدى الياءين،والياء الأخيرة من الأصل الذي هو محيِّي ،وقلب الياء فيه واوا ثم إلحاق ياء النسب لأن قولك مُحَوِّي نسبة إلى اسم الفاعل حيايي ،وكان قبل لحوق ياء النسب على خمسة أحرف قبل آخره ياء مشددة على مفعّل ،وأنت نسبت إليه حذف الياء الأخيرة ،كما إذا نسبت إلى المثني فتقول مُحَيِّي بوزن مُفَعِّي فتجمع

1- شرح ألفية ابن معطي، ص1332.

2- نفسه ، ص1332-1333.

3- شرح التصريف للثمانيني، ص490 ،والكتاب، 477/4 ،وشذا العرف للحملوي، ص232.

4- منظومة روضة السريرين، ص240.

كسرة ، وأربع ياءات ، فتحذف إحدى الياعين ، وتقلب الأخرى واوا ؛ فتقول مُحَوِيٌّ ، ووزنه مُقَعِيٌّ فإذا بنيت مثله من ضرب قلبت على القول الأول مُضْرَبِيٌّ لأنه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير<sup>(1)</sup> .

لم يخالف ابن أب المزمري العلماء على ما ذكره فيما يخص هذا البناء ويؤكد هذا ما جاء في كتبهم<sup>(2)</sup> .

**2. بناء (اسم) و(غد) من دَعَا:** لقد واصل ابن أب حديثه عن البناء ، وركز على بناء (اسم) و(غد) من دَعَا ، إذ يقول<sup>(3)</sup> :

وبناء لمثل اسم أو وغد \* من كدعا دُعُوً ودِعُوً وورد

يشير ابن أب في بيته هذا إلى بناء اسم وغد من دعا ، ويبين أنه يأتي إما دُعُوً أو دِعُوً - بضم الدال أو كسرهما - دون أن يوضح لنا لماذا في نظمه لكن تجده ينتبه لهذا في شرحه إذ يقول: "دَعُو - بكسر الدال وضمها - مثل (اسم) فإن أصله (سمو)\* - بكسر السين وضمها - ، ودَعُو - بفتح أوله - مثل (غد) فإن أصله غَدُو \*\* بفتح أوله -"<sup>(4)</sup> .

ولم يخالف ابن أب العلماء في هذا البناء ، ويؤكد هذا ما جاء في كتبهم<sup>(5)</sup> .

**3. بناء اسم وعد من ادع ودع:**

يقول ابن أب المزمري<sup>(1)</sup> :

1- شرح روضة النسرین، ص130-131.  
2- شرح الشافية نكرة كار، 257/2، وشرح الشافية للاسترابادي، 3/ 296، وفتح اللطيف للفكون، ص434-435.  
3- منظومة ابن أب، ص240.  
\* يقول الأنباري: "إنه مشتق من السُمُوَّ لأن السُمُوَّ في اللغة هو العُلُوُّ يقال: سَمًا يَسْمُو سَمُوًّا إذا علا.... والاسم يعلو على المسمى" يراجع الإنصاف، تأليف الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن الأنباري النحوي، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ص8. ط1424، 1هـ - 2003م، المكتبة العصرية، بيروت.

\*\* غَدُوُّ تحذف الواو في الأسماء (الصالحة للعدة هذا هو الأصل وهو من غدا يغدو ففي آخره واو تحذف)، يراجع التصريف الملوكي لابن جني، ص50.

4- شرح منظومة ابن أب المزمري، ص132-133.

5- فتح اللطيف، ص435-436.

ادع ودع للآخرين..... \* .....

يشير ابن أب إلى أن بناء مثل من دعا هو ادع، وقد وضح ذلك أكثر في شرحه، إذ يقول (2): "وورد (ادع) مثل (اسم) و(دع) مثل (غد) للآخرين (3) لأنهم يحذفون ما حذف في الأصل قياساً أو غير قياس ووجهه عندهم في مثل (اسم) أنه حذف من الأصل اللام وسكنت الفاء وأوتي بهمزة الوصل فإذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج إلى همزة الوصل فيقال (ادع)".

#### 4. بناء صحائف من دعا:

يقول ابن أب المزمري (4):

.....ومثالُ \* صحائف المبنى من دَعَا يقالُ

فيه دعايا باتفاق إذ لا \* يوجد في الأصل انحذف أصلا

يبين ابن أب أن بناء صحائف من دعا هي دعايا، ويوضح هذا أكثر من خلال شرحه، إذ يقول (5): "ومثاله صحائف -بالهمز- المبني من دعا يقال فيه (دعايا) باتفاق من الجميع إذ أي لأنه لا يوجد في الأصل الذي هو (صحائف) انحذف أصلا لا قياساً ولا غير قياس والأصل دعايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار دعايي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الألف همزة كما في صحائف فصار مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد ألف في باب مساجد فقلبت الياء ألفا والهمزة ياء كما في ركايا"، وقد ذكر هذا الفكون (6).

#### 5. بناء من عملت كـ(عَسَل)

1- منظومة روضة النسرين، ص240.  
 2- شرح منظومة روضة النسرين، ص133.  
 3- يقول الفكون: "وأما على مذهب الآخرين فيغيرون الفرع لتغيير الأصل قياساً أو غير قياس فيقولون في هذا (ادع) مثل اسم بلفظه، لأنهم يحذفون في الفرع ما حذف في الأصل وهو لام الكلمة وحركة الفاء بأن نقلت إلى العين وأتوا بهمزة الوصل فقالوا ادع فتح اللطيف، ص435.  
 4- منظومة روضة النسرين، ص240.  
 5- شرح روضة النسرين، ص134-135.  
 6- فتح اللطيف 447-448.

يقول ابن أبي المزمري:

وإن تَصْعُ مِنْ عملت كعَنْسَل \* فجِيئٌ وأنت مظهر بعنمل<sup>(1)</sup>

ما ذكره ابن أبي في هذا البيت هو أن بناء عملت مثل عَنَسَل، وصار عنمل وقد وضح ذلك في شرحه قائلا: "وإن تصغ من (عملت) كـ (عَنْسَل) \* .... فجيء وأنت مظهر للنون من غير إدغام لها في الميم بـ (عَنْمَل) وبنائوه مثل عَنْسَل"<sup>(2)</sup>.

6. بناء من باع وقال كـ عَنْسَل:

يقول ابن أبي المزمري<sup>(3)</sup>:

وصوغه من باع قال بَنِيْعُ \* وقنول بلا ادغام يققع

لأجل خوف لبسه بفعلا \* وإن كقنفخر تصغ من عملا

فجيء بعنمل ومن باع وقال \* فجيء ببنيع وقنول وحال

يتحدث ابن أبي المزمري

4 في هذه الأبيات عن بناء باع، وقال مثل عَنْسَل، وقد ذكر أن باع تبنى مثل عَنْسَل كقولك بَنِيْعٌ وقال قنول، ويوضح ذلك من خلال ما جاء في شرحه، إذ يقول: "وصوغه أي مثل (عَنْسَل) من باع قال يَنْيِعُ وقنول بـ فعلا -مضعفا- لو ادغمت النون فيما بعدها وإن كقنفخر -بكسر القاف-<sup>(4)</sup>، وفتح الفاء وسكون الحاء المعجمة تصغ من عملا"<sup>(5)</sup>.

لقد حاول ابن أبي من خلال قوله هذا أن يشرح لنا في أبياته مسألة صرفية هامة، وهي بناء من باع، وقال مثل عنسل مبينا أن بناء باع، وقال مثل عنسل

1- منظومة روضة النسرين، ص240.

\* العَنْسَل: الناقة السريعة يراجع المعجم المفصل في علم الصرف، ص226، والدراسة الصرفية، ص595.

2- شرح منظومة روضة النسرين، ص135-136.

3- منظومة روضة النسرين، ص240.

4- القنفخر: البار الناعم الضخم الجثة ورأى سيويوه أنه يقال أيضا قَنْفَخْر (بضم القاف) وبذلك استدل على أن نون قنفخر زائدة يراجع لسان العرب لابن منظور 112/5.

5- شرح منظومة روضة النسرين، ص136-137.

،نقول بَيِّعَ ،وقنُول دون ادغام خوفا من الالتباس، وإذا وقع ادغام النون فيما بعدها فإنها تصبح كَفَعَلًا -مضعف- نحو :بيِّعَ ،وقوْلَ ،ويلتبس علينا الأمر ،يقول ابن السراج(1): "لو حصل ادغام المتقاربين من (النون أو الميم أو الياء أو الواو) في الأمثلة لأصبح نطقها على الشكل التالي (عَمَلْ ، بيِّعْ ، قوْل) ولوقع اللبس بينها وبين مضعفى (قال وباع)".

ولم يخالف ابن أب ما ذكره العلماء الذين تحدثوا عن هذا البناء في كتبهم (2).

ويواصل في حديثه لتوضيح المسألة ،إذ يقول:

وجوب الإظهار لخوف اللبس في \* هذه بعِلْكَد جلى لا خفى (3).  
 ينبه ابن أب في هذا البيت على أنه حتى ، وإن كانت الحروف متقاربة ،وهما النون ،والواو في قنُول ،والنون،والياء في بنيع ،فلا يمكن الإدغام ،وإذا حدث ذلك لالتبس بعِلْكَد\* ،ولا يمكننا التقريق ،وهذا ما وضح من خلال شرحه له (4).

## 7. بناء من وأيت مثل أبلم:

يقول ابن أب المزمري (5):

ومن وأيت مثل أبلم له \* أودٍ ومن أويْتُ أوحا\_\_\_\_\_ة  
 إدغام إذ قد وجب الواو ولم \* يجب بثووى فإذا لم يُدْغَمْ

1- الأصول في النحو، 356/3.

2- ألفية تيسير التعريف في علم التصريف للآثاري، ص19 (مخطوط بمكتبة الأستاذ خالد يعقول قدم لي نسخة منه) وشذا العرف للحملوي، ص231.

3- منظومة روضة النسرین، ص241.

\* العلكد: البعير الغليظ يراجع لسان العرب، ج3، ص300 ،يقول الحملوي: "... حذرًا من أن يلتبس بنحو علكد ومعناه البعير العليظ فلا يدرى: أهو شله أو مثل قِنْفَحْر وأدغم؟"، يراجع شذا العرف للحملوي. ص231.

4- شرح روضة النسرین، ص137.

5- منظومة روضة النسرین، ص241.

يشير ابن أب في البيتين إلى أن بناء وأيت من مثل أبلم هو أود أصله أوؤي قلبت الضمة كسرة كما قيل في الترامي فصار أوئي ثم أعل إعلال قاض، وتصبح أوء، وإذا ما أدغم أصبح أوّ أصله أوؤي؛ قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم أدغمت الواو المبدلة في الواو التي هي عين الكلمة، ثم أبدلت ضمة هذه الواو كسرة فصار أوئي ثم أعل فصار أوّ كمثل قاض، ولم يجب بتروى أصل هذا تؤولي فقلبت همزته واوا بقيت الهمزة، ولم تدغم كما فعلنا مع أوّ، وقد أشار إلى هذا الحملوي<sup>(1)</sup>، وقد وضع ذلك الدكتور المختار بوعناني من خلال الجدول<sup>(2)</sup>.

المقيس	المقيس عليه	البناء	ما حدث فيه
وأيت	أبلم	أوء	أصلها (أو أي) أبدلت ضمة الهمزة الثانية كسرة فصارت أو إيا ثم حذفت الياء لتصبح الكلمة فصارت أوءاً

### 8. بناء من وأيت مثل إجرد:

وذكر هذا البناء ابن أب إذ يقول<sup>(3)</sup>:

ومن وأيت إن تصغ كاجرد \* فجئ بايء متى ما ترد  
 ذلك من أويت قل ذا أي \* فيمن يقول قد أتى أي  
 ومن يقول جاءنا أي \* كجاء قاض قال هـذا أي

يوضح ابن أب في أبياته مسألة بناء وأيت مثل إجرد هو إيء، وأصله أوؤي قلبت الواو ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها، ثم أعل إعلال (قاض) فصار

1- شذا العرف، ص232.

2- الدراسة الصرفية، ص542.

3- منظومة روضة النسرين، ص241.

إيء، فنقول هذا إيءٍ، ومررت بإيءٍ، ورأيت إيبئا، وبعد صوغ مثل مجرد من وأيت يصبح أي بالضمّة، والأصل إئويُّ؛ قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا لسكونها بعد همزة مكسورة، ثم قلبت الواو ياء، وأدغم فيها الياء، فصار إئي بثلاث ياءات، وقياس ما اجتمع آخره ثلاث ياءات أن تحذف الأخيرة حذفًا اعتباطيًا، كما هو الحال لأحيّ في تصغيره يقول أحوى، وتحذف الياء إذا نظرنا من ناحية الإعلال نحو مررت بأحيّ عمر و جاءنا أحيّ مثله مثل قاض<sup>(1)</sup>. وقد ذكر هذا كل من ابن جني والمازني<sup>(2)</sup>.

### 9. بناء من وأيت إوزة:

يقول ابن أب المزمري<sup>(3)</sup>:

ثم البناء من وأيت لمثال \* إوزة بلفظ إيناة ينال

يقصد ابن أب من هذا البيت أن بناء وأيت مثل إوزة هو إياة، والأصل أوأيه لأن أصل إوزة بوزن إفعلة؛ نقلت حركة الزاي الأولى إلى الواو، وأدغمت، وإذا بنينا عليها وأيت أي من إوزة يصير إوأية قلبت الواو ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها فصار إياية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلب ألفا فصار إياه<sup>(4)</sup>.

ويوضح هذا أكثر الدكتور المختار بوغنائي من خلال الجدول الآتي<sup>(5)</sup>:

المقيس	المقيس عليه	البناء	ما حدث فيه
وأيت	اوزة	إياة	فإن خففت الهمزة قلت يويّ أصلها إوأية قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت إياية ثم

1- يراجع الأصول في النحو، 390/3، والدراسة الصرفية، ص542.

2- المنصف، ص479 و520-521.

3- منظومة روضة النسرين، ص241.

4- المنصف، ص501-502، وشذا العرف، ص232، والمبدع، ص155.

5- الدراسة الصرفية، ص541.



انقلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فصارت إيأة			
---	--	--	--

10. بناء من أويت مثل اطلخم: وقد وضحها في قوله<sup>(1)</sup>:

ومن أويت فيه إيأة يوم \* بالإدغام ثم إن مثل اطلخم  
جا من وأيت فيه قل أيأيا \* أو من أويت ينجلي أيويا

يوضح أن بناء من أويت مثل اطلخم يجيء إيأيا لأن أصل اطلخم اطلخم  
فإذا بنيت مثله من وأيت يكون إوُ أيي بثلاث ياءات قلبت الواو ياء وأدغمت التي  
بعد الهمزة في الياء بعدها ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها  
فصار إيأيا<sup>(2)</sup>.

11. بناء من وأي مثل كوكب:

يقول ابن أب المزمري<sup>(3)</sup>:

عن مثل كوكب مخفف جُمع \* جمع السلامة له ياء تبـع  
له أضيف من وأيت فحُجب \* إن يَهْتدي أيضا له فلم يجب

فقال مرشدا له ابن جـ \_\_\_\_\_ني \* ذاك أوي فاستفـ \_\_\_\_\_ده \_\_\_\_\_ني

يتحدث ابن أب المزمري في هذه الأبيات عن بناء مثل كوكب من وأي،  
وقد بين أنه أويّ مثل كوكب، وأصله ووأي بوزن فوعل، فإذا خففت بنقل حركة  
الهمزة وحذفها يصير ووي فإذا أعل يصير ووي، وإذا جمع يصير ووون، فإذا  
أضيفت له ياء المتكلم سقطت النون فصار وووي اجتمعت الواو، والياء، وسقطت  
إحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء فصار وويّ قلبت الواو  
الأولى همزة لاجتماع واوين فصار أويّ<sup>(4)</sup>.

1- منظومة روضة النسرين، ص241.

2- يراجع شرح روضة النسرين، ص141-145، وشرح الشافية للاسترابادي، 299/3، وفتح اللطيف للفكون، ص449.

3- روضة النسرين، ص242.

4- شرح روضة النسرين، ص152-153.

ولم يخالف العلماء ابن أب في قوله، وما يؤكد هذا ما جاء في كتبهم<sup>(1)</sup>.

## 12. بناء عنكبوت من بعث:

يقول ابن أب المزمري<sup>(2)</sup>:

والصوغ من بعث لمثل عنكبوت \* على الذي رجح فيه بيَعَعُوتُ  
إن بناء عنكبوت من بعث عند المزمري هو بيَعَعُوتُ على وزن فَعَلَلُوتُ  
، هذا ما نجده عند العلماء في كتبهم<sup>(3)</sup>.

## 13. بناء مثل اطمأن من بعث:

وبابيعع جيء مصححا إذا \* رُمْتُ لك اطمأن منه مأخذا<sup>(4)</sup>

اطمأن أصله اطمأنن؛ نقلت حركة النون إلى الهمزة، وأدغمت النون في  
النون وإذا بنينا مثله من بعث يكون ابيعع بادغام العين الثانية في الثالثة، ولا تقلب  
الباء ألفا لما تقررا أن توسط حرف العلة بين ساكنين مانع من الإعلال، وقد وافق  
العلماء على ما ذكره ابن أب فيما يخص مسألة بناء مثل اطمأن من بعث<sup>(5)</sup>.

## 14. بناء مثل اغدودن من البيع والقول أي من بعث وقلت:

يقول ابن أب<sup>(6)</sup>:

وكل من أراد أن يُحصلا \* من قلت كإغْدُودِنَ قال اقْوُولَا  
ســـــــــوى أبي الحسن فهو يأتي \* به على قوَيـــــــــل للواوات  
ومشبه اغْدُودِنَ يُبْنَى منهما \* ياقووول ابئويوع ليس مدغما

1- شرح التصريف للثمانيني، ص490، والكتاب، 4/ 477، وشذا العرف للحملوي، ص232.

2- منظومة روضة النسرين، ص242.

3- الكتاب، 4/ 427، والمنصف، ص492-493.

4- روضة النسرين، ص242.

5- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، ص859، و المنصف، 2/ 263، والأصول 3/ 367، وشرح الشافية للاستراباذي 3/ 303،  
، وشذا العرف للحملوي، ص233، وفتح اللطيف للفكون، ص450.

6- روضة النسرين، ص242.

لقد بين ابن أب في هذه الأبيات بناء مثل اغدودن من قلت ،وبعت هو اقوولا وابييع أصلها اقوول ،وابيويع أدغمت الواو الثانية من اقوول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة ،وقلبت واوا بيويع ياء لسكونها قبل ياء ثم أدغمت في الياء ،ويوضح أن هناك من قال اقوئل ،ومن ذكره هو الأخفش أبي الحسن .

لم يخالف ابن أب العلماء في حديثهم عن هذه المسألة ،فقد تأثر بهم ،وما جاء به العلماء لدليل على ذلك<sup>(1)</sup>

### 15. بناء مثل مضروب من القوة:

يقول ابن أب المزمري<sup>(2)</sup>:

ومن كمضروب من القوة رام \* أتى بمقوي بقلب وإدغام

يحاول ابن أب في بيته هذا توضيح بناء مثل مضروب من القوة مبينا أنه يأتي على نحو مقوى الأصل منه مقوي مقوو قلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووي قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وأدغمت في الياء بعدها ثم أبدلت ضمة الواو الأولى كسرة لأجل الياء فقيل مقوي<sup>(3)</sup>.

### 16. بناء مثل عصفور من غزو:

يقول ابن أب المزمري:

ومثل عصفور له قوي \* منه ومن غزوله غزوي<sup>(4)</sup>

لقد وضح ابن أب من خلال بيته هذا أن بناء مثل عصفور من غزو يأتي على نحو غزوي أصله غزُ ووو قلبت الواو الأخيرة ياء ثم الثانية ياء ثم أدغمت

1- يراجع المنصف 243/2 ، والممتع 747/2.

2- روضة النسرين، ص242.

3- يراجع فتح اللطيف للفكون، ص450 ، والممتع 761/2 ، والكتاب 550/4 ، والأصول 369/3 ، والدراسة الصرفية، ص553.

4- روضة النسرين، ص242.

في الياء ثم أبدلت ضمة الواو كسرة فصار غُزُويٌّ، وبهذا فابن أب لم يخالف العلماء في هذا البناء<sup>(1)</sup>.

### 17. بناء من قضيت مثل عضد وقد عملة

يقول ابن أب<sup>(2)</sup>:

وقل قض إن من قضيت تُرد \* بناء مثل عضد لتقتدى

وإن تُرد ما قد حكى قد عمله \* منه فقل قضية تهتدله

يوضح لنا ابن أب في البيتين السابقين أن (قض) هي من بناء قضيت مثل عضد إذ أصلها قُضِيْ أبدلت ضمة الضاد كسرة، ثم أعل إعلال قاض، فأصبحت (قض)، وهكذا الحال مع بناء قضيت من قُد عملة -بضم القاف وفتح الدال المعجمة-، وهو قُضِيَّة أصله قُضِيَّة بثلاث ياءات الأولى لام والباقيتان لآمان مكررتان حذفتا الأخيرة، وفتحت الثانية، وأدغمت الأولى فيها، وقد شبه هذا باجتماع ثلاث ياءات في تصغير معاوية، إذ يأتي على نحو معيَّة، وأصله معيوية فحذفت ألفه حتى يتسنى لنا تصغيره، ثم قلبت الواو ياء، وأدغمت في ياء التصغير فاجتمعت ثلاث ياءات، فحذفت الأخيرة، وهذا ما ينبه له ابن أب في قوله:

كما تقول في معاوية إن \* صَغَرْتُهُ حُدُ يا معيَّة ودن

هذا ما ذكره العلماء في كتبهم<sup>(3)</sup>

ويقول أيضا<sup>(4)</sup>:

وقضوية بناء جاء في \* في كقذ عميلة أي بياء

أي أن قضيت تبنى من قذ عميلة أي بياء زائدة أصله قُضِيَّة بأربع ياءات

الأولى لا، والثانية، والرابعة لآمان مكررتان، والثالثة زائدة لمجيئها في قذ عميلة

1- المنصف، ص 505، والأشباه والنظائر، 3/164.

2- روضة النسرين، ص 242.

3- فتح اللطيف للفكون، ص 451.

4- روضة النسرين، ص 242.





- بناء مثل اطمأننت من قرأ هو اقرأيات ، وأصله اقرأأت بثلاث همزات قلبت الوسطى ياء اقرأيات.

وقد وافقه العلماء في هذا البناء<sup>(1)</sup>.

كما يوضح لنا أن مضارع اطمأننت وهو يطمئن يبني من قرأ بيقرئياً مثل يقرع وأصله يقرأياً بثلاث همزات نقلت كسرة الهمزة إلى الهمزة الساكنة قبلها فقلب ياء كما في (ائت) ولو أعل لقلنا يقرأياً بياء متوسطة بين همزتين ، ولم ينطبق على يطمئن لنقل حركة اللام الأولى إلى ما قبلها ، ولم يدغموا لأن الهمزة في مثله لا تدغم<sup>(2)</sup>.

بعد تحليلنا لمنظومة ابن معطي ، ومنظومة ابن أب ، وموازنة ذلك بما ذكر في كتب الأوائل في باب مهم وهو باب مسائل التمرين التي اختارها الصرفيون عامة مجالاً للتدريب في هذا المجال يمكننا أن نستنتج ما يلي:

1- جميع ما ورد في المنظومة من مسائل التمرين جاء مذكوراً عند من سبق ابن أب مثلاً أو وزناً واكتفى ابن أب بتغيير بعض الأمثلة مع الحفاظ على الوزن مع الشرح والتعليل ، وقد ذكر لنا ما يقارب سبعة عشرة وزناً أو بناءاً في مجال مسائل التمرين ، في حين نجد ابن معطي يخالفهم في أنه اكتفى بذكر وزنين أو بنائين فقط بناء من الأفعال الصحيحة وبناء من الأفعال المعتلة.

2- على الرغم من اختلاف العلماء الأوائل في تسمية هذا الباب فسماه سيبويه (ت180هـ) "باب ما قيس من المعتل من بنات الياء والواو ولم يجيء في الكلام نظيره حتى غير المعتل"<sup>(3)</sup>. ويسميه المازني (ت248هـ) "باب ما قيس

1- المنصف 262/2، والأصول في النحو 381/3، وشرح الشافية للاسترابادي 306-55/3.

2- شرح روضة النسرین، ص166.

3- الكتاب، 549/4.

من الصحيح على ما جاء من الصحيح من كلام العرب<sup>(1)</sup>، بينما ابن السراج (ت316هـ) يسميها "مسائل التصريف"<sup>(2)</sup>، ماعدا ابن الحاجب (ت646هـ) فقد سماها "مسائل التمرين"<sup>(3)</sup> ونجد هذه التسمية عند علماء الجزائر في منظوماتهم ومنهم ابن معطي وابن أبي فهد فقد سما كل منهما هذا الباب بـ"مسائل التمرين"

---

1- المنصف، 173/1.  
2- الأصول، 316/3.  
3- المجموع الكامل للمتون، ص285.



# الفصل الثاني

الموضوعات الصرفية في المنظومات اللغوية لعلماء

الجزائر (الأسماء)

-أبنية الأسماء

أولا - أبنية الاسم المجرد

- أبنية الاسم الثلاثي المجرد

عند ابن معطي

- أبنية الاسم الرباعي المجرد

عند ابن معطي

- أبنية الاسم الخماسي المجرد

عند ابن معطي

ثانيا - أبنية الاسم المزيد

عند ابن معطي

عند ابن العربي المضاوي

- فروع الاسم

أولا - التصغير

عند ابن معطي

ثانيا - النسب عند ابن معطي

ثالثا - جمع التكسير

## - أبنية الأسماء

### أولاً- أبنية الاسم المجرد:

يأتي الاسم المجرد ثلاثياً، ورباعياً، وخماسياً بخلاف الفعل الذي يأتي ثلاثياً ورباعياً فقط، يقول ابن السراج (ت 316هـ): "الأسماء في أبنيتها تنقسم قسمين: اسم لا زيادة فيه، واسم فيه زيادة، والأسماء التي لا زيادة فيها ثلاثة أقسام: ثلاثي و رباعي وخماسي" (1).

### 1- أبنية الاسم الثلاثي المجرد:

إن أبنية الاسم الثلاثي المجرد كما ذكرها العلماء هي اثنا عشر بناء "لأن للفاء ثلاثة أحوال: فتح، وضم، وكسر، ولا يمكن إسكانه لتعذر الابتداء بالساكن وللعين أربعة أحوال: الحركات الثلاث والسكون، والثلاثة في الأربعة اثنا عشر" (2).

### \* عند ابن معطي:

لقد حوت ألفية ابن معطي سبعة أوزان للاسم الثلاثي المجرد، وقد جاءت على النحو الآتي (3):

- 1- فَعْلٌ -بفتح الفاء والعين - نحو: فُلْس.
- 2- فَعَلٌ -بفتح الفاء والعين - نحو: جَمَل.
- 3- فَعِلٌ -بكسر الفاء وسكون العين - نحو: حَيْر.
- 4- فَعِلٌ -بكسر الفاء والعين - نحو: إِبِل.
- 5- فَعُلٌ -بضم الفاء وسكون العين - نحو: قُفْل.
- 6- فَعَلٌ -بضم الفاء وفتح العين - نحو: صُرْد.
- 7- فَعِلٌ -بضم الفاء وكسر العين - نحو: دُئِل.

1- الأصول في النحو ، 179/3.

2- شرح الاسترلابادي على الشافية، 1/ 35. والممتع، 60/1، و مجلة القلم العدد 11 ، 2009 ، عنوان المقال :أبنية الأسماء الثلاثية المجردة موازنة بين ابن معطي و أبي علي الفارسي محمد بن عزوز ، جامعة السانية وهران

3- ألفية ابن معطي، ص73.

هذا بالنسبة للطريقة الأولى التي عرض بها الأوزان ،أما الطريقة الثانية فهي ذكر المثال دون ذكر الوزن ،وقد ذكرها بالأمثلة فقط دون الوزن، وهي أربعة أوزان<sup>(1)</sup>:

1- عَضُد -بفتح العين وضم الضاد- .

2- كَبِد -بفتح الكاف وكسر الباء- .

3- عِنَب -بكسر العين وفتح النون- .

4- عُنُق -بضم العين والنون- .

ما يمكن قوله هنا هو أن ابن معطي لم يشير إلى الوزن المهمل ألا وهو فَعْل - بكسر الفاء وضم العين-<sup>(2)</sup> .

وما نستنتجه مما سبق هو أن أبنية الاسم الثلاثي المجرد هي أحد عشر وضحاها في نظمه قائلاً<sup>(3)</sup>:

الْقَوْلُ فِي أبنِيَةِ الْإِحَادِ<sup>(4)</sup> \* إِذَا خَلَّتْ مِنْ طَارِيءٍ مَزْدَاد

فَعَلٌ كَفَلَسَ كَجَبَلٌ مَل \* فَعَلٌ كَحَبِيرٌ فَعِلٌ كَابِلٌ

فَعِلٌ كَقَفَلٍ فَعَلٌ كَصُرْدٍ \* وَرَدٌ مِثَالُ عَضُدٍ وَكَبِدٍ

وَعُنُقٍ وَعِنَبٍ وَفَعِلٌ قَد \* جَاءَ فِي الشَّدُوذِ مِنْهُ دُئِلٌ

وقد ذكر هذه الأوزان معظم الصرفيين أمثال ابن جني (ت392هـ)<sup>(5)</sup>، وابن القطاع الصقلي (ت515هـ)<sup>(1)</sup>، وابن يعيش (ت643هـ)<sup>(2)</sup>، وابن مالك (ت672هـ)<sup>(3)</sup>، وابن عقيل (ت769هـ)<sup>(4)</sup>، والفكون (ت1073هـ)<sup>(5)</sup>.

1- ألفية ابن معطي، ص73.

2- الكتاب، 244/4. والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ابن جني، تحقيق علي النحدي ناصف وآخرين

287-286/2 ، لجنة إحياء كتب السنة، مصر 1994

3- ألفية ابن معطي، ص73.

4- يريد بالأحاد الأسماء، يراجع شرح ألفية ابن معطي، تحقيق ودراسة علي موسى الشوملي، 1165/2.

5- المنصف، ص46.

## 2- أبنية الاسم الرباعي المجرد:

\* عند ابن معطي:

تعرض ابن معطي لأوزان الاسم الرباعي المجرد فذكر له خمسة أوزان، إذ يقول (6):

وللرَبَاعِي قِمَطْرٌ \* سَلْهَبٌ (7) \* وَزَبْرَجٌ وَدِرْهَمٌ وَجُحْدَبٌ

وقد وضح شارح الألفية هذه الأوزان بالتفصيل كالآتي (8):

1- فِعْلٌ -بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الأولى - ، نحو: قِمَطْرٌ.

2- فَعْلٌ -بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام - ، نحو: سَلْهَبٌ.

3- فِعْلٌ - بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى - ، نحو: زَبْرَجٌ.

4- فِعْلٌ -بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى - ، نحو: دِرْهَمٌ.

5- فَعْلٌ -بضم الفاء وسكون العين وضم اللام الأولى - ، نحو: جُحْدَبٌ.

وقد تعرض لهذه الأوزان علماء الصرف في كتبهم منهم: سيبويه (ت180هـ) (9)

وابن جنبي (ت392هـ) (10)، وابن عقيل (ت769هـ) (11)، والفكون

(ت1073هـ) (12).

1- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ابن القطاع، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم ، ص134 وما بعدها ، دار الكتب العلمية والوثائق القومية، مصر 1999.

2- شرح المفصل، 113-112/6.

3- إيجاز التعريف، ص127 وما بعدها.

4- المساعد على تسهيل الفوائد، ، 12-11/4.

5- فتح اللطيف، ص127 وما بعدها.

6- ألفية ابن معطي، ص73.

\* وهو وعاء الكتب وقيل الشديد ومنه قوله تعالى: "يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا" سورة الإنسان آية 10 ،يراجع شرح ألفية ابن معطي للشوملي، 1167/2-1168 ، واللسان، 116/5.

7- سلهب: طويل ، يراجع شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ،تحقيق علاء محمد رأفت ، ص79، دار الطلائع القاهرة، 2003.

8- شرح ألفية ابن معطي، 1167/2-1168.

9- الكتاب، 289-288/4.

10- المنصف، ص53 وما بعدها.

11- المساعد على تسهيل الفوائد، 13-12/4.

12- فتح اللطيف، ص132.

### 3- أبنية الاسم الخماسي المجرد:

\* عند ابن معطي:

لقد أشار ابن معطي إلى أبنية الأسماء الخماسية المجردة بالأمثلة دون ذكر للأوزان، إذ يقول (1):

وللخُمَاسِي جَاءَ قِرْطَعِبْ وله \* سَفَرَجَل جَحْمَرَش فُدْعَمِلَة

وقد وضح شارح الألفية هذه الأمثلة بذكره للأوزان كالآتي (2):

1- فَعَلَّل - بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وسكون الثانية - ، نحو: قِرْطَعِب (3).

2- فَعَلَّل - بفتح الفاء والعين وسكون اللام الأولى وفتح الثانية، نحو: سَفَرَجَل.

3- فَعَلَّل - بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وكسر الثانية - نحو: جَحْمَرَش (4).

4- فَعَلَّل - بضم الفاء وفتح العين - وسكون اللام الأولى وكسـر الثانية - ، نحو: فُدْعَمِلَة.

1- ألفية ابن معطي، ص 73.

2- شرح ألفية ابن معطي، 1169/2.

3- قرطعب هو السحاب وقيل دابة، يراجع شرح ألفية ابن معطي، 1169/2.

4- جَحْمَرَش العجوز الكبيرة، يراجع الكتاب، 417/3.

إن فأوزان أبنية الاسم الخماسي المجرد هي أربعة أوزان ، وقد أضاف العلماء الوزن الخامس الذي أغفل عنه ابن معطي، وهو فَعْلَلِ ، ومثاله هُنْدَلِج وهو اسم<sup>(1)</sup> منهم ابن جني ، وابن السراج ، بينما نجد من يوافق على ما ذكره ابن معطي منهم سيبويه (ت180هـ)<sup>(2)</sup>، والفكون (ت1073هـ)<sup>(3)</sup>.

### ثانيا- أبنية الاسم المزيد:

اتبع علماء التصريف ثلاث طرق في عرض أبنية الاسم المزيد؛ فالأولى ضيف فيها العلماء الأسماء إلى ثلاثية ، ورباعية ، وخماسية ، ثم عرضوا الأبنية الخاصة بكل صنف منها، واتبع هذه الأخيرة سيبويه (ت180هـ) ، والطريقة الثانية اتبع فيها العلماء فصول أحرف الزيادة حيث خص كل حرف من أحرف سألتمونيها بعنوان ، واتبع هذه الطريقة ابن مالك (ت627هـ) في ألفيته ، وكذا شرحها كابن الناظم (ت686هـ) ، وابن هشام الأنصاري (ت761هـ) ، والمكودي (ت887هـ) وغيرهم ، وثالث طريقة ؛ وهي خصصت لأبنية الاسم المزيد بحرف واحد ثم المزيد بحرفين ، وبثلاثة أحرف .

### \* عند ابن معطي:

لقد اتبع ابن معطي الطريقة الثانية في عرضه لأبنية الاسم المزيد ، وهي كالآتي:

### 1. زيادة الهزمة: يقول ابن معطي<sup>(4)</sup>:

فَالهَمْزُ نَحْوِ أَفْكَلٍ وَأَوَّلٍ \* وَأَوْرَقٍ حُطَائِطٍ وَشَمَائِلٍ

1- المنصف، ص60، والأصول، 184/3.

2- الكتاب، 301/4-302.

3- فتح اللطيف، ص135-137.

4- ألفية ابن معطي، ص90.

مالم يكن بناؤه كأيقن \* أو بَانَ أصلاً كاشتقاق أولق

يوضح ابن معطي في هذه الأبيات أن الهمزة تزداد أولاً على وزن أفعل نحو: أفل، وأول؛ ذهب البصريون إلى أنه أفعل فاءه، وعينه من جنس واحد، وهو الواو وهو أفعل التفضيل بدليل اقتترانه بمن نحو قولهم هو أول من كذا أو لأن مؤنثه أولى وهي فعلى، وذهب الكوفيون إلى أن أصله أعول بوزن فعول فأبدلت الهمزة الثانية واوا، وأدغمت في الواو بعدها، وقيل وزنه عندهم فوعل، إما من وأل إذا نجا وأصله أوول فنقلوا الهمزة إلى موضع الفاء، وأدغموا الواو في الواو أو من آل يؤول إذا رجع، وأصله أوول فأدغمت واو فوعن الزائد في عين الكلمة<sup>(1)</sup>، وأولق هو الجنون ووزنه فوعل بدليل ثبوتها في المفعول في قولهم رجل مألوق<sup>(2)</sup>، وشمأل وحنائط فهزمة زائدة ووزنه فعائل<sup>(3)</sup>.

## 2. زيادة الألف: يقول ابن معطي<sup>(4)</sup>:

والألف الساكن نحو فاعل \* وفي الفعال زيّد والقواعل

وزيد للتأنيث أما أرطى \* فزيد إلحاقاً كذا حبنطى

ذكر ابن معطي أن الألف لا تزداد أولاً لأنها لازمة للسكون، والعرب لا تبتدئ بساكن فتزداد ثانية بعد الفاء نحو فاعل، وتزداد للمد الثالثة بعد العين.

وفي فعّال مطلقاً نحو: فعّال، وقواعل، وتزداد للتأنيث، وأما أرطى ففيها خلاف فهناك "من قال أن همزته أصل بدليل ظهورها في اسم المفعول في قولهم أديم مأورط إذ ادبع بالأرطى وهو شجر قال بأن ألفه للإلحاق بجعفر لأنها ليست للتأنيث وهو رأي سيبويه ولذلك تدخلها التاء والتنوين نحو أرطاه وأرطى ومن قال أن الهمزة زائدة لسقوطها في قولهم أديم مرطى قال بأن الألف المبدلة عن حرف أصلى هو لام الكلمة

1- شرح ألفية ابن معطي، 1316/2.

2- نفسه 1317/2.

3- نفسه 1317/2.

4- ألفية ابن معطي، ص 90.

ووزنه أفعَل وإليه ذهب أبو الحسن الأَخفش<sup>(1)</sup>. وتزاد الألف خامسة للإلحاق نحو حَبْنَطِي<sup>(2)</sup>، وقد وضح شارح الألفية الزيادات الأخرى للألف<sup>(3)</sup>.

### 3. زيادة الواو:

تناول ابن معطي حكم الواو، وحكمها كحكم الألف حيث لا تزداد أولاً مطلقاً وعلّة منعه هو ثقلها، وتزداد ثانية للإلحاق كجوهَر، وكوثر فإنهما ملحقان بجعفر وتزداد ثالثة للإلحاق كجهور، وتزداد رابعة للإلحاق نحو: تَرْقُوه<sup>(4)</sup>، وتزداد خامسة لكثرة البناء نحو قلنسوة وقد وضح هذا في قوله<sup>(5)</sup>:

والواو زيْدَ ثانيا كجَوْهَر \* وكوثر وثالثا كجَهْوَر  
وزيْدَ رابعا كمثل تَرْقُوه \* وخامسا مثاله قلنسُوه

### 4. زيادة الياء: يقول ابن معطي<sup>(6)</sup>:

والياءُ زيْدًا أوْلاً كَتَعْمَل \* وثانيا كزَيْنَب وجِيَّال  
وثالثًا مثل قَضِيْبِ اطْرَدَ \* وخامسًا كَمَنْجَبِيْقِ قُدورَدَ

يوضح لنا ابن معطي في هذه الأبيات أن الياء تزداد أولاً، نحو: يعمل، وتزداد ثانية كزَيْنَب وجِيَّال، وتزداد ثالثة نحو: قَضِيْبِ، وخامسة مَنَجَبِيْقِ، وقد وضحها الشارح في شرحه أكثر<sup>(7)</sup>.

### 5. زيادة التاء: يقول ابن معطي<sup>(8)</sup>:

والتاء زيْدًا أوْلاً كَتَثْفَلَا \* وثرْتَبِ وثانيا كاقْتَعَلَا  
واخرا كعَتَكْبُوتِ يَكْتُر \* وزيْدَ للتأنيث وهو الأكثر

يوضح من خلال هذه الأبيات أن التاء تزداد أولاً نحو تتقل، وقد وضحها الشارح أكثر بذكره ثلاث لغات: "ضم التاء والفاء وفتح التاء وضم الفاء وعكس ذلك"<sup>(1)</sup> وتزداد

1- شرح ألفية ابن معطي 1318/2.

2- هو المنتفخ البطن، يراجع شرح ألفية ابن معطي 1318/2.

3- يراجع شرح ألفية ابن معطي 1318/2-1319.

4- وهو العظم الذي يصل بين نُعْرَةَ النحر والعاتق من الجانبين ووزنه فعْلُوهُ، يراجع شرح ألفية ابن معطي 1319/2.

5- ألفية ابن معطي، ص 91.

6- نفسه، ص 91.

7- يراجع شرح ألفية ابن معطي 1320/2-1321.

8- ألفية ابن معطي، ص 91.



ثانية في افتعل ،وتزاد في آخر الاسم لغير التأنيث نحو: عنكبوت، وقد تزداد للتأنيث بكثرة يقول شارح الألفية: "وأما للتأنيث وهو الأكثر لأنه لمعنى مقصود في المفرد نحو مُسَلِّمَة، والجمع نحو مسلمات وقضاة وخيوطة وجماله وحجارة وذكارة واعلم أنّ التاء هي الأصل في التأنيث"<sup>(2)</sup>.

#### 6. زيادة الميم: يقول ابن معطي<sup>(3)</sup>:

والميمُ زِيدَ أَوْلَا كَمَكْرَم \* وَأَخْرَا كزُرْقُم وَسُئْهُمُ  
وَشَدَّ حَشْوًا لَبْنٌ فَمَارِصُ \* وَمَنْ دِلَاصٌ قَوْلُهُمْ دُلَامِصُ

يوضح ابن معطي أن الميم تزداد أولاً نحو: مُكْرَم اسم الفاعل ،وقد وضح لنا شارح الألفية كل الأمثلة التي تزداد فيها الميم<sup>(4)</sup> ،وتزداد آخرها نحو: زُرْقَم -بضم الزاي-<sup>(5)</sup> ،وسُئْهُم -بضم السين-<sup>(6)</sup> .

#### 7. زيادة النون: لقد تحدث ابن معطي عن زيادة النون في قوله<sup>(7)</sup>:

والنون زِيدَ أَوْلَا كَنَرَجِس \* وَثَانِيَا كَعُنْصُلٍ وَعَنْبَسِ  
وَزَيْدًا فِي الْقَفْفَخْرِ وَالْكَنْهَبْلِ \* كَذَلِكَ فِي الضِّيْفَيْنِ وَالْجَحْنَفْلِ

يوضح لنا ابن معطي في أبياته أن النون تزداد أولاً نحو: نرجس اسم ووزنه نَعْلٌ ،وثانيا نحو: عنصل ،وعنيس ،والقفنخر ،والكنهبل ،وقد وضح هذه الأمثلة شارح الألفية<sup>(8)</sup> . وتزداد ثالثة نحو جحنفل ،ورابعة نحو: ضيفن.

#### 8. زيادة السين: يقول ابن معطي<sup>(9)</sup>:

والسين في اسْتَقْعَلِ كاسْتَطَاعَا \* وَزَيْدًا لِلتَّعْوِيضِ فِي اسْطَاعَا

1- شرح ألفية ابن معطي 1321/2.

2- نفسه، 132/2.

3- ألفية ابن معطي، ص 91.

4- يراجع شرح الألفية 1322/2-1323.

5- زُرْقَم بضم الزاي للأزرق، يراجع ألفية ابن معطي 1323/2.

6- العظيم العجز، يراجع شرح ألفية ابن معطي 1323 /2.

7- ألفية ابن معطي، ص 91.

8- شرح ألفية ابن معطي 1325/2..

9- يقول سيويوه: "والضيفين لأنه من الضيف" يراجع الكتاب 320/4.

يذكر ابن معطي مسألة زيادة السين موضحاً أنها تزداد زيادة مطردة في استفعال نحو: استطاع، وقد وضع الشارح بأن لاستطاع ثلاث لغات: استطاع، استطاع، استطاع.

### 9. زيادة الهاء: يقول ابن معطي (1):

والهاءُ في هِرْكُوْلَةٍ إِذْ أَصْلُهَا \* وَكَلَّ وَهَاءُ أُمَّهَاتٍ مِثْلَهَا

يوضح ابن معطي في هذه الأبيات أن الهاء تزداد أولاً هركولة لأنه من الركل إذ الهركولة العظيمة الخلق، وهي تركل في مشيها، ورابعا كالهاء في أمهات، ودليل زيادتها أنها جمع أم (2)، يقول الله تعالى: "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ" (3).

### 10. زيادة اللام: يقول ابن معطي (4):

واللام نحو عَبْدَلٍ وَذَلِكَ \* كَذَاكَ لِلْبَعِيدِ قَلْ هَذَاكَ

يوضح ابن معطي في هذا البيت أن اللام تزداد في عبدل، وفي أسماء الإشارة نحو هنالك، وزيدت فيها اللام لتدل على بعد المشار إليه.

### \* عند ابن العربي التجيني المضايي :

لقد تعرض ابن العربي المضايي لمسألة الزيادة وذكر أن حروف الزيادة هي عشرة جمعت في سألتمونيها، إذ يقول (5):  
من أحرف الزيادة المأثورة \* سألتمونيها بها مشهورة  
ولكنه بالرغم من أنه تعرض لمسألة حروف الزيادة إلا أنه ركز على الأفعال، ولم يتعرض للأسماء.

ولقد ذكر هذه الزيادة ومواضيعها العلماء في كتبهم كما فعل ابن معطي (6).

1- يراجع شرح ألفية ابن معطي 1326/2-1327.

2- نفسه ، 1327/2.

3- سورة النساء، الآية 23 ، وتمامها : " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتِكُمُ الَّتِي أَرْضَعْتَكُمْ وَأَخْوَالِكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْنَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا" .

4- ألفية ابن معطي، ص 91.

5- مخطوط "هذه أبيات مفيدة في تصريف الفعل"، ص 1.

6- شذا العرف للحملوي 176-179، والمبدع الملخص لأبي حيان الأندلسي، ص 70-81، وعلم الصرف، دراسة وصفية، ص 43-45، والكتاب 303/4-321.

- فروع الاسم

أولاً- التصغير:

\* لغة:

التصغير لغة هو مصدر الفعل صَغَّرَ بالتشديد، و"صَغَّرَه" جعله صغيراً<sup>(1)</sup>.

\* اصطلاحاً:

هو تحويل يحدث في بناء الاسم من هيأته الأصلية إلى إحدى صيغ التصغير:

فُعِيل، وفُعَيْل، وفُعَيْعِل<sup>(1)</sup>.

---

1- اللسان 458/4 (صغر)، والقاموس ص 545 (صغر).

## \* عند ابن معطي:

أشار إلى أن أبنية التصغير التي تصاغ من ثلاثي الاسم ورباعيه وخماسيه وما كان رابعه حرف مد -وقد مثل لها بالأمثلة- وهي: فليس تصغير لفلس، ورُكَّيب تصغير لركب، ورجيل تصغير لرجل، إذ يقول (2):

القولُ في أبنية التصغير \* أشبه شيء هو في التكسير  
على فُلَيْسٍ وَدُرَيْهِمْ بُنَى \* ثم دُنَيْبِيرٍ بِيَاءٍ لَيْنٍ  
أولها جميعا قد ضُما \* فلثلاثي فُعِيلٍ حتما  
فَقُلْ مُمَثِّلا لَذاكَ نَاويا \* أَخشى رُكَيْبًا أو رُجَيْلا عَاديا

وقد تحدث أيضا عن الرباعي، والخماسي فذكر بأن الرباعي يصغر على وزن فُعِيلٍ، وقد استدل للخماسي بمثال: وهو سُفَيْرِج، وتصغيرها سُفِيرِج، فقد حذف الحرف الخامس، وعوض بياء المد، ومثاله الآخر دُنَيْبِيرٍ، وهو تصغير دينار ثم أشار أن أفعيالا تثبت ألفها، وفعيلان أيضا في الاسم، والصفة، ومثل لذلك بُرْجَيْلَيْنَ طُرَيْفِينَا، ثم ذكر ما شذ من التصغير، فذكر تصغير المرخم، نحو: زُهَيْرٍ وَعُثَيْمٍ، ومغرب الذي تصغر في

مغربان، وعُشَيْشِيَاءٍ في عشى وهو ———ادي في تصغير هذا، واللثيا في تصغير التي، وذيالك في ذلك (3).

وانهى هذه الأبيات بتوضيح عن تصغير الثلاثي المؤنث، ومثل له بقُدَيْرَةٍ من القَدْرَا، إذ يقول (4):

فَقُلْ قَدْ يَرَةٌ تُرِيدُ القَدْرَا \* وبعد هذا الباب ذاك يُدْرَى

1- التعريفات للجرجاني، ص44، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة خديجة الحديثي، ص340، مكتبة ناشرون، لبنان، ط1، 2003.

2- ألفية ابن معطي، ص77.

3- ألفية ابن معطي، ص79.

4- نفسه، ص79.

لقد حصر ابن معطي أوزان تصغير الأسماء في فُعَيْل، وَقَعَيْل، وفَعَيْل وهذا ما ذكره ابن مالك في ألفيته<sup>(1)</sup>، ولم أجده ضمن المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر التي أنا بصدد دراستها.

### ثانياً - النسب:

\* لغة: النَّسْبُ، والنُّسْبَةُ، والنَّسَبُ: القرابة<sup>(2)</sup>.

\* اصطلاحاً: إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم من الآباء، أو البلاد، أو الصناعة وذلك للدلالة على النسبة إلى ما كان مجرداً منها، أو بتجريده منها إن كانت فيه وكسر ما قبلها<sup>(3)</sup>.

### \* عند ابن معطي:

بدأ ابن معطي منظومته في توضيح مصطلح النسب، وذكر أنه ياء زائدة تعزى بها الأسماء إلى قبيلة، أو أب، أو بلد، أو صناعة، ويأتي ياء مشددة في آخر الاسم، وقبلها كسرة نحو: زَيْدِيّ، إذ يقول<sup>(4)</sup>:

القول في النسبة وهي \* زائدة تُعزَى بها الأسماء  
إلى قبيل أو أب أو لبلد \* أو لصناعة وياؤُهُ تُشد  
وقبله كسر كزَيْدِيّ النسب \* .....

ثم شرع في تبيان كيف يكون هذا الأخير، فأشار إلى ما يلي:

- يجب حذف هاء إلى تأنيث عند النسبة إلى الأسماء بسبب التشابه.

- عدم الجمع بين تأنيثين في اسم ينسب.

- ينسب إلى الثلاثي بفتح وسطه نحو: نَمَرِيّ سواء مذكر أم مؤنث، أما ما زيد

على ذلك فلا بد من الكسر نحو تَغْلِينِيّ، وزَيْرَجِيّ، وقُدَعْمَلِيّ.

أما إن كان على وزن فُعَيْلَةٍ، وفَعُولَةٍ، فيجب حذف حرف اللين كالفُعَيْلَةِ، ومثل

لذلك بَقْرِيّطَةٌ، وشَوْوَةٌ، وحنيفة؛ نقول حَفَيّ بفتح وسطه مثل شَقْرِيّ إلا أن كان

1- يراجع ألفية ابن مالك، ص 161-164.

2- اللسان 755/1 (نسب)، والقاموس، ص 176.

3- المقتضب 133/3، والتكملة ص 50، والكتاب 335/3، والنحو الوافي 713/4، ونزهة الطرف ابن هشام، ص 120.

4- ألفية ابن معطي، ص 82.

مضاعفا، أو معتلا، فيمنع الحذف مثل عَزِيزِيٌّ إلى عَزِيزَة وجويزِيٌّ إلى جويزَة، وفي حالة عدم وجود هاء التأنيث فلا تحذف نحو قَرِيْشِيٍّ من قريش، أما إن كان تأنيثه بألف مقصورة، ونسبت فاحذف الألف نحو جُبْلِيٍّ، وأيضا إن كان هناك مد قل صَحْرَاوِيٌّ، وإن كان الاسم ثلاثيا، وكان الألف آخرة فلا يحذف، ومثاله في ذلك رَحَوِيٌّ من رحي حرفه الثالث أَلَفٌ، فلا تحذف أصلها رَحَوِيٌّ، وإن زيد أبدلا أيضا نحو مَلْهَوِيٌّ من ملهى، فتحذف، أو تقلب ألفه إن كانت رابعة للإلحاق بالخماسي حبنطى، وحبنطى.

وأما المنقوص فإن كانت ياء ثالثة أبدلت واوا نحو عَمَوِيٌّ، وتحذف أو تقلب واوا إذا كانت رابعة فأكثر نحو: قاض، وقاضي، وقاضوي، وقد شذ فتح تغلي ويلزم الحذف هنا، ويمكن إرجاع الحروف المحذوفة في أخوي، ودموي، وشقهي في شفه شاه: شاهي، ماء: مائي، عدة: عدي، وينسب إلى لا بمدها، وإبدال المد همزة التي هي كالاسم الذي رد إليه حرف فيقال فيها لائي، وينسب لعلي علوي وأميه أموي، ويمكن القول أميي، وينسب أسيدا إلى أسيد، ويرد الجمع إلى المفرد في النسب نحو: رجلي إلى رجال وزيدي إلى زيدين، وفي حالة كان اسم جمع علما فلا يغير نحو كلابي معافري، مدائني، وابناوي، وينسب إلى بيرين بيريني أو بيرى وينسب إلى المركب من اسمين بحذف ثاني الاثنين، نحو: عبدي وبعلي، عبدي منسوب من عبد مناف وبعلي من بعل بك، وقد يحذف الأول في نحو ابن الزبير في زبيري وشيباني من بني شيبان(1).

وشذ في النسب نحو عبسيون من عبد القيس، وعبشمية من عبد شمس وعبدري من عبد الدار، وشذحاري، إذ يقول(2):

وَعَبْشَمِيَّةٌ وَعَبْدَرِيٌّ \* مثل شذوذ قولهم حاريُّ  
كذا سَلِيْقِيٌّ إِلَى سَلِيْقِهِ \* وَهَذَا خَالَفَ الطَّرِيقَةَ

وقد تحذف إحدى يائي النسبة، ويعوض عنها بألف نحو: يمان، إذ يقول(3):

1- ألفية ابن معطي، ص 82-85.

2- ألفية ابن معطي، ص 85.

3- نفسه، ص 85.

وَحَدَفُ إِحْدَى يَأَيَّ النَّسْبَةِ فِي \* مَثَلُ يَمَانٍ عَوَّضُوا بِالْأَلْفِ  
 لم يتعرض علماء الجزائر في منظوماتهم الأخرى (منظومات البوعبدلي  
 وروضة النسرين لابن أب وغيرها) إلى الحديث عن مسألة النسب، بينما إذا ما  
 تصفحنا كتب التراث إذ نجد العلماء قد تعرضوا لهذا المصطلح<sup>(1)</sup>.

### ثالثا- جمع التكسير

هو كل اسم دلَّ على أكثر من اثنين، وتكسر بناء مفردة، وتغير بزيادة حرف فيه  
 أو أكثر نحو: رجال بزيادة الألف على رجل...، أو بحذف حرف أو أكثر من مفردة  
 نحو رُسُلٌ بحذف الواو من رسول أو بتضعيف حرف أصلي مع الحذف والزيادة نحو:  
 كاتب أو بتغيير شكل المفرد نحو أسدٍ، وقد يكون التغيير في جمع التكسير مقدرًا كفلّك  
 بضم فسكون للمفرد والجمع<sup>(2)</sup>.

### \* عند ابن معطي:

لقد تعرض ابن معطي لمسألة صرفية هامة ألا، وهي جمع التكسير، وقد بدأ  
 نظمه بتعريف جمع التكسير، إذ يقول<sup>(3)</sup>:

القول في الجمع الذي يُكسَرُ \* واحِدُهُ عن وضعه يُغَيَّرُ

فجمع التكسير كما هو معرف في هذا البيت هو ما يغير بناء مفردة من الأسماء،  
 والصفات، وقد قسمه إلى قسمين هما: تكسير الأسماء، وتكسير الصفات.

### أولاً- تكسير الأسماء:

#### أ- تكسير الأسماء الثلاثية المجردة:

يذكر لها وزن **فَعْل** - بضم الفاء وسكون العين - ، وقد كسر عليه **فَعْل** - بفتح الفاء  
 والعين - ، نحو: أسد في أسد، إذ يقول<sup>(4)</sup>:

أولها فَعْلٌ كَأَسَدٍ في أسد \* .....

1- الكتاب، ص335 وما بعدها، و الخصائص 115/1، نزهة الطرف هشأ، ص120-121، و المقتضب 133/3-134 ،  
 ونظرة وصفية في تصريف الأسماء، ص147-157.

2- شذا العرف، ص112.

3- ألفية ابن معطي، ص73.

4- ألفية ابن معطي، ص73.





**فُعُول** وكسر عليه **فَعِل**، **فُعَل** و**فَعَل** و**فَعَلَ** نحو: **وَعُول** في **وَعِل** و**الْبُرُوج** في **بُرَج** و**العُرُوق** في **عِرْق** و**الضُلُوع** في **ضَلَع** و**السُّوُوق** في **سُوق** و**الأسود** في **أسَد** وهذا ما جاء في قوله (1):

..... \* **تَمَّ فُعُولٌ قُفِلَ الوُعُول**

**كَذَا البُرُوج** و**كَذَا العُرُوق** \* **كَذَا الضُّلُوع** و**كَذَا السُّوُوقُ**

**كَذَا الأسودُ**..... \* .....

**فِعَالَة**، وكسر عليه **فَعَل**، نحو: **جِمَالَة** في **جَمَل**

**فُعُولَة**، وكسر عليه **فَعَل**، نحو: **بُعُولَة** في **بَعَل**، وهذا ما جاء في قوله (2):

..... **تَمَّ مع فِعَالَة \* فُعُولَة بُعُولَة جَمَاله**

وهذان البناءان أعني **فُعُولَة**، و**فِعَالَة** هما **فُعُول**، و**فِعَال** زيد عليهما تاء التانيث

لتأكيد الجمع (3).

**فِعْلَان**، ومثاله في ذلك **عِرْبَان**، و**ثِيرَان**، و**نِغْرَان**، و**قِنُون**، و**عِيدَان**، وقد كسر

عليه **فَعَل** و**فَعَلَ** وهذا ما جاء في قوله (4):

وجاء في **فِعْلَان** ك**الْحِرْبَان** \* و**جَاءَ كَالثِيرَان** و**النِغْرَان**

وجاء ك**القِنُون** و**العِيدَان** \* **فِعْلَانُ كَالْحُمْلَان** و**الظَهْرَان**

وجاء ك**الدُّوْبَان** و**الزُقَان** \* .....

ثم واصل حديثه في الشطر الثاني من البيت الثاني، والشطر الأول من البيت

الثالث بتوضيح وزنا آخر، وهو:

**فِعْلَان**، وكسر عليه **فَعَل**، و**فَعَلَ**، و**فَعَل**، نحو: **حُمْلَان**، و**ظَهْرَان**، و**دُّوْبَان** و**زُقَان**،

**فَحُمْلَان** في **حَمَل**، و**ظَهْرَان** في **ظَهْر**، و**دُّوْبَان** في **ذَيْب**، و**زُقَان** في **زَق**، وقد أشار إلى

هذا الوزن، ووضحه شارح الألفية أكثر (5).

1- نفسه، ص74.

2- نفسه، ص74.

3- يراجع شرح ألفية ابن معطي 1176/2.

4- ألفية ابن معطي، ص74.

5- شرح ألفية ابن معطي 1176/2-1177.



لقد بدأها ابن معطي بما تلحقه تاء التأنيث ،ومنه **فَعْلَةٌ** تجمع جمعا سالما بالألف ،  
،والتاء ،نحو: جفنتا في جمع جفنة للقلة ،وكسرت على جفان ، وفعول المؤون في جمع  
مأنة<sup>(1)</sup> ،يقول ابن معطي<sup>(2)</sup> :

و**فَعْلَةٌ** كالجفَنَاتِ سُلِّمَتْ \* وكالجفان والمؤون كُسِّرَتْ

**فَعْلَةٌ** وجمعت سالمة بالألف ،والتاء للقلة ،نحو: ركبات في جمع رُكْبَةٌ وسُرَّات  
من جمع سُرَّةٌ ،وكسرت للكثرة على **فُعَل** ،و**فَعَال** ،نحو: عُدَّد من جمع عُدَّةٌ وقباب في  
جمع قِبَّةٌ .

**فِعْلَةٌ** نحو: سِدْرَات في سِدْرَةٌ ،وكسرت للكثرة على **فِعَل** نحو: كِسْر في جمع  
كِسْرَةٌ

**فُعْلَةٌ** كَثْمُرَات في جمع ثَمْرَةٌ ،وكسرت للكثرة على **فِعَال** ،نحو: ثِمَار في جمع  
ثَمْرَةٌ<sup>(3)</sup> .

**فُعْلَةٌ** ،وجمعها سالما ثُخَمَات في تَخْمَةٌ ،وكسرت للكثرة على **فَعَل** تَخَمٌ .

ما كسر من الأسماء الثلاثية المزيدة من غير الملحق بتاء التأنيث أو المزيدة  
بحرف مد ومنها:

**فِعَال** ،وكسر هذا الأخير على **فُعَل** منه خُونٌ في جمع خِوَانٌ ،وكسر على **فُعَل**  
في عَيْنٌ في جمع عِيَانٌ ،وكسر للقلة على **أفَعْلَةٌ** ،نحو: أخونة ،وأجْلَةٌ ،وأصُونَةٌ في جمع  
خِوَانٌ و**صِوَانٌ** ،وأما إن كان مضعفا ،نحو: أجْلَه فهي على وزن **أفَعْلَةٌ** مثل أجْلَةٌ في  
جمع جلال ،إذ يقول<sup>(4)</sup> :

وفي **فَعَال** جَاءَ خُونٌ أَخُونَةٌ \* وعين أجْلَةٌ وَأصُونَةٌ

**فَعَال** ،وكسر للكثرة على **فُدَل** في جمع قُدَالٌ ،وكسر للقلة على **أفَعْلَةٌ** ،نحو: أجوبة في  
جمع جواب .

1- المأنة أسفل البطن شرح ألفية ابن معطي 1182/2.

2- ألفية ابن معطي، ص75.

3- يقول ابن منظور: "جمع الثمر ثمار وثمر جمع الجمع" لسان العرب 152/1.

4- ألفية ابن معطي، ص75.

**فَعَال** ،وكسر للكثرة على فُعَل ،نحو: فَرْدٌ في جمع فُرَادَة ،وعلى فَعْلَان ،نحو: غِرْبَانٌ في جمع غُرَابٍ ،ودُبَابٌ في جمع ذباب ،وكسر للقلّة على أرغفة في جمع رَغِيف .

**فُعُول** ،وكسر للكثرة على فَعْلَان ،نحو: خِرْقَانٌ في جمع خروف فاعل ،وكسر على صيغة منتهى الجموع على فواعل ،نحو: دَوَائِقٌ في جمع دائق ،ونحو: فَعْلَانٌ حيطان في حائط ،وعلى فواعل ،نحو: كَوَاهِلٌ في كاهل .

تكسير الأسماء المؤنثة بغير تاء التانيث تكسر في القلة على أَفْعُل ،نحو: أَعْنُقٌ جمع عناق ،وأذرع على ذراع ،وأعقب جمع عُقاب ،وأيمن جمع يمين ،وكسر فُعَلَى على فُعَل ،نحو الدُّنَا ،وكسر فِعَلَى ،وفَعَلَى على فِعَال ،نحو ذفار ،إذ يقول (1):

في مثل ذِفْرَى كذِفَارٍ جَاءَ \* كَذَا فَعَالَى الْجَمْعِ فِي فَعْلَاءِ

#### ثانيا- تكسير الصفات:

وقد بدأها بذكر الصفات الثلاثية المجردة ومنها:

**فُعَل** الذي كسر على فِعْلَة ،نحو شَيْخَة في جمع شيخ ،وعلى فَعَال ،نحو صَعَابٌ في جمع صَعَب ،وعلى فُعَل ،نحو كَثٌّ في جمع كث ،وعلى فَعُول ،نحو كُهُولٌ في جمع كَهْل .

**فِعَل** ،وكسر على فُعْلَان ،نحو: خُلُقَانٌ في جمع خَلْق ،إذ يقول:

وفي الصِّفَاتِ شَيْخَة خُلُقَانُ \* كَثُّ كُهُولٌ أَجْلَفٌ حَسَانٌ (2)

**فِعَل** ،وكسر على أَفْعَل للقلّة ،نحو: أَجْلَفٌ في جمع جِلْف (3).

**فَعَل** ،وكسر على فِعَال ،نحو: حَسَانٌ في جمع حَسَن ،وعلى أَفْعَال للقلّة ،نحو

أبطال في جمع بَطَل ،يقول ابن معطي (4):

ومثلُ أَبْطَالٍ صِعَابٍ وَوَرَدٍ \* .....

أما الصفات المزيدة فذكر منها:

1- ألفية ابن معطي ، ص76.

2- نفسه ، ص76.

3- القول السابق.

4- ألفية ابن معطي ، ص76.

\* ما كان على وزن **أَفْعَل** الدال على اللون، وكسر على **فَعْل**، و**فُعْل**، نحو **بيض** في **أبيض**، و**حُمُر** في جمع **أحمر**.

\* ما كان على وزن **فَاعِل**، وكسر على فواعل، نحو: عوادل في جمع عادلة

\* ما كان على وزن **فَاعِل** فكسر على **فُعْل**، نحو: **شُهَدَّ** في جمع **شاهد**، وعلى **فُعُول** حلول في جمع حال، وكسر على فواعل، نحو: **فوارس** في جمع **فارس**، وعلى **فُعْلَان**، نحو: **رُكَبَان** في جمع **راكب**، وكسر على **فُعْل**، نحو: **بُرُل** في جمع **بازل**<sup>(1)</sup>، و**عود** في جمع **عائد**، و**حول** في جمع **حائل**<sup>(2)</sup>، وكسر على **فُعْلَى**، نحو: **هَلَكَى** في جمع **هالك**، وعلى **أفعال**، نحو: **أشهاد** في جمع **شاهد**، وعلى **فُعْل**، نحو: **نُزُل** في جمع **نازل**، وعلى **فَعْلَة**، نحو: **بِرَرَه** في جمع **بار**، وعلى **فُعْل**، نحو: **صَحَب** في جمع **صاحب**، وعلى **فُعْلَة**، نحو: **وُلَاة** في جمع **وَال**.

وقد أضاف شارح الألفية أوزانا أخرى غفل عنها ابن معطي، وهي **فُعَال** نحو: **شُهَاد**، و**كُفَار**، و**رُكَاب** في جمع **شاهد**، و**كافر**، و**راكب**، و**فُعْلَان**، نحو: **شعراء** و**علماء**، و**جهلاء** في جمع **شاعر**، و**جاهل**، و**عالم**، و**فعال**، نحو: **صحاب**، و**رعاء** في جمع **راع**، و**صاحب**<sup>(3)</sup>.

ما كان على وزن **فَعِيل** الذي كسر عليه **أفعلاء**، نحو: **أنبياء** في جمع **نبي** و**فُعْل**، نحو: **نُدُر** في جمع **نذير**، و**فُعْلَى** الذي كسر عليه **فَعِيل** بمعنى **مفعول**، نحو **قَتَلَى** في جمع **قتيل** أي **مقتول**، وكسر **فِعْلَان**، نحو: **خِصْبَان** في جمع **خِصِي**، وكسر على **أفعال** للقلة، نحو: **أيتام** جمع **يتيم**، وهناك أبنية أخرى كسر لها عليها **فَعِيل** منها **فعلاء**، نحو: **كرماء** في جمع **كريم**، و**فعال**، نحو: **ظراف**، و**كبار**، و**صغار** في جمع **ظريف**، و**كبير**، و**صغير**، و**فِعْلَة** **خِصبة** في **خِصِي**، و**أفعلة**، نحو: **أشحة** في جمع **شحيح**، و**فَعُول**، نحو: **ظروف** في جمع **ظريف**، و**فعال**، نحو: **أسارى** في جمع **أسير**<sup>(4)</sup>.

1- البازل: البعير المسين، يراجع شرح ألفية ابن معطي 1194/2-1195.

2- الحائل: هي التي لم يحمل من ضراب الفحل، يراجع شرح ألفية ابن معطي 1194/2.

3- شرح ألفية ابن معطي لابن القواس 1194/2.

4- شرح ألفية ابن معطي 1196/2.

ما كان على فَعُول ،وكسر للمؤنث على فعائل ،نحو :عجائز في جمع عجوز  
وللمذكر على فعلاء ،نحو:وُدَدَاء في جمع ودود، وعلى أفعل للقلّة ،نحو: أوُدّ ،وكسر  
على فُعُل ،نحو: رُسُل في جمع رسول، يقول ابن معطي (1):

فَعُولُ الْأُنْثَى عَجَائِزٌ وَقُلٌ \* هُمْ وَدَدَاءُ وَأُودٌ وَرُسُلٌ

ما كان على وزن فعال ،وكسر على فُعُل ،نحو :دلت في جمع دلات ؛الدلات السريعة  
من النوق ،الهجان هي البيض (2).

ما كان على وزن فُعَال ،وكسر على فُعُل ،نحو: صُنُع في جمع صناع ،وعلى  
فُعُل نور في جمع نَوَار .

وقد أضاف شارح الألفية وزنان هما :فُعلاء، وفعال ،نحو: جُبْناء، وحياد في  
جمع جَبَان، وجَوَاد (3) ما كان على وزن فَعِيل، وكسر على أفعال ،نحو: أهوناء في  
جمع هين ،يقول ابن معطي (4):

وَفِي فَعَالٍ صُنُعٌ نُورُ الْخَفَرِ \* وَفَعِيلٌ كَأَهْوَنَاءَ قَدْ ظَهَرَ

تكسير الأسماء الثلاثية المزيدة بميم في أولها، وكلها تكسر على مفاعل، ولها  
عدة أوزان ذكر منها ابن معطي ثلاثة ،وهي:مَفْعَلٌ مِدْعَسٌ (5) وجمعه مَدَاعِس، ومَفْعَل،  
نحو: مُنْكَر ،وجمعه مناكر، ومَفْعِلٌ ،نحو: مُطْفِلٌ (6) جمعها مطافل، إذ يقول ابن معطي:  
وَمَفْعَلٌ كَيْفَ أُنْثَى مَفَاعِلٍ \* مَدَاعِسٍ مَنَاكِرٍ مَطَافِلٍ (7)

تكسير الأسماء الرباعية المزيدة ،ومثاله في ذلك عنكبوث ،وجمعه عناكب إذ  
يقول (1):

وَعَنْكَبُوثٌ جَمَعُهُ عَنَاكِبٌ \* وَالْجَمْعُ قَدْ يَجْمَعُ كَالْأَكَالِبِ

1- ألفية ابن معطي، ص76.

2- ألفية ابن معطي، ص76. وشرح ألفية ابن معطي 1196/2.

3- شرح ألفية ابن معطي 1197/2.

4- ألفية ابن معطي، ص76.

5- المدعس الرمح الأصم، يراجع شرح ألفية ابن معطي 1197/2.

6- المطفل الطيبة التي لها طفل، يراجع شرح ألفية ابن معطي 1197/2.

7- ألفية ابن معطي، ص77.

كما أشار إلى منتهى الجموع المزيدة بتاء التأنيث، نحو: المهالبة جمع مُهَلَّبِي المنسوب إلى المهلب جُمِعَ جَمَعٌ تكسير بحذف ياء النسب، وتعويضها بالتاء والزنادقة جمع زنديق، والأصل أن يكسر على زناديق غير أنهم حذفوا الياء وعوضوها بالتاء، وهذا ما جاء في قوله (2):

وفي المَهَالِبَةِ تاء لاحتِّة \* وهي للتعويض كالزَّنَادِقَةِ

نجد أن علماء التراث قد تحدثوا عن هذه المسألة، وهي جمع التكسير، وهذا ما جاء في كتبهم (3).

---

1- نفسه ، ص 77.  
2- ألفية ابن معطي ، ص 77.  
3- مُثَّلُ الْمُقَرَّبِ لِابْنِ عَصْفُورِ الْأَشْبِيلِيِّ، تحقيق صلاح سعد محمد، ص 154 وما بعدها ط1، 1437هـ-2006م، المليطي، دار الآفاق العربية. ومدّ الطرف في مسائل من فن الصرف محمد عواد الحموز ، ص 113 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط2009 ، وشرح المفصل للشيخ العالم العلامة ابن علي بن يعيش النحوي (ت 643هـ-)، 6/5 ، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، وشرح ابن عقيل، 418/2 وما بعدها.

# المبابة الثانية

الموضوعات النحوية

في المنظومات اللغوية

لعلماء الجزائر



# الفصل الأول

الموضوعات النحوية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر  
(المرفوعات)

1- الفاعل

2- نائب الفاعل

3- المبتدأ

4- الخبر

1- الخبر مفرد

2- الخبر جملة

3- الخبر شبه جملة

العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

5- كان وأخواتها

6- إن وأخواتها

7- ظن وأخواتها

8- التوابع في حالة الرفع

- النعت في حالة الرفع

- العطف في حالة الرفع

- التكويد في حالة الرفع

- البديل في حالة الرفع

إنّ النحو قد بدأ من منطلق عظيم هو السعي لفهم معاني القرآن الكريم، ومعرفة أساليب التعبير عن تلك المعاني، والكشف عن أسرار بلاغته، ووجوه إعجازه، ثم خطأ علماؤه خطوات لإنضاج الفكر النحوي، والارتقاء به إلى أرفع مستويات الرقي العقلي؛ فالنحو إذن هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها، أو هو علم يبحث عن أواخر الكلم إعراباً، وبناءً، أو هو العلم الذي يختص بقواعد اللغة<sup>(1)</sup> من مرفوعات، ومنصوبات، ومجرورات، وغير ذلك.

---

1- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية د/محمود عكاشة، ص114، 1426هـ- 2005م، دار النشر للجامعات، مصر.

قبل التعرض لموضوع المرفوعات عند علماء الجزائر من خلال منظوماتهم ارتأينا أن نبدأ هذا الفصل بالحديث عن مصطلح الرفع لأصل إلى مصطلح المرفوعات؛ فالرفع ضد الوضع رَفَعْتَهُ فارتَفَعَ، فهو نقيض الخفض في كل شيء، رَفَعَهُ ، يرفَعُهُ رَفَعًا ، ورفَع هو رَفَاعَةٌ ، وارتَفَعَ<sup>(1)</sup>، والرفَعُ في الإعراب كالضم في البناء ، وهو من أوضاع النحويين ، والرفَعُ في العربية خلاف الجر ، والنصب<sup>(2)</sup> يقول<sup>(3)</sup>:

فَاخْضَعْ وَلَا تُنْكِرْ لِرَبِّكَ قُدْرَةً \* فالله يخفض من يشاء ويرفع

والرفعة نقيض الدلة\* ، يقول أحمد بن فارس: "الراء والفاء والعين أصل واحد يدل على خلاف الوضع تقول: رفع الشيء رفعا وهو خلاف الخفض... ومن الرفع تقريب الشيء قال جل ثناؤه: "وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ"<sup>(4)</sup> أي مقربة لهم ، والرفعة إذاعة الشيء وإظهاره"<sup>(5)</sup> ومن ذلك المرفوعات؛ تعرف لغة بأنها هي المقرب ، وأما اصطلاحا فهي الاسم ، والفعل الذي تجلب إليه العوامل رفعا بالضممة ، أو بما ينوب عنها<sup>(6)</sup> ، وقد عد النحاة<sup>(7)</sup> المرفوعات عمدة الكلام ، واعتبر أغلبهم الفاعل أهم باب فيها<sup>(8)</sup>.

- 
- 1- لسان العرب للإمام العلامة جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، ص191، طبعة جديدة محققة، المجلد السادس، ط 4، 2005 ، العدد 2، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، بيروت.
  - 2- نفسه، ص193.
  - 3- كتاب العين معجم لغوي تراثي ترتيب ومراجعة الدكتور داود سلوم، د/داود سلمان العنبيكي، د/إنعام داود سلوم، ص306، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، 2004، بغداد، (ر ف ع).
  - \* وقد ذكر ابن منظور: "ويقال ارتفع الشيء ارتقاعا بنفسه إذا علا"، لسان العرب، مادة رفع، 1197/1.
  - 4- سورة الواقعة، الآية 33.
  - 5- معجم مقاييس اللغة 423/2-424.
  - 6- لسان العرب 1997/1-1998، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص94.
  - 7- ذكر الشاوي أن المرفوعات أحد عشر وهي الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، خبر المبتدأ، اسم كان وأخواتها، اسم أفعال المقاربة، اسم الحروف العاملة عمل ليس، خبر إن وأخواتها ، خبر لا النافية للجنس، المضارع الذي لم يسبقه ناصب ولا جازم، و التوابع في حالة الرفع، يراجع المرفوعات في كتاب المحاكمات للشاوي، ص70 ، ومجلة القلم، العدد2، ص70.
  - 8- المصطلح النحوي وتفكير النحاة العرب، توفيق قريرة، دار محمد علي، ص197، كلية الآداب منوبة، تونس، ط1، 2003.

## 1- الفاعل:

هو ما أُسْنِدَ إليه الفعل، أو شَبِهَهُ على جهة قيامه به، أي على جهة قيام الفعل بالفاعل ليخرج عنه مفعول به ما لم يُسَمَّ فاعله<sup>(1)</sup>، ويعرف بأنه اسم مرفوع بعد فعل تام معلوم، ويدل على من يقوم بعمل الفعل، أو يتصف بالحالة التي يعبر عنها هذا الفعل نحو: وَصَلَ الْمُهَاجِرُ، وَفَرِحَ الْفَائِزُ<sup>(2)</sup>.

### 1- ابن معطي الزواوي:

لقد تعرض ابن معطي في منظومته للفاعل حين بين أنه يكون مرفوعا، ولا يكون الفعل إلا متقدما عليه هذا من جهة، وذكره أيضا حين تحدث عن الظاهر والمضمر، إذ يقول<sup>(3)</sup>:

وَكُلُّ فِعْلٍ رَافِعٌ فَاعِلُهُ \* وَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ إِلَّا قَبْلَهُ  
وَيَسْتَوِي الظَّاهِرُ وَالضَّمِيرُ \* وَالْفِعْلُ حَتْمًا وَضَعُهُ التَّنْكِيرُ

كما تحدث أيضا عن تأنيث الفعل للفاعل، وقد مثل لذلك بقوله: قَامَتْ دَعْدُ، ولقد حاول من خلال ذلك أن يبين أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر مؤنث؛ فإما أن يكون حقيقيا، أو غير حقيقي؛ فأما الحقيقي فلا يخلو إما أن يُفَصَّلَ بينه وبين الفعل، أو لا يُفَصَّلَ، فإن لم يُفَصَّلَ وجب إلحاق علامة التأنيث، وهي التاء به<sup>(4)</sup>، وهذا ما وضحه في قوله<sup>(5)</sup>:

فَإِنْ فَصَّلْتَ الْفِعْلَ عَنْ فَاعِلِهِ \* لَمْ تَجِبِ التَّاءُ لَهُ فِي فِعْلِهِ  
وَهَكَذَا التَّخْيِيرُ فِي الْمُؤَنَّثِ \* غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ فَلَا تَكْتُمُ تَرْتِ  
وَإِنْ يُؤَنَّثَ فَاعِلٌ ضَمِيرٌ \* فَلَيْسَ فِي تَأْنِيثِهِ تَخْيِيرٌ

1- التعريفات لعلي بن محمد بن علي الجرجاني تحقيق عادل علي أنور حضر، ص151.  
2- علم النحو إعداد راجي الأسمر، إشراف د/ إميل يعقوب ص38، دار الجيل بيروت، الموسوعة الثقافية العامة.  
3- ألفية ابن معطي، ص26، شرح ألفية ابن معطي، 477/1.  
4- شرح ألفية ابن معطي 480/1، وألفية ابن معطي، ص26.  
5- شرح ألفية ابن معطي 482/1-483، وألفية ابن معطي، ص26.

## (2) - ابن أب المزمري :

تحدث ابن أب المزمري عن الفاعل في منظومته، وقد ذكر أنه يقع بعد فعل يرفعه، إذ يقول (1):

الْفَاعِلَ ارْفَعْ وَهُوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا \* إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وَجِدَا

معنى هذا أن الفاعل حسب رأيه هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله هذا هو الغالب في حكمه (2)، وبالتالي فقد ركز على أسبقية الفعل أي أن الفعل أولاً ثم الفاعل، وبهذا نجده قد خالف الكوفيين الذين يجيزون تقدم الفاعل عن الفعل (3)، واستقر على أمر، وهو أن الفعل يسبق الفاعل، وبهذا فقد وافق العلماء الذين ذكروا هذا في كتبهم (4). وبعد حديثه عن حكم الفاعل ينتقل إلى أقسامه؛ إذ يقسمه إلى ظاهر، ومضمر فيقول (5):

وظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا \* كاصْطَادَ زَيْدٌ وَاشْتَرَيْتُ أَعْقُرًا

فَزَيْدٌ، والتاء فاعلان؛ الأول اسم ظاهر مرفوع، والثاني ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وهذا ما وضحه علماء الكوفة (6).

## (3) - محمد باي بلعالم:

- 1- فتح ربّ البرية في شرح نظم الأجرومية للعلامة محمد بن أب القلاوي الشنقيطي، شرح فضيلة الشيخ أحمد بن عمر الحازمي، ص223.
- 2- الرحيق المختوم لنزهة الحلوم، تأليف محمد باي بلعالم، ص61.
- 3- محاضرات في علم النحو، ص204.
- 4- اللباب في علل البناء والإعراب 148/1 وأوضح المسالك 83/8، وشرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي على الألفية في علمي الصرف و النحو لابن مالك ضبطه وخرج آياته وشواهد نعيم شمس الدين ، ص90، ط 1417 هـ- 1996 م ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ابن هشام الأنصاري تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، ص199 ،دار رحاب للطباعة والنشر ، وألفية ابن مالك، ص16.
- 5- فتح رب البرية، ص224.
- 6- الإنصاف، 51/1.

تناول بلعالم محمد باي الفاعل في منظومته اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن أجيروم ، وذكر بأنه الاسم المرفوع بفعله أو شبهه ، والمقصود بفعله أي الفعل الصريح أما شبهه نحو اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وما يلحق بذلك ، إذ يقول (1):

الْفَاعِلُ الْاسْمُ الَّذِي قَدْ رُفِعَا \* بِفِعْلِهِ أَوْ شِبْهِهِ إِنْ وَقَعَا

ثم ينتقل للحديث عن أقسامه ، فيذكر أن له قسمين هما: ظاهر، ومضمر؛ فمثال الأول جَاءَ زَيْدٌ ، والرجال، ومثال الثاني قُمْتُ فِي سَفْحِ الْجِبَالِ ، وهذا ما وضحه في أبياته قائلا (2):

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ فِيمَا ذُكِرَا \* فَيَأْتِي ظَاهِرًا وَيَأْتِي مُضْمَرًا

فَظَاهِرٌ كَجَاءَ زَيْدٌ وَالرِّجَالُ \* وَمُضْمَرٌ كَقُمْتُ فِي سَفْحِ الْجِبَالِ

## 2- نائب الفاعل:

هو ما أسند إليه الفعل المبني للمجهول بعد حذف الفاعل، وهو إما أن يكون المفعول به، أو المصدر، أو الظرف، والجار، والمجرور التامين، فتقول: أَكَلَ الطَّعَامُ، صِيمَ رَمْضَانَ (3)، أو هو اسم مرفوع يُذكر بعد فعل تام مبني للمجهول وينوب عن فاعله بعد حذفه في الإعراب، نحو كَسِرَ الْإِبْرِيْقُ (4)، وهو ما استغنى عن فاعله، وأقيم المفعول مقامه نحو: ضَرَبَ زَيْدٌ (5).

## 1- ابن معطي:

لقد عبر ابن معطي عن نائب الفاعل بالمفعول الذي ما يُسَمَّ فاعله، يقول (6):

الْقَوْلُ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ \* قَدْ يَحْذِفُ الْفَاعِلَ لِقَطَا جَاهِلُهُ

1- ترجمة الشيخ محمد باي بلعالم الجزائري، إعداد محمد علي الأمين الشنقطي، طباعة فائز بن طالب الأحمدى، ولاية أدرار، ص37.

2- ترجمة الشيخ محمد باي بلعالم الجزائري، إعداد محمد علي الأمين الشنقطي، طباعة فائز بن طالب الأحمدى، ولاية أدرار ص 37

3- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، تأليف محمد إبراهيم عبادة، ص276، مكتبة الآداب، ط3، 1426هـ - 2005م، الإسكندرية.

4- علم النحو إعداد راجي الأسمر، إشراف د.إميل يعقوب، ص38.

5- المفراج، شرح مراح الأرواح في التصريف حسن باشا بن علاء الدين الأسود، تحقيق شريف عبد الكريم النجار، ص177.

6- ألفية ابن معطي، ص35، وشرح ألفية ابن معطي للشوملي 615/1.

فهو يوظف مصطلح "ما لم يُسمَّ فاعله" بدلا من نائب الفاعل، وهو ليس جديدا عنده بل استعمله العلماء منهم الفكون (ت 1073هـ) ، إذ يقول: "... وهو صيغة ما لم يُسمَّ فاعله من الثلاثي" (1).

ولقد واصل ابن معطي كلامه بذكر الأمور التي بفضلها يحذف، وهي: الجهل به، والعلم به، وإيثارا لغرض السامع لئلا يعلمه غيره، أو لأن غرضه متعلق بالمفعول دون الفاعل، إذ يقول ابن معطي:

..... \* قد يَحْذِفُ الْفَاعِلَ لَفْظًا جَاهِلُهُ (2)

أو عَالِمٌ فِي حَذْفِهِ لَهُ غَرَضٌ \* إِذْ ذَاكَ فِي الْمَفْعُولِ رَقْعٌ مُقْتَرَضٌ

وقد أضاف الشوملي أمور أخرى إضافة إلى الأمور السابقة، ومثل لها (3) منها لتعظيم الفاعل أن يُذكر مع المفعول، نحو: قُطِعَ اللَّصُّ، وعكسه، نحو: ضُرِبَ الأمير، ولا يذكر من ضربه لخسته، والإيجاز، ولا يكون إلا حيث يعلم الفاعل، كقوله تعالى: "قاصدع بما تؤمر" (4)، والإيهام لأنه قد يُعلم الفاعل، ويقصد إيهامه لغرض خوف منه، أو عليه، وهو ظاهر، والتوافق، وهو إما في فواصل الآي، كقوله تعالى: "وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى" (5) بني الفعل للمفعول ليقلب لام الفعل ألفا للفتحة قبلها فتوافق الألفات في سائر السورة قبلها وبعدها كالأعلى وترضى.... والتقارب في السجع نحو كَثُرَ الطِّعَانُ وَجُدَّتِ الْفُرْسَانُ (6).

1- فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف الفكون، ص130.

2- ألفية ابن معطي، ص35.

3- شرح ألفية ابن معطي للشوملي 615/1.

4- سورة الحجر، الآية 94، وتامها: "قاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين".

5- سورة الليل، الآية 19.

6- شرح ألفية ابن معطي للشوملي 615/1-617.

وقد تعرض لهذه الأمور العديد من العلماء في مصنفاتهم اللغوية<sup>(1)</sup>.

بعد أن وضع ابن معطي تسمية هذا الموضوع ،والأمور اللازمة لحذفه، انتقل إلى حكمه ،فيقول<sup>(2)</sup>:

وَفَعْلُهُ يُضَمُّ مِنْهُ أَوْلٌ \* وَكَسْرٌ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ يُجَعَلُ  
فِي كُلِّ مَاضٍ صَحَّ نَحْوَ ضَرْبًا \* وَاقْتَحَهُ فِي الْآتِي وَقَلَّ لَنْ يُضْرَبًا  
وَإِنْ يَكُنْ أَوْسَطُهُ عَلِيًّا \* فَكَسْرٌ بِهِ الْأَوَّلَ نَحْوَ قَيْلًا  
وَقَدْ يُسَمُّ الضَّمُّ فِي أَوْلِهِ \* ثُمَّ الَّذِي يُسَمُّ بِوَبٍ عَنْ فَاعِلِهِ  
يَكُونُ مَفْعُولًا كَغَيْضِ الْمَاءِ \* وَفُضِيَ الْأَمْرُ وَيُشْفَى الدَّاءُ

يحاول ابن معطي من خلال أبياته أن يوضح لنا حكم فعل المفعول الذي لم يسم فاعله ضم أوله ،وكسر ما قبل الأخير ،إن كان في الماضي ،وصحيح العين نحو: ضُرب، ويفتح في المضارع، نحو: لن يُضْرَبًا ،أما إن كان معتل الوسط فيكسر أوله، نحو: قيل ،وأصلها قول؛ فاستثقلت الكسرة على حرف العلة ،فحذفت الضمة من القاف ،ونقلت الكسرة إليها من الواو ،وقلبت الواو ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها فأصبحت قيل<sup>(3)</sup>.

وأضاف الشارح مثال آخر ليوضح ذلك ،والمتمثل في بيع إذ يقول<sup>(4)</sup>: "وإن كان معتل العين كسر أوله وسكن ثانية إن أعلّ في بنائه للفاعل نحو قيل وبيع وأصلها قول وبيع فاستثقلت الكسرة على حرف العلة فحذفت الضمة من الفاء ونقلت الكسرة إليها من العين فصحت الياء وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها" ويضيف إلى ما سبق أنه قد يشم الضم في أول معتل العين ،وينوب المفعول مقام الفاعل عند حذفه لتلا يخلو الكلام من مسند إليه ، وقد وضع الشارح الأشياء التي يسند الفعل إليها عند حذف

1- أسرار العربية، ص65-66، شرح المراح للعيني، ص116، والمفراح شرح مراح الأرواح، ص178 والفصول الخمسون، ص176، وشرح ابن الناظم على لامية الأفعال لابن مالك، ص34، و الدرر النحوية ص 29 ، و الأجرومية عن طريق السؤال و الجواب ص 40،مطبعة الثعالبية، و المكتبة الأدبية الجزائر 1359هـ / 1940م

2- ألفية ابن معطي، ص35.

3- شرح ابن الناظم على لامية الأفعال لابن مالك، ص34، وحاشية الطالب بن حمدون على شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك، ص53 ،و المنصف، ص253.

4- شرح ألفية ابن معطي، 618/1.



الفاعل، وهي خمسة: المفعول، والجار والمجرور والمصدر، والمفعول فيه، وهو الظرفان<sup>(1)</sup>، وقد مثل ابن معطي في منظومته لهذا بمثالين أولهما قوله تعالى: "وغيضَ الماءَ وقضيَ الأمرُ"<sup>(2)</sup>، وثانيهما يُشَقَى الداءُ.

## (2) - ابن أب المزمري:

تحدث ابن أب المزمري كغيره من العلماء عن موضوع نائب الفاعل، إذ يقول<sup>(3)</sup>:

إِذَا حَذَقْتَ فِي الْكَلَامِ فَاعِلًا \* مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهَمًا أَوْ جَاهِلًا  
فَأَوْجِبِ التَّأخِيرَ لِلْمَعْمُولِ بِهِ \* وَالرَّقَعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبَهُ

لقد أشار المزمري في البيتين السابقين إلى حكم نائب الفاعل، وبين أنه يجوز حذف الفاعل لغرض من الأغراض، إما في حالة أردنا الاختصار في الكلام، وفي حالة رغبة السامع في الإبهام، وفي حالة الجهل فيرفع هذا الأخير على أنه نائب فاعل، وقد مثل الشيخ محمد بن بادى بن باي الكنتي لهذه الأغراض، إذ يقول<sup>(4)</sup>:

" ... مختصرا للكلام؛ كقولك: ضُربَ زيدٌ؛ فهو أوجز من قولك: ضُربَ زيدٌ عمراً أو مبهما له أي: "الفاعل للخوف منه أو عليه أو غير ذلك مما يقصد إبهامه فيه؛ كقولك في ضرب زيد عمراً، ضرب عمر للخوف من زيد أو عليه إذا علم أنه هو الذي ضرب عمرا أو جاهلا له أي الفاعل؛ كأن تجد زيدا مضروبا ولا تدري من ضربه؛ فنقول: ضُربَ زيدٌ".

ويواصل ابن أب حديثه عن نائب الفاعل لينتقل إلى مسألة أخرى تخصه وهي

حكم بناء الفعل عند حذف الفاعل، إذ يقول<sup>(5)</sup>:

فَأَوَّلُ الْفِعْلِ اضْمُنْ وَكَسْرُ مَا \* فُبَيْلَ آخِرِ الْمُضِيِّ حُبْمًا  
وَمَا فُبَيْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ \* يَجِبُ فَتْحُهُ يَلَا مُنْزَاعَ

1- شرح ألفية ابن معطي، الشوملي 619/1.  
2- سورة هود، الآية 44، وتامها: "وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ".  
3- فتح رب البرية لابن أب المزمري، ص4.  
4- مقدم العي المصروم على نظم ابن أب الأجرود للشيخ محمد بن بادى بن باي الكنتي (ت 1388هـ) دراسة وتحقيق إعداد الصديق حاج أحمد، إشراف الشريف مربي، ص145، 2004-2005، جامعة الجزائر.  
5- فتح رب البرية لابن أب المزمري، ص4.

يحدد محمد بن أب المزمري في البيتين السابقين طريقة صياغة الفعل لبناء المجهول بضم أوله مع كسر ما قبل آخره إن كان ماضيا، أما إن كان مضارعا فيجب فتح ما قبل الآخر .

إذا ما أمعنا النظر في طريقة صياغة الفعل لبناء المجهول الذي ذكرت في أبياته نجده قد عمم ، ولم يخصضم الأول ، وكسر ما قبل الآخر يكون مع الفعل الصحيح في الماضي، فهل هذا يحدث مع الفعل المعتل؟ هذا ما لم يذكره ابن أب في منظومته في حين ذكره غيره من العلماء في كتبهم (1).

وبعد هذه المسألة ينتقل ابن أب لمسألة أخرى، وهي أقسام هذا الأخير، إذ قسمه إلى قسمين هما ظاهر، ومضمر، إذ يقول (2):

وظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيضًا ثَبِتَ \* كَأَكْرَمَتْ هُنْدٌ وَهِنْدٌ ضُرِبَتْ

يعني أن نائب عن الفاعل ينقسم إلى قسمين: ظاهر، ومضمر؛ فمثال الأول أَكْرَمَتْ هِنْدٌ، ومثال الثاني: هِنْدٌ ضُرِبَتْ، وقد وضحت أكثر من طرف الشراح (3).

### (3) - محمد باي بلعالم:

لم يخالف الشيخ محمد باي بلعالم العلماء، بل تحدث هو أيضا عن موضوع نائب عن الفاعل (4)، إذ يقول (5):

أَوْجِبْ لِمَفْعُولٍ بِهِ الرَّفْعَ إِذَا \* نَابَ عَنِ الْفَاعِلِ وَالنَّصْبِ انْبِذًا

ويقصد هنا أن المفعول به إذا كان نائبا عن الفاعل وجب أن يرفع، ونسبيه نائبا للفاعل.

1- شرح لامية الأفعال، ص 243، وشرح قطر الندى، ص 208.

2- فتح رب البرية، ص 4.

3- مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم للشيخ محمد بن بادي بن باي الكنتي، ت 1388هـ، دراسة وتحقيق إعداد الصديق حاج أحمد، إشراف الدكتور الشريف مربيبي، ص 146، وفتح رب البرية في نظم الأجرومية للعلامة محمد بن أب القلاوي الشنقيطي، شرح فضيلة أحمد بن عمر الحازمي، ص 105.

4- يراجع شرح الكافية الشافية، 602/5.

5- ترجمة الشيخ محمد باي بلعالم الجزائري، إعداد محمد علي الأمين الشنقيطي، ص 37.

لقد حاول الشيخ بلعالم أن يوضح لنا النائب عن الفاعل ،وكيف يحذف الفاعل وينوب عنه المفعول به ،ويصبح نائبا عن الفاعل، ولكنه لم يحدد الأمر الذي يحذف لأن هناك عدة أمور ذكرها العلماء<sup>(1)</sup>، ولم يذكرها في منظومته ،وهذه الأخير قد وضحاها في شرحه ،إذ يقول<sup>(2)</sup>: "وسبب حذف الفاعل وقيام المفعول نائبا عنه أمور ذكرها أبو حيان في أرجوزته بقوله:

وحذفه للخوف والإبهام \* والوزن والتحقير والإعظام  
والعلم والجهل والاختصار \* والسجع والوفاق والإيثار

مثال الخوف قتل سعيد بن جبير، ومثال الإبهام تصدق بصدق ،ومثال الوزن:

علقتها عرضا وعلقت رجلا \* غيري وعلق أخرى ذلك الرجل

ومثال التحقير طعن عمر، ومثال الإعظام من ابتلى منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر إذا الفاعل الله ،ومثال العلم "أحلّ لكم صيدُ البحر"<sup>(3)</sup>، والمعلوم أن الذي أحله هو الله، ومثال الجهل سوق المتاع ،ومثال الاختصار "وإذا حبيئتم"<sup>(4)</sup>، ومثال السجع من "طابت سريرته حمدت سيرته"، ومثال "الوفاق ولا بد من يوم ترد الودائع"، ومثال الإيثار ضرب زيد<sup>(5)</sup>.

بعد هذه المسألة ينتقل للحديث عن صياغة الفعل المبني للمجهول، إذ يقول<sup>(6)</sup>:

وفي كلا الفعلين ضمّ الأولا \* كيقتل الكافر أو كقتلا

وسابق الأخير يكسر لدى \* ماض وفتح في سواه وجدا

يوضح الشيخ بلعالم من خلال البيتين طريقة صياغة النائب عن الفاعل، فيذكر بأنه يضم الأول سواء في الماضي مثل قتل، أو في المضارع كيقتل الكافر مع كسر ما قبل الأخير في الماضي، وفتح ما قبل الأخير في المضارع دون تحديد نوع الفعل إن

1- يراجع الوجيز في النحو على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك د / عبدالله أحمد جاد عبد الكريم ، ص140 ، مكتبة

الأدب القاهرة ، والأجرومية على طريق السؤال والجواب، ص94-95.

2- كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم تأليف محمد باي بلعالم ، ص59.

3-سورة المائدة، الآية: 96، وتمامها: "أحلّ لكم صيدُ البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دئتم حراما وآفوا الله الذي إليه تحشرون".

4- سورة النساء، الآية : 86، وتمامها: "وإذا حبيئتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا"

5- كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم تأليف محمد باي بلعالم ، ص59-60.

6- اللؤلؤ المنظوم، ص37-38.

كان صحيحا أو معتلا ، وقد وضح لنا ذلك الشارح ، إذ يقول (1): "إلا في الثلاثي المعتل العين نحو قال وباع فإن الحرف الأول يكسر وما قبل الأخير يسكن نحو: "قيل وبيع". وأضاف الشيخ بلعالم إلى المسائل السابقة مسألة تخص موضوع نائب الفاعل

وهي أقسامه ، إذ قسمه قسمين هما ظاهر ومضمر ، إذ يقول (2):

وَسَمَّ مِنْهُ ظَاهِرًا كضُرْبًا \* زَيْدٌ وَعَمْرٌ وَفِي الْوَعَى قَدْ غُلِبَا  
وَمُضْمَرًا نَحْوَ نُصِرْتُ بِالصَّبَا \* وَهُوَ حَدِيثٌ لِلصَّحِيحِ نَسِبًا

حاول بلعالم أن يوضح لنا أن النائب عن الفاعل قد يكون ظاهرا أو مضمرا وقد مثل لكل منهما بمثال ؛ فالظاهر مثل ضُرْبًا زَيْدٌ ، وَعَمْرٌو فِي الْوَعَى قَدْ غُلِبَا والمضمر مثل نُصِرْتُ بِالصَّبَا.

### 3- المبتدأ:

هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا إليه أو الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام أو حرف النفي رافعة لظاهر، نحو: زيد قائم ، وأقائم الزيدان ، وما قائم الزيدان (3).

(1) - ابن معطي: عرف ابن معطي المبتدأ بقوله (4):

الْقَوْلُ فِي بَيَانِ الْأَسْمِ الْمُبْتَدَأِ \* الْمُبْتَدَأُ يُرْفَعُ إِذَا تَجَرَّدَا  
مِنْ كُلِّ عَامِلٍ لَهُ لَفْظِي \* فَارْفَعْ بِأَمْرٍ فِيهِ مَعْنَوِي

ومعنى هذا أن المبتدأ عنده هو ما ابتدأت به الجملة الاسمية ، وابتدأت الشيء إذا جعلته أولا لفظا ، ومعنى ، والابتداء عبارة عن مجموع وصفين هما التجرد والإسناد (5).

1- كفاية المنهوم شرح علي اللؤلؤ المنظوم تأليف محمد باي بلعالم، ص 61.

2- ترجمة الشيخ محمد باي بلعالم الجزائري، ص 38.

3- التعريفات للجرجاني، ص 180.

4- ألفية ابن معطي، ص 49.

5- شرح ألفية ابن معطي، ص 814/2.

وقد وضح شارح الألفية تعريف المبتدأ قائلاً: "هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية المفتقر إلى جزء ثانٍ يُتَمُّ به كلاماً ويدخل فيه نحو: أقاءم الزيدان لأن الجزء الثاني إن أسند إلى المبتدأ نحو زيد قائم فهو خبر وإن أسند المبتدأ إليه فه فاعله كالمثال المذكور"<sup>(1)</sup>.

وعليه فالمبتدأ عنده هو الاسم الذي يكون في بداية الجملة الاسمية، ويكون مرفوعاً، وهو الذي يعمل في الخبر لابتداء الجملة به - أي المبتدأ -، وقد وضح الشارح الأمور التي على ضوئها يتم عمل الابتداء في المبتدأ، والمبتدأ يعمل في يتم عمل الابتداء في المبتدأ، والمبتدأ يعمل في الخبر<sup>(2)</sup>، يقول ابن معطي<sup>(3)</sup>:

أعني ابتداءً وهو رافعُ الخبر \* مثاله زيدٌ مُصِيحٌ للخبر

وقوله زيد مصيخ للخبر مثال للتجريد، والإسناد، ومعنى مصيخ مستمع؛ يقال أصاخ له، وإليه استمع، وعن الأمر: رجع وعلى حق فلان: سكت عنه وتغاضى<sup>(4)</sup>.

ويضيف قائلاً<sup>(5)</sup>:

وكل ما ابتدأ به عرفه \* وإن تُنكَرَ صِفُهُ أو أَضِفُهُ

فالمبتدأ عنده ضربين معرفة، ونكرة؛ فالمعرفة هو الأصل لأنه محكوم عليه والحكم على الشيء لا يكون إلا بعد معرفته، ولأن الفائدة لا تحصل إلا إذا أسند محمول إلى معلوم لامتناع إسناد مجهول إلى مجهول، ولأن الفائدة لا تحصل إلا إذا أسند مجهول إلى معلوم لامتناع إسناد مجهول إلى مجهول، ولأن المراد من الكلام إفادة السامع ما في نفس المتكلم، فلو كان المحكوم عليه مجهولاً صار الحكم بالنسبة إلى المخاطب مجهولاً، وامتنع الحكم<sup>(6)</sup>.

(2) - ابن أبي المزمري:

1- شرح ألفية ابن معطي للشوملي 815/2.

2- نفسه، 816-818.

3- ألفية ابن معطي، ص 49.

4- المعجم الوسيط، 258/1.

5- شرح ألفية ابن معطي، 49/2.

6- نفسه 818/2.

يرد المبتدأ في منظومة ابن أب المزمري اسما مرفوعا يتصدر الجملة الاسمية، ويخبر عنه فيها، إذ يقول (1):

المُبْتَدَأُ اسْمٌ مِنْ عَوَامِلِ سَلِمَ \* لَفْظِيَّةٌ وَهُوَ يَرْفَعُ قَدْ وَاسْمٌ

المبتدأ (2) أصله المبتدأ به؛ لأنه مأخوذ من ابتداء يبتدأ فهو مبتدأ به حذف الجار والمجرور، وهو به، وهذا يسمى الحذف، والإيصال حذف حرف الجر الباء أولاً اختصاراً فاتصل الضمير بعامله لأن المبتدأ اسم مفعول، واسم المفعول يرفع نائب فاعل فحينئذ الضمير المنفصل البارز (به) صار ضميراً مستتراً مرفوعاً بمبتدأ على أنه نائب فاعل (3)، والمبتدأ في اللغة مأخوذ من الابتداء، وهو الافتتاح (4)، وهو اسم مجرد من العوامل اللفظية، ويكون في ابتداء الكلام مرفوعاً، وهذا ما وضحه ابن جني في كتابه اللمع (5).

ثم يضيف قائلاً (6):

وظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا \* كَالْقَوْلِ يُسْتَقْبَحُ وَهُوَ مُفْتَرَى

بين الشيخ ابن أب المزمري هنا أن المبتدأ يكون ظاهراً؛ وهو ما دل على مسماه بلا قيد ويكون مضمراً؛ وهو ما دل على مسماه بقيد فمثال الظاهر القول يُسْتَقْبَحُ فالقول مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره، و يُسْتَقْبَحُ جملة فعلية في محل رفع خبر، ومثال المضمّر هو مُفْتَرَى؛ هو: مبتدأ مرفوع، ومفترى خبر.

### (3) - محمد باي بلعالم:

لقد تحدث الشيخ محمد باي بلعالم عن المبتدأ، إذ قال (7):

المُبْتَدَأُ الاسْمُ الَّذِي قَدْ جُرِّدًا \* عَنْ عَامِلِ اللَّفْظِ وَرَفَعُهُ بَدَا

- 
- 1- فتح رب البرية، ص4.
  - 2- هو الاسم المرفوع العاري من العوامل اللفظية، يراجع مفاتيح العربية على متن الأجرومية للشيخ العلامة فيصل بن عبد العزيز آل مبارك (ت 1376هـ) النص بعناية عبد العزيز بن سعد الدغيثر، ص52-54.
  - 3- فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، ص106.
  - 4- نفسه، ص106.
  - 5- اللمع في العربية أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي تحقيق فايز فارس 25/1، دار الكتب الثقافية الكويت 1972
  - 6- فتح رب البرية، ص5.
  - 7- ترجمة الشيخ محمد باي بلعالم الجزائري، ص38.

من خلال بيته هذا نجد أن المبتدأ عند الشيخ محمد باي بلعالم هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية، وقوله الاسم أي أنه احترز من الفعل، والحرف فكل منهما لا يقع مبتدأ أي باعتبار معناه، وأما باعتبار لفظهما فيقع كل منهما مبتدأ<sup>(1)</sup>، كما وضح بأنه اسم يبتدأ به، ويكون مرفوعاً دائماً.

بعد أن أنهى تعريفه للمبتدأ انتقل إلى مسألة أقسامه فقسمه إلى قسمين هما: ظاهر، ومضمر؛ فمثال الأول زيد قائم، ومثال الثاني نحو: أَنْتَ عَدْلٌ حَاكِمٌ إذ يقول<sup>(2)</sup>:  
وظَاهِرًا يَأْتِي كَزِيدًا قَائِمٌ \* وَمُضْمَرًا كَأَنْتَ عَدْلٌ حَاكِمٌ

#### 4- الخبر:

لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مُسند إلى ما تقدمه لفظاً، نحو: زيد قائم أو تقديراً، نحو: أقائم زيد، وقيل الخبر ما يصح السكوت عليه<sup>(3)</sup>، يقول ابن السراج: "الاسم الذي هو خبر المبتدأ هو الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلاماً وبالخبر يقع التصديق والتكذيب ألا ترى أنك إذا قلت عبدُ الله جالسٌ فإنما الصدق والكذب وقع في جلوس عبد الله لا في عبد الله لأن الفائدة هنا في جلوس عبد الله وإنما ذكرت عبد الله لتسند إليه جالسا"<sup>(4)</sup>.

#### (1) - ابن معطي:

1- كفاية المفهوم، ص62.  
2- ترجمة الشيخ محمد باي بلعالم الجزائري، ص38.  
3- التعريفات للجرجاني، ص92.  
4- الأصول لابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي 62/1 .

تعرض ابن معطي لموضوع الخبر بذكره لأقسامه، إذ يقول<sup>(1)</sup>:

وخبرُ المبتدأ المفيد \* اشْتَقَّ أو كانَ بِهِ جُمُودُ

يحاول ابن معطي من خلال هذا البيت أن يصف الخبر بكونه مفيدا لأن الاعتماد في حصول الفائدة عليه، وينقسم إلى قسمين؛ مشتق، وجامد؛ فالمشتق ما كان مأخوذا من الفعل، والجامد عكس ذلك، وقد مثل الشارح<sup>(2)</sup> للمشتق بمثال، وهو زيد منطلق، وعمره قائم وبكسر حسن، وبعد حديثه عن المشتق، والجامد ينتقل إلى الحديث عن المعرفة، والنكرة فيوضح أن الخبر هو نظير الفعل الذي لا يكون إلا نكرة بالنسبة للفاعل، لكون أن المراد من الخبر هو انتساب أصل المعنى إلى المبتدأ ولهذا السبب حكم عليه بأنه نظير الفعل، ويكونا معرفتين بضرب من التأويل، ويجب أن يكون المبتدأ منهما أقوى تعريفاً لأنه المحكوم عليه ووجودهما معا جعلهما معلومان لأن أحدهما أسند للآخر، وبالتالي حصلت الفائدة، وقد مثل لذلك بمثال وهو رَبِّي الله أي أن ربي الذي أتخذه ربا هو الله لا غير ففائدته نفي الشرك، ويبين من جهة أخرى أن الخبر إذا كان مشتقا لم يكن له يد من تحمل الضمير، وقد مثل لذلك بمثال، وهو النَّضْرُ خَوَافٌ؛ ففي خواف ضمير يرتفع به ارتفاع الفاعل بفعله، وقد مثل أيضا للنكرة المشتقة بمثال الله أحد<sup>(3)</sup> لأن أحد في الإثبات مشتق من الوحدة، والهمزة بدل من الواو، وقد مثل للجامد النكرة، وهو مثال لما ينتزل منزلة المبتدأ مبالغة في التشبيه، والتقدير خالد أسد، والتقدير أن خالدا مثل الأسد<sup>(4)</sup> كل هذا وضّحه في البيتين الآتيين<sup>(5)</sup>:

وَيَسْتَوِي التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ \* وَفِي الَّذِي تَشْتَقُّهُ الضَّمِيرُ

تَقُولُ رَبِّيَ اللهُ وَاللهُ أَحَدٌ \* وَالنَّضْرُ جَوَابٌ وَخَالِدٌ أَسَدٌ

1- ألفية ابن معطي ص 50.

2- شرح ألفية ابن معطي، 824/2.

3- قوله تعالى: " قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ "، سورة الإخلاص، الآية: 1.

4- بتصرف، يراجع شرح ألفية ابن معطي، 825/2-827.

5- ألفية ابن معطي، ص 50.



لما فرغ من ذكر الخبر مفردا، انتقل إلى مسألة أخرى، وهي عندما يكون الخبر ظرفا وجملة، إذ يقول (1):

وَتَارَةً أُخْرَى يَكُونُ الْخَبْرُ \* ظَرْفًا وَجُمْلَةً وَفِيهَا مُضْمَرٌ

لقد حاول ابن معطي في بيته أن يبين لنا أن الخبر قد يكون جملة، و فيها مضمرة أي ضمير يعود على المبتدأ لأنها لما كانت مستقلة بنفسها لا يعلق لها غيرها وجب أن يكون فيها ضمير يربطها بما تقع خبرا عنه، ولأن أصل الخبر أن يكون هو نفس المبتدأ على الوجه الذي تقدم (2) فلما لم تكنه وجب أن يشتمل على ما هو نفس المبتدأ ليصح أن يكون خبرا عنه، وهذا الضمير قد يكون جزء الجملة نحو: زيد قام ففي قام ضمير يعود على زيد وهو فاعل قام، وقد يكون فضلا نحو: زيد ضربته (3)، وقد يكون الخبر ظرفا (4)؛ والظرفية إن علقته بفعل فهي فعلية، وإن علقته باسم فهي اسمية (5).

## (2) - ابن أبي المزمري:

تعرض المزمري للخبر في منظومته قائلا (6):

وَالْخَبْرُ الْإِسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدًا \* إِلَيْهِ وَارْتِفَاعُهُ الزَّمَّ أَبَدًا

حاول المزمري في بيته هذا أن يعرف لنا الخبر، وذكر أنه الاسم المرفوع المسند إليه ثم واصل حديثه، قائلا (7):

وَمُقَرَّدًا يَأْتِي وَغَيْرَ مُقَرَّدٍ \* فَأَوَّلٌ نَحْوَ سَعِيدٍ مُهْتَدِي

وَالثَّانِي قُلُّ أَرْبَعَةَ مَجْرُورٍ \* نَحْوَ الْعُقُوبَةِ لِمَنْ يَجُورُ

وَالظَّرْفُ نَحْوَ الْخَيْرِ عِنْدَ أَهْلِنَا \* وَالْفَعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَا

1- نفسه ، ص50.

2- شرح ألفية ابن معطي للشوملي ، 829/2.

3- بتصريف يراجع شرح ألفية ابن معطي، 829/2.

4- من أشهر المواضع التي يوجب النحاة تقديم الخبر فيها على المبتدأ كون الخبر لفظا من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام المتضمنة معنى الظرفية أو الحالية يراجع نحو المازني جمع و توثيق المازني على بن أحمد بن علي المازني، تقديم أ / د هادي نهر ص31، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع الأردن، ط1 1428هـ - 2008م

5- شرح ألفية ابن معطي ، 829/2.

6- فتح رب البرية، ص5.

7- فتح رب البرية ، ص5.

زَيْدٌ أَتَى وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ الْخَبَرِ \* كَقَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو بَطْرِ

لقد وضح لنا المزمري في أبياته أنواع الخبر، وقد حصرها في أنواع، وهي:

**1- الخبر مفرد:** وقد مثل لهذا بـ سَعِيدٌ مُهْتَدِيٌّ؛ فالخبر في "مُهْتَدِيٌّ": خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء من سعيد مهتدي، يقول شارح المنظومة<sup>(1)</sup>: "... نحو أي مثل قولك: سعيدٌ وهو مبتدأ مرفوع بالابتداء رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ومهتدي بإثبات الياء والأصل أنها تحذف في الوصل فتقول: مهتدٍ، فمهتدي خبر مرفوع ورفعته ضمة مقدرة إما أن تجعلها على الياء التي رجعت بعد حذف التتوين فحينئذ يكون الحرف المذكوراً، وإما أن تجعلها على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين عند الوصل إذا مهتدي خبر ونوعه أنه مفرد".

**2- الخبر جملة:** ولقد مثل لها المزمري بقوله: زَيْدٌ أَتَى فزَيْدٌ مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، و"أتى" جملة فعلية في محل رفع الخبر، وزَيْدٌ أَبُوهُ ذُو بَطْرٍ؛ فزيد مبتدأ، وأبوه مبتدأ مضاف إلى الهاء، وذو: خبر المبتدأ الثاني، وبَطْرٍ مضاف إليه، والمبتدأ الثاني، وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول الذي هو زيد.

**3- الخبر شبه جملة:** وقد مثل لها المزمري بالعقوبة لمن يجور، فالحقوبة مبتدأ، والجار، والمجرور في محل رفع خبر له، والخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا؛ فالخير مبتدأ وعند ظرف في محل رفع خبراً له، وأهل مضاف إليه ونا مضاف بعد مضاف<sup>(2)</sup>.

### (3) - محمد باي بلعالم:

لقد تعرض محمد باي بلعالم لموضوع الخبر في منظومته، قائلاً<sup>(3)</sup>:

وَالْخَبْرُ الْإِسْمُ الَّذِي قَدْ أَسْنَدَا \* لِلْمُبْتَدَأِ وَرَفَعَهُ قَدْ عُهُدَا

1- نفسه، ص110.

2- بتصريف يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب الأجرم للشيخ محمد بن بادي بن باي الكشي، ص152.

3- اللؤلؤ المنظوم، ص38.

فالخبر عنده هو الاسم الذي يُسند للمبتدأ، ويكون مرفوعاً هذا هو تعريفه للخبر،  
ثم يواصل حديثه قائلاً<sup>(1)</sup>:

وسأغ في الخبر أن يُكوّنَا \* من جُملةٍ وشبهها فاستَبينا  
فجُملة كَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ<sup>(2)</sup> \* ومثله زيد أتى يومَ الأحدِ  
وشبهها كالماء في البستان \* والمالُ عندَ التاجرِ القَتانِ

لقد حصر الشيخ محمد باي بلعالم الخبر على غرار علماء اللغة<sup>(3)</sup> في أنواع  
ثلاثة، وهي:

### 1- الخبر مفرد: يقول بلعالم<sup>(4)</sup>:

وسأغ الخبر أن يُكوّنَا \* .....

لقد تعرض لنوع من أنواع الخبر ألا، وهو حين يكون مفرداً دون أن يصرح  
بوضعه لكلمة مفرد، والتمثيل لها ولكننا استطعنا من خلال السياق أن نوضح هذا النوع  
عكس ما فعله ابن أب المزمري، إذ ذكر هذا النوع ومثله<sup>(5)</sup>.

### 2- الخبر جملة: لقد مثل لهذا النوع بمثالين هما قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ جملة اسمية

مركبة من مبتدأ، وخبر، هو: مبتدأ أول مبني لأنه ضمير، الله مبتدأ ثان أحد خبر<sup>(6)</sup>  
وزيدٌ أتى يومَ الأحدِ جملة فعلية مركبة من فعل، وفاعل؛ فزيد مبتدأ مرفوع، وأتى فعل  
ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هو" يوم ظرف، والأحد مضاف إليه  
،والجملة أتى خبر مركب من فعل، وفاعل<sup>(7)</sup>.

وبهذا فالخبر كما وضحه الشيخ بلعالم يأتي جملة اسمية من مبتدأ، وخبر كما  
يكون جملة فعلية من فعل، وفاعل.

1- نفسه، ص38.

2- الإخلاص، الآية 1.

3- المفصل في صنعة الإعراب 44/1.

4- اللؤلؤ المنظوم، ص38.

5- فتح رب البرية، ص5.

6- كفاية المنهوم، ص63.

7- بتصرف يراجع كفاية المنهوم، ص63-64.

**3-الخبر شبه جملة:** ويمثل الشيخ بلعالم للجار والمجرور، ثم الظرف بمثالين هما: الماء في البستان ، والمال عند التاجر القنّان؛ فـ(الماء) مبتدأ مرفوع (في البستان) خبره متعلق بمحذوف تقديره كائن ،ومستقر أو استقر ، فالخبر هنا شبه جملة من جار ومجرور، أما المثال الثاني فالخبر فيه ظرف؛ المال مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره، عند ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ،والتاجر مضاف إليه المنان نعت متعلق بالظرف كائن عند التاجر أو استقر (1).

#### (4) - ابن فائد الزواوي (857هـ):

لقد أشار ابن قائد الزواوي إلى موضوع الخبر (2) في نظمه ، إذ يقول (3):

مَوْضِعُهَا خَيْرٌ مُّبْتَدَأٌ وَإِنْ \* رَفَعٌ وَفِي .....

هذا ما ذكره الزواوي ، ولم يشر إلى المسائل المتعلقة به ، بل اكتفى بذكره فقط وقد مثل الشارح لهذه المسألة بقوله (4): "..... فجملة (قام أبوه) في محل رفع خبر عن (زيد)...". ، وقد اشترط النحاة في الجملة الواقعة خبر أن تحوي رابطا يعود على المبتدأ ، وحصروه في عشر وضحاها الدكتور المختار بوعناني. في كتابه بالتفصيل ، و مثل لها (5).

1 - يتصرف يراجع كفاية المنهوم، ص64.

2- الخبر هو الكلمة المرفوعة المتممة للمبتدأ وعادة يكون اسما مشتقا مثل زيد حاضر ، هند موجودة يراجع تجديد النحو لشوقي ضيف، الطبعة الخامسة، دار المعارف، ص139، و قد عرفه نور الدين عبد القادر بقوله: "فالخبر هو ما يصح أن يقال على قائله إنه صادق أو كاذب نحو : كتب زيد " يراجع كتاب إعراب الجمل مع مقدمة وتمريبات معربة مشروحة، تصنيف نور الدين عبد القادر، طبع على نفقة المطبعة الثعالبية بالجزائر، 1377 ص80

3- شرح أرجوزة الزواوي، ص194.

4- نفسه، ص34

5- نحو الجمل ص 46-47.

(5) - عبد الرحمن الديسي (1921م): لقد تحدث الديسي عن موضوع الخبر حيث تعرض لأنواع الجمل، وجعلها نوع من أنواع الجمل التي لها محل من الإعراب -الجملة الواقعة خبرا- ، إذ يقول (1):

.....ثم الخبر \* وإن يضيف شيء لها لا تمترى

وقد وضح هذا الشارح، ومثل له وذكر أنها في محل رفع في باب المبتدأ أو في باب إن، ومثاله في ذلك زيدُ أبوه قائمٌ، فجملة أبوه قائم في محل رفع خبر المبتدأ وقد مثل لباب إن بمثال وهو إن زيدًا قام أبوه، فجملة قام أبوه في محل رفع خبر إن (2).

وقد أكد هذه المسألة الشيخ نور الدين عبد القادر في مؤلفه ممثلا لذلك، إذ يقول (3): "الجملة الأولى الواقعة خبر المبتدأ لم يُسَخَّ أو نُسِخَ فالأولى نحو زيدٌ أبوه مُنْطَلِقٌ (أي ذاهبٌ) فجملة أبوه منطلق خبر زيد محلها الرفع..."

وقد تحدث عن هذه المسألة الشيخ سيدي عبد القادر المجاوي (4).

#### (6) - العربي بن السنوسي القيرواني:

لقد حاول العالم الجزائري من خلال نظمه توضيح موضوعا من مواضيع النحو، ويتمثل في الخبر إذ تعرض لهذا الأخير في نظمه قائلا (5):

ولا يجوز أن يعود الخبرُ \* مما به التعريفُ قد يعتبرُ

وفي بيته هذا نجده يوضح مسألة لها تعلق بالخبر اللازم للمبتدأ، إذ يذكر أنه مفيد بغير التعاريف، وقد مثل لذلك الشارح بمثال، وهو "حُلُوٌ حامضٌ"، وقد اعتبر الجمهور أن كلا منهما خبر (6)، وقد ذكر كل الروابط وحصرها في عشرة (7).

1- الجملة النحوية في آثار عبد الرحمن الديسي، ص38.

2- بتصريف، يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة، ص109.

3- كتاب إعراب الجمل، ص129.

4- شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية لجامعه الهمام الفاضل الأعلمي الشيخ عبد القادر المجاوي، مخطوط، ص26.

5- القولة الشافية شرح القواعد الكافية للعربي بن السنوسي القيرواني، تحقيق الدكتور عبد الحسين حمد الفتلي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1409هـ - 1989م، ص91.

6- نفسه، ص91-92.

7- نفسه، ص93-101.

ويواصل حديثه عن الخبر قائلاً<sup>(1)</sup>:

ويربطُ الجملةَ إنْ أَتَتْ خَبْرٌ \* ضميرٌ أو إعادةً لذي الخَبَرِ  
وَأَلْ إِذَا نَابَتْ عن الضمير أو \* إشارةً قِيلَ وتعميماً أروا  
كذلكَ شرطٌ ذو ضميرٍ اقتضى \* جملةً حالٍ فيهما الشرطُ اكتفى  
وعطفُ ذاتٍ مضمرةٍ بالفاعل \* خاليةً ووجهه أو ما نجلى

ففي هذه الأبيات حاول القيرواني تعداد الأشياء التي تجعل الخبر يرتبط بالمبتدأ، وهي عشرة شرحها بالتفصيل شارح المنظومة<sup>(2)</sup>.

#### 5- العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر:

هي عوامل تختص بالدخول على المبتدأ أو الخبر، وتقسم على قسمين؛ أفعال وحروف، وتتفرع الأفعال بدورها إلى ضربين حقيقي كظننت وأخواتها؛ وهي تنصب، وغير حقيقي ككان وأخواتها التي ترفع الأول، ويقال له اسمها، وتنصب الثاني، ويقال له خبرها "لأنها لما نقصت عن درجة الأفعال الحقيقية أطلق على معمولها ما يطلق على معمول الحرف، ولأن معمولها الثاني هو الأول في المعنى بخلاف المفعول مع الفاعل"<sup>(3)</sup>، بينما نجد أن للحروف ضربين فهي ترفع الأول وينصب الثاني من جهة نحو: ما ولا المشبهتان بليس<sup>(4)</sup>، وتنصب الأول، وترفع الثاني من جهة أخرى، نحو: إن وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس، يقول ابن معطي<sup>(5)</sup>:

القول فيما يرفعُ الأسماء \* ويُنصب الأخبَارَ حيث جاءَ  
من دَاك أفعالٌ ومنه حرفٌ \* والحرف في اللغاتِ فيه الخُلفُ

1- القولة الشافية شرح القواعد الكافية للعربي بن السنوسي القيرواني، ص 101.

2- نفسه، ص 102-106.

3- شرح ألفية ابن معطي 856/2.

4- لغة أهل الحجاز.

5- ألفية ابن معطي، ص 52.

وقد شغلت كان وأخواتها حيزا واسعا من اهتمام علماء الجزائر ، وذلك على نحو:

## 5- كان وأخواتها:

هي أفعال ناقصة لا يتم بها مع مرفوعها كلام<sup>(1)</sup>.

### (1) - ابن معطي:

يعددها ابن معطي فيجعلها ثلاثة عشر لفظا هي: كان، أضحى، أصبح، ظلّ،

صَارَ، بَاتَ، أَمْسَى، لَيْسَ وما زال ،وما انفكَّ ما فتئ، ما برحَ، مادامَ ،إذ يقول<sup>(2)</sup>:

وَجُمْلَةُ الْأَفْعَالِ كَانَ أَضْحَى \* أَصْبَحَ ظَلَّ صَارَ بَاتَ أَمْسَى

لَيْسَ وَمَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا \* فَتَيَّ مَا بَرِحَ وَمَادَامَ وَمَا

وقد مثل لهذا بمثالين هما: كانا عمرو شجاعا ،ولم يكن جبانا ،إذ يقول<sup>(3)</sup>:

صَرَفْتَهُ مِنْهَا تَقُولُ كَانَا \* عَمْرُو شَجَاعَا لَمْ يَكُنْ جَبَانَا

ثم يواصل حديثه عن مسألة تقدّم الخبر عليها وعلى اسمها ،إذ يقول<sup>(4)</sup>:

وَالسَّبْعَةُ الْأُولَى تَقْدُمُ الْخَبَرَ \* فِيهَا عَلَيْهَا وَعَلَى اسْمِهَا اشْتَهَرَ

يشير ابن معطي من خلال بيته هذا إلى تقدم خبر عليها نفسها التي ليس في

أولها (ما) مثل: كان، أضحى، أصبح، ظلّ، صار، بات، أمسى ،فإن دخلت على هذه

السبعة ما أو كان اسمها ضمير الشأن ،والقصة امتنع تقدم الخبر، أما الأول فهي أربع

لا يتقدم فيها الخبر عليها ،وعلى اسمها لكونها مرتبطة بحرف نفي كما زال ،وما انفك

،وما فتئ ،وما برح هذا حسب رأي البصريين ،وقد أجاز ذلك كل من كيسان ،وبعض

الكوفيين<sup>(5)</sup> ،وأما ليس فيجوز تقديم خبرها عليها عند بعض العلماء<sup>(6)</sup> منهم المبرد ،و

السيرافي ،والكوفيون ،وأما (مادام) فما في مادام مصدرية زمانية ،و"المصدر لا يتقدم

1- ألفية ابن مالك زين كامل الخوبسكي 125/1.

2- ألفية ابن معطي، ص53.

3- نفسه ، ص53.

4- نفسه ، ص53.

5- الإنصاف، 99/1.

6- المقتضب 194/4، الكتاب 45/1، 200، المفصل، 269.

معموله عليه لأنه كالجاء منه وجزء الشيء لا يتقدم عليه<sup>(1)</sup>، وبالتالي فهناك خمسة لا يقدم عليها الخبر لاقترابها بحرف النفي ما والمصدرية، ويوضح هذا في قول الناظم<sup>(2)</sup>:

ولا تُقَدِّمُ خبر المقترنة \* بما عليــــها وهي خمس بيّنه

ولا يجوز أن تقدم الخبر \* على اسم مادامَ وجاز في الآخر

اختلف النحاة في كان من جهة دلالتها على الانقطاع، والاستمرار ، وقد أكد ابن

معطي هذه المسألة في قوله<sup>(3)</sup>:

فكان للماضي الذي ما انقطعا \* وإن أتت كان بمعنى وقعا

ركز ابن معطي على كان دون غيرها لأنها الأصل الذي يعبر به عن كل زمان

حدث ، ولا تخص وقتا دون غيره بخلاف سائر أخواتها ، ولأنها أكثر تصرفا ولذلك نجد

لها عدة أقسام وضحاها في قوله<sup>(4)</sup>:

كحسبوا أن لا تدون فتنة \* "كُنْ فيكون" مثله اجعلنه

فارفع بها الفاعل لا غير وقد \* زيدت فلم تعمل وذلك قد ورد

نحو "على كان المسومات" \* وما عدا كان بحال أت

ما يلاحظ في نظمه أنه وضح هذه الأقسام بالأمثلة فقط دون تعدادها ، وقد

وضحاها الشارح فيما يلي<sup>(5)</sup>:

أحدها: الناقصة ، وهي التي تدل على اقتران مضمون الجملة بزمانها مطلقا وقد

ذكر معنى نقصانها.

الثاني: التامة ، وهي فعل حقيقي يدل على الحدث ، وزمانه، ويؤكد بالمصدر

ويفسر بوقع.

الثالث: الزائدة، ولها شرطان أحدهما أن تكون بلفظ الماضي لاشتراكها في البناء

، وأصل الزيادة للحرف ، وثانيهما أن لا تكون أول الكلام لأن التقدم يدل على العناية

1- شرح ألفية ابن معطي 862/2.

2- ألفية ابن معطي، ص53.

3- نفسه ، ص53.

4- نفسه ، ص53.

5- شرح ألفية ابن معطي 864/2.



،والزيادة تدل على عدمها، وإنما زيدت لمجرد التوكيد أو الدلالة على الزمان ولا فاعل لها.

الرابع: زيادتها بين الجار والمجرور.

الخامس: زيادتها بين الصفة والموصوف.

السادس: زيادتها بين المعطوف والمعطوف عليه.

فقوله: كحسبوا أن لا تكونَ فِتْنَةً مأخوذة من قوله تعالى: "وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً"<sup>(1)</sup>. أي توجد، ويدخل هذا المثال ضمن القسم الثاني، وقوله: كن فيكون مثله اجعله بمعنى أحدث فيحدث، ويدخل ضمن القسم الثاني أي التامة، وسميت هكذا لاستغنائها عن الخبر، وهي أي التامة المرفوع بها فاعل يتم الكلام به، وتؤكد بالمصدر، وتعمل في الظرف، والحال، والمفعول له، ويعلق بها الجار<sup>(2)</sup>، وقد مثل أيضا للقسم الثالث بمثال، وهو "على كان المسومات" وقعت (كان) بين جار ومجرور. بعد أن أنهى حديثه عن كان انتقل إلى أخواتها، ويذكر بأن ظل لها معنيان أحدهما اقتران الجملة بالوقت الذي للشمس فيه ظل والنهار مضمون لكونها مشتقة من الظل، ولذلك جاز ظل زيد سائرا، وامتنع ظلت الشمس طالعة لأن طلوعها لا يكون إلا نهارا بالضرورة، والثاني بمعنى صار، وتكون عامة في جميع الأوقات كقوله تعالى: "وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا"<sup>(3)</sup>، ومن المعلوم ليس سواد وجه المبشر مختصا بزمان وجود النهار دون غيره، ولا تستعمل إلا ناقصة<sup>(4)</sup> وقد ركز ابن معطي على المعنى الثاني قائلا<sup>(5)</sup>:

كمثل "ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا" \* وَإِنْ أَتَتْ فِعْلًا لَوْ قَاتِ حُدَا

كمثل أمسينا وبتنا نقتبس \* قَارَفَعِ بِهَا الْفَاعِلِ لَا غَيْرَ وَقِسْ

1- سورة المائدة، الآية 71، وتمامها: "وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ".

2- بتصريف يراجع شرح ألفية ابن معطي، 865/2.

3- سورة النحل، الآية 58، وتمامها: "وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ".

4- شرح ألفية ابن معطي 869/2-870.

5- ألفية ابن معطي ص53-54.

## (2) - ابن أب المزمري:

تعرض المزمري في منظومته عن العوامل اللفظية، وبدأ بـ كان لكونها باب لهذه الأخيرة، وقد حصرها في ثلاثة عشر لفظا هي كان، أمسى، ظل، بات، أصبح، أضحى، صار، مازال، ما انفك، ما فتئ، مادام، ليس، وما برح، وهي أفعال ترفع الاسم، وتتصب الخبر، إذ يقول (1):

وَرَفَعَكَ الْاسْمَ وَتَصَبُّكَ الْخَبَرَ \* بِيَهْدِي الْأَفْعَالَ حُكْمٌ مُعْتَبَرٌ  
كَانَ وَأَمْسَى ظَلًّا أَصْبَحًا \* أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعَ مَا بَرِحًا  
مَازَالَ مَا انْفَكَ وَمَا فَتَى مَا \* دَامَ وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكَمَا  
وقد وضع الشارح ذلك في قوله (2):

"... وهذه الأفعال باستقراء كلام العرب ثلاثة عشر فعلا... وهي كان وأمسى، وظل، وبات، وأصبح وأضحى وليس وبرح زال وانفك وفتئ ودام فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها ترفع المبتدأ على أنه اسم لها ويسمى فاعلا مجازا وتتصب الخبر -خبر المبتدأ- على أنه خبر لها ويسمى مفعولا به مجازا"، وقد وضع الناظم هذا أكثر بذكره للأمتثلة إذ يقول (3):

لَهُ بِمَا لَهَا كَكَانَ قَائِمًا \* زَيْدٌ وَكُنْ بَرًّا وَأَصْبَحَ صَائِمًا

ففي المثال (1) "كان قائما زيد" نلاحظ توسط الخبر بين كان واسمها، بينما في المثال (2) "كُنْ برا" أراد بهذا المثال الإشارة إلى أن (كان) تعمل ولو كانت فعل أمر فكن فعل وبرأ خبره وأصبح صائما أصبح فعل أمر؛ من أصبح الناقصة والضمير المستتر وجوبا في محل رفع اسما لها؛ وتقديره أنت وصائما خبرها، ولقد وضحاها بالشرح والإعراب شارح المنظومة (4).

1- ألفية ابن معطي، ص5.

2- فتح رب البرية، ص116.

3- ألفية ابن معطي، ص5.

4- مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم، ص185-186.

ما يمكن قوله هو أن ما جاء به الشيخ المزمري يختلف عن ابن معطي، فالمزمري اكتفى بذكر عمل العوامل اللفظية، وتعداد هذه الأفعال، هذا ما ذكر عند ابن معطي، بينما نجد المزمري مثل للخبر الذي يكون بين كان واسمها، وعندما تكون كان فعل أمر ونفس ذلك مع أصبح، بينما ابن معطي فقد تحدث عن الأمور التي يجوز فيها تقدم الخبر عليها وعلى اسمها، والحالات التي لا يجوز فيها تقدم الخبر، وقد مثل لكل حالة على حدى.

### (3) - بلعالم محمد باي بلعالم:

تعرض الشيخ بلعالم في منظومته إلى النواسخ، وقد بدأ حديثه بـ كان وأخواتها، إذ يقول (1):

أولها كان التي قد رفعت \* مُبْتَدَأً وَخَبَرًا قَدْ نَصَبَتْ  
فالمبتدأ اسم لها والخبر \* خَبَرُهَا كَكَانَ عَدَلًا عُمَرُ

كان ناسخ من نواسخ الابتداء، وقد جعلها بلعالم في بداية حديثه لكون النواسخ تبدأ بها، وقد ذكر أنها تدخل على المبتدأ، والخبر؛ فترفع الأول ويصبح اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها، وقد مثل لذلك بمثال كان عَدَلًا عُمَرُ؛ فعمر اسمها وعدلا خبرها، وقد تقدم جوازًا ثم يواصل نظمه ليذكر مسألة أخرى تتعلق بـ (كان) وهي عددها الذي حصره في ثلاثة عشر، إذ يقول (2):

وَكَانَ مَعَ أُمَّتِهَا قَدْ انْحَصَرَ \* عَدَدُهَا إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرٍ  
فمنها مَا تَعْمَلُ مُطْلَقًا بِلَا \* شَرْطٍ وَلَا قَيْدٍ كَكَانَ مَثَلًا  
وَبَاتَ اضْحَى صَارَ ظِلٌّ أَصْبَحًا \* أَمْسَى وَلَيْسَ عَدُّهَا فِي رَمَزِحَا  
وَقَدَّمَ النَّقْيَ عَلَى زَالِ بَرَحٍ \* فَتَيَّ وَانْفَكَّ وَشَبَّهَهُ بِصِيحِ  
وَمَا عَلَى دَامٍ تُقَدَّمُ كَمَا \* دُمْتُ صَاحِبًا سَأَزُورُ الْعُلَمَاءَ  
وَكُلُّ مَا مِنْهَا تَصْرَفُ وَحَلٌّ \* مَحَلُّهَا فَأَنْبِئْتِ لَهُ ذَاكَ الْعَمَلِ

1- اللؤلؤ المنظوم، ص38.

2- كفاية المنهوم، ص38.

فعدد النواسخ حسب ما جاء في أبياته ثلاثة عشرة ناسخا ،وهي كان، بات، أضحى، صار، ظلّ، أصبح، أمسى، ليس، زال، برح، فتى، انفك، دام، فمنها ما يعمل مطلقا بلا شرط ككان، وبات ،وأضحى، وظلّ، وأصبح، وأمسى، وليس، وصار فهذه الثمانية ترفع المبتدأ ،و يسمى اسمها ،وتنصب الخبر ،ويسمى خبرها، بينما الأربعة ،والمتمثلة في: زال، برح، فتى، انفك فتسبق بـ ما النافية ،ولا تعمل إلا بشرط من الشروط ،وهي تقدم النفي وأن تسبق بـ ما المصدرية؛ فالأولى تتمثل في مازال، ما برح، ما فتى، ما انفك، والثانية تتمثل في مادام، وقد وضحا الشارح أكثر بذكرها ،والتمثيل لها(1).

#### 6- إن وأخواتها:

هي من الحروف الناسخة التي تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويصبح اسما لها ،وترفع الخبر، ويصبح خبرا لها.

#### (1)- ابن معطي:

لقد تحدث ابن معطي عن إن وأخواتها في نظمه ،إذ يقول(2):

القول فيما يرفع الأخبارا \* ويُنصِبُ الأخبار حيث صار  
وهي حروف عاملات عملا \* يختصُّ بالفعل تُعدُّ عن ولا  
إن وأنَّ وكانَّ ولعلَّ \* وليتَّ خامس ولكن وعلَّ

أشار هنا إلى الحروف الناسخة للابتداء وهي :إن، وأنَّ، وكانَّ، ولعلَّ، وليتَّ ولكن، فهذه الأخيرة تعمل عكس كان فتنصب الاسم ،وترفع الخبر، وقد مثل لكل منها ،إذ يقول(3):

تقول إنَّ خالدًا كريم \* وليتَّ بكرًا عندنا مقيم

فالمثال الأول هو إنَّ خالدًا كريم ؛ فخالدا اسمها ،وكريم خبر ، وليتَّ بكرًا عندنا مقيم ؛ فبكرا اسمها، و"عندنا مقيم" خبر.

1- كفاية المنهوم ، ص 64-71.

2- ألفية ابن معطي، ص56.

3- نفسه ، ص56.

وواصل حديثه عن الخبر، ونبه إلى مسألة مهمة ألا وهي اتصال اللام بالخبر، إذ يقول:

واللام في خبر إنَّ تَدْخُلُ \* تَقُولُ إنَّ خَالِدًا مُفْضِلِ

فاللام في الخبر في كلمة (مفضل) وهي للتأكيد، ويضيف قائلاً<sup>(1)</sup>:

وإنَّ تَخْفِيفَ إنَّ فَهِيَ تَعْمَلُ \* نحو "وإنَّ كَلًّا" وقوم تَقَلُّوا

وَأَلْغَيْتَ فِي نَحْوِ إنَّ كَلًّا لَمَّا \* كَمَثَلِ مَا تُلْغَى إِذَا كُفِّتَ بِمَا

كَأَنَّهَا وَلَيْتَمَا الْمَكْفُوفَةُ \* وَحَيْثُ أَلْغَيْتَ إنَّ الْخَفِيفَةَ

مِنِ الثَّقِيلَةِ فَأَوْجِبَ لِأَمَّا \* تَجْعَلُ وَاجِبَاتِهَا الْكَلَامَا

نَحْوِ "وإنَّ كَادُوا لِيَقْتِنُونَكَ" \* وَهَكَذَا لَامٌ "لِيُزْ لِفُونَكَا"

يبين ابن معطي في أبياته أن الحروف التي ذكرت يجوز تخفيف المضاعف منها لانتفاء الشبه اللفظي بينها وبين الأفعال، وهي تعمل ما عدا عند اتصالها بما فتصبح كافة ومكفوفة، وقد وضح ذلك بأمثلة منها، و"إنَّ كَادُوا لِيَقْتِنُونَكَ"<sup>(2)</sup> لأن كاد من أفعال المقاربة المشبهة بكان، والمثال الثاني: وهكذا لام ليزلقونكا يريد به قوله تعالى: "وإنَّ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ"<sup>(3)</sup>، والمراد أن هذه اللام تجعل إن واجبة لا نافية لأن النفي يدخل على النفي كما يدخل على الاسم<sup>(4)</sup>.

وينتقل إلى مسألة أخرى، وهي تخفيف كأن، إذ يقول<sup>(5)</sup>:

كَذَاكَ أَنَّ وَكَأَنَّ خُفِّفَا \* فِي الشَّعْرِ وَالْقُرْآنِ ذَاكَ عُرْفَا

نَحْوِ "كَأَنَّ لَمْ تَعَنَّ" "أَنَّ لَا يَرْجِعُ" \* "أَنَّ هَالِكًا" فِي الشَّعْرِ أَيْضًا يُسْمَعُ

يحاول ابن معطي من خلال البيتين أن يوضح أنَّ على أنها تخفف، ويجوز إعمالها، وإلغاؤها كإنَّ المكسورة، وأما إلغاؤها فلا تخلو إما أن تليها الجملة الاسمية أو الفعلية، ومثل للأولى بمثل "أن هالك"، هذا في الاسمية، وإن وليها الفعلية فلا بد لها من

1- ألفية ابن معطي، ص56.

2- سورة الإسراء، الآية 73، وتمامها: "إنَّ كَادُوا لِيَقْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْهَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَأَتَّخَذُوكَ خَلِيلًا"

3- سورة الفلم، الآية 51 وتمامها: "وإنَّ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ".

4- شرح ألفية ابن معطي، 918/2-919.

5- ألفية ابن معطي، ص56.



الثالث: الابتداء.

الرابع: بعد القسم.

الخامس : إذا وقعت صلة.

السادس : بعد واو الحال.

السابع: بعد حتى الابتداء وقد وضحه الشارح أكثر<sup>(1)</sup>.

وينبه ابن معطي بأن هناك من يجرون القول مجرى الظن مطلقا وغيرهم لا يجريه مجراه إلا بشروط ،وقد وضحا لنا وهي خمسة شروط؛ الأول: أن يكون الفعل مضارعا مثل أقول، الثاني: أن تقترن به همزة الاستفهام، الثالث: أن يكون الفعل للمخاطب ،وهو ما أشار إليه حين قال ذا في الاستفهام، والخطاب، الرابع: ألا يفصل بين الفعل ،والاستفهام إلا بالظرف، الخامس: غير حكاية ،ومع هذه الأخيرة يمتنع تقديم الخبر إلا إذا كان ظرفا ،ومثاله في ذلك: ليت بيننا محمدا ،وقوله تعالى: "إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ"<sup>(2)</sup>، وفي حالة وقوع الظرف خبرا ،فلا بد من جعله حالا ،أو اجعله معلقا به ،ومثاله في ذلك "إن المال عندي هينٌ أو هينا مثال للنصب ،والرفع فإن نصبت هينا فهو حال ،والعامل فيه عندي، وإن رفعته فهو العامل في عندي، وهو المراد"<sup>(3)</sup>.

## (2) - ابن أب المزمري:

ذكر المزمري في منظومته إن وأخواتها ،ووضح أن عمل إن عكس كان أي تدخل على المبتدأ، والخبر فتتصب الأول ،ويسمى اسمها ،وترفع الثاني ويسمى خبرها ،وقد حصرها في: إن، أن، لكن، ليت، لعل، وكان، إذ يقول<sup>(4)</sup>:

عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ لِإِنَّ أَنْ \* لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَانَ

وقد مثل لذلك بمثالين هما إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمٌ ، وَلَيْتَ الْحَبِيبَ قَادِمٌ ، إذ يقول<sup>(5)</sup>:

نَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمٌ \* وَمِثْلُهُ لَيْتَ الْحَبِيبَ قَادِمٌ

1- شرح ألفية ابن معطي، 928/2-931.

2- سورة الليل، الآية 12.

3- بتصرف يراجع شرح ألفية ابن معطي 935/2.

4- فتح رب البرية، ص5.

5- نفسه ، ص5.

وبعدها واصل حديثه بتبيان معاني هذه الحروف ، وذكر أن: (إنَّ وأنَّ) للتأكيد أي لتأكيد الخبر، وتقريره ، وكأنَّ للتشبيه ، ولكن للاستدراك ، وليت للتمني ، ولعل للترجي ، والتوقع ، إذ يقول (1):

أَكْذِبَانَّ أَنْ شَبَّهَ بِكَانَ \* لَكِنَّ يَا صَاحَّ لِّلِاسْتِدْرَآكِ عَنِّ  
وَلِلْتَمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلَ \* وَلِلْتَرَجِّي وَالتَّوَقَّعَ لَعَلَّ  
وقد وضحاها الشارح أكثر، ومثل لها بالتفصيل (2).

### (3) - محمد باي بلعالم:

لم يخالف الشيخ بلعالم المزمري في ذكره أن إنَّ (3) عكسُ كان، وقد وضح بأنها ترفع الخبر ، وتتصب الاسم ، وقد حصرها هو أيضا في أنَّ ، وإنَّ ، ولعلَّ ، و لكنَّ ، و لَيْتَ ، إذ يقول (4):

وإنَّ عكسُ كَانَ تَرْفَعُ الْخَبَرَ \* وَتَنْصِبُ الْإِسْمَ كَمَا قَدْ اسْتَقَرَّ  
وَأَنَّ بِالْفَتْحِ كَإِنَّ وَلَعَلَّ \* لَكِنَّ لَيْتَ مِثْلَ إِنَّ فِي الْعَمَلِ  
وقد مثل لهذه الحروف بأمثلة ، وهي إني عالمٌ ، أَنَّ الْعَمَلَ خَيْرٌ مِنَ التَّوَاكُلِ وَلَعَلَّ  
عمرًا شجاع ، كَأَنَّ الْفَضْلَ ، وَلَيْتَ قُدْسًا ، إذ يقول (5):

تَقُولُ إِنِّي عَالِمٌ أَنَّ الْعَمَلَ \* خَيْرٌ مِنَ التَّوَاكُلِ الَّذِي يُمَلُّ .  
وَقُلْ كَأَنَّ الْفَضْلَ لَيْتَ وَلَعَلَّ \* عَمْرًا شَجَاعٌ لَيْتَ قُدْسًا مُسْتَقَلُّ .

وواصل نظمه بذكر معاني هذه الحروف قائلا (6):

أَكْذِبَانَّ أَنْ شَبَّهَ بِكَانَ \* واقصِدْ بالاستدراك لكن تدركي .  
لعل للترجي والتوقع \* وليت للتمني تأتي فاسمع .

حاول بلعالم أن يوضح معاني الحروف ، وهي: إنَّ، وأنَّ للتوكيد ، وكأنَّ للتشبيه ، ولكن للاستدراك ، وليت للتمني ، ولعل للترجي والتوقع .

1- فتح رب البرية، ص5

2- فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، ص123-125، ومقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم، 169-173 .

3- يراجع همع الهوامع، 38/1.

4- اللؤلؤ المنظوم ، ص39.

5- نفسه ، ص39.

6- نفسه، ص39.



## 7- ظن وأخواتها:

هي أفعال تَنْسَخُ حكم المبتدأ ،والخبر فتتصبها على أن المبتدأ مفعولٌ أول والخبر مفعولٌ ثانٍ (1).

### 1- ابن معطي:

تحدث ابن معطي عن ظن وأخواتها ،وذكر أنها تتصب المبتدأ والخبر، إذ يقول (2):  
وسَادِسٌ لَهَا ثَمَانٌ تُطَلَّبُ \* مبتدأ وخبراً فَتَنْصِبُ  
وقد عددها ابن معطي في ثمان وهي: ظن، حسب، خلت، علمت، رأيت، زعمت، وجدت، جعلت، إذ يقول (3):

وهي ظَنَّتُ مع حَسِبْتُ خِلْتُ \* عَلِمْتُ مع جَعَلْتُ مع زَعَمْتُ  
وَجَدْتُ مع رَأَيْتُ وهي كَلَّمْتُ \* نَلَيْتُ أَخِيْرَةً وقد نُعْمِلُهَا

بعد ذلك ينتقل ابن معطي إلى مسألة أخرى تتعلق بها ،وهي بيان أحوال هذه الأفعال في الإلغاء ،والتعليق (4) ،وقد ذكر أن للإلغاء ثلاثة أحوال إن تقدمت ،ويجب إعمالها ،وأیضا التوسط ،ويجوز فيها الأمران الإلغاء لضعفها في التوسط، والإعمال لكونها أفعال، وثالثها التأخر، ويجوز إلغاؤها ،يقول ابن معطي (5):

وإن تَوَسَّطَتْ أتى التَّخْيِيرُ \* لكنها إِعْمَالُهَا المشهور  
وإن تقدمت فأعمل مطلقا \* ما لم تصادف بعدها معلقا

1- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص233.

2- ألفية ابن معطي، ص28.

3- نفسه ، ص28.

4- التعليق ومعناه حجب أفعال القلوب عن العمل في ظاهر لوجود ما له صدارة الجملة أو ما يقوم مقامه ومن تم تكون الجملة كلها في محل نصب ساد مسد مفعولي الفعل القلبي، يراجع الجملة الاسمية عند الأخفش الأوسط بين أقواله في معاني القرآن

وروايات العلماء عنه شعبان صلاح ، ص104، دار غريب 2006

5- ألفية ابن معطي، ص28.

ويواصل نظمه قائلاً<sup>(1)</sup>:

لام ابتداء وحروف الجحد \* وحرف الاستفهام لا تُعدّ

نحو: عَلِمْتُ مِنْ تُرَى أَبُوْكَ \* وَقَدْ ظَنَنْتُ مَا هُنَا أَخُوْكَ

يحاول ابن معطي أن يوضح لنا التعليق الذي هو عبارة عن قطعها عن العمل لفظاً لا تقديراً، والمعلق لها عن العمل ثلاثة أشياء: لام الابتداء، والنفي والاستفهام فبالنسبة للام الابتداء ذكرها ابن معطي، ولم يمثل لها، وقد مثل لها الشارح بمثال، وهو: علمت لزيد منطلق<sup>(2)</sup>.

وأما النفي فهو حرف الجحد، وقد مثل له بمثال، وهو ظننت ما هنا أخوك فأخوك مبتدأ، و هنا خبره، والاستفهام مثاله في ذلك علمت من ترى أبوك؟، فمن اسم استفهام، وهو مبتدأ، وأبوك خبره، ويضيف إلى ذلك مسألة أخرى، وهي اتصال الضمائر بهذه الأخيرة فعند اتصالها بضمير الشأن ارتفع الاسمان بعدها، كما كان قبل دخولها، إذ يقول<sup>(3)</sup>:

وَإِنْ تَصِلْ بِهَا ضَمِيرَ الشَّانِ \* فَارْفَعْ كَخَلْتَهُ هُنَا الزَّيْدَانِ

فالزيدان: مبتدأ، وهنا خبره، والجملة في محل النصب لأنها المفعول الثاني والهاء في خلته ضمير الشأن، وهو المفعول الأول<sup>(4)</sup>، أما إذا اتصل بها ضمير المصدر، أو الزمان، أو المكان، فإنها تنصب المفعولين كما تنصبهما مع ظاهرها، إذ يقول<sup>(5)</sup>:

وَإِنْ تَصِلْ بِهَا ضَمِيرَ الْمَصْدَرِ \* أَوْ الزَّمَانَ أَوْ مَكَانَ مُضْمَرٍ

فإنَّهَا تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ .....\*

1- نفسه، ص28.

2- شرح ألفية ابن معطي، 508/1.

3- ألفية ابن معطي، ص28.

4- شرح ألفية ابن معطي، 509/1.

5- ألفية ابن معطي، ص28.

وقد بين لنا ابن معطي بأن "رأيت" لا تتصب مفعولين، إلا إذا كانت من أفعال القلوب لا من رؤية العين، وهذا ما جاء في قوله (1):  
 ..... \* وَإِنْ تَكُنْ رَأَيْتُ رَأَى عَيْنٍ  
 فإنها تتصب مفعولا فقط \* وفي الجميع فَعَلْ قلب يشترط

وقد وضح الشارح هذا أكثر بذكره لمعاني ظن، وحسب وغيرها (2).

## (2) - ابن أب المزمري:

لقد تعرض المزمري إلى باب ظن وأخواتها في منظومته، كما فعل ابن معطي، وغيره، وقد ذكر أنها تدخل على المبتدأ والخبر فتتصبهما، إذ يقول (3):  
 انصب بأفعال القلوب مُبْتَدَأً \* وَخَبْرًا.....  
 ثم انتقل إلى حصرها فذكر منها: ظن، رأى، حسب، جعل، زعم، خلت، اتخذ، علم، وقد جمعها في قوله (4):

..... \* ..... وَهِيَ ظَنَنْتُ وَجَدًا

رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمًا \* كَذَلِكَ خَلْتُ وَاتَّخَذْتُ عِلْمًا

ولتوضيح ما ذكره سابقا فقد مثل لذلك بمثالين هما:

أولا: ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا فِي قَوْلِهِ، التاء فاعل ظن، وزيدا مفعولها الأول، وصادقا الثاني، وجملة في قوله تتعلق بصادقا، وليست من المثل.

ثانيا: خَلْتُ عَمْرًا حَادِقًا؛ التاء فاعل خال وعمرا مفعولها الأول وحادقا: الثاني (5)

، وهذا ما جاء في نظمه (1):

1- نفسه، ص28.

2- شرح ألفية ابن معطي، 510/1-515.

3- فتح رب البرية ص 5.

4- نفسه، ص5.

5- مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم للشيوخ محمد بن بادي بن باي الكنتي، ص176.

تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا \* فِي قَوْلِهِ وَخَلْتُ عَمْرًا حَازِقًا

### (3) - محمد باي بلعالم:

لم يخالف بلعالم العلماء في حديثهم عن موضوع ظن وأخواتها، إذ تعرض له في نظمه، قائلًا (2):

وَأَنْصِبُ بظْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ \* وَمِثْلَهَا حَسِبْتُ زَيْدًا قَمَرًا  
كَذَا اتَّخَذَ وَجَدْتُ مَعَ عَلِمْتُ \* خَلْتُ رَعَمْتُ اجْعَلْ رَأَى سَمِعْتُ  
تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا \* وَقَدْ عَلِمْتُ الْمُصْطَفَى مُوَافِقًا

بدأ الشيخ بلعالم هذه الأبيات بتبيان عمل ظن بأنها تنصب المبتدأ والخبر، وقد مثل لذلك بمثال وهو حسبت زيدًا قمرًا، وحسبت؛ وهي من أخواتها، فقد نصبت زيدًا، وقمرًا؛ فزيد مفعولها الأول، وقمر مفعولها الثاني، ثم حصر لنا هذه الأفعال في: ظن، حسب، اتخذ، وجد، علم، خلت، زعمت، رأى، سمع، فقد أضاف فعلا على ما ذكره ابن معطي، والمزمري، وهو (سمع) فلم أجد عند كل من العالمين -ابن معطي والمزمري-، وقد مثل لها بمثالين هما:

الأول: قد ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا؛ فظن فعل ماضي، والتاء للمتكلم فاعل، وزيدا مفعول أول صادقًا مفعول ثان منصوبان بالفتحة الظاهرة (3).

الثاني: قد علمت المصطفى موافقا علمت فعل ماضي، والتاء للمتكلم فاعل والمصطفى مفعول أول، وموافقا مفعول ثاني.

1- فتح رب البرية، ص5.  
2- ترجمة الشيخ بلعالم، ص39.  
3- كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، ص75.

### 8- التوابع في حالة الرفع:

هي الأسماء التي يكون إعرابها على سبيل التَّبَع لغيرها ،وهي خمسة أضرب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بالحروف<sup>(1)</sup> ،وقد حصرها بعضهم في أربعة، وهي: النعت ،والتوكيد، والعطف، البديل<sup>(2)</sup> ،ومن زاد على ذلك يكون قد فصل بين عطفي البيان ،والنسق<sup>(3)</sup>.

ولقد تعرض اللغويون الجزائريون لموضوع التوابع فيما عرضوا له من موضوعات نحوية ،وكان لهم حديث عنها في مواطن عديدة من منظوماتهم ابن معطي: لقد ذكر ابن معطي التوابع في حالة الرفع ،وجعلها أربعة أقسام وهي: نعت ، وتأكيد، وعطف، وبدل<sup>(4)</sup> ،إذ يقول<sup>(5)</sup>:

الْقَوْلُ فِي تَوَابِعِ الْكَلِمِ الْأَوَّلِ \* نَعْتٌ وَتَأْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ  
فَأقسام التوابع عنده أربعة: نعت ،وتأكيد ،وعطف، وبدل.

1- التعريفات للجرجاني، ص66.

2- شرح قطر الندى، ص309، و المفصل 143/1 ، وإرشاد السالك، ص107.

3- شرح المكودي، ص212.

4- لسان العرب المجلد الأول ، ص175-176..

5- ألفية ابن معطي، ص45.

- ابن أب المزمري : لم يمهد للتوابع بذكره لأقسامها كما فعل ابن معطي سابقا ، بل دخل مباشرة إلى الحديث عن كل قسم على حدى (1) .

- الشيخ محمد باي بلعالم: اتبع بلعالم العالم ابن أب ، ولم يخصص بيتا للحديث عن أقسام التوابع ، كما فعل ابن معطي ، بل دخل مباشرة إليها ، وعرف بها كل على حدى (2) .

### - النعت في حالة الرفع:

تابعٌ يدل على معنى في متبوعه مطلقاً (3) ويعرفه السيوطي بقوله: "هو تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو في متعلق به" (4) .

### (1) - ابن معطي:

لقد تعرض ابن معطي لموضوع النعت في منظومته، إذ يقول (5):  
فالنعت هو اللفظ الدال مطلقا على شيء باعتبار معنى هو المقصود مشتق أي مأخوذ من الفعل يبين الأسماء أي يميزها ،إما بإزالة اشتراك العارض في المعرفة أو تخصيص نكرة ، وقد وضح هذا الشارح بقوله (6): "...أما الأول فنحو زيد العاقل فإن الوصف أزال الاشتراك العارض بينه وبين غير العاقل لأن اشتراك الأعلام اتفائي ليس بمقصود بالوضع بخلاف اشتراك النكرات، وأما الثاني فنحو رجل عالم فعالم خصص من عموم رجل لصالح لكل أفراد النوع على سبيل البديل".

ويواصل نظمه بالحديث عن موضوع النعت ، فيقول (7):

والنعت كالمنعوت في الإعراب \* كذلك في الأربعة الأبواب  
والنعت كالمنعوت في التذكير \* وضدّه كذلك في التنكير

1- فتح رب البرية، ص 5-7.

2- ترجمة الشيخ بلعالم، ص 39-41.

3- التعريفات للجرجاني، ص 217.

4- همع الهوامع 116/2.

5- ألفية ابن معطي، ص 45.

6- شرح ألفية ابن معطي، ص 745-746.

7- ألفية ابن معطي، ص 45.

وضده والجمع والأفراد \* وال ضد أغناني عن التعداد  
يعد النعت حسب ابن معطي من خلال أبياته تابع من التوابع تشترك كلها في  
تبعية الإعراب لمتبوعاتها، وذلك في التعريف، والتذكير، والتأنيث والإفراد  
، والتثنية، والجمع، وقد وضح ذلك الشارح بالتفصيل<sup>(1)</sup>. ثم يواصل حديثه عن موضوع  
النعت، إذ يقول<sup>(2)</sup>:

والنعتُ مِنْهُ حَلِيَّةٌ وَنَسَبٌ \* ومنه ما هو علاج ينصب  
ومنه صنعة وفعل النفس \* غير العلاج رافع للبس  
كزيد العالم والمصلي \* وهد الفارك ذات الذل  
وعمر العلامة المكي \* ورجل أخرق أسودِيَّ

يحاول ابن معطي من خلال أبياته أن يوضح لنا أن للصفة من جهة المعنى  
خمسة أقسام، وهي:

(1) الوصف بالحلية، (2) بالنسب، (3) بالعلاج، (4) بالغريزة، (5) الوصف بذو  
التي بمعنى صاحب مال، وقد بينها الشارح ومثل لها<sup>(3)</sup>.  
وبعد أن أنهى حديثه عن الأقسام انتقل إلى مسألة أخرى تتعلق بالمضمر وذكر  
بأنه لم ينعت، ولم ينعت به "أما الأول فلأن ما يفسره بعينه فلا يحصل له بسببه اشتراك  
يزيله الوصف... وأما الثاني فلعدم دلالة على المعنى الذي هو مقصود الوصف لأنه  
ليس مشتقا ولا في حكمه بل هو موضوع للذات من غير معنى كالعلم..."<sup>(4)</sup>.

ويستمر في حديثه عن موضوعه، فيذكر أن المعارف لا تنعت إلا ما بقي منها،  
ويقصد به المبهم، وذو اللام، والمضاف إلى المعرفة، أما أسماء الإشارة فتنتعت، ويكون  
نعتها خفي أي لما كان نعتها اسما جامدا، وهو ما ذكره في مثاله: الرجل، فهو مجهول

1- شرح ألفية ابن معطي، 747/1-748.

2- ألفية ابن معطي، ص 45.

3- شرح ألفية ابن معطي، 749/1-750.

4- نفسه، 751/1.

الجنس ،فبين جنسه باسم الرجل ،والصفة من شأنها أن تبين ذات الموصوف ،هذا ما جمعه في أبياته ،إذ يقول (1):

وكل مضمّر فلم تُبْعَتْ ولم \* يُنْعَتْ به شيء ويُنْعَت العَلَم  
بكلّ ما بقي من المعارف \* أما الإشارات فنعتها خفي  
لأنه اسم جامد كالرجل \* مُعَرَّف باللام كالممثل

كما بين من جهة أخرى أن المعرف بلام أو المضاف يوصف كل منهما؛  
فالمعرف باللام يوصف به لأنه قد يكون مشتقا أو في حممه ، وأما المضاف إلى  
المعرفة،فيوصف به إذا كان فيه معنى الحديث ،إذ يقول (2):

ثم المعرف بلام وصفه \* بمثله أو ماله تضيّفه  
ثم المضاف صفة به وصفه \* فالتّعنت قد ابنته فاعرفه

## (2) - ابن أب المزمري:

تعرض ابن أب المزمري للنعته في منظومته ،إذ يقول (3):

النعته قد قال ذوو الألباب \* يتبع للمنعوت في الإعراب  
كذلك في التعريف والتكثير \* كجاء زيد صاحب الأمير

لقد حاول ابن أب من خلال هذه الأبيات أن يوضح لنا النعته (4) الذي يتبع  
منعوته في التعريف ،والتكثير، وقد مثل لهذا بجاء زيد صاحب الأمير، فصاحب نعته  
حقيقي لزيد رافع لضميره تابع له في رفعه ،وتعريفه، وتذكيره، وإفراده (5).

1- ألفية ابن معطي، ص45-46.

2- نفسه ، ص46.

3- فتح رب البرية، ص6.

4- عرفه ابن مالك بقوله: "هو التابع الذي يكمل متبوعه لدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به"، يراجع أوضح المسالك إلى

ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق إميل بديع يعقوب، 300/3، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.

5- مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم للشيخ محمد بن بادي بن باي الكنتي، ص180.



ما يلاحظ هو أن ابن أب قد ركز فقط على ذكر أن يتبع النعت المنعوت في الإعراب، والتكثير، والتعريف فقط دون أن ينبه إلى أمور أخرى ذكرها ابن معطي الذي سبقه.

(3) - الشيخ محمد باي بلعالم: يعد النعت أول التوابع الأربعة ، ولقد تعرض له الشيخ بلعالم في منظومته قائلاً(1):

النَّعْتُ وَالصِّفَةُ مَعْنَى مُتَّفَقٌ \* وَهَكَذَا الوَصْفُ بِذَا المَعْنَى أَحَقُّ  
فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٌّ تَبَعًا \* مَعْنُوتهُ وَالْعُرْفُ وَالنَّكْرُ مَعًا  
مثاله قد جاء زيد الأديب \* وقد رأيت المصطفى الخبر النجيب  
وامرؤ بعمره الكريم العاقل \* وأعطف على شيخ فقير سائل

فالنعت ، والصفة معنى واحد عند الشيخ بلعالم ، وهو عنده يتبع منعوته في الرفع ، والنصب ، والجر ، والتعريف ، والتكثير ، وقد وضع أقسام النعت إذ قسمه إلى قسمين ؛ نعت حقيقي ، ونعت سببي ؛ فالنعت الحقيقي هو الذي يتبع منعوته في الأربعة من العشرة ألقاب التي هي : الرفع ، والنصب ، والخفض ، والتعريف ، والتكثير ، والتذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والتثنية ، والجمع ، فهذه العشرة لا بد للاسم من أربعة منها وهي واحد من ألقاب الإعراب ، وواحد من التعريف والتكثير ، وواحد من الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، فيجب أن يتبع النعت الحقيقي المنعوت في الأربعة التي تجتمع له من العشرة ، أما النعت السببي فإنه يتبع منعوته في اثنتين من خمس واحد من ألقاب الإعراب ، وواحد من التعريف ، والتكثير ، مثال جاء زيدان القائم أبوهم ؛ فالقائم نعت للزيدين تبع منعوته في الرفع ، وفي التكثير (2) .

بينما ابن معطي فقد اكتفى بذكر أن النعت يتبع منعوته في الرفع ، والنصب والجر ، والتعريف ، والتكثير ، و لم يذكر أقسامه بل لمح لذلك عن طريق الأمثلة فمثل للنعت الحقيقي بمثال: جاء زيد الأديب؛ جاء فعل ماض ، وزيد فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره ، والأديب نعت لزيد ، وقد تبع منعوته في الرفع والتعريف ،

1- ترجمة الشيخ بلعالم، ص39.

2- بتصريف يراجع كفاية المنهوم، ص76-77.

والتذكير، ومثاله الآخر هو وقد رأيت المصطفى الحبر النجيب، فرأيت فعل، وفاعل المصطفى مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر، والجبر نعت للمصطفى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وقد تبع منعوته في نصبه، وتعريفه، وتذكيره، وإفراده، والنجيب نعت بعد النعت وأضاف مثالا آخر، وهو وامرُ بعمرو الكريم العاقل، امرر فعل أمر بعمرو جار ومجرور، الكريم نعت مخفوض بالكسرة الظاهرة في آخره، وقد تبع منعوته في جره وتعريفه، وتذكيره، وإفراده، العاقل نعت بعد نعت، ومثل للنعت بمثال هو واعطف على شيخ فقير سايل؛ أعطف فعل أمر، على شيخ جار ومجرور، فقير نعت لشيخ مجرور، قد تبع منعوته في جره، وتذكيره، وإفراده<sup>(1)</sup>.

ما يلاحظ في أبياته أنه اكتفى بذكر الأمثلة سواء لأقسام النعت، وركز فيها على النعت الحقيقي أو في تبيان تعدد النعت، ولم يعرف أو يذكر قاعدة كل منهما. وبعد هذا ينتقل إلى مسألة أخرى تتعلق بموضوع النعت، وهي أن النعت يكون تارة معرفة، وتارة نكرة من المعرفة المضمر، وقد مثل له بـ أنت وهو والعلم وهو ينقسم إلى قسمين علم شخص، وعلم جنس؛ فعلم الشخص هو ما كان للفرق بين الأشخاص، وعلم الجنس هو ما كان للفرق بين الأجناس<sup>(2)</sup>، وقد مثل الناظم لعلم شخص بزيد، وللعلم بمكة ثم أضاف من المعرفة الاسم المبهم؛ ويقصد به اسم الإشارة، ومثل له بـ هذا، وهذه، وهؤلاء، وذاك، وقد وضحاها الشارح في قوله<sup>(3)</sup>: "اسم الإشارة وهو على ثلاثة أقسام قريب ومتوسط وبعيد؛ فالقريب يشار إليه مجردا من الكاف نحو هذا زيد، وهذه هند، وهذان، وهاتان (وهؤلاء)، والبعيد يشار إليه بالكاف وجوبا مجردا من اللام مطلقا نحو: ذاك، وهاذاك، وتيك، وأولئك أو مقرونا بها أي بالاسم جوازا نحو ذالك وتلك والمتوسط ذاك وذالك".

1- كفاية المنهوم، ص77.

2- كفاية المنهوم، ص78-79.

3- نفسه، ص79.

ومن المعارف أيضا المضاف أي ما أضيف للأسماء، ويقصد المعرف بالألف واللام، ومن المعارف الاسم الموصول، فقد مثل الناظم للمعرف بالإضافة بقوله (1):  
تقول سيد الأنام..... \* .....

ومثل للمعرف بالألف، واللام بمثال الرسول، والمعرف بالضمير (هو) والمعرف بالموصول (الذي)، وكل اسم معرف بـ ال التعريف هو معرفة، وإذا تجرد منها فهو نكرة، وقد جمع هذه المسائل في قوله (2):

والاسم منه ما يسمى معرفة \* فهاكه مفصلا لتعريفه

فمضمر كأنت وهو والعلم \* زيد ومكة والاسم المبهم

هـذا وهذه وهؤلاء \* كذا ما أضيف للأسماء

كذا المعرف بأل قد نقلوا \* والها من الموصول لبس يهمل

تقول سيد الأنام والرسول \* هو الذي يهدي العباد الموصول

وكل اسم شابح فنكرة \* وكل ما يقبل آل كتمره

ومما يلاحظ هنا أن الشيخ بلعالم، قد توسع في حديثه عن النعت، كما فعل ابن معطي، ولم يكتف بذكر الأشياء التي يتبع فيها النعت منعوته فقط، كما فعل ابن أبي المزمري.

(4) - الديسي: تعرض الديسي لموضوع النعت في ثنايا نظمه، إذ يقول (3):

و إن أنت نعتا لمُقرَدِ فصيل \* أو تيعت لجملة لها محل

فالنعت يتبع منعوته في الرفع، والنصب، والجر، وقد وضح الشارح هذا بالتفصيل، إذ نجده يمثل للرفع بمثال، وهو قوله تعالى: "مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ لَا بَيِّنَ"

1- ترجمة الشيخ بلعالم، ص39.

2- نفسه، ص39.

3- المخطوط ص3، و الجملة النحوية في آثار عبد الرحمن الديسي، ص38.

فيه<sup>(1)</sup>؛ فجملة (لا بيع فيه) من لا ، واسمها، وخبرها في محل رفع على أنها نعت ليوم المرفوع على الفاعلية<sup>(2)</sup>.

#### (5) - ابن فائد الزواوي:

يقول ابن فائد الزواوي في موضوع النعت<sup>(3)</sup>:

وَهِيَ عَلَى حَسَبِ مَا قَدْ تَبِعَتْ \* مِنْ مُفْرَدٍ أَوْ جُمْلَةٍ تَقَدَّمَتْ

يذكر العالم الجزائري ابن فائد الزواوي في بيته هذا أن التابع نوعين ؛ تابع لمفرد، وتابع لجملة ، وقد وضح هذا الشارح في شرحه، إذ يذكر أن هناك التابعة لمفرد، والتابعة لجملة؛ فالنعت يتبع منوعته ،وقد مثل لهذا بقوله تعالى: "مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ"<sup>(4)</sup>؛ فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها في محل رفع على أنها نعت لـ (يوم) هذا فيما يخص التابعة لمفرد ،أما عن التابعة لجملة فقد مثل لها بـ زيد قام أبوه ،وقعد أخوه، فجملة قام أبوه في موضع رفع لأنها خبر المبتدأ<sup>(5)</sup>

#### - العطف في حالة الرفع:

- 1- سورة البقرة، الآية 254، وتمامها: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ".
- 2- القهوة المرشقة في شرح الزهرة المقتطفة، ص 113-115.
- 3- شرح أرجوزة الإمام الزواوي، ص 194.
- 4- سورة إبراهيم، الآية 31. "قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ".
- 5- بتصريف يراجع شرح أرجوزة الإمام الزواوي، ص 47.

لغة هو الرجوع عن الشيء ،والانصراف عنه<sup>(1)</sup>، ويعرفه الجرجاني بقوله<sup>(2)</sup>:  
"هو تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة مثل: قام زيد وعمرو؛ فعمر و تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد".

### (1) - ابن معطي :

لم يعرف ابن معطي العطف بل ركز على أنه ضربان عطف بيان<sup>(3)</sup> وعطف نسق<sup>(4)</sup>، إذ يقول:

وَالعَطْفُ عَطْفَانِ بَيَانٌ وَنَسَقٌ \* عَطْفُ البَيَانِ شَيْهٌ نَعَتٌ قَدْ سَبِقَ

وقد وضحهما الشارح في قوله<sup>(5)</sup>: "إن احتاج الثاني إلى حرف لكونه مغايرا للأول لفظا ومعنى فهو عطف النسق وإن لم يحتج إلى حرف فهو عطف البيان، لأن المعطوف هو المعطوف عليه في المعنى فما يُنسَبُ إلى المتبوع ينسب إلى التابع وإنما سميَّ عَطْفُ بيان لأنه يبين معنى الأول ويوضحه".

وبعد ذكر ضربا العطف انتقل إلى مسألة أخرى تخصه، وهي أنه ليس بمشتق ولا في حكم مشتق أي لا يدل على معنى في متبوعه كالصفة، ولا يتأول بالمشتق كما تتأول الصفة، وهو أي عطف البيان كالبديل، وأكثر ما يكون في الأعلام كنية كانت أم غير كنية، إذ يقول<sup>(6)</sup>:

الحسنة ليس بِمُشتَقٍّ وَلَا \* في حكم مشتق فضاهى البَدَلَا

أكثر ما يكون بالإعـلام \* وبالكنى كراهة الإبهام

وقد مثل لما سبق بقوله<sup>(7)</sup>:

1- لسان العرب (عطف) المجلد التاسع ص 249، والمعجم الوسيط 608/2.

2- التعريفات للجرجاني، ص39.

3- إنما سمي عطف البيان لأنه يبين متبوعه كالنعت قوله العَطْفُ إما ذو بيان أو نسق يراجع شرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمن المكودي، ص200-201.

4- النسق في اللغة النظم، يراجع شرح المكودي، ص201، ولسان العرب المجلد العاشر ص 352-353.

5- شرح ألفية ابن معطي، 768/1.

6- ألفية ابن معطي، ص47.

7- نفسه، ص47.

شَاهِدُهُ "يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا"<sup>(1)</sup> \* وَالتَّارِكِ البَكْرِيِّ بَشْرًا جَرًّا<sup>(2)</sup>

ففي الشطر الأول مثال يتمثل في "يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا"؛ فنصر الأخير ليس فيه إلا النصب، وفيه وجهان أحدهما أنه عطف بيان على المحل كالوصف، والثاني أنه منصوب على المصدر، وأما نصر الثاني فيروى مرفوعا، ومنصوبا، ومضموما بغير تنوين، أما الرفع فلأنه عطف بيان على اللفظ، ولذلك نونه، ولو كان بدلا لامتنع تنوينه، وأما النصب فعل الوجهين المذكورين في نصر الأخير، وأما الضم فيحتمل البديل أو التأكيد اللفظي، وأما نصر فليس فيه إلا الضم لكونه علما<sup>(3)</sup>، وقد ذكر في الشطر الثاني مثالا آخر، وهو "التارك البكري بشر" وقد جرت بشر على أنه عطف بيان للبكري، ولا يجوز جعله بدلا لأن البديل في حكم تكرير العامل على الأظهر<sup>(4)</sup>، وقد خالف ابن معطي المبرد لكونه روى بشرًا منصوبا على البديل من المحل، وأنكر الجر<sup>(5)</sup>، وبعد أن أنهى حديثه عن عطف البيان انتقل إلى الحديث عن عطف النسق، إذ يقول<sup>(6)</sup>:

والنسق الحمل على المعطوف \* عليه مَعطُوفًا بذِي الحروف  
الواو للجمع بلا ترتيب \* والفاء للترتيب والتعقيب  
وتم للمهلة أما حتى \* فمثل صمتُ الدهر حتى السَّبَّـتَا  
وأو وإما فيهما المشهور \* الشك والإبهام والتخيير  
وأم كل أذن أم أقامَا \* ولكن استدرك بها الكلاما

1- يقول رؤبة في هذا الصدد:

إني وأسطار سَطْرُنَ سَطْرًا

لقائل يا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا

يراجع ديوان رؤبة، ص 174.

2- يقول المرار بن سعيد الأسدي:

أنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بَشْرًا

عليه الطَّيْرُ تَرْقِيهٌ وَفَوْعًا

يراجع المقرب 248/1، والكتاب 93/1، وشرح ابن عقيل، ص 285؛ الشاهد (بشر) عطف بيان، يراجع شرح المكودي، ص 201.

3- شرح ألفية ابن معطي 771/1.

4- نفسه، 771/1-772.

5- نفسه، 772/1.

6- ألفية ابن معطي، ص 47-48.

هذان يعطفان ما لم يُفصلا \* وبل للإضراب عن اسم أو لا  
ولا بعكسها فهذي عشـره \* توجب عطف الكلم المؤخره  
على التي من قبلها فاجعل لها \* إعرابها حتى تكون مثلها  
وأم به استفهم وبل معناه \* في أنّها الابلُ أم شياها  
والواو تختص بها المفاعلة \* نحو المضاربة والمقاتلة

فالنسق مأخوذ من نسقت الشيء إذ أتيت به متتابعاً ، وعرف بأنه تابع يتوسط  
بينه، وبين متبوعه أحد الحروف العشرة ، وقد عرفه ابن منظور بقوله<sup>(1)</sup>: " نسق الشيء  
نسقا: نظمه، يقال: نسق الدر، ونسق كتبه، والكلام عطف بعضه على بعض وحروف  
النسق حروف العطف، ويقال: هذا نسق على هذا عطف عليه ، وقد عرفه في البيت  
الأول ابن معطي بأنه الحمل على المعطوف عليه معطوفا بذوي الحروف أي توسط  
الحروف بين المعطوف، والمعطوف عليه، وقد أكد ابن معطي بأن حروف العطف  
عشرة<sup>(2)</sup>، بينما خالفه العلماء، وقد وضحها الشارح في شرحه<sup>(3)</sup> وقد تمثلت هذه  
الحروف في: الواو، والفاء، وثم ، وحتى، و أو، وإما، وأم، ولكن، وهذان، وبل،  
وعددها عشرة<sup>(4)</sup>، وقد شرحها الشارح، ومثل لها بالأمثلة في شرحه<sup>(5)</sup>.  
وبعد أن حصر لنا الحروف انتقل إلى مسألة الضمير، إذ يقول<sup>(6)</sup>:

والمضمير المرفوع إن وصلته \* فاعطف عليه بعدما أكدته  
كمثل سرنا نحن والغلام \* ولا تسر أنت ولا الأقوام

1- لسان العرب (نسق) ، والمعجم الوسيط 918/2.  
2- يراجع تحفة الأحياب و طرفة الأصحاب في شرح ملحّة الإعراب لجمال الدين القاسم بن علي الحريري، اعتنى به وعلق  
عليه على سليمان شبارة ، تصنيف أبي المحاسن محمد بن عمر بحرق الحضرمي ص132، مؤسسة الرسالة ، ط 1 1425  
هـ- 2004م ، و المسائل النحوية في تاج اللغة و صحاح العربية للجوهري دراسة وصفية تحليلية إعداد الطالب سمير  
محمود لبد إشراف د/ محمود محمد العامودي ص 135-143.

3- شرح ألفية ابن معطي، 775-773/1.  
4- يراجع تحفة الأحياب وطرفة الأصحاب في شرح ملحّة الإعراب للحريري، ص132، والمسائل النحوية في تاريخ اللغة  
وصحاح العربية للجوهري، دراسة وصفية تحليلية، إعداد الطالب مسير محمود لبد، إشراف الدكتور محمود محمد العامودي،  
ص135-143.  
5- شرح ألفية ابن معطي ، 790-776/2.  
6- ألفية ابن معطي، ص48.

كذلك أكد بعد تأكيد ظهر \* بالنفس والعين بدا أو استتر  
ويضيف قائلاً(1):

والمضمر المجرور إن عطفتا \* عليه جيء بما به جررتا  
نحو مَضَى به وبالغلام \* وَشَدَّ مِنْهُ "بِكَ وَالْأَيَّامُ"

يحاول ابن معطي في أبياته هذه أن يوضح لنا مسألة المضمر، ووضح من خلالها أنه يعطف على المضمر المرفوع بمضمر منفصل، وقد مثل لذلك بمثالين هما:  
سِرْتًا نَحْنُ وَالْغُلَامُ ؛ فسرنا فعل وفاعل ونحن تأكيد للفاعل، والغلام معطوف على الفاعل، ولا تسر أنت ، ولا الأقوام فأنت تأكيد للضمير المستكن، وهو الفاعل والأقوام معطوف عليه ، فابن معطي استقر على ذكر هاتين المسألتين، ولم يذكر عدة مسائل أشار إليها شارح المنظومة منها مسألة الفصل -وجوبا أو جوازا- وغيرها(2) ، وبعد ذكر المضمر المرفوع، والتمثيل لذلك انتقل إلى المضمر المجرور إذ وضح بأن المضمر المجرور لا يجوز العطف عليه إلا بإعادة الجار وقد مثل لذلك بـ مَضَى بِهِ وبالغلام ، إذ من خلال مثاله هذا وضح ما سبق ذكره؛ أن المضمر المجرور لا يجوز العطف عليه إلا بإعادة الجار، كما بين أن هناك الشاذ وقد مثل له بالمثال "بِكَ وَالْأَيَّامُ".

## (2) - ابن أبي المزمري:

إن العطف لغة هو الرجوع ، بينما اصطلاحا فهو تشريك المعطوف للمعطوف عليه في الحكم ، والإعراب ، أو في الإعراب فقط بأحد الحروف، أما ابن أبي المزمري فلم يعرفه في منظومته ، بل اكتفى بذكر حروفه موضحا أنها عشرة هذا ما وجدناه عند ابن معطي فقد اتفق معه ابن أبي في أن حروف العطف عشرة ، إذ يقول(3):

هذا وإنَّ العطف أيضا تَأْيَعُ \* حروفه عَشْرَةٌ يَا سَامِعُ

1- نفسه، ص48.

2- شرح ألفية ابن معطي، 793/2-796.

3- فتح رب البرية، ص6.



إذن فحروف العطف عند ابن أب المزمري عشرة ،هذا ما وضحه في بيته هذا، وقد حصرها في: الواو، الفاء، وئَمْ، و أوْ، وإمّا، وبِلْ، ولكنْ، وحتىْ، ولا، وأم ، وقد جمعها في قوله (1):

الواو و الفاء ثمَّ أوْ وإمّا وبِلْ \* لكنْ وحَتَّى لا و أمْ فاجْهَدْ تَنَلْ

وقد تحدث عن هذه الحروف الشارح ممثلا لها ، وشارحا لها بالتفصيل في شرحه (2).

وقد واصل نظمه ومثل لهذه الحروف بقوله (3):

كجاءَ زيْدٌ ومُحمَّدٌ وقَدْ \* سَقَيْتُ عَمْرًا أو سَعِيدًا مِنْ تَمَدَّ  
وقولُ خالِدٍ وعامِرٍ سَدَّ \* وَمَنْ يَنْبُ وَيَسْتَقِمُّ يَلْقَ الرَّشَدَ

ففي المثال الأول "جاء زيد ومحمد " ؛ فمحمد معطوف عليه تابع له في رفعه ، ومثال تبعية المعطوف للمعطوف عليه في نصبه، وفي الثاني قدْ سَقَيْتُ عَمْرًا أو سَعِيدًا؛ فسعيدا معطوف على عمرا، أما عن مثال تبعية المعطوف عليه في خفضه قول خالد وعامر؛ فعامر معطوف على لفظ خالد مجرور ، ويجوز رفعه عطفا على المحل ، وقد مثل أيضا لتبعية المعطوف للمعطوف عليه في جزمه ، وهو مختص بالأفعال، كما أنه في الجر مختص بالأسماء بقوله (4):

..... \* وَمَنْ يَنْبُ وَيَسْتَقِمُّ يَلْقَ الرَّشَدَ

فيستقم معطوف عليه مجزوم ،وقد وضحه الشارح بقوله (5): " ومثال تبعيته له في جزمه وهو مختص بالأفعال كما أنه في الجر مختص بالأسماء: من يتب من الذنوب بإقلاع وعدم إصرار ويستقم على الطاعات بإخلاص يلق في وجهته الرشد إلى ما

1- نفسه، ص6.

2- مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم للشيخ محمد بن بادي بن باي الكنتي، ص190-193.

3- فتح رب البرية، ص6.

4- نفسه ، ص6.

5- مقدم العي المصروم، ص193.

يقربه من مولاه ومن: شرطية تجزم فعلين ويتب فعل شرط ،ويستقم معطوف عليه مجزوم ويلق جواب الشرط وتقدير فاعله هو والرشد مفعول يلق".

### (3) - الشيخ محمد باي بلعالم:

لقد تعرض الشيخ بلعالم للعطف كما فعل غيره من العلماء ،إذ يعرفه بأنه تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه، إذ يقول<sup>(1)</sup>:

العَطْفُ تَابِعٌ لِمَا قَدْ عُطِفَا \* عَلَيْهِ هَبَةٌ تَابِتًا أَوْ حُذِفَا

ويؤكد هنا في هذا البيت أن المعطوف عليه قد يكون تابثا أو يحذف ،وقد مثل الشارح لذلك، بقوله<sup>(2)</sup>: "تابتا كجاء زيد وعمرو أو حذف أي حذف المعطوف عليه ومنه قوله تعالى: "أَلَمْ تَكُنْ آيَاتٍ تُنْتَلَى عَلَيْكُمْ"<sup>(3)</sup> قال الزمخشري التقدير أفلم تأتيكم آياتي فلم تكن تنلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو ألم تأتكم...".

وبعد تعريفه للعطف ،انتقل إلى ذكر حروفه ،وقد حصرها في قوله<sup>(4)</sup>:

بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ وَثَمَّ وَيَأُو \* وَأَمْ وَإِمَاءَ وَبَلْ وَلَكِنَّ لَا رَوَّوَا  
وَحَتَّى بَعْضُ الشَّيْءِ يَأْتِي عَطْفَهَا \* نَحْوَ أَكَلْتُ الشَّاةَ حَتَّى رَأْسَهَا

من خلال البيتين السابقين نجد أن الشيخ بلعالم قد عدد لنا حروف العطف وذكر أنها عشرة ،وهي: الواو ،والفاء، وثم ،و أو ،و أم ،وإماء، وبل ،ولكن ،ولا وحتى ، وبهذا لم يخالف العلماء في أن حروف العطف عشرة، إذ نجد أن ابن معطي ذكر لها عشرة حروف ، وابن أبي المزمري ذكر أن حروف العطف عشرة وما يلاحظ أن الشيخ بلعالم مثل للحرف حتى، وهو ما جاء في قوله<sup>(5)</sup>:

.....\* نَحْوَ أَكَلْتُ الشَّاةَ حَتَّى رَأْسَهَا

1- ترجمة الشيخ بلعالم، ص40.

2- كفاية المنهوم، ص82.

3- سورة المؤمنون ، الآية : 105، وتامها : "أَلَمْ تَكُنْ آيَاتٍ تُنْتَلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكذَّبُونَ".

4- ترجمة الشيخ بلعالم، ص40.

5- نفسه ، ص40.

فأكلت فعل وفاعل والشاة مفعول به حتى حرف عطف رأسها عطف البعض على الكل ، ولها معان أخرى ذكرها الشارح (1).

وقد ركز على مسألة مهمة تخص العطف ألا، وهي عطف المرفوع على المرفوع، والمنصوب على المنصوب ، والمجرور على المجرور، والمجزوم على المجزوم ، إذ يقول (2):

وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ أَتَى \* عِنْدَ النَّحْوَةِ دُونَ خُلُوفِ تَبَاتَا  
نَقُولُ زَيْدٌ وَسَعِيدٌ فِي مَنَى \* وَقَدْ رَأَيْتَ الشَّيْخَ وَالطِّفْلَ هُنَا  
وَالصَّدَقَ فِي قَوْلٍ وَفِعْلٍ جَيِّدٌ \* وَقَامَ عَمْرُو وَأَتَى مُحَمَّدٌ  
وَاعْطَفَ عَلَى الْمَجْزُومِ مَجْزُومًا كَلِمٌ \* يَقْرَأُ وَلَمْ يَكْتُبْ سَعِيدٌ بِالْقَلَمِ

فمثال زيدٌ وسعيدٌ في منى هو خاص بعطف المرفوع على المرفوع ،وقد رأيت الشيخ والطفل هنا مثال لعطف المنصوب على المنصوب والصدق في قول وفعل جيد مثال لعطف المجرور على المجرور، ومثال المجزوم على المجزوم ولم يكتب سعيد ، وقد أضاف إلى ذلك عطف الجملة على الجملة ،وقد مثل لها بـ قامَ عمرو وأتى محمد ،وزاد مسألة أخرى وضحاها في قوله (3):

وَاعْطَفَ عَلَى الظَّاهِرِ بِالضَّمِيرِ \* وَعَكْسُهُ جَازَ بِدُونِ ضَمِيرٍ

لقد حاول الشيخ بلعالم من خلال بيته هذا أن يوضح لنا مسألة عطف الضمير على الظاهر، وقد وضحاها الشارح بمثال ،وهو ما جاء في قوله (4):

"واعطف على الظاهر بالضمير نحو قام زيد وأنت وعكسه جاز بدون ضمير وهو عطف الظاهر على الضمير نحو: قوله تعالى: "لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ" (5) معطوف على الضمير في كنتم.

### - التوكيد في حالة الرفع

1- كفاية المنهوم، ص85.

2- ترجمة الشيخ بلعالم، ص40.

3- ترجمة الشيخ بلعالم ، ص40.

4- كفاية المنهوم، ص86.

5- سورة الأنبياء ، الآية 54، وتامها: " قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ".

التوكيد لغة هو التقوية (1) ، واصطلاحا هو تابع يزيل عن متبوعه ما لا يراد من احتمالات معنوية تتجه إلى ذاته ، ويعرفه الجرجاني بقوله (2) :  
 "تابع يقرّر أمرَ المتبوع في النسبة أو الشُّمول وقيل عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله" ، ويستعمل بالواو أكثر من التأكيد؛ يقول الله تعالى: "وَلَا تَنْفُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا" (3) .

### 1- ابن أب المزمري:

تعرض ابن أب المزمري لموضوع التوكيد في نظمه، ولكنه لم يعرفه واكتفى بذكر ما يتعلق به من مسائل كمسألة أنه يتبع المؤكّد التوكيد في الرفع ، والنصب والخفض، إذ يقول (4) :

وَيَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوَكِيدُ فِي \* رَفَعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فَاعْرِفِ  
 ولقد تحدث الشارح عن هذا ومثل له بقوله (5) :

"... نحو: جاء زيدٌ نفسه ورأيت زيدا نفسه ومررتُ بزيدٍ نفسه؛ فنفسه تابع لزيد في رفعه ونصبه وجره"، ويضيف قائلا (6) :

كذلك في التعريف فاقف الأثرا \* وهذه ألفاظه كما ترى  
 النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعٍ \* وَمَا لِأَجْمَعِ لَدَيْهِمْ يَتَّبِعُ

1- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج ، أحمد بابا التتبيكي ، دار ابن حزم بيروت ط1 2002 ص 37.

2- التعريفات، ص51.

3- سورة النحل، الآية 91 ، وتامها: " وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْفُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْلَمُونَ".

4- فتح رب البرية، ص6.

5- مقدم العي المصروم، ص196.

6- فتح رب البرية، ص6.

يوضح لنا ابن أب المزمري من خلال البيتين أن التوكيد خاص بالمعارف فقط، ويكون بأسماء هي نفس، وعين، وأجمع، وكل، وقد مثل لها بقوله<sup>(1)</sup>:

كجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ \* وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ  
ومرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ \* فاحْفَظْ مِثَالًا حَسَنًا مُبِينًا

ففي هذين البيتين أمثلة عن التوكيد المعنوي بـ (نفس، وكل، وأجمع)؛ فمثاله الأول جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ؛ ففي هذا المثال يوجد الاسم نفس، وهو توكيد له تابع له في الإعراب، والتعريف، ومطابقة الضمير، ومثاله الثاني هو و إِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ فكل توكيد لقومي تابع له في نصبه، وتعريفه، ومطابقة الضمير، ومثاله الثالث ومرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ، فأجمعينا توكيد للقوم تابع له في جره وعلامة جره الياء<sup>(2)</sup>.

## (2) - محمد باي بلعالم:

لم يعرف الشيخ بلعالم التوكيد، بل تعرض لأنواعه في نظمه قائلا:

تَوَكِيدُنَا اللَّفْظِي تَكَرَّرَ الْكَلَامُ \* فِي الْاسْمِ وَالْفِعْلِ وَفِي الْحَرْفِ يِرَامُ  
والمعنوي وهو بالذات وُصِفَ \* لِرَفْعِهِ لِلاَحْتِمَالِ الْمَكْتَنِفِ

فالتوكيد عنده قسمان: توكيد لفظي؛ يكون بتكرار اللفظ -اسم، فعل، حرف-، بينما المعنوي فيكون بأسماء يضاف كل منهما إلى ضمير المؤكد منها كل، وعين وأجمع، ونفس، وقد حصرها في قوله<sup>(3)</sup>:

وهو الذي بالنفس والعين انتمى \* كجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ فَعَنِيَمًا  
وكلُّ أَجْمَعٍ تَوَاعِيحٌ لَهَا \* أَكْتَعَّ أَبْصَعُ إِحَاطَةً يَهَا  
وكلُّ ما اسْتَحَقَّهُ الْأَوَّلُ مِنْ \* إِعْرَابٍ أَوْ تَعْرِيفٍ لِلثَّانِي فَمِنْ  
فَارْقَعُهُ إِنْ رُفِعَ وَأَنْصَبُهُ إِذَا \* نُصِبَ وَأَجْرُهُ بِجَرٍّ يُحْتَدَى

1- نفسه، ص6.

2- بتصريف مقدم العي المصروم، ص198-199.

3- ترجمة الشيخ بلعالم، ص40.

حاول الشيخ بلعالم أن يوضح من خلال أبياته السابقة أن التوكيد المعنوي هو توكيد الاسم بكلمات معروفة بعينها ،وقد حصرها في عين، نفس، أجمع كل شريطة أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد.

وقد مثل لها بجاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ فغنما؛ فنفسه توكيد لزيد، وتوكيد المرفوع مرفوع والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، وأما كل فلم يمثل لها الناظم بل اكتفى بذكرها، بينما نجد الشارح يمثل لها في شرحه<sup>(1)</sup> بمثال ،وهو جاء القوم كلهم؛ فكل توكيد للقوم، وهم مضاف إليه ،وكذلك أجمع فقد اكتفى بذكرها الناظم ،ومثل لها الشارح<sup>(2)</sup> بمثال: جاء القوم أجمعون فأجمع، وأجمعون توكيد للقوم ،وقد ذكر الشيخ توابع لأجمع، وهي أكتع ،وأبصع ،وقد مثل لها الشارح بـ<sup>(3)</sup> جاء القوم أجمعون أكتعون، وأبصعون فكل من أجمعون وما بعدها<sup>(4)</sup> توكيد للقوم وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ،وقد وضح لنا أيضا من خلال ما جاء في أبياته السابقة أن التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ،ونصبه ،وخفضه، وتعريفه ، وقد مثل لهذا الشيخ بلعالم في نظمه، إذ يقول<sup>(5)</sup>:

كَوَصَلِ الْحُجَّاجِ كُلَّهُمْ مَنِي \* وَدَبَّحُوا الْهَدَايَا كُلَّهَا هُنَا

وَامرُرْ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ وَعَظْمًا \* حَمَلَةَ الْقُرْآنِ كُلَّهُمْ لِمَا

فمثاله الأول هو "وَصَلِ الْحُجَّاجِ كُلَّهُمْ مَنِي"؛ فكلهم توكيد للحجاج مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره ،وهم مضاف إليه هذا فيما يخص الرفع، ومثال النصب هو "وَدَبَّحُوا الْهَدَايَا كُلَّهَا هُنَا"؛ فكلها نعت للهدايا منصوب ،ومثال الجر هو "وَامرُرْ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ" بالجر توكيد لزيد، و"عَظْمًا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ كُلَّهُمْ"؛ فهو مثال النصب ،وقد وضح من طرف الشارح فركز على الإعراب التفصيلي لهذه الجمل وشرحها أكثر<sup>(6)</sup>.

### (3) - ابن معطي:

1- كفاية المنهوم، ص88.

2- نفسه ، ص88.

3- نفسه ، ص88.

4- يذكر أنه يجب فيها الترتيب إذا اجتمعت بأن يقال كله، أجمع، أكتع، أبصع، أتبع، يراجع همع الهوامع للسيوطي، 139/3

5- ترجمة الشيخ بلعالم، ص40.

6- كفاية المنهوم، ص88-89.

لقد تعرض ابن معطي لموضوع التوكيد ، وعرفه بأنه تحقيق معنى عند شخص يسمعه، إذ يقول (1):

وَهَاكَ فِي التَّأْكِيدِ حِدَا يَجْمَعُهُ \* تحقِيقَ مَعْنَى عِنْدَ شَخْصٍ يَسْمَعُهُ  
وقد واصل نظمه قائلا(2):

كجاء زيد عينه ونفسه \* كُرِّرَ مَعْنَى لِيَزُولَ لِبَسِهِ  
وثنَّ واجمع ثم في الإحاطة \* قل كلُّهُ واعرف لذا اشتراطه  
وهي التجزِّي بخلاف الأوّل \* وجرَّاءَ بَعْدَ كُلِّهِ الْمُمَثَّلِ

من خلال هذه الأبيات نجد أن ابن معطي من خلال أمثله يوضح أن هناك توكيد معنوي، وهو ضربان؛ تكرار بغير إحاطة، وتكرار بإحاطة؛ فالأول يتمثل في اللفظين: نفس وعين (3)، وقد مثل له الناظم بمثال جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ فهناك مبالغة في التوكيد، ويمكن أن نقول جاء زيد نفسه، وجاء زيد عينه، ويواصل حديثه عنهما إذ يذكر بأن كل من نفس، وعين يمكن أن تثني، وتجمع إن كان المؤكد مثنى أو جمع، وأما التكرار مع الإحاطة فيشترط أن يكون المتبوع متحريرا إما لفظا أو حكما، أما اللفظ فهو أن يكون موضوعا لأشياء مجتمعة، نحو: القوم والناس، وأما الحكم فهو أن يكون راجعا إلى العامل فتقول اشتريت العبد كله، ولا تقول جاعني زيد كله (4)، ويشترط في تأكيد الإحاطة التجزي، إما بحسب العامل أو بحسب المعمول كما سبق ذكره، وبهذا يختلف عن ما يتعلق بنفس، وعين، وقد وضح ذلك أكثر الشارح في شرحه (5)، وأضاف قائلا(6):

أجمع اکتع يليه أبصع \* أبتع والكلُّ لكل يتبصع  
كمثل ما وردَ في القرآن \* والنَّفْسُ والعَيْنُ مُقَدَّمَانِ  
كذلك في نفسيهما عينيها \* وما لما تُنِّي سَوَى كِلَيْهِمَا

1- ألفية ابن معطي، ص46.

2- نفسه، ص46.

3- شرح ألفية ابن معطي، 757/1.

4- شرح ألفية ابن معطي، 758/1.

5- نفسه، 758/1.

6- ألفية ابن معطي، ص 76.

من خلال أبياته فقد حاول ابن معطي أن يذكر ألفاظ تأكيد الإحاطة ،وهي: أجمع ،وأكتع، و أبصع ،أبتع ، كل ، والتزم فيها الترتيب لكونها تتطلب ذلك ،وقد بينها ،وشرحها شارح منظومة ابن معطي<sup>(1)</sup> ، ويوضح بعدها أن كل الألفاظ التي ذكرت لا بد أن تتبع بكل ، وقد وضح لنا هذا الشارح<sup>(2)</sup> من خلال التمثيل بقوله تعالى: "فَسَجِدَ الْمَلَائِكَةَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ"<sup>(3)</sup> ،فقد تقدمت كل على أجمع في الآية الكريمة ،وقد وضح الشارح هذا بذكره للآية بأنها تضمنت كل ،وأجمع ،وتقدمت كل على أجمع ،إذ يقول<sup>(4)</sup>: "لأن كل تفيد الإحاطة بجميع الأفراد وأجمعون يفيد أن السجود وقع منهم دفعة واحدة فهو هيئة للأفراد متأخرة عنها ولا ينصرف أجمع وأخواته للتعريف بالإضافة المنوية على الأصح".

ثم يواصل حديثه ليضيف مسألة أخرى تتعلق بألفاظ التوكيد (نفس وعين) وذكر أنهما يتقدمان على ألفاظ التوكيد إذا اجتمعت، وقد وضح الشارح سبب تقدمهما وتأخر كل في قوله<sup>(5)</sup>: "وإنما قدمت النفس على العين لأنها وإن كانت ها هنا عبارة عن الذات كالعين إلا أنها أشرف لشرف مسماها الأصلي وإنما تأخرت كل عنهما لأنها تدل على الإحاطة وهي من أحوال الذات وهما يدلان على أصل الذات ولما كان حال الشيء متأخرا عن ذاته بالطبع كان ما يدل عليه متأخرا على ما يدل على أصل الذات بالوضع ولأن كلا لا يؤكد بها إلا ما يتجزئ كما مر و هما يؤكد بهما ما يتجزئ فهما في التوكيد أعم منها فكانت متأخرة عنهما تأخر الخاص عن العام" ،ويؤكد لنا أن

1- شرح ألفية ابن معطي 759/1.

2- نفسه 760/1.

3- سورة ص، الآية 73.

4- شرح ألفية ابن معطي، 760/1.

5- شرح ألفية ابن معطي ، 760/1.



المتنى إذا أكد بالنفس والعين قدما على ما يؤكد به المتنى وهو كلا وكلتا كما يقدمان على كل ،وقد استغنى عن البقية<sup>(1)</sup>، إذ يقول<sup>(2)</sup>:

..... \* وما لما تُنِّي سِوَى كِلَيْهِمَا

وبعد أن أنهى كلامه عن المتنى ،وذكر أنه لا يؤكد بعد النفس ،والعين إلا بكلا ،وكلتا ،انتقل إلى الجمع ،وذكر أنه لا يؤكد به النفس ،والعين ،وكلهم إلا بأجمعون وتوابعه ،وهي: أكتع، وأبصع، أبتع، إذ يقول<sup>(3)</sup>:

وَالجَمْعُ أَجْمَعُونَ<sup>(4)</sup> أَكْتَعْنَا \* وَبَعْدُ ابْصَعُونَ أَبْتَعُونَا

وأما جمعاء وتوابعها ،فقد مثل لما بقوله<sup>(5)</sup>:

وقد رأيتُ دارَهُ جَمَعَاءَ \* كَتَعَاءَ بَصَعَاءَ وَقُلُّ بَتَعَاءَ

من خلال بيته هذا نجد أن ابن معطي قد مثل لجمعاء بمثال ،وهو "وقد رأيتُ دارَهُ جَمَعَاءَ"؛ فالشاهد كلمة جمعاء، فقد أكدت بالمؤنث المفرد دارَهُ إلا أنه لم يذكر الشرط الأساسي ،وهو أن جمعاء وتوابعها يؤكد بها المؤنث المفرد بعد كلها بشرط التجزي مطلقا، وقد أشار إلى هذا شارح ألفية ابن معطي ،ومثل لذلك بقوله<sup>(6)</sup>: "رأيت داره كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء"، وواصل حديثه عن التوكيد ،وجمعه وذكر بأنه إن كان لفظيا يؤكد النكرة منه ،بينما المعنوي فممنع تأكيده عند البصريين وأجاز ذلك الكوفيون<sup>(7)</sup> ،وقد ذكر هذا في قوله<sup>(8)</sup>:

وقل لأنثى جُمِعَ إذ نُجْمِعَ \* والنكراتُ لم تُؤكِّدْ جُمِعَ

وقد أضاف مسألة أخرى تتعلق بألفاظ التوكيد في نظمه قائلا<sup>(9)</sup>:

والقطع والعطف إذا أَكَّدتَا \* امتنعَا والنَّعتُ إنْ كرَّرتَا

1- نفسه ، 760/1-761.

2- ألفية ابن معطي، ص46.

3- ألفية ابن معطي ص46، وهمع الهوامع، 139/3.

4- يقول الله تعالى: "فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ"، سورة الحجر، الآية 30.

5- ألفية ابن معطي ، ص46.

6- شرح ألفية ابن معطي ، 763/1.

7- شرح ألفية ابن معطي ، 763/1-764.

8- ألفية ابن معطي، ص47.

9- نفسه، ص47.

أجزتَ في الذي جَعَلْتَ وصفا \* اتباعه وقطعه والعطفًا

يوضح ابن معطي من خلال البيتين السابقين مسألة ألفاظ التوكيد، وذكر أنه لا يجوز قطعها عن المؤكد، ولا عطف بعضها على بعض، وقد ركز على هذا الشارح بالشرح والتمثيل<sup>(1)</sup>، واستثنى في ذلك الصفات، وذكر أنها إذا تكررت جاز فيها الإتيان للأول، ولبعضها البعض، إما بغير حرف، أو بعطف على بعض، وجاز عطف بعضها على بعض، إذ كل صفة تدل على معنى لا يدل عليه غيرها، ويتم فيها القطع إذا تكررت الصفات، وكان فيها معنى مدح أو ذم، وهذا ما ذكره الشارح ومثل له في شرحه<sup>(2)</sup>.

### - البديل في حالة الرفع

يعرفه ابن منظور بقوله<sup>(3)</sup>: "وبَدَلُ الشيء وبَدَلَهُ وبَدِيلُهُ: الخَفُّ منه والجمع أبدال"، يقول ابن فارس<sup>(4)</sup>: "الباء والذال واللام أصل واحد، وهو: قيام الشيء مقام الشيء الذاهب، يقال: هذا بَدَلُ الشيء وبَدِيلُهُ ويقولون: بَدَّلْتُ الشيءَ، إذا غيرته، وإن لم تأت له ببديله... وأبدلته إذا أتيت له ببديل".

1- شرح ألفية ابن معطي، 765/1-766.

2- نفسه، 766/1-767.

3- لسان العرب، ابن منظور مادة (بدل) ص 175-176 المجلد الأول

4- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس تحقيق عبد السلام هارون، مادة بدل و القاموس المحيط 455/3.

أما اصطلاحاً فهو تابع مقصود بما نُسب إلى المتبوع دونه<sup>(1)</sup>.

### 1- ابن معطي (ت 628هـ):

لقد حدّ البديل بأنه تفسير اسم باسم يقدر إحلاله في محلّ الأول<sup>(2)</sup> ، وقد جاء ذلك

في قوله<sup>(3)</sup>:

والبَدَلُ أَقْدِرُهُ مَكَانَ الْمَبْدَلِ \* سَنُهُ فَأَعْرَبُهُ بِمَا فِي الْأَوَّلِ

مِثَالُهُ جِئْتُ أَخَاكَ جَعْفَرًا \* عَرَفْتُ أَوْ نَكَّرْتُهُ أَوْ أَضْمَرًا

من خلال البيتين نجد بأن ابن معطي حاول من خلالهما أن يعرف البديل، وهو التابع من التوابع أي يتبع فيه البديل المبدل منه في الإعراب، والتعريف، والتتكير وقد مثل لهذا بمثال جئت أخاك جعفرًا ، فقد أتبع البديل المبدل منه في التعريف والتتكير ، والإظهار، والإضمار، وقد وضح هذا الشارح بالتفصيل في شرحه<sup>(4)</sup>.

وبعد حديثه عن البديل، والمبدل منه انتقل إلى مسألة تتعلق بأقسامه، إذ يقول<sup>(5)</sup>:

وهو على أربعة قد قسما \* كل من الكلّ كما تقدا

وبعضه من كله نحو أكل \* زيد رغيفا ثلثيه أو أقلّ

وذو اشتمال ثالث مثاله \* أعجبتني محمد جماله

يحاول ابن معطي من خلال أبياته هذه أن يوضح لنا أن أقسام البديل هي أربعة بدل الكل من الكل<sup>(6)</sup>، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال ، وبدل الغلط وقد مثل للأقسام الثلاثة، ولم يمثل للقسم الأول أي بدل الكل من الكل أي ذكر القسم دون التمثيل، بينما نجده قد مثل لبديل بعض من كل بمثال أكل زيد رغيفا ثلثيه، ومثال ذو الاشتمال

1- التعريفات، ص45.

2- الفصول الخمسون، ص238.

3- ألفية ابن معطي، ص48-49 .

4- شرح ألفية ابن معطي، 801/2-802.

5- ألفية ابن معطي، ص49.

6- بدل كل من كل بأن اتحد معنى وقد يقال بدل شيء من شيء لوجوده فيما لا يطلق عليه كل نحو قوله تعالى: "صِرَاطَ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ"، سورة إبراهيم، الآية 21، يراجع مع الهوامع، 147/3-150.

هو أعجبتني محمدًا جماله، وبدل الغلط كمثل جئت دعدَ زيدا غلطا<sup>(1)</sup>، أراد أن جئت زيدا فسبقه لسانه إلى ذكر دعد ثم ظهر الغلط فتداركه، وهي مسألة بدل معرفة من معرفة، وهناك مسائل ثمانية وضحاها الشارح<sup>(2)</sup>.

ما نلاحظ هو أن ابن معطي ركز على أربعة أقسام للبدل، وهذا ما سيذكره كل من ابن أب المزمري، و بلعالم، واختلفت عنهما في تسمية القسم الأول فيسميه بدل الكل من الكل، بينما المزمري فيسميه بدل الشيء من الشيء تبقى اختلاف في التسمية لأن المضمون واحد<sup>(3)</sup>.

ففي مثاله الخاص ببديل البعض من الكل، فقد مثل له بـ أكل زيد رغيفا ثلثيه فهو معرفة من نكرة، وبهذا نجد أن ابن معطي قد ركز على مسألة واحدة من ضمن ثماني مسائل<sup>(4)</sup>.

و يواصل نظمه قائلاً<sup>(5)</sup>:

و أبدلوا الفعل من الفعل إذا \* كان بمعناه وذلك مثل ذا  
إنَّ عليَّ أن تبايعا \* تؤخذُ كرهاً أو تجيء طائِماً

من خلال البيتين السابقين نجد أن ابن معطي أضاف مسألة مهمة، وهي أن الفعل يبديل من الفعل إذا ترادف فعلا لفظا وزمنا على معنى، فيجوز إبدال أحدهما من الآخر إبدال الكل من الكل.

وقد مثل لهذا في البيت الثاني؛ ففي هذا البيت الشاهد أنه نصب تؤخذ، وما بعده على البديل لأن المبايعة تتضمن إما الكره، والطوع لأنها لا تخلو عن أحدهما<sup>(6)</sup>.

## (2) - ابن أب المزمري:

لقد تعرض المزمري لموضوع البديل<sup>(1)</sup> الذي هو آخر باب من أبواب التوابع في قوله<sup>(2)</sup>:

1- شرح ألفية ابن معطي، 812/2.

2- نفسه، 812/2-813.

3- سأحدث عن هذا بعد حديثي عن ابن معطي.

4- شرح ابن معطي 808/2-809.

5- ألفية ابن معطي، ص49.

6- شرح ألفية ابن معطي، 812/2.

إِذَا اسْمٌ ابْدَلَ مِنْ اسْمٍ يَحُلُّ \* إِعْرَابُهُ وَالْفِعْلُ أَيْضًا يُبَدَلُ

يحاول ابن أب المزمري في بيته هذا أن يوضح أن الاسم يبدل من الاسم والفعل يُبدل من الفعل، وأن المبدل منه يتبع البديل في الرفع، والنصب، والجر.

ثم يواصل نظمه عن موضوع البديل لينتقل إلى مسألة أخرى تتعلق به ألا وهي أقسامه، إذ يذكر أنه ينقسم إلى أربعة أقسام، إذ يقول (3):

أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدَ \* إِحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِدْ

وقد عددها في قوله (4):

فَبَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ كَجَا \* زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بِهِجَا

وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ كَمَنْ \* يَأْكُلُ رَغِيْقًا نِصْفَهُ يُعْطِي النَّمْنَ

وَبَدَلُ اشْتِمَالِ نَحْوِ رَاقِنِي \* مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقِنِي

وَبَدَلُ الْغَلْطِ نَحْوُ قَدْ رَكِبَ \* زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعْبَ

من خلال ما ذكره المزمري في أبياته هذه نجد بأن أقسام البديل أربعة، وهي بدل الشيء من الشيء، وبدل البعض من الكل، وبدل اشتمال، وبدل الغلط؛ فأما الأول فيسميه العلماء البديل المطابق، وبدل الكل من الكل (5)، وقد سماه المزمري ببديل الشيء من الشيء اختلاف في التسمية، وقد مثل له بجا زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بِهِجَا دون أن يعرفه وإذا أردنا التعريف به؛ فهو ما كان البديل فيه عين المبدل منه ومساوي له في المعنى، نحو: جاء زيدٌ أخوك فأخوك بدل من زيد بدل شيء من شيء مرفوع برفعه وعلامة رفعه الواو، وهذا ما نجده في القرآن الكريم، إذ يقول الله سبحانه وتعالى: "مَقَارًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا" (6).

1- البديل هو الإعلام باسمين أو فعلين تبييناً أو توكيداً منوياً بالأول الطرح معنى لا لفظاً وهو في بيته تكرار العامل، يراجع تقريب المقرب لأبي حيان الأندلسي تحقيق د / عفيف عبد الرحمن، ص 80، دار المسيرة، ط 1 1402هـ - 1982م

2- فتح رب البرية، ص 6.

3- نفسه، ص 6.

4- نفسه، ص 7.

5- مقدم العي المصروم، ص 201.

6- سورة النبأ، الآية 31-32 وتامها: "إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (32)" ففي الآية الكريمة نجد الشاهد حدائق بدل كل من كل من مفازا فحدائق بدل وهو نكرة ومفازا مبدل منه وهو نكرة، يراجع فتح رب البرية، ص 158.

وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَقَدْ مَثَلَ لِهَذَا بِمِثَالٍ، وَهُوَ كَمَنْ يَأْكُلُ رَغِيْقًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنَ، وَقَدْ وَضَحَ هَذَا الْمِثَالَ أَكْثَرَ شَارِحِ الْمَنْظُومَةِ<sup>(1)</sup>، وَبَدَلَ اشْتِمَالٍ، وَقَدْ مَثَلَ لَهُ بِمِثَالٍ وَهُوَ رَاقِنِي مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ؛ وَجَمَالُهُ بَدَلَ مِنْهُ مَرْفُوعٌ يَرْفَعُهُ مَشْتَمَلٌ عَلَى ضَمِيرِهِ، وَبَدَلَ الْغَلْطِ، وَقَدْ مَثَلَ لَهُ بِمِثَالٍ وَهُوَ قَدْ رَكِبَ زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبَ؛ فْفَرَسًا بَدَلَ غَلْطٍ مِنْ حِمَارًا.

### (3) - الشَّيْخُ بِلْعَالِمِ:

لَقَدْ تَحَدَّثَ الشَّيْخُ بِلْعَالِمٍ عَنِ الْقِسْمِ الرَّابِعِ مِنَ التَّوَابِعِ، وَهُوَ الْبَدَلُ، إِذْ يَقُولُ<sup>(2)</sup>:

إِنْ أَبْدَلَ الْاسْمَ مِنَ الْاسْمِ فَحَلَّ \* مَحَلَّهُ وَجَازَ فِي الْفِعْلِ الْبَدَلَ  
فَأَحْكَمَ لَهُ بِمَا حَكَمْتَ أَوْلَا \* لِمَبْدَلٍ مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ جَلَا

مَا يَلَاظُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَنَّ الشَّيْخَ بِلْعَالِمٍ لَمْ يَعْرِفِ الْبَدَلَ، وَاسْتَفْتَى بِذِكْرِ الْمَسَائِلِ الْآخَرَى الْمَتَعَلِّقَةَ بِهِ فَقَدْ بَدَأَ بِمَسْأَلَةٍ أَنَّ الْبَدَلَ يَتَّبِعُ الْمَبْدَلَ مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ وَوَضَحَ أَنَّ الْاسْمَ يَبْدَلُ مِنَ الْاسْمِ، وَأَجَازَ أَنَّ الْفِعْلَ يَبْدَلُ مِنَ الْفِعْلِ أَيْضًا، وَقَدْ أَوْضَحَ الشَّارِحُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ، وَمَثَلَ لَهَا فِي شَرْحِهِ<sup>(3)</sup>.

وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ انْتَقَلَ إِلَى مَسْأَلَةٍ أُخْرَى أَلَا وَهِيَ تَقْسِيمُ الْبَدَلِ، وَقَدْ قَسَمَهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، وَهِيَ: بَدَلَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ<sup>(4)</sup>، وَبَدَلَ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلَ الْإِشْتِمَالِ، وَبَدَلَ الْغَلْطِ، إِذْ يَقُولُ<sup>(5)</sup>:

وَهِوَ إِلَى أَرْبَعَةٍ قَدْ قَسَمَا \* فَبَدَلَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ انْتَمَا  
لِيَبْدَلَ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ كَقَامَ \* زَيْدٌ أَخُوكَ قَاصِدًا إِلَى الْأَمَامِ  
وَبَدَلَ الْبَعْضِ كَقَوْلِكَ أَكَلُ \* زَيْدٌ رَغِيْفًا نِصْفَهُ فِي ذَا الْمَحَلِّ  
وَذُو اشْتِمَالٍ رَاقِنِي سَعِيدٌ \* خُلُقُهُ فَهُوَ بِهِ سَعِيدٌ  
وَجَاءَ زَيْدٌ الْحِمَارُ فِي الْغَلْطِ \* وَخَذَ ثِيَابًا دَرَهْمًا بِلَا شَطْطِ

1- فتح رب البرية، ص158، ومقدم العي، ص201.

2- ترجمة الشيخ بلعالم، ص40.

3- كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، تأليف محمد باي بلعالم، ص89.

4- يراجع همع الهوامع للسيوطي، 147/3-150.

5- اللؤلؤ المنظوم، ص41.

لقد حاول الشيخ بلعالم من خلال أبياته أن يوضح لنا أقسام البدل ،وهي أربعة أقسام؛ بدل الشيء من الشيء ،وقد نسبه لبدل الكل من الكل ،و مثل له بـ قام زيد أخوك؛ فقام فعل ماضي زيد فاعل أخوك بدل من زيد بدل كل من كل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة ،والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر<sup>(1)</sup>، وبدل البعض من الكل وقد مثل له بأكل زيد رغيفا نصفه؛ أكل فعل ماضي ، زيد فاعل، رغيفا مفعول منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره نصفه بدل بعض من كل وبدل المنصوب منصوب<sup>(2)</sup>، وبدل الاشتمال ،وقد مثل له براقني سعيد خُلِّفه؛ راق فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به في محل نصب سعيد فاعل مرفوع وخُلِّفه بدل اشتمال من سعيد وبدل المرفوع مرفوع، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر؛ فسعيد يشتمل على الخلق اشتمالا معنويا كاشتمال الظرف على الظروف<sup>(3)</sup>، وبدل الغلط وقد مثل له بجاء الحمار؛ فالحمار بدل من زيد بدل غلط، ومثاله الآخر خذ ثيابا درهما ؛فدرهما بدل غلط.

1- كفاية المنهوم، ص90.

2- نفسه ، ص90.

3- نفسه ، ص90.

# الفصل الثاني

الموضوعات النحوية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر  
(المنصوبات)

- 1- المفعول به
- 2- المفعول المطلق
- 3- الظرف
- 4- الحال
- 5- المفعول معه
- 6- المفعول لأجله
- 7- التمييز
- 8- الاستثناء
- 9- المنادى
- 10- لا النافية للجنس



## المنصوبات :

النصب يعرف لغة بأنه إقامة الشيء ورفع<sup>(1)</sup>، يقول ابن فارس: "النون والصاد والباء أصل صحيح يدل على إقامة شيء وإهداف في استواء يقال نصبت الرمح وغيره أنصبه نصبا"<sup>(2)</sup>.

والمنصوب "هو الاسم أو الفعل اللذان تجلب لهما العوامل نصبا بالفتحة أو بالحروف النائبة عنها"<sup>(3)</sup> جمعها المنصوبات وهو ما اشتمل على علم المفعولية<sup>(4)</sup> وهي خمسة عشر نوعا، وهي: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول فيه والمفعول معه، والحال، والتمييز، والمستثنى المنصوب، والخبر في باب كان والاسم في باب إن، والمنصوب بلا التي لنفي الجنس، وخبر ما، ولا المشبهتين بليس، والمنادى، والمفعول لأجله<sup>(5)</sup>.

وقد سعى اللغويون الجزائريون إلى الحديث عن المنصوبات، وما يتعلق بها في منظوماتهم لعل من أبرزها

### 1- المفعول به:

هو ما وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف الجر أو بها أي بواسطة حرف الجر، ويسمى أيضا ظرفا لخوا إذا كان عامله مذكورا أو مستقرا إذا كان مع الاستقرار أو الحصول مقدر<sup>(6)</sup>.

### 1- ابن معطي:

لقد تعرض ابن معطي لموضوع المفعول به في نظمه، إذ يقول<sup>(7)</sup>:

الثالث الناصب مفعولا فقط \* وكونه مؤخرا لا يشترط

1- لسان العرب لابن منظور 63/3 مادة (نصب).

2- مقاييس اللغة لابن فارس 5/ 435 مادة (نصب).

3- شرح الكافية 63/1.

4- التعريفات، ص210، وشرح الكافية 63/1.

5- شرح شذور الذهب، ص233، واللمع 47/1، والمفصل 37/1.

6- التعريفات، ص202.

7- ألفية ابن معطي، ص26.

إلا للبس لو أتى معكوسا \* كما تقول زارَ موسى عيسى

فحكم المفعول به من خلال البيتين السابقين هو النصب، وأيضا كونه يتأخر عن الفعل، والفاعل، وقد مثل لتقدمه بمثال، وهو زار موسى عيسى؛ فهنا يجب تقديم الفاعل، وفي هذا المثال صورة من صور تقديم الفاعل، وهي أن ينتقي الإعراب الفارق بينهما مطلقا، والقرينة فيجب التقديم مخافة اللبس<sup>(1)</sup>، وقد ذكر الشارح صور تقديم الفاعل بالتفصيل، والأمثلة<sup>(2)</sup>، وبعد هذا يواصل حديثه عن مسألة المفعول به قائلا<sup>(3)</sup>:

ويَنْصِبُ الْمَفْعُولَ فِعْلٌ مُضْمَرٌ \* تقول إياك وشيئا يُنْكَرُ  
ومثله مَكَّةَ وَالهِـلَالَ \* لما رأى الأهبة والأهللا  
شأنكَ والحجَّ أي الزم شأنكا \* أهلكَ والليلَ أي الحق أهلكا  
وهكذا كَلَيْهِمَا وَمَا وَتَمْرًا \* إِيَّاكَ المراء الشَّرَا  
وانته خيرا ووراءَ أوسعا \* وناقصة الله وكلُّ سَمِعَا  
قد أضمروا أعطُ وزدني واحذر\* وائق وأتِ مثلُ ذلك يُضْمَرُ

لقد حاول ابن معطي في أبياته أن يوضح أن الأصل في الفعل الناصب للمفعول هو أن يكون ظاهرا لكنه أحيانا يكون مضمرا، وهو قسمان واجب الحذف وجائز، وقد مثل لهذا بقوله<sup>(4)</sup>:

..... \* نَقُولُ إِيَّاكَ وشيئا يُنْكَرُ

وقد وضحاها الشارح بقوله<sup>(5)</sup>: "فمن الواجب قولهم إياك وشيئا ينكر والتقدير: إياك باعد واحذر".

وقد وضح شارح المنظومة الحالات التي يمتنع فيها إظهار الفعل<sup>(6)</sup>.

1- شرح ألفية ابن معطي، 489/1.

2- نفسه، 489/1-492.

3- ألفية ابن معطي ص26

4- نفسه، ص27.

5- شرح ألفية ابن معطي، 492/1.

6- نفسه، 492/1-493.

ويواصل نظمه بالحديث عن حذف الفعل الناصب جوازا، فيذكر أنه من الجائز الإضمار، وإنما يكون الحذف لوجود القرينة الدالة على خصوصيته كالأهبة للحج الدالة على حذف الفعل الناصب مكة، والإهلال عقيب توقعهم للرؤية الدالة على حذف الفعل الناصب للهِلال.

ويضيف أنه من الواجب الإضمار في شأن، وأهل، وقد مثل لها بـ "شأنك والحج"، و"أهلك والليل"، أما الأول فتقديره أي الزم بشأنك إذا صاحبت الحج وتفسيره: عليك شأنك مع الحج، والواو بمعنى مع وليس المراد من الشأن أمرا وراء الحج بل المراد مقدمات الحج، ولذلك كانت الواو معين لئلا يكون المأمور به شيئين أحدهما: الشأن، والآخر الحج، ومعنى الشأن القصد<sup>(1)</sup>، أما الثاني فتقدير ناصبه الحق أهلك، وبادر الليل؛ فالليل معطوف على الأهل، والمبادرة السابقة فأضمر الفعل الناصب: الليل على حسب المعنى، وتلخيص المعنى الحق أهلك قبل الليل كأن الرجل، والليل يتسابقان إلى أهله فأمره أن يسابق الليل ليكون عند أهله قبله، وقبل التقدير بادر أهلك، واسبق الليل، والفعل الناصب للأول، والثاني يقدر قبل المنصوب لأنه اسم ظاهر.

ويواصل مع مسألة وجوب الإضمار، إذ يبين أنه يجب الإضمار في كليهما وتمرا، ومعناها أعطني كليهما وزدني تمرا فيرفع كلاهما بالابتداء، والخبر المحذوف، وينصب تمرا، والتقدير كلاهما لي وزدني تمرا<sup>(2)</sup>، وأما عن مثاله الثاني وهو: إِيَّاكَ المِرَاءَ الشَّرَّأَ<sup>(3)</sup>.

1- شرح ألفية ابن معطي ، 495/1.

2- نفسه ، 496/1.

3- مأخوذ من قول الفضل بن عبد الرحمن القرشي إذ يقول:

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَبِئْتُهُ \* إِلَى الشَّرِّ دُعَاءٌ وللشَّرِّ جَالِبُ

الخصائص لابن جني، 102/3، والكتاب 141/1، شرح ألفية ابن معطي 496/1-497.

فَيَاكَ الأولى مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر أو انتبه ،ويواصل ذكر أمثلته لهذه المسألة، إذ يقول (1):  
وَأَنْتَ خَيْرًا وَوَرَاءَ أَوْسَعًا \* .....

فمن خلال البيت نجده لا يمثل بمثالين هما:

وَأَنْتَ خَيْرًا ،ومنه قوله تعالى: "أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ" (2) ،وقد وضحه الفراء بأنه صفة لمصدر محذوف تقديره: انتهوا انتهاء خيرا لكم (3) ،وقد دعم هذا شارح المنظومة ،ووضح أن العلماء تحدثوا عن هذه المسألة ،وكل منهم وله رأي (4) ،وبعد أن أنهى حديثه انتقل إلى مسألة الأفعال المقدره الناصبة للمفاعيل ،وهي اعط وزدني ،واحذر ،واتق ،وات فاضمار هذه الأفعال يتعين بخصوصيتها ،وقد وضحاها الشارح بقوله (5): " فاعط ناصب كليهما وزدني ناصب ثمرا واحذر ناصب المرء وناقاة الله ، واتق ناصب الشر وات ناصب خير".

ثم يواصل نظمه ليوضح لنا أن هناك من المفعول الذي ينصب بفعل مضمر مفعول ضمير فعله لدلالة معنى الكلام عليه ،وهذا ما وضحه في قوله (6):  
وَمِنْهُ مَفْعُولٌ عَلَى الْمَعْنَى حُمِلَ \* أَضْمِرَ فِعْلُهُ كَبَيْتٍ قَدْ نُقِلَ  
"قد سالم الحيات منه القدما \* الأفعوان والشجاع الشجعما"

فكلمة الأفعوان مرفوعة قياسا لكن في هذا البيت قد نصبت حملا على المعنى لأن الحيات مرفوعة بسالم، والقدم منصوب به، وقد وضح الفراء (القدما) ،وذكر أنها مثني ،وقد حذف نونه لغير الإضافة، والتقدير القدمان ؛ وهو فاعل سالم والحيات

1- ألفية ابن معطي، ص 27.

2- سورة النساء، الآية 171.

3- شرح ألفية ابن معطي، 498/1.

4- نفسه ، 497/1-498.

5- نفسه، 498/1.

6- ألفية ابن معطي، ص 27.

منصوبة به، والأفعوان بدل منه<sup>(1)</sup>. أما القسم الرابع، والمتمثل في الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين؛ أحدهما بنفسه، والآخر بحرف الجر، نحو: اختر، وأمر واستغفر، وقد جمعها في قوله<sup>(2)</sup>:

الرابعُ الذي له مفعول \* ثمَّ له لِأخِرِ وُصُولِ  
لكن بِحَرْفِ الجِرِّ نَحْوَ اخْتَرْتُ \* وَقَدْ أَمَرْتُ وَقَدْ اسْتَغْفَرْتُ  
يكون ساقطاً ومُستبيناً \* كـ "اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ"

فالشاهد هو هذه الآية الكريمة قوله تعالى: "وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا"<sup>(3)</sup>؛ فسبعين رجلا يدل بعض من قومه، وهو باطل لأن الفعل، وهو اختار يقتضي مختارا أو مختارا منه فامتنع إقامة أحدهما مقام الآخر لفساد المعنى، وهو ذهاب المختار منه لأن في البديل المقصود هو الثاني<sup>(4)</sup>، ثم انتقل إلى القسم الخامس وهو ما يتعدى إلى مفعولين بنفسه وأحدهما غير الآخر، إذ يقول<sup>(5)</sup>:

الخَامِسُ النَّاصِبُ مَفْعُولَيْنِ \* نَحْوَ كَسَوْتُ الْعَبْدَ حَلَّتَيْنِ

الشاهد هو كَسَوْتُ الْعَبْدَ حَلَّتَيْنِ فقد تعدى الفعل كسوت إلى مفعولين بنفسه الأول كلمة العبد، والثاني حلتين.

## (2) - الشيخ بلعالم:

لم يعرف الشيخ بلعالم المفعول به، بل تعرض لحكمه قائلاً<sup>(6)</sup>:

وَحُكْمُ مَفْعُولٍ بِهِ النَّصْبُ فَلَا \* مُنَازَعٌ فِي نَصْبِهِ مِنَ الْمَلَا

فالمفعول به كما وضحه الشيخ بلعالم في بيته حكمه النصب دائما إذا لم يكن نائباً عن الفاعل، ولم يدخل عليه حرف جر، وقد عرفه الشارح إذ يقول<sup>(7)</sup>: "هو ما وقع عليه فعل وفاعل"، ثم يواصل نظمه قائلاً<sup>(8)</sup>:

1- شرح ألفية ابن معطي، 500/1.

2- ألفية ابن معطي، ص 27.

3- سورة الأعراف، الآية 155.

4- شرح ألفية ابن معطي، 500/1-501.

5- ألفية ابن معطي، ص 27.

6- اللؤلؤ المنظوم، ص 41.

7- كفاية المنهوم، ص 92.

8- اللؤلؤ المنظوم، ص 41.

مِثَالُهُ رَمَيْتُ زَيْدًا بِالْحَصَى \* وَخَالِدًا ضَرْبَتَهُ لَمَّا عَصَى

فقد حاول بلعالم في بيته هذا أن يوضح لنا المفعول به ، وذلك بالتمثيل له برميت زيدا بالحصى؛ فرميت فعل، وفاعل، وزيدا مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره ،وبالحصى جار ومجرور مخفوض بالكسرة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر<sup>(1)</sup> ،وقد أضاف مثالا آخر للمفعول به، وتمثل في وخالدا ضربته لَمَّا عَصَى؛ فخالداً مفعول به مقدم لضربته فعل ،وفاعل ،وفيه دليل على تقديم المفعول به على الفعل، فالأصل أن يتقدم الفعل ،والفاعل عليه، ولكن في المثال الثاني تغير الأمر، وقدم المفعول به على الفعل، والفاعل، وإن كان هناك لبسا فلا بد من تقبل الأول أي أن يقدم الفعل، والفاعل على المفعول به ،وقد مثل لذلك بـ كَلَّمَ مُوسَى يَعْلَى؛ فموسى فاعلا، ويعلى مفعولا، وقد وضحاها الشيخ بلعالم في نظمه قائلا<sup>(2)</sup>:

وَالأَصْلُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْفَاعِلِ \* وَقَدْ يُقَدَّمُ بِحُكْمِ عَادِلِ

وَإِنْ خَشِيتَ اللَّبْسَ فَابْقِ الأَوَّلَى \* فِي نَحْوِ قَدْ كَلَّمَ مُوسَى يَعْلَى

وبعد حديثه عن حكم المفعول به انتقل لمسألة أخرى تتعلق به ألا، وهي أقسامه

إذ قسمه على قسمين هما: ظاهر ومضمر، إذ يقول<sup>(3)</sup>:

وهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ فَالظَّاهِرُ مَا \* تَقَدَّمَ الذَّكْرُ لَهُ فَالتَّعْلَمَا

وَمُضْمَرٌ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ \* مُتَّصِلٌ كَبِعْتُهُ بِالدَّيْنِ

وَمِثْلُ مَا انفصلَ إِيَّاكَ أَتَى \* زَيْدٌ وَإِيَّاهُ ضَرْبَتَ يَا فَتَى

فالمفعول به إذن عنده ينقسم إلى قسمين ظاهر ومضمر؛ فالظاهر ومثاله في ذلك

رميت زيدا فزيدا مفعول به ظاهر، بينما المضمر عنده فقد قسمه بدوره على قسمين

مضمر متصل، وقد مثل له بـ "يعتُّه بالدين"؛ بعته فعل ،وفاعل الهاء مفعول به ضمير

1- كفاية المنهوم، ص92.

2- اللؤلؤ المنظوم ، ص41.

3- نفسه ، ص41.

متصل<sup>(1)</sup>، ومنفصل، وقد مثل له بـ "إِيَّاكَ أَتَى زَيْدٌ وَإِيَّاهُ ضَرَبْتَ يَا فَتَى" فالضمير المنفصل يتمثل في إياه للغائب وإياك للمخاطب<sup>(2)</sup>.

### (3) - ابن أب المزمري:

تعرض الشيخ ابن أب المزمري لموضوع المفعول به قائلًا<sup>(3)</sup>:

مَهْمَا تَرَا اسْمًا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ \* فَذَاكَ مَفْعُولٌ قَوْلٌ يَنْصِبُهُ

فالمفعول به حسب ما جاء في بيته هو الاسم الذي وقع بعد الفعل، والفاعل وحكمه النصب، وقد وضحه الشارح بقوله<sup>(4)</sup>: "المفعول به هو اسم وقع فعل الفاعل عليه إثباتاً أو نفياً".

وبعد أن أنهى حديثه عن حكم المفعول به انتقل إلى مسألة أخرى تخص موضوع المفعول به، وهي أقسامه إذ قسمه على قسمين، وهما ظاهر ومضمر، وقد جاء هذا في قوله<sup>(5)</sup>:

وظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا \* فَأَوَّلُ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا

وَالثَّانِي قَوْلٌ مُنْصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ \* كَزَارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ

وقد وضح الشارح أقسام المفعول به التي ذكرت في البيتين السابقين، وعرف بهما قائلًا<sup>(6)</sup>: "والظاهر هو ما دل على مسماه بلا قيد والقيد هو التكلم، أو الخطاب، أو الغيبة، والمضمر: هو ما دل على مسماه بقيد وهو التكلم، أو الخطاب، أو الغيبة".

ما يلاحظ هنا أن الشيخ المزمري لم يمثل للظاهر، بل اكتفى بذكره فقط بينما نجده يمثل للمضمر بنوعيه المتصل والمنفصل، فمثاله في الأول زارني أخي، ومثاله الثاني إياه أصل، زار فعل ماض، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به<sup>(7)</sup>، وإيًّا ضمير منفصل مبني على السكون في محل

1- كفاية المنهوم، ص 93.

2- نفسه، ص 93.

3- فتح رب البرية، ص 7.

4- شرح فتح رب البرية، ص 161.

5- شرح رب البرية، ص 7.

6- نفسه، ص 162.

7- نفسه، ص 163.

نصب مفعول به مقدم، والأصل أصله فقصد الحصر فانفصل الضمير، وتقدم لإفادة ذلك، والهاء حرف دال على الغيبة مبني على الضم لا محل له من الإعراب، وأصل فعل مضارع مرفوع ورفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل سيكون الوقف<sup>(1)</sup>.

ما يلاحظ هو أن المزمري اكتفى بذكر ضمير واحد من بين اثنتا عشر ضمير، فقد خالف الشيخ بلعالم الذي ركز على ضميرين إياك وإياه.

#### 4- عبد الرحمن الديسي (1921م):

بعد أن أنهى حديثه عن الحال انتقل إلى موضوع المفعول به، إذ يقول<sup>(2)</sup>:

.....والمفعول ثم الخبر<sup>(3)</sup> \* وإن يُضَفَ شيءٌ لها لا تَمْتَرِي

ففي بيته هذا يبدأ حديثه عن الجملة الواقعة مفعولاً به دون أن يوضحها، بل اكتفى بذكرها فقط، وما يعرف هو أن الجملة الواقعة مفعولاً به تقع في أربعة مواضع، إلا أننا لم نجد هذا عنده عندما ذكرها، وقد وضح هذا الشارح إذ نجده يحصر هذه الأخيرة في أربعة مواضع هي<sup>(4)</sup>:

1- أن تقع محكية بالقول.

2- أن تقع تالية للمفعول الأول في باب ظن.

3- أن تقع تالية للمفعول الثاني في باب أعلم.

1- بتصريف يراجع فتح رب البرية، ص163.

2- الجملة النحوية في آثار عبد الرحمن الديسي، ص38.

3- سبق وأن درسناه في الباب الأول، الموسوم بالمرفوعات.

4- القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة، لمحمد بن عبد الرحمن الديسي، ص108-109.



4- أن تقع مُعَلِّقًا عنها العامل قلبيا أو غير قلبي.  
هذا ما نطالعه في كتب العلماء<sup>(1)</sup>.

### 5- ابن فائد الزواوي (ت 857هـ):

لقد تعرض الزواوي لموضوع المفعول به في نظمه ،ولم يعرف به بل ذكره حين تعرض للجمل التي لها محل من الإعراب، إذن فقد فعل ما فعله الديسي ،ضف إلى ذلك فلم يذكر الأربع مواضع بل اكتفى بذكره فقط، وقد وضح شارح المنظومة ذلك في شرحه ،إذ يرى أن الجملة المفعولية تقع في أربعة مواضع<sup>(2)</sup>:

- 1- الجملة التي تكون محكية بالقول.
- 2- الجملة المعلق عنها العمل.
- 3- الجملة التي تكون مفعولا ثانيا لظن وأخواتها.
- 4- الجملة التي تكون مفعولا ثالثا لـ أرى وأخواتها.

### 2- المفعول المطلق:

هو اسم ما صدر عن فاعل فعل مذكور بمعناه أي بمعنى الفعل<sup>(3)</sup>.

### 1- ابن معطي:

يرد موضوع المفعول المطلق في منظومة ابن معطي مصدرا منصوبا ،وهذا ما وضح قوله<sup>(4)</sup>:

المَصْدَرُ المَبْهَمُ للتوكيد \* مثل بيان التَّوَع والمَخْدُودِ  
والكلُّ منصوب إذا ما وَقَعَا \* عليه فعل كَطَمِعْتُ طَمَعًا

من خلال هذه الأبيات يحاول ابن معطي أن يعرف لنا المفعول المطلق إذ يذكر له تسمية أخرى ،فيقول أنه يسمى مصدرا ،ومفعولا مطلقا؛ أما الأول فلصدور الفعل

1- نحو الجمل، ص56-60 ، وشرح نظم المجراية في الجمل للمجرادي، ص53، ومجلة القلم، العدد4، 2006، ص45.  
2- القول الجديد في شرح الزواوي المفيد، الطبعة الرابعة علال نوريم، 1423-2003، ص22-23 ، وشرح أرجوزة الإمام الزواوي المسمى المرشد الأوي، ومعين الناوي لفهم قصيدة الزواوي، ص37-38.  
3- التعريفات للجرجاني ص202.  
4- ألفية ابن معطي، ص29.

عنه لأنه أصله على الأصح مأخوذاً من مصدر الإبل، وهو الموضع الذي توليه صدورها بعد الشرب، وأما الثاني فلأنه إما فعل الفاعل حقيقة، وإما لأنه يقيد بشيء من حروف الجر<sup>(1)</sup> كما يضيف إلى هذا أنه ينقسم إلى قسمين؛ مبهم ومؤقت وهذا ما وضحه الشارح في قوله<sup>(2)</sup>: "فالمبهم هو الذي لا يدل على أكثر مما دل عليه الفعل، عدا الزمان والمؤقت ما استقيد معه زيادة لم تحصل من الفعل وهذه الزيادة إما أن تفيد النوع وإما تفيد العدد، فهذه ثلاثة مبهم ولبيان النوع ولعدد المرات وهو المحدود لأن العدد يحصر المعدود كما يحصر الحد أجزاء المحدود و قيل : المحدود ما كان للمرة الواحدة، أما المبهم: فلتأكيد الفعل نحو ضربت ضرباً..".

ويؤكد ابن معطي على أن كل واحد من أقسام المصدر، ويقصد بذلك المبهم منصوب بفعله الواقع عليه لكونه فضلة، ولا يفرق بين المعرفة، والنكرة فيه، وقد مثل لذلك بمثال وهو طَمَعْتُ طَمَعًا، فقد حاول من خلال مثاله هذا أن يوضح أن المفعول المطلق من بين أقسامه أن يلاقي الفعل في اللفظ، والمعنى، وهو ضربان، جار عليه وغير جار، والمثال هذا يدل على الضرب الجار عليه ما نلاحظه .

أن ابن معطي اكتفى بذكر مثال واحد لضرب واحد دون ذكر الضرب الثاني والتمثيل له، وهذا ما نجده عند شارح المنظومة الذي وضحها بالتفصيل<sup>(3)</sup>، ويواصل نظمه قائلاً<sup>(4)</sup>:

ومن بيان النوع عادَ القَهْقَرَى \* واشتمَلَ الصَّمَاءَ يَمْشِي الخَطْرَا

ففي هذا البيت يبين لنا ابن معطي قسماً آخر للمصدر، وهو أن يكون اسماً لنوع من المصدر بغير لفظه، وقد مثل له بـ رجع القهقري، واشتمل الصماء، ويمشي الخطرا فـ رجع القهقري الأصل رجع الرجعة القهقري، وهي من الصفات لمصادر

1- شرح ألفية ابن معطي، 525/1.

2- نفسه، 526-525/1.

3- يراجع شرح ألفية ابن معطي، 528/1.

4- ألفية ابن معطي، ص 29.

محذوفة، وهناك عدة أقوال وضحت المثال والمثاليين اشتمل الصّماء، ويمشي الخطراً ذكرها الشارح بالتفصيل (1).

بعد حديثه عن أقسام المصادر انتقل إلى مسألة أخرى تتمثل في اصطحاب الفعل أسماء تنتصب انتصاب المصادر، وليست بمصادر، منها نذكر أفعال التفضيل إذا أضيف إلى المصدر، إذ يقول (2):

وقد ضربتُهُ أَشَدَّ الضَّرْبِ \* سَوَطَيْنِ أو ألفا كهذا الضرب

ففي هذا البيت نجد ابن معطي يمثل لمسألة الفعل الذي يصحب أسماء تنتصب انتصاب المصادر وليست بمصادر، ومثاله هو ضربته أشد الضرب سوطين؛ فأشد مصدر في المعنى لإضافته إليه وسوطين أقيم مقام المصدر الأصل ضربته ضربا بسوطين؛ فسوطان صفة المصدر المحذوف ثم حذف حرف الجر، وأقيم سوطين مقام المصدر أو يكون أصله ضربته ضربا ذا سوطين فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، ومنها أن يكون عددا له نحو ضربته ألفا أي ألف ضربة، وألف سوط لأن العدد إذا ميز

بالمصدر كان مصدرا (3)، ويواصل ابن معطي نظمه ليبيّن مسألة أخرى تخص المفعول المطلق، وهي المصدر الذي ينتصب بفعل مضمّر كالمفعول به، إذ يقول (4):

فالفعل تارة يكون مضمرا \* وينصبُ الذي يكون مصدرا

تقول خيرَ مَقْدَمٍ وسَقِيَا \* وُئِمَّةٌ ومرْحَبًا ورَعَايَا

ففي هذه الأبيات نجد ابن معطي يوضح مسألة الإضمار، ويذكر بأنها ضربان جائز وواجب، وقد مثل لهذه الأخيرة بمثال، وهو خير مقدم، وقد وضّح هذا الشارح بقوله (5): "قدمت مقدا خير مقدم فحذف المصدر وأقيم الصفة مقامه كما في ضربت

1- شرح ألفية ابن معطي، 528/1-529.

2- ألفية ابن معطي، ص 29.

3- شرح ألفية ابن معطي، 530/1.

4- ألفية ابن معطي، ص 29.

5- شرح ألفية ابن معطي، 531/1.

أشد الضرب ثم حذف الفعل الناصب بخير لدلالة الحال عليه لأنه يقال دعاء للقادم من السفر ويجوز رفعه بالابتداء أي قدومك خير مقدم".

أما الواجب فقد مثل له بـ سقيا، ورعياً، وإنما وجب حذف الفعل معه لأنه جعل عوضاً عن الفعل، ودالاً على خصوصيته، ومن أمثله أيضاً نُعمة -بضم النون-؛ ويستعمل الحرف المستعمل في الجواب، وهو نعم فإذا قيل: فعلت كذا قلت نعم ونعمة أي نعمت عينك نعمة أي رأيت ما يكون لها نعيماً<sup>(1)</sup>، ومن أمثله أيضاً مرحبا، يقول الشارح<sup>(2)</sup>: "ومنها مرحبا وفي نصبه وجهان أحدهما: أنه مصدر صار بدلاً عن لفظ فعله أي رحبت بلادك رحبا لأن المصادر تجيء على مفعول ومعناه السعة وثانيها لسيبويه وهو أنه مفعول به أي صادفت رحبا لا ضيقاً ويقال مرحبا وأهلاً وسهلاً والكلام فيها كالكلام في مرحب ويجوز رفعها، فيقال مرحب وأهل وسهل والتقدير لك مرحب أو شأنك مرحب" ،ومن المصادر التي يجب إضمار فعلها لبيك، وويلا، وسبحان، وعول، وقد جمعها في قوله<sup>(3)</sup>:

وَمِنْهُ لِبَيْكَ وَوَيْلًا كَيْلًا \* وَمِنْهُ سُبْحَانَ وَوَيْلًا عَوْلًا

فمن المصادر التي يجب إضمار فعلها حسب ما جاء في بيته لبيك مأخوذ من ألبّ بالمكان إذا قام به، وهو مبني يراد به التكبير طلباً للمبالغة، والتوكيد، وقد وضحه أكثر الشارح<sup>(4)</sup>، ومنها أيضاً ويل، وهو من الألفاظ التي تستعمل في المدعو عليه، ولا فعل له، وقد وضع الشارح هذا المصدر في شرحه<sup>(5)</sup>، ومن المصادر أيضاً سبحان والعول، ومعناه الغلبة، ومنه عيل صبره، فيقال: ويلا عولا وويله عوله ولا يستعمل إلا

1- نفسه ، 532/1.

2- نفسه ، 531/1-532.

3- نفسه، 531/1-532.

4- يراجع شرح ألفية ابن معطي، 532/1-533.

5- نفسه، 533/1.

تابعا لويل<sup>(1)</sup>، ومن الكلمات أيضا الواجبة النصب؛ خيبته وجندل، وبهرا، وصبغة الله وجدعا، وعقر، وقد جمعها في قوله<sup>(2)</sup>:

وخبِيبَةٌ وجندلاً وبهراً \* وصبغة الله وجدعا عقرا

فخبية في الدعاء عليه أي خيبة الله، والمعنى: لا أظفره الله بمراده ومنهم من يرفعه<sup>(3)</sup>.

وجندل هو اسم عين وليس بمصدر لأنه عبارة عن الحجر يقام مقام المصدر في معرض الدعاء عليه<sup>(4)</sup>، وبهرا ومعناه تعسا في الدعاء بالهلاك ولا فعل له، وأما بهرَ من بهرَ القمر والكواكب إذا غطاها وبهرا بمعنى التعجب فله فعل<sup>(5)</sup>، ومنها صبغة الله عبارة عن الدين، وهو مصدر مؤكد لنفسه مضاف إلى الفاعل، وصارت الإضافة إليه كأنها قد قامت مقام الفعل، ومنها أيضا جدعا في الدعاء عليه، ومعناه القطع، وهو مختص بالأنف، والتقدير جدعه الله جدعا، ومنها عقر أيضا في الدعاء وتقديره عقره الله عقرا، وهو قطع القدم.

## (2) - ابن المزمري:

لقد تعرض ابن أب المزمري لموضوع المفعول المطلق، وقد سماه المصدر وهذا ما وجدناه عند ابن معطي سابقا، إذ يقول<sup>(6)</sup>:

والمصدرُ اسمٌ جاءَ ثالثًا لدى \* تصريفِ فعلٍ وانتصابُهُ بدًا

1- نفسه ، 535/1

2- ألفية ابن معطي، ص30.

3- شرح ألفية ابن معطي، 535/1.

4- نفسه ، 535/1.

5- نفسه، 536/1

6- فتح رب البرية، ص07.

فالمصدر هو اسم يأتي ثالثا إذا ما صرفنا الفعل فهو ثالث التصريف، وقد مثل له الشارح بمثال وهو "فهم، يفهم، فهما وعلم يعلم علما وأكرم يكرم إكراما، فالثالث منهما هو المصدر"<sup>(1)</sup>، وبعد أن بينه انتقل إلى حكمه، ويبين أن حكمه هو النصب، وقد بين أن من بين أنواعه نذكر: لفظي ومعنوي، إذ يقول<sup>(2)</sup>:

وَهُوَ لَدَى كُلِّ قَتَى نَحْوِيٌّ \* مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ

فاللفظي هو صادر من لفظ فعله ومعناه نحو قام قياما وأكرم إكراما صادران من قام وأكرم لفظا و معنى، والمعنوي وهو الصادر من معنى فعله دون لفظه نحو قمت وقوفا وجلست قعودا واضطجعت اتكاء؛ فوقوفا وقعودا واتكاء مصادر موافقة للفعل قبلها في المعنى دون اللفظ<sup>(3)</sup>، وقد مثل لهما الشيخ المزمري بقوله<sup>(4)</sup>:

فَدَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ \* كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ

وَذَا مُوَافَقٌ لِمَعْنَاهُ بِلَا \* وَفَاقَ لَفْظًا كَفَرَحْتُ جَدَلًا

ففي هذه الأبيات حاول الشيخ المزمري تبيان أنواع المفعول المطلق، وهو عنده نوعان لفظي وقد مثل له بـ"زُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ؛ فزيارة مصدر منصوب بزرت موافق له في اللفظ والمعنى، ومعنوي وقد مثل له بـ فَرَحْتُ جَدَلًا، فجذلا منصوب بفرحت موافق له في المعنى دون اللفظ.

### (3) - الشيخ بلعالم:

لم يخالف الشيخ بلعالم العلماء في حديثهم عن موضوع المفعول المطلق، وقد سماه المصدر كما فعل ابن أب المزمري، وتعرض إليه في نظمه إذ يقول<sup>(5)</sup>:

1- مقدم العي، ص 211.  
2- فتح رب البرية، ص 7.  
3- مقدم العي، ص 212.  
4- فتح رب البرية، ص 7.  
5- اللؤلؤ المنظوم، ص 41.

المَصْدَرُ الاسْمُ الَّذِي يُتْلَثُ \* أُبْنِيَّةُ الفِعْلِ إِذَا مَا نَفَتْ  
وَسَمَّهِ المَطْلُوقَ فِي المَقَاعِلِ \* وَلَا تَكُنْ عَن نَصْبِهِ بِذَاهِلِ  
وَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَ ماضٍ مِثْلُ قَدْ \* ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا إِذْ حَدَّ

لقد حاول الشيخ بلعالم من خلال أبياته أن يوضح لنا أن المفعول المطلق هو الاسم الذي يجيء ثالثا، وحكمه النصب، وأنه يأتي بعد الماضي، وقد مثل له بـ ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا؛ فـضَرْبًا هو المصدر، ويسمى المفعول المطلق. وبعد أن أنهى حديثه عن التعريف، والحكم للمفعول المطلق واصل نظمه لذكر أقسام المفعول المطلق قائلا(1):

والمَصْدَرُ اللَّفْظِي مَا قَدْ وَافَقَا \* لِلْفِظِّ فِعْلُهُ لِه فُكُنْ مُحَقَّقًا  
كَجَلَسَ الشَّيْخَ جُلُوسًا فِي الأَمَامِ \* وَوَقَفَ الطِّفْلُ وَقُوفًا لِلسَّلَامِ  
والمعنوي وَافَقَ المَعْنَى كَقَامَ \* زَيْدٌ وَقُوفًا عِنْدَ مَنْزِلِ الإِمَامِ

ما يلاحظ في نظمه أنه قسم المفعول المطلق إلى نوعين، وهذا ما فعله العالم المزمري فأنواع المفعول المطلق كما قسمها قسمين لفظي ومعنوي؛ فاللفظي هو ما قد وافق للفظ فعله، وقد مثل له بـ جلس الشيخ جُلُوسًا ووقفَ الطِّفْلُ وَقُوفًا لِلسَّلَامِ فجلوسا مصدر لفظي وكذلك وقوفا مصدر لفظي، أما عن المعنوي فقد عرفه بأنه ما وافق المعنى دون اللفظ، وقد مثل له بـ قام زيدٌ وَقُوفًا عند منزل الإمام فوقوفا مصدر معنوي، وقد تحدث الشارح عن النوعين، ووضحهما في شرحه بالتفصيل(2).

### 3- الظرف:

يعرف لغة بأنه الوعاء، ومنه قول العرب هذا ظرف الماء أي وعاؤه(3).

1- نفسه، ص41.

2- كفاية المنهوم، ص95.

3- لسان العرب لابن منظور، مادة ظرف.

أما اصطلاحاً فهو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان، يقول الجرجاني:  
"ما فعل فيه فعل مذكور لفظاً أو تقديرًا"<sup>(1)</sup>.

### 1- ابن معطي:

لقد تعرض ابن معطي لموضوع الظرف<sup>(2)</sup> في نظمه إذ يقول<sup>(3)</sup>:

والظرفُ ظرفان فأما الأول \* فهو زمانُ الفعلِ فيه يُفَعَلُ

ما يلاحظ هو أن ابن معطي لم يعرف بهذا الموضوع، بل اكتفى بذكر أقسامه إذ يقسمه إلى قسمين زمني، ومكاني، ونجده يبدأ نظمه بظرف الزمان، ويواصل حديثه عنه بذكر كل أموره لينتقل بعدها إلى ظرف المكان، ويوضح كل ما يتعلق به فقوله<sup>(4)</sup>:

والظرف ظرفان فأما الأول \* فهو زمانُ الفعلِ فيه يَفَعَلُ

فقد بدأ حديثه عن الظرف بظرف الزمان<sup>(5)</sup>، ووضح أنه الزمان الذي يفعل فيه الفعل، وقد وضح الشارح الأمرين الذين بموجبهما نبداً بظرف الزمان على المكان، وهذا ما جاء في قوله<sup>(6)</sup>: " وإنما قدم ظرف الزمان على المكان لأمرين:

أحدهما: أن دلالة الفعل عليه أقوى من دلالاته على المكان لأنه يدل عليه وعلى المصدر معا مطابقة على الأظهر وعلى كل واحد منهما تضمنا إما على المصدر فبمادته وإما على الزمان فبصيغته وبهذه القوة تعدى الفعل إلى المبهم والمختص منه مطلقا لازما كان أو متعديا.

وثانيهما: أن الفعل يدل على الزمان الخاص وكلما دل على الخاص دل على العام لوجوب استلام الخاص العام من غير عكس وأما المكان فلا يدل إلا على العام منه ولا دلالة له على الخاص "، ثم يواصل ابن معطي حديثه عن أقسام الظرف ويقسم

1- التعريفات، ص202.

2- يقول ابن جني "اعلم أنّ الظرف كلُّ اسمٍ من أسماء الزمان أو المكان يراد فيه معنى في وليست في لفظه كقولك قمت اليوم"، يراجع توجيه اللمع للعلامة ابن الخباز، ص185.

3- ألفية ابن معطي، ص30.

4- نفسه، ص30

5- ظرف الزمان ينصب كلّه بتقدير في سواء كان معينا نحو جئت يوم الخميس، مبهما نحو أتيتّه يومًا وبكرة وذات ليلة يراجع المغني في علم النحو للجاربردي، ص29.

6- شرح ألفية ابن معطي، 539/1.



ظرف الزمان إلى قسمين مبهم ومؤقت؛ فالمبهم بدوره يفرع إلى فرعين مبهم معدود وغير معدود وقد مثل لهما في قوله (1):

تقول في المبهم سرتُ دهرًا \* وفي الذي يختص سرتُ شهرًا

لقد حاول ابن معطي من خلال بيته هذا أن يوضح لنا أقسام المبهم فهو عنده ينقسم إلى قسمين: مبهم معدود، وغير معدود؛ فأما المعدود فقد مثل له بمثال "سرت شهرًا"، وأما غير المعدود فمثاله "هو سرت دهرًا"؛ فالأول ما كان مجهول المقدار غير معين الوقت، والثاني هو ما كان معلوم المقدار غير معين الوقت هذا فيما يخص المبهم، أما المؤقت فلم يذكره ابن معطي في نظمه إذ نجده يوضح المبهم بنوعيه فقط، وهذا ما نجده عند شارح المنظومة، إذ أضاف إلى المبهم المؤقت ووضحه، ومثل له (2) إضافة إلى هذه المسألة فقد انتقل إلى مسألة أخرى تتعلق بظرف الزمان ألا وهي مسألة أقسام ظرف الزمان المعرب باعتبار التصرف، إذ يقول (3):

فَمِئُهُ مَا لَمْ يَنْصَرَفْ مَنكْرًا \* معرفة عُدْلٍ أعني سَحْرًا  
ومِنُهُ مَا تَنْكِيرُهُ قَدْ اسْتَمَرَ \* نحو مساءً وصباحً وبَكْرًا  
ومِئُهُ مَا أَنْتَ وَهُوَ معرفة \* كغدوةً وبكرةً لن تصرفه  
ومنه ما تنقله فتخبر \* عنه وتارة به تخبر

حاول ابن معطي من خلال هذه الأبيات ذكر الأقسام منها ما لم ينصرف مذكرا، ومنها التنكير اللازم للفظها، وتعريفها من جهة المعنى، وقد مثل لها بـ مساءً وصباحً وبكرًا وامتناع الصرف للتأنيث والعلمية والمعرفة وقد مثل لها بغدوةً وبكرة، وقد وضح الشارح الأقسام الأربعة بالتفصيل والتمثيل (4).

وبعد أن أنهى حديثه عن ظرف الزمان انتقل مباشرة إلى ما يتعلق بظرف المكان (5) قائلاً (1):

1- ألفية ابن معطي، ص30.  
2- شرح ألفية ابن معطي، 540/1.  
3- ألفية ابن معطي، ص30.  
4- شرح ألفية ابن معطي، 540/1-542.  
5- ظرف المكان إن كان مبهما ينصب نحو قمت أمامك والمبهم هو الجهات الست نحو خلفك وأمامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وإن كان معينا فلا ينصب بل لا بد من في نحو صليت في المسجد المغنى للجاربردي، ص29.

أما المكانُ فالجهاتُ الستُ \* مثالهُ يَمَنَةٌ خَلْفُ تحت  
وعكسُها فَوْقُ أمامُ يَسْرَةٌ \* ومثلهُ ما سَابِئُ أمرَةٌ

حاول ابن معطي من خلال البيتين السابقين أن يعرف بظرف المكان مركزا على أقسامه، إذ يقسم عنده إلى قسمين هما: مبهم وغير مبهم، وهذا الأخير بدوره يقسم إلى معدود ومختص، وقد مثل لها بـ يمنة، خلف، تحت، وفوق، وأمام، ويسره ومثلها ما سأبتين أمره فهذه وما في معناها ينصبها الفعل بتقدير في لشبهها في ظرف الزمان في انتقالها وتغيرها وقد أضاف ظروف أخرى جمعها في قوله (2):

مِنْهُ نُجَاهٌ وكذا حِذاءٌ \* وَمِنْهُ تَلْقَاءُ كـ \_\_\_\_\_ إِزاءُ  
وَدُونِ مِنْهَا وكذا عِنْدَ وَمَعَ \* فهذه وشبهها انصبتُها جُمَعَ

يوضح ابن معطي من خلال البيتين السابقين الكلمات التي من الظروف التي في معنى الجهات الست، وهي تجاه، وحذاء، وتلقاء، وإزاء، وقد وضحاها الشارح من خلال شرحه (3) ثم ينتقل بعدها إلى القسم الثاني من ظرف المكان، وهو المعدود فيقول (4):

وهكذا انفعل بالمعدود \* كالميل والفرسخ والبريد

فالمعدود حسب ما جاء في بيته هو ما كان معلوم المقدار مجهول الصورة وقد مثل له بالميل، والفرسخ، والبريد، ففي هذه الحالة ينصب كما فعلنا في الجهات الست، وما في معناها.

بعد ما ذكره سابقا يواصل نظمه ليخوض في مسألة أخرى، وهي بناء الظرف (5) إذ يقول (1):

---

1- ألفية ابن معطي، ص30.  
2- نفسه، ص30.  
3- شرح ألفية ابن معطي، 543/1.  
4- ألفية ابن معطي، ص31.  
5- عبر نحاة البصرة عن المعنى الاصطلاحي للظرف بخمسة عناوين وهي: الظرف، الغاية، الموقع فيه، المكون فيه، المفعول فيه، يراجع مجلة تراثنا، ص284-300.

والظرف قد يدخله البناء \* كمثل من قبل ومن وراء  
 فقبل ووراء من الظروف المبهمة إذا قطعت عن الإضافة، وكان المضاف إليه  
 مرادا بنيت على الضم ، أما عن مسألة تقدير الظرف ، فقد وضحا ابن معطي قائلاً(2):  
 وفي به تقدر الظروف \* فهو إذا نَصَبَتْهَا محذوف  
 سبق وأن وضح ابن معطي أن من شروط نصب الظرف صحة تقديره في معه،  
 وإذا وجب الخفض به، وكان ما بعده اسما صريحا فإذا حذف تعدى الفعل إلى الظرف  
 فنصبه ، وهذا ما وضح في قوله السابق أي لا ينصب إلا إذا قدر ، وإذا كان معلوم القدر  
 ، والصورة كالدار ، والمسجد ، والأسواق ، والشام ، والمشرق ، والعراق ففي هذه الحالة لا  
 يجوز حذف الحرف الذي يعدى به الفعل اللازم إلى المكان، وقد جمع هذا في نظمه  
 قائلاً(3):

ولا يجوز حذف ما يُعَدَّى \* من أمكن خصت إليها عُدِّي  
 كالدار والمسجد والأسواق \* والشام والمشرق والعراق

وقد تعرض الشارح لهذه المسألة بالتفصيل مدعما رأيه بالأمثلة(4).

(2) - ابن أبي المزمري: لم يعرف ابن أب المزمري موضوع الظرف بل اكتفى  
 بذكر ما يتعلق به من مسائل، إذ بدأ نظمه بحكمه قائلاً(5):  
 الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارٍ فِي \* زَمَانِيَا مَكَانِيَا بَذَا يَفِي

فابن أب المزمري يوضح من خلال هذا البيت حكم الظرف سواء كان زمانيا أم  
 مكانيا ، وهو النصب بالفعل أو بشبهه جوازا إذا كان متضمن معنى في هذا بالنسبة  
 لحكمه، أما عن أقسامه فيقول(6):

أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى \* الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرَا

1- ألفية ابن معطي ، ص31.

2- نفسه ، ص31.

3- ألفية ابن معطي ، ص31.

4- شرح ألفية ابن معطي، 1/548-552.

5- فتح رب البرية، ص7.

6- فتح رب البرية، ص7.

وَعُدْوَةٌ وَبُكْرَةٌ ثُمَّ غَدَاً \* حَيْثُ وَأَمَّا وَأَبْدًا  
وَعَتْمَةٌ مَسَاءً أَوْ صَبَاحًا \* فَاسْتَعْمِلِ الْفِكْرَ تَنْلُ نَجَاحًا  
ثم المكاني مثاله اذكرا \* أمام قدام وخلف وورا  
وفوق تحت عند مع إزاءا \* تَلْقَاءَ ثُمَّ وَهنا حِذَاءَ

يحاول ابن أب المزمري من خلال أبياته أن يوضح لنا أن أقسام الظرف إذ يرى بأن الظرف ينقسم إلى قسمين هما ظرف زمان وظرف مكان، وقد اكتفى في نظمه بذكر أمثلة لهما دون التعريف بهما، كما فعل الشارح في شرحه، إذ يقول (1): "...ظرفا زمنيا؛ وهو ما أمكن إضمار -في- معه من جميع أسماء الزمان الآتي مثالها سواء كان ذلك الزمن مبهما... وسواء كان مختصا وهو نوعان: معلوم وغير معلوم وظرفا مكانيا؛ وهو ما أمكن إضمار -في- معه من أسماء المكان المبهمة؛ وهي ما افنقر إلى غيره في بيان مسماه كمكان وكالجهات".

لقد مثل المزمري لظروف الزمان باليوم، واللييلة، وغدوة، ونكرة، ووغدا وحيناً، ووقتا، وأمداً، وأبداً، وعتمة، ومساءً، وصباحاً، ومثل لظروف المكان بأمام وقدام، وخلف، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، ومع، وإزاء، وثمَّ، وهنا، وحذاء، وقد وضحا شارح المنظومة، ومثل لها (2).

(3) - الشيخ بلعالم: لقد تعرض الشيخ بلعالم لموضوع الظرف في نظمه قائلاً (3):

لِلظَّرْفِ مَعْنَى فِي إِذَا مَا نُصِبَا \* كَقَامَ زَيْدٌ لَيْلَةً مُحْتَسِبًا

فالظرف حسب ما ذكره الشيخ بلعالم هو الاسم المنصوب المقدر بفي، ويكون هذا الأخير منصوبا، وبهذا فقد عرف الشيخ بلعالم الظرف عكس ما فعله غيره - المزمري، وابن معطي -، إذ نجده لا يكتفي بتعريفه بل مثل له بمثال، وهو: قَامَ زَيْدٌ لَيْلَةً مُحْتَسِبًا؛ الشاهد هنا ليلة ظرف زمان، ثم ينتقل الشيخ بلعالم إلى مسألة تتعلق

1- مقدم العي، ص214.

2- نفسه، ص214-217.

3- اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن أجروم، ص42.

بموضوع الظرف ألا ،وهي أقسامه إذ يقسمه إلى قسمين هما: ظرفا الزمان ،والمكان ،إذ يقول (1):

واعزُّ إلى الزَّمان مالهُ بَدَا \* كغُدْوَةٍ ونُكْرَةٍ وكغَدَا  
واليومَ والمساءَ صُبْحًا أمدًا \* وسحرا عتمةً وأبدا  
كصُمْتُ شهرَ رَمَضانَ كُلهُ \* وقمتُ ليلَهُ فَنِلْتُ فضلهُ

لقد حاول الشيخ بلعالم حصر ظروف الزمان ،كما فعل غيره (ابن معطي والمزمري) ،وقد أضاف على ما قدمه كل منهما شيئاً ألا ،وهو أنه مثل لذلك بأمثلة فظروف الزمان عنده هي غدوة ،ونكرة ، وغدًا ،اليوم ،المساء ، صباحا ، أمدًا ، عتمة وقد مثل لهذا بمثال ؛وهو صُمْتُ شَهْرَ رَمَضانَ كُلهُ ،والشاهد فيه (شهر) ظرف زمان ، وأما مثاله الآخر فهو: قمت ليلَهُ فَنِلْتُ فضلهُ ،والشاهد (ليله) ظرف زمان ، فكل من الاسمين منصوب على الظرفية الزمانية.

وبعد أن أنهى حديثه عن ظرف الزمان انتقل إلى موضوع آخر ،وهو ظرف المكان ،إذ يقول فيه (2):

وهكذا ظرفُ المكان المُبهم \* ونوعُهُ إلى الجهاتِ يَنتمي  
فوقَ وتحت ووراءَ وأمام \* كذا يمين وشمال يا هُمام  
تجاه تلقاء وخلف قدام \* حذاء مع إزاء أسفل المقام  
تقول صعدت فوق المنبر \* وجلسَ الأمير تحت الشجر

إذن فظروف المكان عنده فوق ،تحت ، وراء ، أمام ، يمين ، شمال ، تجاه ، خلف ، قدام ، حذاء ، إزاء ، أسفل ، وقد مثل لبعضها (فوق وتحت) في بيته الأخير فيمثاله الأول هو صعدت فوق المنبر ،والثاني جلس الأمير تحت الشجر ، فالشاهد في الأول فوق ، وفي الثاني تحت .

1- اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن أجروم ، ص42.  
2- نفسه ، ص42.

ما يلاحظ أن الشيخ لم يخالف غيره أقصد ابن معطي، والمزمري في حصره لظروف المكان، وهذا ما وضعناه سابقا.

#### 4- الحال:

هو ما يُبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو المضاف إليه بشروط عند حصول الفعل، والحال غالبا ما يكون اسما، نكرة، مشتقا، فيصله ويصح أن يكون جملة اسمية، أو جملة فعلية، أو شبه جملة، والحال منصوب دائما<sup>(1)</sup>، وقد عرفه الجرجاني بقولة<sup>(2)</sup>: "ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا نحو: ضربت زيدا قائما أو معنى نحو: زيد في الدار قائما".

#### 1- ابن معطي:

الحال في نظم ابن معطي هو لفظ دال على بيان هيئة فاعل، أو مفعول لفظا أو معنى، وهذا ما جاء في قوله<sup>(3)</sup>:

والحال هيئة شبيه الوصف \* كجاء زيد خائفا يستخفي

ما يلاحظ في بيته هذا أنه يوضح أن الحال، والوصف بينهما شبه في أن كل منهما لبيان هيئة، والفرق بينهما في أن الصفة لبيان هيئة الذات مطلقا، والحال لبيان هيئة ذات مقيدة، ولقد مثل للحال بمثال وهو "جاء زيد خائفا"؛ فخائفا بيان لهيئة زيد وهو المجيء بقيد كونه فاعلا، وهذا ما يندرج تحت مثال الفاعل في اللفظ، وأضاف مثلا آخر يتمثل في "يستخفي" جملة، وهي حال ثانية من الضمير في الحال الأولى<sup>(4)</sup>.

يوصل ابن معطي حديثه عن الحال لينتقل إلى مسألة أخرى تخصه، وهي شروط<sup>(5)</sup> نصبه، إذ يذكر أن هناك شروط لا يصح أن ينصب الحال إلا بها منها

1- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، ط3، 1426هـ - 2005م، ص112.

2- التعريفات، ص78.

3- ألفية ابن معطي، ص31.

4- شرح ألفية ابن معطي، 553/1.

5- يقول ابن جني: "للحال ست شرائط: 1- أن يكون بعد تمام الكلام، 2- أن يكون نكرة، 3- أن يكون صاحبها معرفة،

4- أن يكون مشتقا أو في معنى المشتق، 5- أن يكون فيه ضمير أو ما يقوم الضمير، 6- أن يكون متقلا وذلك في أغلب الأحوال"، يراجع شرح اللمع لابن جني، ص204.

النصب أي أن تكون منصوبة لفظاً أو محلاً، وأن تكون مشتقة، وأن تكون نكرة وأن تقع بعد المعرفة، وأن تأتي بعد كلام تام، وقد جمع هذا في قوله (1):

منصوبة مشتقة منكورة \* حال من المعرفة المذكورة  
بَعْدَ كَلَامٍ تَمَّ فِيهِ فَضْلُهُ \* فِيهَا ضَمِيرٌ وَتَكُونُ جُمْلَةً

لقد اكتفى ابن معطي بذكر بعض الشروط ونسي ذكر شروط أخرى أشار إليها الشارح في شرحه، إذ يقول (2):

"... وسادسها أن تكون جواباً لكيف، وقد تقع في موضع الحال كقوله تعالى: "كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ" (3) أي معاندين تكفرون، وسابعها: أن تقدر بفي لشبههما بالظرف في التنقل، وتفارقه بأن الحال هو ذو الحال في المعنى والظرف ليس بالمظروف وبأن الحال لا يتقدم على العامل المعنوي والظرف يصح تقدمه عليه كقولهم: كل يوم لك ثوب".

وبعد حصر شروط الحال ينتقل إلى مسألة أخرى من مسائله، وهي مسألة أنواع الحال، ويذكر أنه يكون مفرداً وجملة، ويوضح أن الحال تكون جملة فتلزم الواو وهذا ما جاء في نظمه، إذ يقول (4):

..... \* فِيهَا ضَمِيرٌ وَتَكُونُ جُمْلَةً  
فَتَلْزَمُ الْوَائِي وَطَوْرًا تُحَدِّفُ \* وَالْحَالُ مِنْ عَامِلِهَا مَا يَضْعُفُ  
ويواصل نظمه ليوضح لنا مسألة تقديم الحال فيقول (5):

فلا تقدمها على تنبيهه \* ولا إشارة ولا تشبيهه  
ولا على ظرف له فيها عمل \* وفي سواها إن تعدد لم يُبَل

يوضح ابن معطي من خلال البيتين السابقين أن العامل في الحال ضربان لفظي ومعنوي؛ فالأول يجوز فيه تقديم الحال على العامل (1)، ويتمثل في الفعل وما يتصل به

1- ألفية ابن معطي، ص 31.

2- شرح ألفية ابن معطي، 555/1.

3- سورة البقرة، الآية 28.

4- ألفية ابن معطي، ص 31.

5- نفسه، ص 31.

من أسماء الفاعلين، والمفعولين، والصفة المشبهة باسم الفاعل، والمصدر وفي حالات أخرى يمتنع التقديم، وهذا ما أشار له شارح المنظومة<sup>(2)</sup>، والثاني إذا لم يكن العامل متصرفا في معموله فلا يجوز تقديمها عليه، وقد وضح الناظم هذه الحالات التي لا يجوز تقديم الحال على العامل، وهي التي جمعها في قوله<sup>(3)</sup>:

فَلَا تَقْدِمُهَا عَلَى تَنْبِيهِ \* وَلَا إِشَارَةَ وَلَا تَشْبِيهِهِ

وَلَا عَلَى ظَرْفٍ لَهُ فِيهَا عَمَلٌ \* وَفِي سِوَاهَا إِنْ تَقَدَّمَ لَمْ تُبَلِّ

من خلال البيتين نجد أن الحالات التي لا يجوز تقديم الحال على العامل هي:

(1) التنبية، (2) اسم الإشارة، (3) التشبيه، (4) الظروف، وقد وضحها الشارح وفصل فيها، ومثل لها<sup>(4)</sup>، وقد أشار في بيته أن الحال إن تقدمت عليه زال القبح ووجب نصبه لامتناع تقدم الصفة على الموصوف<sup>(5)</sup>، وهذا ما جاء في قوله<sup>(6)</sup>:

وَحَالَ مَا نَكَرَ قَبْلَهُ يُحَلُّ \* كَقَوْلِهِ: لَمِيَّ مَوْحِشًا طَلُّ"

وقد مثل للمسألة الأولى بمثال لَمِيَّ مَوْحِشًا طَلُّ؛ فموحشا صفة لطلل فلما تقدم

عليه وجب نصبه.

ينتقل بعدها لمسألة أخرى تخص الحال، وهي أقسامه إذ يركز على قسم واحد وهو المؤكدة؛ وهي لو لم تذكر لا ستفيد معناها من الجملة قبلها، وتأتي بعد الاسمية والفعلية، ومثاله في ذلك قوله<sup>(7)</sup>:

وَالْحَالُ قَدْ تَكُونُ تَأْكِيدًا كَمَا \* قَالَ "هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا"<sup>(8)</sup>

لقد اكتفى ابن معطي بذكر قسما واحدا فقط من ضمن أربعة أقسام التي أشار

إليها الشارح في شرحه<sup>(9)</sup>، وقد مثل الاسمية بقوله "هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا"، ولم يمثل

1- لقد وضح ابن عقيل مسألة تتعلق بهذا أي الحال وعامله وهي حذف عامل الحال جوازا أو وجوبا، يراجع شرح ابن عقيل، 510/1.

2- شرح ألفية ابن معطي 560-559/1 .

3- ألفية ابن معطي، ص31.

4- شرح ألفية ابن معطي، 562-561/1.

5- نفسه، 564/1.

6- ألفية ابن معطي، ص31.

7- نفسه، ص32.

8- سورة البقرة، الآية 91، يقول الله تعالى: "وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ"

9- شرح ألفية ابن معطي، 568-565/1.



للفعلية ثم يواصل نظمه ليوضح أن هناك بعض الخلافات تحدث أحيانا أي يمكن لشرط من شروط الحال أن يختل فمثلا يمكن أن تجيء معرفة في حكم النكرة وجامدة في حكم المشتق، وهذا ما جاء في قوله (1):

وقد تكون الحال طورا معرّفه \* في حكم تنكير ومشتق صفه  
وقد مثل لذلك بقوله (2):

كقوله: "أرسلها العرّاكًا" \* وجُهدُه ووَحدُه أتاكا

فالمثال الأول أرسلها العرّاكًا، فالشاهد هنا هو كلمة العرّاك نصبت على الحال بالرغم من أنها معرفة لكونها مصدر، والفعل يعمل في المصدر معرفة ونكرة، وبالتالي فالعرّاك مصدر منصوب بفعل محذوف ذلك الفعل هو الحال والتقدير أرسلها تعترك العرّاك، وقد وضح الشارح الخلافات التي دارت بين العلماء فيما يخص هذا المثال (3)، وقد مثل للمصدر بمثال "وَجُهدُه ووَحدُه أتاكا"، والتقدير إما مجتهدا أو يجتهد جُهدُه...، ومنه أتاك وحده، وقد اختلف العلماء في نصب (وَحدُه) سيبويه، والكوفيين، والزجاج (4)، وذكروا بأنه ينصب لكونه مصدرا.

## (2) - ابن أبي المزمري:

تحدث المزمري عن موضوع الحال، ولكنه لم يعرف به بل بدأ نظمه بالحديث عن حكمه قائلا (5):

الحال للهَيئاتِ أَي لِمَا انبهم \* مِنْهَا مُفسّرٌ ونَصْبُهُ انْحَتَمَ

فالحال عند ابن أبي المزمري هي الوصف المبين للصفة، وما انبهم منها فهو المفسر، وحكمه النصب، وقد مثل له بقوله (6):

كجاء زيدٌ ضاحِكًا مُبتهِجًا \* وباعَ عمْرُو الحِصانَ مُسرَجًا

1- ألفية ابن معطي، ص 32.

2- نفسه، ص 32.

3- يراجع شرح ألفية ابن معطي، 568/1-569.

4- نفسه، 569/1.

5- فتح رب البرية، ص 7.

6- نفسه، ص 8.

فضاحكا حال من زيد لأن الحال قد يأتي من الفاعل كما في هذا المثال، وقد يأتي من المفعول، وهذا ما جاء في مثاله الثاني مُسْرَجًا، والشاهد الثاني مبتهجا وهي حال من الفاعل، وقد أضاف الشارح حالات أخرى يمكن أن تكون منها الحال<sup>(1)</sup>.  
ومن أمثلة الحال قوله<sup>(2)</sup>:

وإنني لقيت عمراً رائداً \* فع المثال واعرف المقاصدا

ففي هذا المثال نجد أن كلمة (رائدا) حال؛ فهي إما حال من الفاعل لقيت، والمتمثل في الضمير، وإما من المفعول عمراً.

ويواصل نظمه ليبين أن الحال لا يكون إلا نكرة، وفضلة، وهذا ما ذكره في قوله<sup>(3)</sup>:

وكونه نكرةً يا صاح \* وفضلة يجيء باتصاح

وبعد حديثه عن الحال، انتقل إلى صاحبه إذ يذكر أنه يكون معرفاً، ولا يأتي نكرة في الاستعمال، وقد وضح هذا ما جاء في قوله<sup>(4)</sup>:

ولا يكون غالباً ذو الحال \* إلا معرفاً في الاستعمال

وقد يجيء صاحب الحال نكرة كما أشار إلى ذلك الشارح بقوله<sup>(5)</sup>: "وقد يجيء نكرة ولذلك مسوغات كما للابتداء مسوغات....."، وقد حصرها من خلال شرحه<sup>(6)</sup>.

### (3) - محمد باي بلعالم:

لقد تعرض الشيخ محمد باي بلعالم لموضوع الحال، إذ يقول<sup>(7)</sup>:

الحال في جواب كيف يصلح \* إن قلت كيف جاء يوماً صالح

من خلال ما ذكره الشيخ محمد باي بلعالم نجد أن الحال هو الجواب بعد طرح السؤال كيف، ومثاله في ذلك: كيف جاء يوماً صالح، الجواب عن هذا السؤال هو

1- كتاب الدر المنظوم، شرح مقدمة ابن أجيروم، ص236-237.

2- فتح رب البرية، ص8.

3- نفسه، ص8.

4- نفسه، ص8.

5- الدر المنظوم شرح مقدمة ابن أجيروم، ص239.

6- نفسه، ص239-240.

7- اللؤلؤ المنظوم، ص42.

الحال كقولك مثلا راكبا، ماشيا، مسرعا، كل هذه الكلمات تعد جوابا للسؤال السابق، وبالتالي فهي حال فبفضل هذه الكلمات فسرنا الهيئة التي جاء عليها صالح، ويكون الحال فضله؛ وهو ما ليس ركنا في الإسناد، وهذا ما جاء في قوله (1):

أني مُفسِّرًا لهيئةً أتى \* وصفاً وفضلةً كما قد نبأنا

ويواصل الناظم حديثه عن موضوع الحال، إذ يقول (2):

وذا اشتقاق وانتقال عما \* مُنكِّراً بعد كلام تاماً

فالانتقال معناه ألا تكون ملازمة للمتصف بها، وغير منتقلة أي وصفا لازما هذا إضافة إلى أن الحال تكون مشتقة وجامدة أيضا، ولا تكون إلا نكرة بعد كلام تام وقد وضح هذا الشارح في قوله (3): "ومعنى الانتقال ألا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا؛ فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجيء ماشيا وقد تجيء الحال غير منتقلة أي وصفا لازما، نحو دعوت الله سميعا... فهذه حال لازمة...".

هذا بالنسبة للانتقال، بينما عن الاشتقاق، فيقول (4): "... وكما تكون الحال مشتقة قد تكون جامدة إن دلت على سعر نحو: بعه مدا بدرهم...".

بعد أن أنهى هذه المسألة انتقل إلى مسألة أخرى، وهي أن صاحب الحال (5)

يكون معرفة، ويمكن للحال أن يكون معرفا لفظا، ونكرة معنا، إذ يقول (6):

وأول التَّكْيِيرِ إن لفظ طَرَقَ \* وصاحبُ الحال بتعريف أحق

وقد أشار شارح المنظومة إلى أن صاحب الحال قد يكون نكرة، إذ يقول (7):

"وقد يكون صاحبها نكرة مثل: جاءني رجل ضاحكا...".

1- اللؤلؤ المنظوم، ص42.

2- نفسه، ص42.

3- كفاية المنهوم شرح اللؤلؤ المنظوم، ص99.

4- نفسه، ص99.

5- رجح الرازي مذهب النحاة الذين منعوا جواز تقدم الحال على صاحبها المجرور ووضح ذلك، يراجع جهود الفخر الرازي في النحو والصرف، دكتوراه إعداد محمد عبد القادر هنادي، إشراف أحمد مكي، ص92-94.

6- اللؤلؤ المنظوم، ص42.

7- نفسه، ص42.

#### (4) - محمد بن عبد الرحمن الديسي (ت 1921م) :

لقد تعرض العالم الجزائري عبد الرحمن الديسي كغيره من العلماء الذين سبقوه لموضوع الحال حين تحدث عن موضوع الجملة ، إذ يقول<sup>(1)</sup> :

وإن تردّ ذاتَ المَحَلِّ سيّدي \* فهي التي حَلَّتْ مَحَلَّ المُفْرَدِ  
كالحال..... \* .....

وفي البيتين يشير العالم الجزائري إلى الجملة الحالية دون التعريف بها أو ذكر مسائلها ، بينما نجد الشارح أنها تشمل الفعلية ، نحو قوله تعالى<sup>(2)</sup> : "وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ" ؛ ف عِشَاءً ظرف زمان مُتَعَلِّقٌ بـ جَاءَ ، وجملة يبكون من الفعل والفاعل حال من الواو في جاءوا أي باكين ، والاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة فجملة والشمس طالعة من المبتدأ والخبر في مَحَلِّ نصب حال من زيد ؛ فالأولى بالضمير ، والثانية بالواو وأحيانا بهما معا ، وقد مثل لذلك جَاءَ زَيْدٌ وَيَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ فجملة وَيَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من زيد<sup>(3)</sup> ، هذا ما جاء في كتب العلماء<sup>(4)</sup> .

#### (5) - أبي جميل زيان بن فائد الزواوي :

تناول العالم الجزائري ابن فائد الزواوي موضوع الحال من خلال تعرضه لمسألة الجملة في نظمه ، إذ يقول<sup>(5)</sup> :

- 1- الجملة النحوية في آثار عبد الرحمن الديسي، 1270-1339هـ ( 1854-1921م ) ، الدكتور المختار بوعناني،، ص38، مجلة القلم، العدد4، 2006، جامعة وهران، و المخطوط الزهرة المقتطفة لعبد الرحمن الديسي، ص132.
- 2- سورة يوسف، الآية 16.
- 3- القهوة المرتشقة، في شرح الزهرة المقتطفة، محمد بن عبد الرحمن الديسي (ت 1921م)، تقديم وتحقيق ماجستير، إعداد الطالب عبد الحفيظ جوبر، إشراف د. الشريف مربي، 2000، 2001، جامعة الجزائر، ص108.
- 4- شرح نظم المجرادية في الجمل لصاحبها العلامة أبي عبد الله محمد بن محمد بن عمران المجرادي السلاوي، تأليف العلامة ببروك عبد الله بن يعقوب السملالي اعتنى به وراجعه عبد الكريم قبول دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء المغرب، ط2، 1927، =2006، ص52، والتعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية للعلامة عبد العزيز محمد بن يوسف الهادي رحمه الله، نحو الجمل تحقيق ودراسة الدكتور المختار بوعناني، جامعة وهران، دار الفجر للكتابة والنشر، وهران، 1995م، ص54.
- 5- نظم ابن فائد الزواوي، ص194.

والحال والمفعول أربع جمل \* مِمَّا حَكُّوا أَوْ عَلَّفُوا عَنْهَا الْعَمَل

من خلال هذا البيت نجد أن العالم الجزائري يحاول تعداد الجمل التي لها محل مون الإعراب يذكرها فقط كما فعل قبله الديسي، بينما يوضح الشارح هذه الأخيرة في شرحه إذ يذكر أنها تكون اسمية كما تكون فعلية، فمثال الاسمية الواقعة في موضع الحال جملة (وهو ساجد) من قوله صلى الله عليه وسلم: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثرُوا الدعاء في السجود" أخرجه مسلم<sup>(1)</sup>. فجملة (وهو ساجد) من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من "العبد".

ومثال الفعلية الواقعة حالا قوله تعالى: "وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ"<sup>(2)</sup>؛ فجملة يبيكون من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال من فاعل جاءوا، وعشاء منصوب على الظرفية والمعنى وجاءوا أباهم وقت العشاء في حال بكائهم<sup>(3)</sup>.

#### 5- المفعول معه:

هو الاسم الفضلة التالي وأوًا أريد بها التنصيص على المعية مسبوقه بفعل لازم أو ما فيه حروفه ومعناه، وهو منصوب دائماً<sup>(4)</sup>. ويعرفه الجرجاني قائلًا<sup>(5)</sup>: "هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظا نحو استوى الماء والخشبية؛ أو معنى نحو: ما شأنك وزيدًا".

#### (1) - ابن معطي:

لقد تعرض ابن معطي لموضوع المفعول معه ولكنه لم يعرف به<sup>(6)</sup>، بل اكتفى بتوضيح حكمه، إذ يقول<sup>(1)</sup>:

1- مسلم كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود.

2- سورة يوسف، الآية 16.

3- شرح أرجوزة الإمام الزواوي المسمى المرشيد الأوي ومعين الناوي لفهم قصيدة الزواوي للعلامة أبي زكريا يحيى بن محمد بن أحمد السوسي البعقلي، اعتنى به أبو سليمان عبد الكريم قبول المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط1، 2006م، 1427هـ، ص36. والقول الجديد في شرح الزواوي المفيد، الطبعة الرابعة علال نوريم، مراكش، 1423هـ - 2003م. والمنهل العذب الحاوي شرح أرجوزة الإمام الزواوي (ت 857هـ) لشيخ الإسلام العالم المتقن أبي زكريا يحيى بن محمد بن أمد السوسي البعقلي، طبع على نفقة مكتبة الفتح لصاحبها السيد عبد الله بنعادة، 1377-1957، مطبعة الجامعة، الدار البيضاء.

4- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، ص236. وشرح شذور الذهب لابن هشام، ص237.

5- التعريفات، ص203.

6- وقد عرف ابن معطي المفعول معه في كتابه الفصول قائلًا: "هو اسم يصل الفعل إليه بواسطة واو تنوب عن معنى في المعنى لا في العمل" يراجع الفصول الخمسون، ص193.

ثُمَّ الَّذِي سُمِّيَ مَفْعُولًا مَعَهُ \* (تَنْصِبُهُ) إِذْ مَعَ وَאו مَوْضِعَهُ

فالمفعول معه هو ما تعدى إليه فعل أو معناه بواسطة الواو التي بمعنى مع وحكمه النصب، وقد مثل لهذا بقوله (2):

نحو اسْتَوَى الْمَاءُ وَسَطْحَ الدَّارِ \* وما لَزِيدٍ وارتكابَ العَارِ

ونحوَ ما أَنْتَ وَهَذَا الْقَوْلَا \* وَالرَّفْعُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَوْلَى

فمثاله الأول استوى الماء وسطح الدار فلو قدر العطف لفسد المعنى وسمي مفعولا معه لإيجاد الفاعل الفعل معه لا به (3)، والمراد من هذا المثال أن الماء ساوى سطح الدار وعادله بالارتفاع إليه ولا يصح ذلك في السطح، أما مثاله الثاني فيتمثل في "ما لزيد وارتكاب العار" فهنا لم يتقدمه فعل والإضمار على خلاف الأصل كان جره أولى بهذه الحالة هي ما يجوز نصبه، ويترجح فيه الجر، وذلك إذا وقعت الواو بعد مجرور ظاهر (4).

وقد يجوز فيه الرفع لخلو الجملة عن الناصب مطلقا ولعدم احتياجه إلى الإضمار ومثاله في ذلك (ما أنت وهذا القولا)؛ فما استفهام مبتدأ وأنت خبره وهذا معطوف على أنت والقول نعت بهذا (5). وقد اكتفى ابن معطي بذكر قسمين من بين خمسة أقسام وقد وضحاها الشارح بالتفصيل ومثل لها (6).

## (2) - ابن أب المزمري:

لقد تعرض ابن أب المزمري لموضوع المفعول معه في نظمه إذ يعرفه قائلا (7):

وهو اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوٍ \* مَعِيَّةٍ فِي قَوْلٍ كُلِّ رَاوِي

فالمفعول معه عنده هو كل اسم انتصب على مفعول بواسطة الواو الدال على المصاحبة أي واو المعية .

1- شرح ألفية ابن معطي، 586/1 وألفية ابن معطي، ص32.

2- ألفية ابن معطي، ص33.

3- شرح ألفية ابن معطي 588/1.

4- نفسه، 589/1.

5- نفسه، 590/1.

6- نفسه، 588/1-591.

7- فتح رب البرية ص 9.

ما يلاحظ هو أن ابن أبي المزمري قد اكتفى في تعرضه لموضوع المفعول معه إلى تعريفه فقط دون التمثيل له أو ذكر المسائل المتعلقة به كما فعل من سبقه ومنهم ابن معطي.

### (3) - الشيخ بلعالم

لقد تعرض الشيخ بلعالم لموضوع المفعول معه قائلاً<sup>(1)</sup>:

إِنْ قُرْنَ الْفِعْلُ بِوَاوٍ تَعْنِي مَعَ \* فَانصِبْ بِهِ الْاسْمَ الَّذِي بَعْدُ وَقَعْ

فالمفعول معه هو الاسم المنصوب بعد واو بمعنى مع ،وقد مثل له بقوله<sup>(2)</sup>:

كَجَاءَنَا الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ مَعَ \* وَسِيرَى وَالنَّيْلَ إِلَى أَنْ تَقْطَعِي

فالشاهد في المثال الأول جاءنا الأمير والجيش (الجيش) مفعول معه وفي الثاني

من قولك سيرى والنيل فالشاهد هو النيل مفعول معه.

### 6 - المفعول لأجله:

هو مصدر قلبي أي يدل على الرغبة منصوب غالباً يبين سبب ما قبله ويشارك

عامله في الزمن ،والفاعل ،ويخالفه في اللفظ<sup>(3)</sup> ، وقد عرفه الجرجاني بقوله<sup>(4)</sup>: "هو

علة الإقدام على الفعل نحو: ضربته تأديباً له".

### (1) - ابن معطي:

لقد تحدث ابن معطي عن موضوع المفعول لأجله في نظمه قائلاً<sup>(5)</sup>:

ثم الذي سُمِّيَ مفعولاً له \* ينصب نحو جئت زيدا قتله

من خلال هذا البيت نجد أن ابن معطي قد ذكر مفعول له، والمقصود به المفعول

لأجله ،وعرفه بأنه العلة التي لأجلها يفعل الفاعل فعله المذكور<sup>(6)</sup> ، ويكون منصوباً، وقد

1- اللؤلؤ المنظوم، ص44.

2- اللؤلؤ المنظوم، ص44.

3- المعجم المفصل في النحو العربي 1038/2. والقضايا الصرفية والنحوية، ص162.

4- التعريفات، ص202.

5- ألفية ابن معطي، ص33.

6- شرح ألفية ابن معطي 582/1.

مثل له بمثال جئت زيدا قتله، فالشاهد (قتله) مفعول له لأن الفاعل أوجد الفعل له أي لأجله، فالقتل لا يحصل إلا بعد المجيء.

يقول الشارح<sup>(1)</sup>: "أن القتل لما كان علة غائية للمجيء كان متقدما عليه في العقل من حيث تصور معناه، وأما تأخره عن المجيء كان متقدما عليه في العقل من حيث تصور معناه وأما تأخره عن المجيء فمن حيث وجوده وهو باعتباره معلول لا علة كسائر العلل الغائية ولأنه على تقدير حذف مضاف أي إرادة قتله وتصور إرادة القتل متقدم على المجيء وأما نصبه فبالفعل المعلن على الأصح بشرط تقدير اللام معه".  
ويواصل ابن معطي حديثه عن موضوع المفعول لأجله لينتقل إلى تعداد شروطه، والتي جمعها في قوله<sup>(2)</sup>:

مُقَارِنًا لِلْفِعْلِ فِعْلُ الْفَاعِلِ \* أَعَمُّ مِنْهُ لَا يَلْفِظُ الْعَامِلُ  
بَلْ مُصَدِّرًا جَوَابَ لَمْ مَقْدَرًا \* بِاللَّامِ إِنْ لَا فَيَكُونُ مُظْهِرًا  
فشروط المفعول له هي:

- 1- أن يكون مقارنا للفعل في الوجود لأنه علة والعلة لا تتفك عن معلولها.
- 2- أن يكون فعلا لفاعل الفعل المعلن.
- 3- كونه أعم منه أي أعم من الفعل.
- 4- أنه لا يكون بلفظ العامل ولا بمعناه وإلا لكان علة نفسه.
- 5- أن يكون مصدرا من أفعال القلوب<sup>(3)</sup>.
- 6- أن يكون جواب لِمَ وقد وضع الشارح هذا بالتفصيل ممثلا لكل شرط على حدى في شرحه<sup>(4)</sup>.

وبعد أن أنهى توضيحه لشروط المفعول له انتقل إلى مسألة التعريف والتكثير، وذكر أن المفعول له يأتي معرفة، ونكرة، وقد ركز على أنه يأتي نكرة وكل ما كان منها مضافا فهو في حكم الانفصال ففي مثاله المذكور في قوله<sup>(1)</sup>:

1- نفسه 582/1.  
2- ألفية ابن معطي، ص 33.  
3- شرح اللمع، ص 200.  
4- يراجع شرح ألفية ابن معطي، 854-583/1.



..... \* يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمُهور

مخافة وزَعَلِ المَحْبُور \* والهول من تَهوُّلِ الهُبُور

نجده قد جمع بين النكرة ، والمعرفة بالإضافة في "زعل المحبور" ، والمعرف باللام وهو الهول لأنه معطوف على مخافة وهو مفعول له ويجوز أن يكون معطوفا على كل عاقِرٍ فيكون مفعولا به أي يركب الهول ومخافة مفعولا له وهو نكرة ورعل والهول كذلك وهما معرفتان (2).

## (2) - ابن أب المزمري:

لم يخالف المزمري ابن معطي إذ تعرض أيضا لموضوع المفعول من أجله (3) بالرغم من أن الاختلاف بينهما كان في تسمية المصطلح فأين معطي سماه بالمفعول له، والمزمري سماه بالمفعول لأجله (4)، وقد عرفه بقوله (5):

وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بَيَّانًا لِسَبَبٍ \* كَيْتُونَةَ الْعَامِلِ فِيهِ وَإِنْتَصَبُ

فالمفعول لأجله هو مصدر يذكر سببا لوقوع الفعل، ويأتي منصوبا ،وقد مثل له بقوله (6):

كفمتُ إجلالاً لهَذَا الحِبر \* وزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ البرِّ

ففي المثال الأول (كفمتُ إجلالاً لهَذَا الحِبر) الشاهد فيه إجلالاً ، وهو مفعول لأجله ، وأما المثال الثاني فيتمثل في زُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ البرِّ فحالة المفعول لأجله في المثالين أنه مجرد من أل والإضافة ، وقد وضع الشارح أن له ثلاث حالات وشرحها ، ومثل لها (7).

1- ألفية ابن معطي، ص33.

2- بتصريف يراجع شرح ألفية ابن معطي، 585/1.

3- الدر المنظوم شرح مقدمة ابن أجروم، ص258.

4- فتح رب البرية، ص8.

5- نفسه، ص8.

6- نفسه ، ص9

7- الدر المنظوم، شرح مقدمة ابن أجروم، ص258-260.

ما يلاحظ على الشيخ هو أنه لم يتعرض لكل المسائل التي تخص موضوع المفعول لأجله كما فعل ابن معطي سابقا ، وقد ركز عليها شارح نظمه ، وذكرها بالتفصيل<sup>(1)</sup>.

### (3) - الشيخ بلعالم:

تعرض هو الآخر لموضوع المفعول لأجله وخالف كل من ابن معطي والمزمري في تسمية هذا الأخير وقد سماه المفعول من أجله إذ يقول<sup>(2)</sup>:

الاسم إن جاءَ بَيَانًا لِسَبَبٍ \* وَقُوْعُ فِعْلٍ أَوْ لِعِلَّةٍ نُسِبَ  
فَأَنْصِبُهُ بِالمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ أَوْ \* سَمَّهِ مَفْعُولًا لَهُ كَمَا رَوَوْا

فتعريف المفعول من أجله عنده هو المصدر المنصوب الذي يذكر سببا لوقوع الفعل وحكمه النصب ويختلف في تسميته العلماء فمنهم من يسميه المفعول له كابن معطي ومنهم من يسميه المفعول لأجله كالمزمري ومنهم من يسميه المفعول من أجله كلها تسميات مختلفة لمعنى واحد.

ما يلاحظ هو أن الشيخ بلعالم اكتفى بتعريف موضوع المفعول من أجله والتمثيل له وذكر اختلاف التسمية ونسي أمرا نبه له ابن معطي سابقا ويتمثل في شروطه وهي أربعة وضحاها الشارح في شرحه إذ يقول<sup>(3)</sup>: "... وذلك بأربعة شروط: الأول كونه مصدرا، الثاني أن يكون علة لناصبه من فعل وشبهه، الثالث أن يتحد مع ناصبه في الوقت، الرابع أن يتحد معه في الفاعل". ولقد وضع لنا الناظم هذه الشروط بمثال دون أن يذكرها إذ يقول<sup>(4)</sup>:

كقمت إجلالا لقوم برره \* وحَدَرَ الموتِ أتى في البقره

وفي بيته هذا نجده يمثل لشروط المفعول من أجله بمثال ، وهو قمت إجلالا لقوم برره فالشاهد هنا كلمة (إجلالا) مفعول لأجله.

### 7 - التمييز:

- 
- 1- نفسه ، ص258.
  - 2- اللؤلؤ المنظوم، ص44.
  - 3- كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، ص109-110.
  - 4- اللؤلؤ المنظوم، ص44.

هو اسم نكرة جامدة منصوب غالباً بمعنى من يؤتى به ليزيل غموض ما قبله  
نحو: اشتريت رطلاً لبناً<sup>(1)</sup>.

ويعرفه الجرجاني<sup>(2)</sup>: "ما يرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة نحو: مَنْوَان  
سَمَّأً أو مَقْدَرَةً نحو: لله درُّه فارساً فإن (فارساً) تمييز عن الضمير في درّة". ويعرف  
بأنه الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات<sup>(3)</sup>.

### (1) - ابن معطي:

لقد أدرج ابن معطي موضوع التمييز ضمن الموضوعات التي حصرها في  
نظمه، وقد عرفه بقوله<sup>(4)</sup>:

والأصل في التمييز تفسير العدد \* والكيل والوزن ومَمْسُوح يُحَدِّد

فالتمييز عنده هو تفسير العدد، والكيل، والوزن ومعنى هذا أن لفظ العدد لما كان  
مبهما بالوضع احتاج إلى ما يرفع إبهامه، وكذلك الكيل، والوزن، والمساحة فإنها  
تجري مجرى الأعداد لتبين كميات المقادير، وأما غير الأعداد فمحمول عليه بضرب  
من التأويل

ويواصل نظمه ليوضح من خلال ذلك المميز بأنه اسم جنس، ومنكر، ومقدر  
بمن، وهذا ما جمعه في بيته<sup>(5)</sup>:

بواحد منكور اسم جنس \* مقدر بمن مزيل للبس

وبعد ما ذكره سابقاً ينتقل إلى مسألة أخرى، وهي أنواع المنتصب، إذ يقول<sup>(6)</sup>:

نحو ثلاثين منا شراباً \* ونحو قدر راحةٍ سَحَابًا

ينصب عن نون وعن تنوين \* وعن إضافة على التبيين

مشبه بضاربين رجلاً \* وهكذا ملء الإناء عَسَلًا

1- علم النحو، ص79.

2- التعريفات، ص65.

3- الحدود النحوية للأبدي المصري، ص84 وشرح العلامة الكفراوي على متن الأجرومية، ص157.

4- شرح ألفية ابن معطي، 572/1-573، وألفية ابن معطي، ص32.

5- ألفية ابن معطي، ص32.

6- نفسه، ص32.

يلاحظ من خلال الأبيات أن ابن معطي حاول حصر أنواع المنتصب ،وقد وضح أن هناك أنواع كثيرة منها ما هو للعدد ،نحو: ثلاثين ومنها ما يتعلق بالموزون ،نحو منا، وشرابا ،ومنها ما يتعلق بالمساحة ،نحو قدر راحة سحابا ،ومنها ما يتعلق بالمقاييس مثال ذلك ملء الإناء عَسَلًا ،وقد أضاف الشارح النوع الخامس ،والمتمثل في المكيل ،إذ يقول (1): " وخامسها المكيل نحو: قفيزان بُرًّا ومكوكان دقيقًا".

ويواصل نظمه ليبين لنا حكمه ،ويذكر بأنه ينصب عن نون ،وعن تنوين فهو منصوب لكونه فضلة ،ومثبه بالمفعول في اللفظ ،وقد مثل له بمثاليين هما:

ضاربين رجلاً ، وملء الأنام عسلا

وقد انتقل للحديث عن المنتصب عن تمام الجملة أو ما في معناها ،وقد مثل لهذا بطاب زيد نفسا ،والأصل هو طاب نفس زيد،وقد جمع هذه المسألة في قوله (2):

واستعملوه بَعْدُ في أفعال \* معمولها يؤذِنُ بانفصال

تقول طاب زيد نفسًا \* والأصل طاب نفس زيد عكسا

أما عن مسألة عدم تأخير عامل التمييز فيقول (3):

ولا تؤخر عاملَ التَّمييز \* وحكّموا في الفعل بالتجويز

فالمقصود في هذا البيت هو أن عامل التمييز لا يؤخر لكون أنه فاعل في حقيقته، وهذا الأخير لا يتقدم عن الفعل ،وهذا ما وضحه الشارح في شرحه (4)، كما يضيف قائلا (5):

وما أتى مثلَ الحِسَانِ الأعبدا \* ولم يكنْ مُنْكَرًا مُوحِّدا

فليس تمييزا ووجهُ نَصِيهِ \* تشبيهه لفظا بمفعول به

1- شرح ألفية ابن معطي، 574/1.

2- ألفية ابن معطي، ص32.

3- نفسه ، ص32.

4- شرح ألفية ابن معطي، 578/1-580.

5- نفسه ، 578/1-580.

ففي هذه الأبيات يتحدث ابن معطي عن مسألة المعرفة، والنكرة، ويشترط أن يكون المميز منكرا فإن كان معرفة فليس بتمييز، وسبب نصبه هو أنه شبيه بالمفعول وقد مثل لهذه المسألة بمثال وهو الحسان الأعبد؛ جاز جر الأعدب بالإضافة، ونصبه تشبيها بالمفعول به لا على التمييز، أما كونه مشبها بالمفعول فلأن الصفة التي هي الحسان فعلها لازم لا يتعدى إلى المفعول، وأما امتناع كونه مميزا فلأنه معرفة وهي لا تكون تمييزا<sup>(1)</sup>.

## (2) - ابن أب المزمري: لقد عرف المزمري التمييز قائلا<sup>(2)</sup>:

اسْمٌ مَبِينٌ لِمَا قَدْ اُنْبَهَمَ \* مِنْ الدَّوَاتِ بِاسْمٍ تَمَيِّزٌ وَاسْمٌ

فالتمييز كما جاء في بيته هو اسم نكرة متضمن معنى من التي لبيان الجنس لا التي للاستغراق، ولا من الابتدائية<sup>(3)</sup> يبين ما انبهم من الذوات أي الأعداد والنسبة باسم وهذا ما يسمى التمييز.

وبعد تعريفه لهذا الموضوع ينتقل إلى تحديد حكمه، إذ يقول<sup>(4)</sup>:

فَانْصَبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا \* وَلِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلَسًا  
وَخَالِدٌ أَكْرَمٌ مِنْ عَمْرٍو أَبَا \* وَكُوْنُهُ نَكْرَةً قَدْ وَجَبَا

لقد أشار ابن أب المزمري من خلال البيتين إلى حكم التمييز، وذكر أنه يأتي منصوبا، وقد مثل له بعدة أمثلة منها قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا وَلِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلَسًا وَخَالِدٌ أَكْرَمٌ مِنْ عَمْرٍو أَبَا؛ فالشاهد في المثال الأول نفسا فهو تمييز منصوب بالجملة قبله على الصحيح أو بالفعل وحده منها إذ الأصل: طابت نفس زيد، حوّل الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه الذي كان فاعله وجعل تمييزا؛ لأن الأصل: التفصيل بعد الإجمال أَوْقَعُ فِي النَّفْسِ<sup>(5)</sup>، أما الشاهد في المثال الثاني فهو فلسا؛ تمييز منصوب بأربعون

1- نفسه، 580/1.

2- فتح رب البرية، ص 8.

3- الدر المنظوم، شرح مقدمة ابن أجزوم للطاهر الإدريسي، ص 241.

4- فتح رب البرية، ص 8.

5- مقدم العي، ص 222.

وهذا النوع يسمى تمييز المفرد، والمثال الثالث يوضح نوع يسمى تمييز النسبة المحوّل عن المبتدأ على الصحيح، والشاهد فيه أبا تمييز منصوب بأكرم قبله أو بجميع الجملة؛ وهو محوّل عن المبتدأ؛ إذ الأصل أبو خالد أكرم من أبي عمرو<sup>(1)</sup>.

ما يلاحظ هو أن المزمري قد حدد مفهوم التمييز، ومثّل له كما وضح أنواعه وذكر أنه يقسم إلى نوعين، وقد وضحهما بالأمثلة بينما لم يذكر المسائل التي ركز عليها العلماء منهم ابن معطي الذي ذكرناه سابقا، وإذا ما ركزنا على هذه المسائل نجد أن ابن معطي قد فصلها ومثّل لها، وهي مسائل تخص التمييز من أنه وضح أن التمييز يكون نكرة، وذكر أنه يكون معرفة أيضا، ومثّل لذلك بينما لم يفعل المزمري هذا.

### (3) - الشيخ بلعالم:

لقد وافق الشيخ بلعالم غيره من العلماء، وقد تحدث هو أيضا عن موضوع التمييز، إذ يقول<sup>(2)</sup>:

اسمٌ مُفسَّرٌ لِمَا قَد انبَهَم \* من الدَوَاتِ فَهُوَ تَمْيِيزٌ أتم

فتعريف التمييز عنده هو الاسم النكرة المضمن معنى من لبيان ما قبله من إبهام الذوات هذا ما وجدناه عند سابقيه، ابن معطي، والمزمري هذا ما ذكره فيما يخص حد التمييز، ويواصل نظمه بالتعرض لمسألة أخرى تتعلق به، وهي حكمه إذ يقول<sup>(3)</sup>:

أوجب له النصب ونكر مطلقا \* .....

فحكم التمييز أنه يكون منصوبا دائما ونكرة، وقد مثّل له بقوله<sup>(4)</sup>:

..... \* نحو تصبّب الغلام عرقا

وطببتُ نفسًا عندمَا اشتريتُ \* عشرين نَعَجَةً بهَا ضَحِيَّتُ

1- بتصرف، يراجع مقدم العي، ص224.

2- اللؤلؤ المنظوم، ص42.

3- نفسه، ص42.

4- نفسه، ص42.

وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنَ النَّاسِ أَبَا \* وَخَالِدٌ أَعْظَمُ مِنْهُمْ مَنَصِبًا

ففي المثال الأول وهو "تصيب الغلام عرقاً" نوع من أنواع التمييز، وهو تمييز يسمى محولاً عن الفاعل أصله تصيب عرق الغلام الشاهد في هذا المثال عرقاً تمييزاً ويضيف مثلاً آخر لهذا النوع وهو "طَبْتُ نَفْسًا"، والشاهد هنا نفساً تمييزاً وقد أشار إلى نوع آخر ويتمثل في تمييز المعدودات، وهذا ما جاء في مثاله: اشتريت عشرين نَعَجَةً، والشاهد فيه كلمة نعجة تمييز منصوب مبين لإبهام ذات عشرين.

ونوع آخر من التمييز ذكره الشيخ بلعالم، وهو التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل إن كان فاعلاً وجب نصبه، وقد مثل لهذا بمثال وهو زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنَ النَّاسِ أَبَا، فالشاهد هنا أبا تمييز منصوب محول من الابتداء بين إبهام نسبة الأكرمية<sup>(1)</sup>.

والأصل أبو زيد أكرم من الناس، وأما مثاله الثاني خَالِدٌ أَعْظَمُ مِنْهُمْ مَنَصِبًا والشاهد فيه كلمة منصبا تمييز منصوب مبين لإبهام نسبة المنصب، والأصل منصب خالد أعظم من مناصبهم<sup>(2)</sup>.

هذا ما ذكر من أنواع عند الشيخ بلعالم فنجده قد ذكر بعض الأنواع، ولم يذكر بعضها<sup>(3)</sup>.

## 8- الاستثناء:

هو إخراج الشيء من الشيء لولا الإخراج لوجب دخوله منه، وهذا يتناول المتصل حقيقة، وحكما، ويتناول المنفصل حكماً فقط<sup>(4)</sup>.

### (1) - ابن معطي:

لقد تناول ابن معطي في نظمه موضوع الاستثناء، إذ يقول<sup>(5)</sup>:

هذا مكان ذكر الاستثناء \* إذ هُوَ عَدَى الْفِعْلِ لِلْأَسْمَاءِ

1- كفاية المنهوم، شرح على اللؤلؤ المنظوم، ص 102.

2- كفاية المنهوم، شرح على اللؤلؤ المنظوم، ص 102

3- نفسه، ص 101-102.

4- التعريفات، ص 23.

5- ألفية ابن معطي، ص 34.

إِلَّا هُوَ الْأَصْلُ وَمَا عَدَاهُ \* أَشْيَاءٌ قَدْ تَضَمَّنَتْ مَعْنَاهُ  
تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا جَعْفَرًا \* وَقَدْ أَجَاوَزُوا النَّعْتَةَ فِي الَّذِي تَرَى

ما يلاحظ في أبياته أنه لم يعرف به بل ذكر أن من أدواته إلا وأن هذه الأخيرة أي الأدوات تكون من الحروف، والأسماء، والأفعال، وقد مثل لها بـ "قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا جَعْفَرًا" فقد جاء المستثنى منصوبا، وقد وجب نصبه لأن إلا من كلام موجب لفظا أو معنى لا نعنا أما إذا جاءت إلا نعنا فيجوز الرفع بدل النصب فيصبح جعفر نعنا للقوم وقد وضح الشارح هذه الحالات بالتفصيل متى ينصب؟ ومتى يرفع؟ في شرحه<sup>(1)</sup> بينما إذا أتى الاستثناء بعد كلام غير موجب من نفي أو نهي أو استفهام وكان الاسم فضلا فيرفع، وينصب، وقد وضحه في قوله<sup>(2)</sup>:

فَإِنْ أَتَى مِنْ بَعْدِ حَرْفِ النَّفْيِ \* أَوْ حَرْفِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ لَا النَّهْيِ  
وَكَانَ الْاسْمُ فَضْلَةً فَإِنْ تَصَبَّ \* فَعَلَى اسْتِثْنَاءٍ وَإِنْ تَبَدَّلَ تَصَبَّ  
فِي مِثْلِ: مَا فِي الدَّارِ مِنْهُمْ بَشَرٌ \* يَجُوزُ إِلَّا جَعْفَرًا وَجَعْفَرُ

يواصل ابن معطي حديثه عن موضوع الاستثناء لينتقل إلى مسألة نصب المستثنى بعد إلا، وذكر أن هناك مواضع لذلك منها: إذا كان من كلام موجب لفظا أو معنى، ولم تكن والتكرير والتقديم، والاستثناء المنقطع، وقد وضح الشارح هذه المواضع بالأمثلة في شرحه<sup>(3)</sup> بعدها ينتقل إلى مسألة أخرى تتعلق بالأدوات التي تتضمن معنى إلا أي المشبهة بها أسماء وغير أسماء، إذ يقول<sup>(4)</sup>:

ثُمَّ الَّذِي ضَمَّنَ مَعْنَى إِلَّا \* يَجِيءُ اسْمًا وَيَجِيءُ فِعْلًا  
وَقَدْ وَضَّحَ الْأَسْمَاءَ، وَالْأَفْعَالَ، وَجَمَعَهَا فِي قَوْلِهِ<sup>(5)</sup>:

1- شرح ألفية ابن معطي 594/1-596.

2- ألفية ابن معطي، ص34.

3- شرح ألفية ابن معطي، 600/1-604.

4- ألفية ابن معطي، ص34.

5- نفسه، ص34.



فالاسم غير وسواءً وسوَى \* والفعل حاشاً وخلاً ثم عدَا  
 لقد واصل ابن معطي نظمه ليتطرق لمسألة أخرى ،وهي الحديث عن الاسم بعد  
 إلا، إذ يقول (1):

وكلُّ مستثنى بالاسم جرَّه \* وانصبَّ سِواءً مَدَّةً وقصره  
 ما يلاحظ في هذا البيت أن ابن معطي يحاول أن يبين أن الاسم الذي بعد إلا  
 يكون منصوباً هذا بالنسبة للاسم، أما عن الأدوات التي تخص الاستثناء، فقد وضحا  
 في قوله (2):

وغير كاسم بعد إلا تعرُّبه \* قَصِفَ بهِ طَوْرًا وطورا تَنصِبُهُ  
 فابن معطي في هذا البيت يوضح أن غير ،وهي من أدوات الاستثناء تعرب  
 إعراب الاسم الذي بعد إلا أي حكمه النصب ،وقد وضحا الشارح في قوله (3): "إعراب  
 غير إذا استثنى بها كإعراب الاسم الواقع بعد إلا في الاستثناء فيجب نصبه في الموجب  
 نحو: جاءني القوم غير زيد، وفي التقديم نحو: ما جاءني غير زيد أحد وفي المنقطع  
 في لغة أهل الحجاز نحو: ما جاءني أحد غير حمار..." ،هذا بالنسبة لأداة غير أما  
 (حاشى) ،فيقول فيها (4):

وعندَ سيبويه حاشاً (5) تخفض \* وَمَنْ سِوَاهُ الجَرِّ لا يَقْتَرِضُ  
 يحاول ابن معطي في بيته هذا التركيز على أداة من أدوات الاستثناء والمتمثلة  
 في حاشى ، ويوضح من خلاله أن حاشى ليس باسم ،ولكنه حرف يجر ما بعده ،وفيه  
 معنى الاستثناء.

ما يلاحظ هنا أن ابن معطي ركز على قول سيبويه فقط إذ هناك عدة أقوال  
 ذكرها الشارح في شرحه (6) .

1- نفسه، ص34.

2- نفسه ، ص34.

3- شرح ألفية ابن معطي 609/1.

4- ألفية ابن معطي، ص34.

5- قال سيبويه: "وأما حاشاً فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها وفيه مع الاستثناء" وذهب الجرمي  
 والمازني والمبرد والزجاج والأخفش وأبو زيد والفراء وابن مالك إلى أنها تستعمل كثيرا حرفا جاريا يراجع الفعل في نحو ابن  
 هشام لعصام نور الدين، ص 279-281.

6- شرح ألفية ابن معطي، 609/1-612.

بعد أن أنهى حديثه عن حاشي انتقال إلى عدا وخلا، وذكر أنهما فعلين إذا اتصلا بـ (ما)، والنصب بها واجب، وقد وضح هذا قوله (1):  
وإن أنت ما مع خلا ومع عدا \* فنصب مستثاهما فرض بدا  
لقد تحدث الشارح في شرحه (2) عن خلا وعدا، ووضح أنه يجوز لهما أن يكونا حرفي جر فيجران ويمكنهما أن يكونا دون الاتصال بـ ما ويجوز هنا النصب لكونهما فعلين.

## (2) - الشيخ محمد باي بلعالم:

لقد تعرض الشيخ بلعالم لموضوع الاستثناء في نظمه، ولكنه لم يعرف به بل انتقال مباشرة إلى حصر حروفه، إذ يقول (3):  
حروف الاستثناء جاءت في العدد \* إلا وغير وسواء وبعدها  
منها سوى سوى حشى خلا عدا \* .....

فحروف الاستثناء كما جاء في البيتين ثمانية وهي: إلا، غير، سوى، سوى،  
وسواء، وخلا، وعدا، وحاشا، ولقد مثل لها بقوله (4):

..... \* تقول جاء القوم إلا أحمدًا

فالشاهد في مثاله المذكور في البيت هو أحمدًا منصوب على الاستثناء بإلا لأنها في معنى الفعل من قوله جاء القوم إلا أحمدًا، وبعد هذا انتقل إلى مسألة أخرى وهي حكم ما بعد إلا وذكر أن (إلا) تنصب ما بعدها إذا كان الكلام تاما وموجبا، وقد وضح هذا في قوله (5):

وهكذا تنصب إلا حيا \* تم الكلام موجبا فلتعلم

1- ألفية ابن معطي، ص35.

2- شرح ألفية ابن معطي، 613/1.

3- اللؤلؤ المنظوم، ص42.

4- اللؤلؤ المنظوم، ص42.

5- نفسه، ص43.

أما عن مسألة ذكر المستثنى منه بدون موجب أي أنه تقدم عليه نفي، ففي هذه الحالة يجوز في المستثنى النصب، ويجوز الإتيان على البدلية، وقد جمع هذا في قوله (1):

وإن يَكُنْ تَمَّ بدون مُوجِبٍ \* فابْدَلْ أو انْصِبْ يَا سَلِيلَ العَرَبِ  
وقد مثل لهذا بقوله (2):

نحو ما قام القومُ إلا أحمَدُ \* أو أحمَدَ والرَّقْعُ طَبَعًا أجودُ  
وإن يكن نقص ونفي وجدا \* فاجرْ على العَامِلِ حيث أسنِدا  
نحو ما قام إلا زيدُ يَخْطُبُ \* وما رأيت إلا عَمْرًا يكتب

لقد وضح الشيخ بلعالم في أبياته أمثلة المستثنى دون موجب ففي مثاله الأول "ما قام القومُ إلا أحمَدُ أو أحمَدُ يجوز نصب أحمَدُ مستثنى ويجوز رفعه لكونه بدل لتقدم النفي، أما إن كان الكلام ناقصا منفيا وهذا ما وضحه في المثال الأول، ما قام إلا زيدُ يخطبُ، والمثال الثاني ما رأيت إلا عَمْرًا يَكْتُبُ وهذا حسب العامل".

بعد أن أنهى حديثه عن إلا انتقل إلى مسألة أخرى تتعلق بغير وسوى وغيرها، وذكر أنها أسماء فيها المستثنى يجر لكونها أي غير لا تستعمل إلا مضافة وقد وضح هذا في بيته (3):

مستثنى غير وتواليها يُجر \* وحُكْمُ عَجْزِهَا كمستثنى غير  
بدون ما خلا عدا حشا فَجُرْ \* وبعدها انصب وانجرار لا يضر

لقد سبق ووضحنا أن الشيخ بلعالم قد تحدث عن غير، واعتبرها اسما، وهذا ما نجده في البيت الأول، بينما نجده في البيت الثاني يتحدث عن خلا، وعدا إذ يوضح بأنها تتصل بـ (ما)، وإذا لم تتقدم عليها ما فما بعدها يكون مجرورا، أما إن تقدمت فيكون منصوبا، وقد وضح هذه المسألة الشارح بأمثلة، إذ يقول (4): "والمعنى إذا لم

1- نفسه، ص43.

2- نفسه، ص43.

3- نفسه، ص43.

4- كفاية المنهوم، شرح على اللؤلؤ المنظوم، ص105.

تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما إن شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فإن تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا".

#### 9- المنادى:

هو مفعول به منصوب بفعل محذوف دائما تقديره أدعو أو أنادي يسبق عادة بأخذ أحرف النداء التي تفيد المخاطب القريب الذي يطلب منه أن يقبل إقبالا حقيقيا مثل يا سمير أو مجازيا مثل "يا الله، يا رب"، أو تفيد نداء المتوسط، أو البعيد مثل: كيف ترقى رقيك الأنبياء \* يا سماء ما طاولتها سماء<sup>(1)</sup> ويعرفه الجرجاني بقوله<sup>(2)</sup>: "هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب: أدعو لفظا أو تقديرا".

#### (1) - ابن معطي:

لقد تعرض العالم الجزائري ابن معطي لموضوع المنادى في نظمه قائلا<sup>(3)</sup>:  
وكل ما ناديت مفعول \* وهو لفعل مضمّر معمول  
من خلال هذا البيت نجد أن ابن معطي قد عرف المنادى بأنه مفعول به منصوب بفعل محذوف، يواصل نظمه ليوضح لنا حكمه قائلا<sup>(4)</sup>:  
وإنما يُبْنَى على الضمّ العلم \* أو متكّر مواجّة يُضَمّ  
تقول يا زيدُ ويا غلامُ \* فيستوي المنكور والأعلام  
يوضح ابن معطي في البيتين السابقين حكم المنادى من حيث الإعراب بأنه يبني على الضم، وقد مثل لذلك بمثالين هما يا زيدُ، ويا غلام، وهذا الأخير يخص المنادى المفرد أي ما ليس مضافا، ولا مشبها بالمضاف، هذا بالنسبة لبنائه، أما عن نصبه، فيقول<sup>(5)</sup>:

أما المضاف والذي يشابهه \* ومفرد بالقصد لا تواجهه

1- المعجم المفصل في النحو العربي، 2/ 1064.

2- التعريفات، ص 208.

3- ألفية ابن معطي، ص 65.

4- نفسه، ص 65.

5- ألفية ابن معطي، ص 65.

فإنها ثلاثة تنتصب \* لأنها لم تبين فهي تُعْرَبُ  
نصبا كيا رب العباد ربنا \* يا غافرا ذنبَ المسيء مُحَسِّنا  
وغير مقصود كقول أعمى \* يا رجلا هل من طريق ثما

يحاول ابن معطي في أبياته أن يبين لنا الحالات التي يعرف فيها المنادى بعد أن  
وضح متى يبنى، وقد بين له ثلاثة، وهي المضاف، وقد مثل له بـ يا رب العباد  
والمشبه به، ومثل له بـ يا غافرا ذنبَ المسيء، والذكرة غير المقصودة، ومثاله فيها يا  
رَجُلًا هل مِنْ طريق ثما

بعد أن أنهى حديثه عن المنادى، وما يتعلق به انتقل إلى مسألة أخرى، وهي  
أحرف النداء، إذ يقول (1):

القول في النداء والمنادى \* يا وهيا وأي بها يُنَادَى

يا للبعيد هيا وإن قُرب \* نُودِي بِالْهَمْزِ وَأَيُّ نَحْوِ أَرْبِ (2)

حاول ابن معطي من خلال البيتين السابقين أن يحصر لنا حروف النداء (3) في  
أربعة حروف، وهي: يا، وهيا، والهمزة، وأي، وما وجد في الكتب شيئا آخر (4) ولا  
تحذف هذه الحروف ما عدا (يا) في تحذف في المثاليين (ربنا) و(يوسف) ويمتنع في  
اسم الله والإشارة وقد جمع هذا في نظمه (5):

وأحرف النداء قد تحذف \* كمثل ربنا ومثل يوسف

إلا عن اسم الله والإشارة \* فالحرف فيهما احذر اختصاره

بعدها ينتقل ابن معطي لمسألة أخرى تتعلق بالمعرفة ذكرا أنه يمتنع النداء بالمعرفة  
وإذا أردنا النداء به لا بد من شئئين؛ أي واسم الإشارة، هذا ما وضحه في قوله (6):

1- نفسه، ص 64.

2- يراجع تيسير العزيز الوهاب، حاشية كشف النقاب على ملحّة الإعراب لمحمد مصباح، ص 210، والدرّة اليتيمة للحضرمي، ص 127.

3- النداء في اللغة الدعاء وطلب الإقبال، الدرّة اليتيمة للحضرمي، ص 126.

4- المعجم المفصل في النحو العربي، 1064/2. ومنظومة العطار، ص 107، وهمع الهوامع للسيوطي ص 26-28.

5- ألفية ابن معطي، ص 65.

6- ألفية ابن معطي، ص 65.

وما لنا اسم فيه لامٌ وألفٌ \* نُودي بلا أي سوى الله وصف  
وقد وضح هذا الشارح في شرحه للمنظومة<sup>(1)</sup> بعدها يوضح ابن معطي هذه  
المسألة بأمثلة ذكرها في نظمه قائلاً<sup>(2)</sup>:

تمثيل أيّ في نداء المعرفة \* يا أيها الإنسان والقصد الصّفه  
فالشاهد في هذا البيت أي في قوله يا أيها الإنسان ، وأي اسم مبهم مفرد منادى  
مبني على الضم، وينتقل إلى شيء آخر وهو امتناع حذف حرف النداء من النكرة  
المقصودة والمبهمة، إذ يقول<sup>(3)</sup>:

ولا تقل رجل تعني يا رجل \* وما عدا دين فكيف شئت قل  
الأصل في يا رجل: يا أيها الرجل فخفف ،واختص بناء على بيان يا ،ودلالاتها  
عليه.

لم يكتب ابن معطي بتعريف المنادى ،وأحرف النداء، بل تعرض لموضوع  
المنادى المضاف إلى ياء المتكلم<sup>(4)</sup> في نظمه قائلاً<sup>(5)</sup>:

وإن نُضيفُ للياء في النداء \* قل يا غلامي سيكون الياء  
الشاهد في هذا البيت يا غلامي جاء بسكون الياء ،وهذا إذا نودي المضاف إلى  
ياء المتكلم ،وكان هذا الأخير صحيحا ،ويضيف إلى ذلك أنه يمكن للياء أن تفتح أو  
حذفها والوقف على هاء السكت إن فتحت أو قلب الياء ألفا ،والوقف بهاء السكت ، وقد  
جمع هذا في نظمه ،إذ يقول<sup>(6)</sup>:

وإن تشأ فتحت أو حذفتها \* وقف بهاء السكت إن فتحتَها  
وإن تشأ قلبت ياءه ألف \* كيا غلاما وبهاء السكت قف

1- شرح ألفية ابن معطي، 1044/2.

2- ألفية ابن معطي، ص65.

3- نفسه ، ص65.

4- وقد تحدث العلماء عن هذه المسألة براجع تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة شرح على ألفية ابن مالك، ص265،

وألفية السيوطي النحوية، ص42-43.

5- ألفية ابن معطي ، ص66.

6- ألفية ابن معطي، ص66.

ما يلاحظ هو أن ابن معطي ذكر بعض حالات للمضاف إلى ياء المتكلم إذا كان صحيحا ،وجاريا مجراه ولم يذكر بقية الحالات، وقد مثل لقلب الياء ألفا في مثاله يا غلاما فقط ،ولكن ما نجده عند الشارح هو أنه شرح هذا بالتفصيل والأمثلة<sup>(1)</sup>.

لم ينهي ابن معطي المسائل التي تتعلق بالمنادى، فقد تعرض لمسألة توابع المنادى إذ يبدأها بالنعته يقول<sup>(2)</sup>:

ونعت ما يُضَمَّ إن عرفته \* باللام جاز الضم أو نصبته  
تقول يا زيدُ الكريم ذا الحسب \* وإن أضفت النعت فالنصب وجب

تعرض ابن معطي في البيتين إلى موضوع النعت ،إذ ذكر أنه يتبع منوعته في النصب إن كان معربا ،وفي الرفع ،والنصب إن كان مفردا مبنيًا غير مبهم ،وقد مثل لذلك بمثال يا زيد الكريم ، فالرفع على اللفظ ، والنصب على المحل ،ويضيف قائلا<sup>(3)</sup>:

وإن نعت بابنة أو ابن \* فافتحه إتبعا للابن وابن  
كقوله "يا عمرَ بنِ معمرٍ" \* وإن ضممت مبدلا لم يُكر

يوضح ابن معطي في البيتين السابقين مسألة نعت المنادى المفرد العلم بابن أو ابنة مضافين إلى علم ،ففي هذه الحالة نجد أن المنادى يبني على الفتح ،ويبنى على الضم على أنه بدل ،وهذا ما جاء في قوله<sup>(4)</sup>:

والضمُّ في إبدال ما يُضَمُّ \* كقوله: " يا نصرُ نصرُ حتم "

الشاهد في البيت عبارة يا نصرُ نصرُ فنصرُ الأولى منادى مفرد يجب فيه الضم ،بينما نصر الثانية عطف بيان على نصر الأولى باعتبار اللفظ، ويضيف قائلا<sup>(5)</sup>:

والعطف في يا زيدُ والضحاك \* في الرفع والنصب له اشترك

1- شرح ألفية ابن معطي، 1046/1-1047.

2- ألفية ابن معطي، ص66.

3- نفسه، ص66.

4- نفسه ، ص66.

5- ألفية ابن معطي، ص66.

يوضح ابن معطي في بيته هذا المنادى المعطوف على المفرد إن كان فيه ألف ولام، وذكر أنه يجوز فيه الرفع، والنصب، وهذا ما اختلف فيه العلماء، وقد وضح هذا شارح المنظومة<sup>(1)</sup>، وقد أضاف الشارح مسألة أخرى لم يتعرض لها ابن معطي في نظمه، وهي المعطوف المجرد من الألف، واللام، ومفرد<sup>(2)</sup>.  
بعد حديثه عن العطف ينتقل إلى التوكيد، إذ يقول<sup>(3)</sup>:

وارفَعُ أو انصب يا تميم جمع \* وكَلِّمُ وكَلِّمُهُم لا يُرْفَعُ

يحاول ابن معطي في بيته هذا توضيح مسألة التوكيد فقد بين لنا أن التوكيد إن كان مفردا جاز فيه الرفع حملا على اللفظ، والنصب حملا على المحل، وقد مثل للأول بمثال جمع، وإن كان التوكيد مضافا فليس إلا النصب لأنه مضاف، وقد مثل له بـ "كَلِّمُ وكَلِّمُهُم" لا يرفع لكونه مضافا

## (2) - ابن أب المزمري:

لقد تعرض ابن أب المزمري لموضوع المنادى إلا أنه خالف ابن معطي الذي ذكر كل المسائل المتعلقة به بل اكتفى بذكر أنواعه، ومثل لذلك قائلا<sup>(4)</sup>:

إِنَّ المنادى في الكلام يَأْتِي \* خَمْسَةَ أنواع لَدَى النُّحَاةِ  
المُفْرَدُ العَلْمُ ثم النكرة \* أعني بها المقصودة المُشْتَهَرَةُ  
تُمَّتْ ضِدُّ هَذِهِ فانتَبِهْ \* ثُمَّ المُضَافُ والمُشَبَّهُ بِهِ  
إذن فأنواع المنادى خمسة، وهي:

- 1- المفرد.
- 2- النكرة المقصودة.
- 3- النكرة غير المقصودة.
- 4- المضاف.
- 5- المشبه به.

1- شرح ألفية ابن معطي، 1053/2-1055.

2- نفسه، 1055/2.

3- ألفية ابن معطي، ص66.

4- فتح رب البرية، ص8.



أما عن حكمه من الإعراب، فقد بينى، ويعرب، وهذا ما وضحه في قوله (1):

فَالأَوْلَانِ ابْنَهُمَا بِالضَّمِّ \* أَوْ مَا يَنْبُؤُ عَنَّهُ يَا ذَا فَهْمٍ

يوضح ابن أب من خلال بيته أن حكم المنادى المفرد العلم، والنكرة المقصودة

البناء أي أنه يبنى على الضم، وقد مثل لهذا بقوله (2):

تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ \* .....

فالشاهد هنا يا شيخ، ويا زهير.

ففي الأول كلمة شيخ منادى نكرة مقصودة مبني على الضم، وفي الثاني كلمة

زهير منادى مفرد علم ومحلّه نصب، وهو مبني على الضم لفظاً.

بعد أن أنهى حديثه عن البناء انتقل إلى مسألة الإعراب، إذ يقول (3):

..... \* والباقي فانصبتّه لا غيرُ

أي ما بقي ينصب، ولا يضم، ولم يوضح أكثر بل اكتفى بهذا الشرط، وقد

وضح ذلك أكثر الشارح، ومثل لذلك (4).

### (3) - الشيخ بلعالم محمد باي:

تعرض الشيخ بلعالم لموضوع المنادى كسابقه - ابن معطي، وابن أب

المزمري -، فقد بدأ نظمه بذكر أحرف النداء، إذ يقول (5):

خمسة أحرف بها تتادي يا \* هيا وهمزة وأي وياً

فحروف النداء خمسة (6)، وهي: يا، هيا، همزة، أي، أي ثم انتقل إلى أنواع

المنادى، وذكر أن للمنادى خمسة أنواع، وهي:

1- المفرد العلم.

2- النكرة المقصودة.

3- النكرة غير المقصودة.

1- فتح رب البرية، ص8.

2- نفسه، ص8.

3- نفسه، ص8.

4- الدر المنظوم، ص256-257.

5- اللؤلؤ المنظوم، ص43.

6- ذكر السيوطي أنها ثمانية يراجع همع الهوامع 26/2-28.

4- المضاف.

5- الشبيه به.

كما حاول الشيخ بلعالم أن يوضح لنا حكمه فذكر أنه يبنى ويعرب؛ فيبنى في النوعين السابقين المفرد العلم، والنكرة المقصودة، ويعرب أي يكون منصوبا في بقية الأنواع (النكرة غير المقصودة، والمضاف، والشبيه به)، وقد جمع هذا في قوله<sup>(1)</sup>:

فالمفرد العلم ضمّ في النّدا \* كذا المُنكر إذا ما قُصِدا

وأنصب إذا لم يُقصد المنكرا \* كذا المضاف والشبيه لأمرًا

ولقد مثل الشيخ بلعالم لهذه الأنواع كالاتي:

المفرد العلم مثاله يا زيدُ.

النكرة المقصودة مثل: يا رجل.

المضاف مثل: يا عبد الإله.

النكرة غير مقصودة مثل: يا فقيرًا.

المشبه بالمضاف مثل: يا لطيفا يا لعباد.

لقد جمع الشيخ بلعالم أمثلة أنواع المنادى في بيتين من نظمه، إذ يقول<sup>(2)</sup>:

تَقُولُ يا زَيْدُ ويا رَجُلُ يا \* عَبْدَ الإلهِ يا فقيراً عَارِياً

ويا لطيِّفاً بالعبادِ الطُّفُّ بنا \* والطُّفُّ بكُلِّ مُسلمٍ يا رَبَّنَا

1- اللؤلؤ المنظوم ، ص43.

2- نفسه ، ص43-44.

## 10- لا النافية للجنس:

هي التي تعمل عمل إن مثل لا مجتهد مكروه<sup>(1)</sup>.

1- ابن معطي: تحدث ابن معطي عن موضوع لا النافية للجنس مركزا على عملها، إذ يقول<sup>(2)</sup>:

وَيَجْعَلُونَ لَا كَأَنَّ فِي الْعَمَلِ \* تَقُولُ لَا ذَا نَجْدَةٍ غَيْرَ بَطْلٍ

لقد حاول ابن معطي في هذا البيت أن يوضح لنا عمل لا، وقد جعلها كأن في عملها، وذكر بأنها تشبهها في عملها، ووضح ذلك بمثال، وهو لاذا نَجْدَةٌ فلا تعمل عمل أن في أنها تنصب الاسم، وترفع الخبر ففي هذا المثال اسمها مضاف، ويمكن أن يكون شبيه به، وقد مثل له الشارح بقوله<sup>(3)</sup>: "....." والمثبه به نحو: لا حسنا وجهة ولا صاعدا جبلا عندك، ولا عشرين درهما لك....." ثم ينتقل للأقسام الأخرى، فيقول<sup>(4)</sup>:

و ابن على الفتح الذي قد وردا \* مُنْكَرًا غَيْرَ مُضَافٍ مُقْرَدًا

من خلال هذا البيت نجد أن ابن معطي قد وضح لنا القسمين السابقين ثم واصل ذكر أقسامه لينتقل إلى قسم آخر، وهو مفرد نكرة ثم يضيف قائلا<sup>(5)</sup>:

مركبا مع لا كخمسة عشر \* مُضَمَّنًا مِنْ نَحْوِ قَوْلِي لَا وَزَرَ  
والأصل لا من وَزَرَ ثم حُذِفَ \* وَيُحْذَفُ الْخَبَرُ مِنْ لَا إِذْ عُرِفَ

1- بتصريف يراجع المعجم المفصل في النحو، 847/2.

2- ألفية ابن معطي، ص57.

3- شرح ألفية ابن معطي، 937/2.

4- ألفية ابن معطي، ص58.

5- نفسه، ص58.

يتحدث ابن معطي في البيتين السابقين عن لا ، ويذكر أنها تتركب مع اسمها ولا يفصل بينهما ، ويوجب فيها البناء ، وقد مثل لهذا التركيب بخمسة عشر ووضح هذا بمثال وهو لا وزر الأصل لا من وزر فحذفوا من و بنوا النكرة لتضمنها معناها فكان البناء وافيا بمقتضى من (1) ، وقد وضح الشارح هذه المسألة ، وتعرض لكل الخلافات القائمة بين البصريين ، والكوفيين ممثلاً لذلك (2) وبعد هذا يواصل نظمه قائلاً (3) :

وقد تقول لا أبا لعمر و \* ولا يدى له بدفع الشر  
واللام مقحم كأن لم يثبت \* ومثله يا بؤس للحرب التي

الشاهد في البيت الأول لا أبا لعمر فالاسم المنفى مضاف إلى المجرور بدليل ثبوت الألف فإنها لا تعود إلا في النكرات لهذا أتوا باللام فاصلة لتأكيد الإضافة لأنها تمنع من الإضافة لفظاً فلا يتعرف المضاف في اللفظ فزيادة اللام تقتضي التكرير في اللفظ، وثبوت الألف يقتضي التعريف في المعنى (4) ، والشاهد الثاني هو لا يدي له الأصل هو لا يدين فحذف النون لأجل الإضافة وأنى باللام المذكورة فاصلة لئلا يبطل عملاً لا (5) ، ثم يواصل حديثه عن اللام ، فيقول (6) :

واللام مقحم كان لم يثبت \* ومثله "يا بؤس للحرب التي"

يقصد هنا اللام الزائدة في محل لا تزداد فيه وهي لتأكيد الإضافة ومثاله في ذلك يا بؤس للحرب فزاد اللام وجعلها مقدمة بين المضاف والمضاف إليه وذلك لتأكيد الإضافة، أما عن اسم لا المبني فيقول (7) :

1- شرح ألفية ابن معطي، 939/2.

2- نفسه ، 938/2-940.

3- نفسه، 938/2-940.

4- نفسه ، 942/2.

5- بتصريف يراجع شرح ألفية ابن معطي، 944/2.

6- ألفية ابن معطي، ص58.

7- نفسه ، ص58.

وأن تصف مبني لا فابن معه \* وقد تجيء صفة مرتفعه  
وتارة تنصبــــــــــــــــها منونه \* تقول لا رجلَ خوانا هُنه  
وإن تصيِّفه بالمضاف فانصب \* تقول لا عبد كريمَ الحسبِ  
يوضح ابن معطي في أبياته مسألة وصف اسم لا المبني ، ويذكر بأنه يبني بشروط  
وهي: أن يكون مفردا ، ولم يفصل بين الصفة والموصوف، وقد يعرب في حالة إذا  
كانت الصفة غير مفردة ، وأحيانا نجد الصفة منصوبة ، وقد مثل لهذا بمثال وهو لا  
رجل خوانا هُنه ، وهذا توضيحا للصفة المفردة المنصوبة ثم ينتقل بعدها ليوضح أن  
الصفة إذا كانت مضافة كما في مثاله السابق لا عبد كريم الحسب فالصفة هنا منصوبة.  
ينتقل بعدها إلى مسألة أخرى تتعلق بالمعطوف على اسم المفرد، ويذكر به أنه  
ينصب ، ويرفع بعد واو العطف إن كانت لا فقط ، وقد تكرر هذه الأخيرة فلا بد من فتح  
الاسم بعد لا وقد وضح ذلك بمثال وهو لا حول ولا قوة تكررت (لا) في هذا المثال،  
يقول الشارح(1): "... وقوله: لا حولَ ولا قوةَ تمثيل لتكرير لا وفتح قوة بدل على أن  
الثانية مستأنفة لأنه جواب استفهام فيه من....".

وقد ذكر لها ستة أوجه ، وهذا ما جمعه في قوله(2):

وانصب أو ارفع بعدَ واو عاطفا \* وإن تكررَ لا فكنْ مُستأنفا  
تقول لا حولَ ولا قوةَ لي \* ستة أوجهٍ لهذين اجعل  
فتحهما والرفع فيهما معا \* وفتح قوة وحول رُفعا  
وعكسه وجعلُ لا المؤخرة \* كليس أو زائدة مكررة  
فستة أوجه هي:

أن يكون مفتوحا أو مرفوعا ، ولا يجوز أن يكون منصوبا منونا لأنه مفرد فإن  
كان مفتوحا جاز في الثاني ثلاثة أوجه الفتح بناء على الاستئناف ، والنصب على لفظ

1- شرح ألفية ابن معطي، 947/2.

2- ألفية ابن معطي، ص58.

المبنى ،والرفع على محل لا مع اسمها ، وإن كان مرفوعا فليس في الثاني إلا الفتح ،والرفع لأن نصبه إما عطفًا على محل الأول أو على لفظه ،وكلاهما باطل لرفعه<sup>(1)</sup> ، والوجه الأخير هو جعل لا الثانية كليس أو زائدة ،وقد أضاف الشارح ،وعقب على هذه الأوجه<sup>(2)</sup> .

كما يضيف مسألة أخرى ،وهي عطف على اللفظ بالنصب قبل الخبر وبعده فعطف لا مثل عطف إن ،وقد جمعهما في قوله<sup>(3)</sup> :

واعطِفْ على الموضع في إنّ كلا \* بالرفع بعد خبر تكملا

## (2) - ابن أب المزمري:

لقد تعرض الشيخ المزمري لموضوع لا النافية للجنس في نظمه إذ بدأه بالحديث عن حكمها ،إذ يقول<sup>(4)</sup> :

انصِبْ بلا مُنْكَرا متصلا \* مِنْ غَيْرِ تنوين إذا أفردت لا

فحكمها النصب وعملها أنها تعمل عمل إنّ ،ويشترط في المنصوب بها أن يكون متصلا منكرا مفردا في هذه الحالة تنصب بغير تنوين ،وقد مثل لذلك بقوله<sup>(5)</sup> :

تقول لا إيمانَ للمرتاب \* ومثله لا ريب في الكتاب

ففي مثاله "لا إيمان للمرتاب" نجد أن الشاهد فيه هو (لا) فلا النافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر ، فكلمة إيمان اسمها مبني على الفتح وللمرتاب جار ومجرور متعلق بمحذوف على أنه خبرها وقد وضح ذلك بمثال آخر وهو (لا ريب في الكتاب) فالشاهد هنا لا النافية للجنس ريب اسمها مبني على الفتح و(في الكتاب) جار ومجرور متعلق بمحذوف على أنه خبرها ، وقد اختلف الجمهور ، والزجاج ، وغيرهم

1- شرح ألفية ابن معطي ، 947/2-948.

2- بتصريف يراجع شرح ألفية ابن معطي ، 948/2-951.

3- ألفية ابن معطي ، ص 59.

4- فتح رب البرية ، ص 8.

5- نفسه ، ص 8.

في علة البناء، وهذا ما وضحه الشارح للمنظومة<sup>(1)</sup>، ولقد واصل نظمه ليبيّن حكم لا إذا اختل شرط من شروطها السابقة، إذ يقول<sup>(2)</sup>:

وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْإِهْمَالُ \* لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ

يوضح المزمري من خلال هذا البيت حكم (لا) إذا اختل شرط من الشروط وهو حصول انفصال بلا عن النكرة أو لم تكن هناك نكرة بل معرفة، فإما أن تكرر أو تهمل أي تصبح لا عمل لها، وقد وضح الناظم هذا في قوله<sup>(3)</sup>:

تَقُولُ فِي الْمِثَالِ لَا فِي عَمْرٍو \* شُحٌّ وَلَا بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتَقْرِي

فالشاهد في هذا البيت (لا في عمرو شُحٌّ)؛ لا: لا عمل لها وفي عمرو جار ومجرور متعلق بمحذوف على أنه خبر مقدم وشح مبتدأ، ولقد أضاف مثالا آخر وهو (لا بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتَقْرِي)، ويجوز أن تكرر لا وتكون متصلة، وتعمل بالرغم من أنها مهمله فهي تنصب الاسم، وترفع الخبر، وقد جمع هذا في بيته، إذ يقول<sup>(4)</sup>:

وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَةٌ \* إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَةٌ

وقد وضح هذا بمثال إذ يقول<sup>(5)</sup>:

تَقُولُ لَا ضِدًّا لِرَبِّنَا وَلَا \* نَدًّا وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلَا

ففي هذا البيت مثالين لمسألة جواز إعمال لا بالرغم من تكرر هذه الأخيرة والإلغاء، فالأول هو لا ضِدًّا لِرَبِّنَا؛ لا: النافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر وضد اسمها مبني على الفتح ولربنا جار ومجرور متعلق بمحذوف على أنه خبر والثاني لا ند؛ لا النافية للجنس تعمل عمل إن وند اسمها، والخبر محذوف تقديره له،

1- الدر المنظوم، شرح مقدمة ابن أجروم للطاهر الإدريسي، ص250-251.

2- فتح رب البرية، ص8.

3- فتح رب البرية، ص8.

4- نفسه، ص8.

5- نفسه، ص8.

ويواصل حديثه ليشير لمسألة الرفع للاسم النكرة بعد لا المكررة<sup>(1)</sup> فهذا ما جاء في قوله<sup>(2)</sup>:

..... \* وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَأَقْبَلَا

وهذا ما أشار إليه الشارح في شرحه<sup>(3)</sup>، إذ يذكر خمسة أوجه لذلك ويمثل.

### (3) - الشيخ باي بلعالم:

لقد تعرض الشيخ بلعالم لموضوع لا النافية للجنس في نظمه تحت باب لا التي لنفي الجنس وبهذا يكون قد فعل الشيء نفسه الذي فعله سابقه إذ بدأ نظمه بالحديث عن عملها وذكر أنها تشبه في عملها إن، وهذا ما وضحه في قوله<sup>(4)</sup>:

ولا التي لنفي حُكْمِ الْجِنْسِ \* كَانِ فِي الْعَمَلِ دُونَ لُبْسِ

أي أن لا النافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الأول ويصبح اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها وهناك شروط لذلك منها إذا باشرت النكرة ولم تكرر في هذه الحالة تعمل عملها وقد مثل لذلك بمثال وهو لا رَجُلَ فِي الدَّارِ؛ فرجل اسمها والجار والمجرور (في الدار) خبرها، هذا إن توفرت الشروط وهي ثلاثة ذكرها الشارح في شرحه لهذا النظم<sup>(5)</sup> وإن لم تتحقق أي لم تباشر لا النكرة فقد وجب الرفع والتتوين وتكرار لا وهذا ما ذكره في قوله<sup>(6)</sup>:

وَارْفَعْ وَكُرِّرْ لَا إِذَا مَا فُقِدَا \* شَرَطُ تَقَدَّمَ لِفَتْحِ عَهْدَا

من خلال هذا البيت نجد أن الشيخ بلعالم يوضح مسألة رفع وتكرار لا<sup>(7)</sup>

إذا اختل شرط من الشروط السابقة، وقد مثل لهذا في قوله<sup>(8)</sup>:

1- وضحاها السيوطي من خلال عنوانه أحوال تكرار لا يراجع مع الهوامع، 474-473/1.

2- فتح رب البرية، ص8.

3- الدر المنظوم، ص252-253.

4- اللؤلؤ المنظوم، ص43.

5- كفاية المنهوم، شرح على اللؤلؤ المنظوم، ص106-107.

6- اللؤلؤ المنظوم، ص43.

7- مع الهوامع، 1 / 462-474.

8- اللؤلؤ المنظوم، ص43.



تَقُولُ لَا فِي الدَّارِ مَرَأَةٌ وَلَا \* طِفْلٌ وَإِنْ عَرَّقْتَ فَأَجْرُ المَثَلَا  
 الشاهد في البيت لا في الدار مَرَأَةٌ وَلَا طِفْلٌ فلا ملغاة أي لا عمل لها وفي الدار  
 جار ومجرور مقدم وامرأة خبر مؤخر ولا معطوفة عليها طفل معطوف عليه.  
 يواصل الشيخ بلعالم نظمه ليصل إلى مسألة مهمة جدا ،وهي أن (لا) إذا  
 تكررت يجوز إعمالها وإلغاؤها فإذا ما تم إعمالها فلها ثلاثة وجوه وعند إلغائها وجهين  
 فيه خمسة وجوه ،إذ يقول (1):

وإن تكن قد باشرت وكُرِّرَتْ \* فخمسة الأحوال فيها قررت  
 وينتقل بعدها لخصر هذه الأحوال الخمسة ،إذ يقول (2):

ثلاثة مع فتح أولى قد أنت \* واثنان مع رفع لها قد ثبتت  
 تقول إن حَوَلْتِ لَا حَوْلَ وَلَا \* قُوَّةَ إِلَّا بِالْإِلَهِ ذِي الْعُلَا  
 وحيثما الأول قد رفع لا \* يجوز نصب الثاني يا مَنْ عقلا

من خلال أبياته يحاول تبيان الأحوال الخمسة التي أشار إليها سابقا ،إذ يذكر أن  
 لها ثلاثة أحوال؛ الرفع ،والنصب ،والفتح عند الإعمال ،والرفع ،والفتح عند الإلغاء،  
 وقد مثل لذلك بمثال وهو "لا حول ولا قوة إلا بالإله" وقد وضح ذلك الشارح في شرحه  
 إذ يقول (3): "فلك أن تقول في لا حول ولا قوة إلا بالله فتح الأولى والثاني ورفع الأولى  
 والثاني وفتح الأولى ورفع الثاني ورفع الأول وفتح الثاني وفتح الأول ونصب  
 الثاني...". ويوضح ذلك قائلا (4):

وحيثما الأول قد رُفِعَ لَا \* يَجُوزُ نَصْبُ الثاني يَا مَنْ عَقَلَا  
 أي إذا رفعت الأول لا يجوز نصب الثاني.

بعد حديثنا عن موضوع لا النافية للجنس عند علماء الجزائر (ابن معطي،  
 المزمري، الشيخ بلعالم) نلاحظ أن كل من هؤلاء العلماء قد تعرض لهذا الموضوع أي  
 لا النافية للجنس بذكر حكمها ،والتمثيل لها هنا يكمن التشابه بينهم، أما عن الاختلاف

1- نفسه، ص43.

2- اللؤلؤ المنظوم، ص43.

3- كفاية المنهوم، شرح على اللؤلؤ المنظوم، ص107.

4- نفسه ، ص43.

فيتمثل في التسمية، فابن معطي يسميه لا العاملة عمل إن ، والمزمري يسميه باب لا ، والشيخ بلعالم يسميه باب لا التي لنفي الجنس هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن ابن معطي تعرض في نظمه إلى عنصر يتعلق بلا ، وهو ذكر أحوال هذه الأخير ، وذكر لها ستة أوجه، بينما نجد الشيخ بلعالم ، قد ذكر لها خمسة أحوال، أما عن الشيخ المزمري فلم يذكر هذا العنصر .

# الفصل الثالث

الموضوعات النحوية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر  
(المجرورات)

- الحذف بالإضافة
- الحذف بالحرف

### المجرورات:

**لغة** جمع مجرورة اسم مفعول من جر الشيء: سحبه وجره<sup>(1)</sup>، ومنه الجر، يقول أحمد بن فارس<sup>(2)</sup>: "الجيم والراء أصل واحد وهو مد الشيء وسحبه والجر أسفل الجبل وهو من الباب كأنه شيء قد سحب سحباً"، وقد عرفه ابن منظور بأنه السحب، والجذب<sup>(3)</sup>.

**اصطلاحاً**: هو المبني على الكسر<sup>(4)</sup>، ويعرفه الجرجاني بقوله<sup>(5)</sup>: "هو ما اشتمل على علم المضاف إليه"، ويوافقه في التعريف الفاكهي، إذ يقول<sup>(6)</sup>: "حد الجر الكسرة التي يحدثها العامل في آخر الاسم سواء كان ذلك العامل حرفاً أو مضافاً". يقول الزمخشري: "وأما الجر فهو علم الإضافة أي كون الاسم مضافاً إليه معنى أو لفظاً كما في غلام زيد وحسن الوجه"<sup>(7)</sup>.

**1- ابن أب المزمري**: تعرض العالم الجزائري لهذا المصطلح، وقد عبر عنه بالمخفوضات، وبهذا فقد وافق الكوفيون في تسمية هذا المصطلح<sup>(8)</sup>، ولم يعرف به، بل بدأ حديثه عنه بذكر أضربه، وقد حصرها في ثلاثة، وهي: الخفض بالإضافة، والخفض بالحرف، والخفض بالتبعية<sup>(9)</sup>.

---

1- المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوّال بابتي، 254/2.  
2- معجم مقاييس اللغة، 410/1 مادة (جرر).  
3- لسان العرب، 435/1 مادة (جرر)، و المعجم الوسيط 258/1.  
4- المعجم المفصل في النحو العربي، 953/2.  
5- التعريفات للجرجاني، ص185.  
6- شرح الحدود النحوية، ص196.  
7- المفصل للزمخشري، ص18، وشرح الكافية 24/1-25.  
8- بتصرف يراجع المعجم المفصل في النحو، 847/2.  
9- متن الأجرومية ودروس في النحو، ص157-158، وشرح شذور الذهب لابن هشام، ص285-287.

### - الخفض بالإضافة:

وهي لغة: الإسناد، ومنه قول الشاعر:.....وَلَمَّا أَتَيْنَاهُ أَضَقْنَا ظُهُورَنَا..... (1).  
أما اصطلاحاً فهو كل اسم تنزل منزلة تنوين اسم أو نونه؛ فيسمى الأول مضافاً، والثاني مضافاً إليه، ويصيران بالإضافة كالاسم الواحد (2).  
ويمثل ابن أب المزمري للخفض بالإضافة بقوله (3):  
الخفض بالحرف وبالإضافة \* كمثل زُرْتُ ابنَ أبي قحافة  
الشاهد في هذا البيت كلمة قحافة مضاف إليه ما قبله مجرور علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه غير منصرف للعلمية والتأنيث.

### - الخفض بالحرف:

هو الاسم المجرور بحرف جر تقدمه (4)، وقد تعرض له ابن أب المزمري في نظمه حين تحدث عن الخفض بالإضافة، ولكن اكتفى بذكره دون التعريف والتمثيل له، إذ يقول (5):

الخفض بالحرف وبالإضافة \* .....

بينما نجد الشارح قد وضحه بالتفصيل، ومثل له (6).

### - الخفض بالتبعية:

هي أن يجر الاسم بتبعيته للاسم المجرور لا بعامل داخل عليه، كأن يجر بكونه نعتاً بمجرور أو بدلاً منه أو توكيداً له، أو معطوفاً عليه نحو: مررت بزيد الكريم، أو

1- لم أجد قائل البيت الشعري و الديوان.

2- اللباب 352/1.

3- منحة الأثراب، شرح على ملحمة الإعراب، ص44، دار هومة

4- المعجم المفصل في النحو العربي، 954/2.

5- فتح رب البرية، ص9.

6- الدر المنظوم، شرح مقدمة ابن أجزوم، ص264-265.

بزيد أخيك أو بزيد نفسه أو بزيد وعمر<sup>(1)</sup>، وقد تحدث العالم الجزائري عن الخفض بالتبعية، إذ يقول<sup>(2)</sup>:

نَعَمُ بِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي حَلَّتْ \* وَفُرِّتْ أَبْوَابُهَا وَفصلت

ما يلاحظ هو أن الشيخ ابن أب المزمري قد ركز على ثلاثة أنواع للمجرور فقط؛ وهي المجرور بالحرف، وبالإضافة، وبالتبعية، وبينما نجد من بين أنواعه أيضا المجرور على التوهم، والمجرور بالمجاورة لكنه اكتفى بما ذكر سابقا فقط حرصا على الاختصار لكونها منظومات وجهت للمبتدئ من أجل الحفاظ على طبيعة الدرس اللغوي التعليمي.

بعد حديثه عن أضرب المجرور، ينتقل بعدها إلى مسألة أخرى، وهي المضاف إليه أي الاسم الذي يتبع المضاف، إذ يقول<sup>(3)</sup>:

وَمَا يَلِي المضاف باللام يَفِي \* تقديره يمن وقيل أو بفي  
كابني استفاد خَاتَمِي نُضَار \* ونحو مكر اللَّيْلِ والنَّهَار

يوضح المزمري من خلال البيتين السابقين الإضافة، ويذكر أنها تقدر عندهم بثلاثة أحرف اللام، ومن، وفي، وقد مثل الناظم لهذا من خلال بيته الثاني، فمثاله الأول كابني استفاد خاتمي نضار تقدير معناه بمن، وقد شرح شارح المنظومة هذا إذ يقول<sup>(4)</sup>:  
كابني أي: ابن لي الكاف للتمثيل، وابن مبتدأ، والياء مضاف إليه ما قبله وتقدير معناه: ابن لي، ومثل لتقديره بمن بقوله: استفاد خاتمي نضار جملة: استفاد خبر ابني، وخاتمي مفعول، استفاد أصله بخاتمين حذف النون للإضافة، ونضار: مضاف إليه ما قبله، والتقدير خاتمين من نضار، والنضار: الذهب والفضة". أما عن تقدير المضاف إليه بفي إذا كان ظرفا للمضاف فيقول<sup>(5)</sup>:

1- مقدم العي، ص258.  
2- فتح رب البرية، ص9.  
3- فتح رب البرية، ص9.  
4- مقدم العي، ص260.  
5- اللؤلؤ المنظوم، ص44.

..... \* ونحو مكر الليل والنهار

الشاهد في هذا الشطر الليل مضاف إليه ما قبله ، والتقدير مكر في الليل لأن الليل ظرف للمكر الواقع أي اخش أو توقع أو خف مكر الليل والنهار .

## (2) - الشيخ محمد باي بلعالم:

لقد تناول الشيخ محمد باي بلعالم موضوع المخفوضات في نظمه، ولم يعرف بها، كما فعل المزمري بل بدأ في ذكر أنواعها قائلاً<sup>(1)</sup>:

بالحرف والإضافة اجرُّرُ والتبع \* والكل في بَسْمَلَةِ الذِّكْرِ اجتمع

فالمخفوضات عند الشيخ بلعالم ثلاثة أقسام ، وهي: المخفوض بالحرف والمخفوض بالإضافة، والمخفوض التابع للمخفوض في النعت ، والعطف ، والتوكيد والبدل، وقد جمع هذه الأقسام في مثال واحد وهو البسملة، ففي بسم الله الرحمن الرحيم نجد القسم الأول وهو المخفوض بالحرف قولك بسم فهو مجرور بحرف الباء، والمجرور بالإضافة قولك الله فهو مضاف ، ومثال المخفوض بالتبع الرحمن فهو نعت لله، وقد جمع هذا في نظمه إذ يقول:

بالحرف والإضافة اجرُّرُ والتبع \* والكل في بَسْمَلَةِ الذِّكْرِ اجتمع

وما يجر بالحرف روف قد غير \* ومثله ما بالتوابع يجر

يواصل الشيخ بلعالم نظمه ليذكر أنواعا أخرى للمخفوض، وهي المجرور بالمجاورة ، والمجرور على التوهم ، إذ يقول<sup>(2)</sup>:

وَجُرَّ ضَبٌّ خَرِبٍ قَدْ سُمِعَا \* بَعْضُ النِّحَاةِ قَالَهُ فَاتَّبَعَا

1- اللؤلؤ المنظوم ، ص44.

2- نفسه ، ص44.

الشاهد هنا جحر ضَبَّ خرب، فخرّب نعت حجر مرفوع في الأصل ولكنه جرّ لمجاورته الاسم المجرور ضَبَّ: يقول شارح المنظومة<sup>(1)</sup>: "... روى بجر خرب لمجاورته لضب وهو في محل رفع نعت لجحر نحو هذا جحر ضب خرب وعلى الرفع أكثر العرب".

يوصل الشيخ بلعالم نظمه للتعرض لمسألة أخرى، وهي الإضافة التي تقدر بحروف منها اللام، ومن، وقد جمعها في قوله<sup>(2)</sup>:  
واللَّامُ أَوْ مِنْ قَدَّرَ فِي الْمُضَافِ \* إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ بِلا خِلافٍ  
وقد مثل لها بقوله<sup>(3)</sup>:

نَحْوُ غُلَامٍ رَجُلٍ وَبَابُ سَاجٍ \* وَخَاتَمُ الذَّهَبِ أَوْ قَصْرُ زُجَاجٍ

فالمثال الأول غُلَامٌ رَجُلٌ أي رجل، وهو مثال المقدر باللام، بينما المقدر بمن فقد مثل له بـ باب ساج أي من ساج، وخاتم الذهب أي من الذهب، وقصر زُجَاجٍ أي من زجاج، ومن المضاف ما يقدر بفي، هذا ما لم يذكره الشيخ بلعالم، ووجدناه عند عالم آخر وهو المزمري سابقا.

## (2) - عبد الرحمن الديسي

### 1 - الخفض بإضافة:

تعرض العالم الجزائري الديسي للإضافة حين تحدث عن الجمل قائلا<sup>(4)</sup>:

..... \* وَإِنْ يُضَفَّ شَيْءٌ لَهَا لَا تَمْتَرِي

يوضح الديسي من خلال بيته هذا الجمل التي لها محل من الإعراب مرتكزا على جملة المضاف إليه، إذ يبين أنها كل جملة وقعت بعد حيث أو إذ أو إذا، وقد أشار الشارح إلى ذلك في شرحه ممثلا لذلك فمثال حيث جَلَسْتُ حيث زَيْدٌ جَالِسٌ، فجملة زَيْدٌ جَالِسٌ من المبتدأ والخبر في محل جرّ بإضافة حيث إليها هذا فيما يخص الاسمية، أما الفعلية فقد مثل لها بـ جَلَسْتُ حيث جَلَسَ زَيْدٌ؛ فجملة جَلَسَ زَيْدٌ من الفعل والفاعل في

1- كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، تأليف بلعالم، ص113.

2- اللؤلؤ المنظوم، ص44.

3- نفسه، ص44.

4- الجملة النحوية في آثار عبد الرحمن الديسي، ص38.



محل جر بإضافة حيث إليها هذا فيما يخص حيث ،وأما إذ فيقول<sup>(1)</sup>: "وأما إذ فهي ظرف لما مضى من الزمان وتُضَافُ إلى الجملتين أيضا مثالُ إضافتها إلى الاسمية، و"ادَّكَّرُ إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ"<sup>(2)</sup> وأنتم مبتدأ ،وقليل خبرُهُ، والجمله الاسمية محلها جر بإضافة إذ إليها، ومثال الفعلية "وادَّكَّرُ إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا"<sup>(3)</sup> فالتاء اسم كان، وقليلًا خبرُها، والجمله الفعلية في محل جر بإضافة إذ إليها"<sup>(4)</sup>.

وأما إذا فهي ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط غالبا خافض لشروطه منصوب بجوابه ،وتختص بالجمال الفعلية، وقد مثل لها بقوله تعالى: "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ"<sup>(5)</sup>؛ فجمله جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ من الفعل ،والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها"<sup>(6)</sup>، وقد جاء هذا في كتب العلماء<sup>(7)</sup>.

ينتقل الشارح إلى مسألة أخرى ليوضحها، وتتمثل في أسماء الزمان المبهمة ويذكر أنها غير ملازمة للإضافة ،وإن أضيفت؛ فمرة تضاف إلى المفرد ،ومرة إلى الجملة ،وقد ركز على يوم ،ومثل لها بقوله تعالى: "هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ"<sup>(8)</sup> الشاهد فيها جملة يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ فعل ،وفاعل ،ومفعول في محل جر بإضافته يوم إليها.

أما مثال إضافته إلى الاسمية فقوله تعالى: "يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ"<sup>(9)</sup> الشاهد هم بَارِزُونَ، مبتدأ وخبر في محل جر بإضافته يوم إليها.

### - الخفض بالحرف:

- 1- القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة، ص110.
- 2- سورة الأنفال، الآية 26 وتامها: "وادَّكَّرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمُ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".
- 3- سورة الأعراف، الآية 85 وتامها: "وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمُ وَاَنْظُرُوا كَيْفَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ".
- 4- القهوة المرتشفة، ص110.
- 5- سورة النصر، الآية 1 وتامها: "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ"
- 6- يراجع بتصرف القهوة المرتشفة، ص110.
- 7- شرح نظم المجراية في الجمل، ص55-56 ، ونحو الجمل، ص60-63، والمقتضب، ص54/2، وفتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب للشيخ محمد علي الدرة 21/4 ، مطبعة الأندلس حمص 1970م، والكتاب 44/2.
- 8- سورة المائدة، الآية 121 وتامها: "قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ"
- 9- سورة غافر الآية15، وتامها: "يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ".

لقد تعرض الديسي لهذه المسألة أثناء حديثه عن مسألة ما يتعلق من حروف الجر، وما لا يتعلق، وبيان المتعلق به، إذ يقول (1):

حُكْمُ تَعَلُّقِ حُرُوفِ الْجَرِّ \* بِالْفِعْلِ وَبشِبْهِهِ فَلْتَنْدُرْ  
وَاسْتَنْتَنَ زَيْدًا وَشِبْهَهُ وَمَا \* شَدَّ بِهِ الْجَرُّ عَلَى مَا يُعْتَمَى  
وَالظَّرْفُ كَالْمَجْرُورِ فِي التَّعَلُّقِ \* فَأَعْمَلُ بِمَا عَلِمْتَهُ لِتَرْتَقِ

يعني أن تعلق حروف الجر بالفعل أو شبهه واجب، ويقصد بالتعلق العمل في محل الجار والمجرور نصا أو رفعا، وقد مثل الشارح لهذه المسألة بقوله تعالى: "أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ" (2)، الشاهد عليهم؛ ففي الأول متعلق بأنعمت وهو فعل، وعليهم الثاني متعلق بالمغضوب، وهو يشبه الفعل لأن اسم المفعول في محل الجار والمجرور بعده رفع على النيابة، ثم يواصل الشارح حديثه عن هذه المسألة ليمثل لها بمثال آخر، وهو قوله تعالى: "وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ" (3)، ويدخل هذا المثال في ما أول بما يشبه الفعل ف"فِي السَّمَوَاتِ" متعلق بالاسم الكريم لأنه في معنى المسمى بهذا الاسم.

يواصل الديسي نظمه ليبين لنا مسألة أخرى، وهي زوائد الحروف؛ وهو أن يتصل الفعل بالاسم عن طريق حرف زائد، يقول ابن هشام في ذلك: "وذلك لأن معنى التعلق الارتباط المعنوي، والأصل أن أفعالا قصرت عن الوصول إلى الأسماء فأعنيبت على ذلك بحروف الجر، والزائد إنما دخل في الكلام تقوية وتوكيدا، ولم يدخل للربط" (4).

1- مجلة القلم، العدد4، ص39.

2- سورة الفاتحة، الآية 7، وتمامها: "صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ"

3- سورة الأنعام، الآية 03، وتمامها: "وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ"

4- يراجع مغني اللبيب، 97/2.

وقد مثل لذلك بالباء ،ومن، ووضح لنا زيادتهما ،ومثل لهما؛ فمثل الباء وزيادتها في الفاعل: "كَفَى بِاللَّهِ"<sup>(1)</sup>؛ فالباء حرف جر زائد في الفاعل لا يتعلق بشيء ،وأما (من) فقد مثل لها بقوله تعالى: "هَلْ مِنْ خَالِقٍ"<sup>(2)</sup> هذا ،وهناك مواضع أخرى لزيادة الباء ومن ذكرها الشارح في شرحه<sup>(3)</sup> ، و قد وضحت في الكتب اللغوية<sup>(4)</sup> .

### (3) - ابن فائد الزواوي:

#### - الخفض بالإضافة:

يقول العالم الجزائري الزواوي في هذا<sup>(5)</sup>:

..... \* أَوْ تُضِفُ لَهَا الْوَقْتَ اجْرُرًا

يشير الزواوي في هذا البيت إلى الجملة المضاف إليها؛ وهي أن يضاف إلى الجملة اسم الزمان فحكمها إذن الجر سواء اسمية أم فعلية، وقد حاول الشارح توضيح ذلك في شرحه ،إذ مثل للفعلية بقوله تعالى<sup>(6)</sup>: " هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ" ،فالشاهد في هذه الآية جملة (ينفع الصادقين صدقهم) في محل جر لإضافة يوم إليها ،وقد مثل للاسمية أيضا بقوله تعالى<sup>(7)</sup>: "يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ" الشاهد هنا هو جملة هم بارزون جملة من مبتدأ وخبر في محل جر بإضافة يوم إليها<sup>(8)</sup> .

ويواصل العالم الجزائري الزواوي نظمه ليتعرض لمسألة أخرى،وهي الجملة الواقعة بعد إذ ،وحيث ،وإذا ،إذ يقول<sup>(9)</sup>:

- 1- سورة الأحزاب الآية 03 ، وتمامها: "وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا".
- 2- سورة فاطر، الآية 03 ، وتمامها: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَلَىٰ تُوَكُّونَ".
- 3- القهوة المرتشفة، ص121.
- 4-معاني الحروف تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (296- 384هـ) ،حقيقه وخرج شواهده وعلق عليه وقدّم له وترجم للرماني الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ص 103-104 ، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة ط3 1404هـ - 1984م ، و المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي ص 113-115.
- 5- شرح أرجوزة الإمام الزواوي، ص194.
- 6- سورة المائدة، الآية 119 وتمامها: "قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".
- 7- سورة غافر، الآية 16 وتمامها: "يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ".
- 8- بتصرف يراجع شرح أرجوزة الإمام الزواوي، ص39.
- 9- شرح أرجوزة الزواوي، ص194.

وَكُلَّ مَا مِنْ بَعْدِ إِذْ حَيْثُ إِذَا \* لَمَّا الزماني بَيْنَمَا بَيْنَ كَذَا

يبين الشارح الزواوي من خلال بيته هذا أن الجملة الواقعة بعد إذ، وحيث وإذا محلها الجر، ويضيف أيضا لَمَّا، وبينما، وبيننا؛ فالجملة الواقعة بعدهم محلها الجر (1)، وقد وضح الشارح هذه المسألة بالتفصيل كالآية (2):

(1) إذ: الدالة على الزمان الماضي إذ تضاف للجملتين الاسمية، والفعلية ومثال ذلك قوله تعالى (3): "وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ"، وقوله تعالى (4): "وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا؛ فالآيتان بعد (إذ) في محل خفض لإضافة (إذ) إليهما.

(2) حيث: تضاف للجملتين، وإضافتها للفعليتين أكثر، وقد مثل لذلك بمثال جلست حيث جلس زيد أو حيث زيد جالس فهما في محل خفض لإضافة حيث إليهما (5).

(3) إذا: فهي ظرف لما يستقبل من الزمان وهي تختص بالدخول بالجملة الفعلية وقد مثل لها بقوله تعالى (6): "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ" (7)، وقول الشاعر: وإذَا تَبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى \* فَسَوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى (8) الشاهد في جملة (تَبَاعُ كَرِيمَةٌ) من الفعل المبني للمجهول، ونائب الفاعل في محل جر (1).

1- القول الجديد في شرح الزواوي المفيد، ص25.

2- شرح أرجوزة الزواوي، ص39-41.

3- سورة الأنفال، الآية 26، وتمامها: "وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".

4- سورة الأعراف، الآية 85، وتمامها: "وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنَ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُوهَا عَوجًا وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكُنْتُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ".

5- القول الجديد في شرح الزواوي المفيد، ص26.

6- سورة النصر، الآية 1، وتمامها: "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ".

7- شرح أرجوزة الزواوي، ص41.

8- شرح ابن عقيل، تحقيق ح الفاخوري ج1، الطبعة الأولى، دار الجيل بيروت، الشاهد فيه سواك حيث وردت سوى في موقع الرفع على الابتداء، و البيت من البحر الكامل.

(4) لما: تختص بالفعل الماضي، وتطلب الجملتين توجد الثانية بوجود الأولى نحو: لما جاءني زيد أكرمته فجملة (جاءني زيد) في محل خفض لإضافة لما إليها<sup>(2)</sup>، ومثله قوله تعالى<sup>(3)</sup>: "وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا" الشاهد هنا هو جملة "جَاءَ أَمْرُنَا" من الفعل، والفاعل في محل جر بإضافة لما إليها<sup>(4)</sup>.

(5) بينما وبينما: فإنهما يضافان إلى الجملة الاسمية، والفعلية، نحو: بَيْنَمَا أَصَلِّي سَمِعْتُ حَرَكَةَ الْمَسْجِدِ؛ فجملة أصلي في محل جر، وبينما المسجدُ غاصُّ بالمصلين دخل الإمام فجملة (المسجدُ غاصُّ) من المبتدأ أو الخبر في محل جر بإضافة بينا لها<sup>(5)</sup>. ما يلاحظ هو أن العالم الجزائري الزواوي قد ذكر الجملة الواقعة بعد إذ، وإذا وحيث، ولما، وبينما، وبينما لكن العالم الجزائري عبد الرحمن الديسي، قد ركز على إذ، وإذا، وحيث فقط دون أن يذكر البقية.

#### - الخفض بالحرف:

لقد تعرض الزواوي لهذه المسألة في نظمه بعد الخوض في مسألة تخصه وهي أن المجرور لا بد من تعلقه بالفعل وشبهه، وقد ذكر هذا في قوله<sup>(6)</sup>:  
بِمَا كَفَعَلٍ عَلَّقْنَاهُ وَاسْتَقَلَّ \* مَا زِيدَ لَوْلَا كَأَفُ تَشْبِيهِ لَعَلَّ.

يحاول العالم الجزائري في بيته هذا توضيح مسألة التعلق، وهو نوعان؛ التعلق بالفعل، والتعلق بما هو مثله، وقد أشار الشارح لهذه المسألة في شرحه ممثلاً لذلك بقوله تعالى<sup>(7)</sup>: "أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ"؛ الشاهد في هذه الآية (عليهم)؛ الأول متعلق بالفعل، وهو أنعمت، ومحلّه نصب، و(عليهم) الثاني متعلق بما هو مثل الفعل، وهو (المغضوب) ومحلّه رفع على النيابة عن الفاعل<sup>(8)</sup>، وهذا ما أشار إليه العالم الجزائري سابقاً، وهو الشيخ عبد الرحمن الديسي، ثم يواصل بذكر مسألة أخرى

1- القول الجديد في شرح الزواوي المفيد، ص 26.

2- شرح أرجوزة الزواوي، ص 41.

3- سورة هود، الآية 58، وتامها: "وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَا هُم مِّنْ عَذَابِ غَلِيظٍ".

4- القول الجديد في شرح الزواوي المفيد، ص 27.

5- نفسه، ص 27.

6- شرح أرجوزة الإمام الزواوي، ص 194.

7- سورة الفاتحة، الآية 7، وتامها: "صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ".

8- بتصريف يراجع شرح أرجوزة الإمام الزواوي، ص 71.

تعرض لها الديسي سابقا وهي انفراد عن التعلق بأربعة من حروف الجر على ما في الأصل فلا يتعلق واحد منها الباء الزائدة، والتي تزداد في عدة مواضع ذكرت سابقا، ووضحها الشارح<sup>(1)</sup>، سأركز على مثال واحد فقط، وهو قوله تعالى<sup>(2)</sup>: "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ" الشاهد بكاف خبر الناسخ المنفي، هذا فيما يخص الباء، أما من فتزاد في عدة مواضع، سأركز على موضع واحد فقط، وهو قوله تعالى<sup>(3)</sup>: "مَالِكُمْ مِنْ إِلَّاهِ غَيْرُهُ".

ينتقل إلى الحروف المتبقية، وهي لولا، ولعل، وكاف التشبيه؛ فلولا الامتناعية إذا وليها ضمير متصل لمتكلم أو مخاطب أو غائب نحو: لولاي، ولولالك، ولولاه فهذه الأخير تجر الضمير، وقد وقع خلاف في ذلك<sup>(4)</sup> وكاف التشبيه بإضافة إلى كاف التشبيه لأنها تدل عليه، نحو: زيد كعمرو، والكاف لا تتعلق بشيء ووقع خلاف حولها وضحها الشارح<sup>(5)</sup>، وأخيرا لعل فهي الحرف الزائد على المبتدأ فلم تتعلق وقد مثل لها بـ لعل زيد قائم<sup>(6)</sup>.

1- يراجع شرح أرجوزة الإمام الزواوي، ص72.  
 2- سورة الزمر، الآية 36 وتامها: "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضَلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ".  
 3- سورة المؤمنون، الآية 23، وتامها: "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ".  
 4- يراجع شرح أرجوزة الزواوي، ص72.  
 5- نفسه، ص73  
 6- نفسه، ص73-74.

# الخلاصة

بعد هذه الرحلة الممتعة مع المنظومات اللغوية جرت العادة في نهاية كل دراسة الإشارة إلى أهم النتائج ، و الإشارات التي وقفت عليها الدراسة فمن خلال البحث ، والتنقيب في موضوعنا الموسوم بالعنوان المذكور، توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها كالآتي :

1- اتسمت المنظومات اللغوية الطويلة بمجبيئها من بحر الرجز غالبا ، و بخاصة المزدوج منه ، و مجبيئها من بحور أخرى إذا كانت المنظومة غير طويلة ، و ما ذاك إلا لأن بحر الرجز أوفى بحور الشعر نغما ، و أكثرها مطاوعة في تفاعيله للزحافات ، و العلل.

2- اختلفت المنظومات اللغوية فيما بينها، فقد تناولت بعضها أبواب النحو فقط و بعضها تناول أبواب الصرف فقط ، و بعضها اشتمل على الاثنين معا، و هذه هي أطول المنظومات نظرا لطول أبواب النحو، و الصرف ، و كثرة مسائلهما .

3- لم تكد المنظومات تترك بابا أو مسألة من مسائل النحو، و الصرف إلا عرضت له ، و مثلت له .

4- لم يكتف بعض العلماء بالنظم ، بل وصلوا إلى أنهم وضعوا شروحا لمنظوماتهم ؛ فأحيانا نجد المنظومة و شرحها لنفس العالم الجزائري .

5- اعتمادها أي المنظومات اللغوية على الاختصار ، فقد اختصرت القواعد النحوية ، و الصرفية بخلوها من الحشو كالتعريفات ، و بعض الأبواب التي لا تهتم المتعلم مع شمولها لمعظم أبواب النحو، و الصرف ، و مسائلهما ، و هذا يختصر على المتعلم الوقت، و يزيد في استعبابه .

6- لقد كان الهدف من أغلب المنظومات المدروسة هو تيسير العلوم ، و جعلها قريبة من أذهان متعلميها ، و لهذا اختلفت من جهة الطول ، و القصر تبعا لاختلاف المقصود ، فبعض المنظومات قصد بها المبتدئون لأن الهدف منها تعليم العلوم (نحو، و صرف ) فنرى أنها مختصرة، و غير طويلة ، و بعضها قصد به من هو أعلى من المبتدئين .



- 7- إن وفرة شروح المنظومات دليل على أهميتها ، و تفوقها على غيرها .
- 8- إن النظم يخلو من الوجدان عكس الشعر الغنائي الذي يمثل الأصل في الظاهرة الأدبية عند العرب، و مرد ذلك إلى أنه لا يركز إلا على الهدف الذي قيل من أجله ؛ و هو التعليم سواء أكان بالقاعدة أم بالمثال .
- 9- معظم المنظومات اللغوية التي ألفت من قبل علماء الجزائر تعليمية في غاياتها ، فهي تتجه بمضامينها إلى فئة المتعلمين ، و تسعى إلى تقريب مسائل اللغة إلى أذهانهم بأيسر الطرق ، و أنجحها .
- 10- ما يلاحظ أن المنظومات تشهد على تأثر أصحابها الواضح بالدراسات الفقهية السائدة.
- 11- عناية اللغويين الجزائريين بالموضوعات النحوية ، و الصرفية قبل غيرها فهي تنصدر اهتماماتهم ، و تشغل حيزا هاما من منظوماتهم .
- 12- الأسباب التي ساعدت على انتشار المنظومات هي تيسير العلوم المختلفة مع قصد التحديد في طريقة التعليم.
- 13- المنظومات اللغوية تشهد على تأثر أصحابها الواضح بالدراسات الفقهية السائدة في الوقت .
- 14- القواعد التي شملتها المنظومات بالجزائر تعليمية في منهجها، و مضمونها فهي في عمومها موجهة إلى الطلاب بأسلوب ميسر .
- 15- كثرة المنظومات التي تناولت الأفعال و قلة المنظومات اللغوية التي تحدثت عن الأسماء

# الفهارس

## فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

### \* المطبوعة

1. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ابن القطاع، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب العلمية والوثائق القومية، مصر 1999.
2. أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة خديجة الحديثي، مكتبة ناشرون، لبنان، ط1، 2003.
3. أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب د. عصام نور الدين، دراسة لسانية لغوية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
4. الأجرومية على طريق السؤال و الجواب ،مطبعة الثعالبيية، و المكتبة الأدبية الجزائر 1359هـ / 1940م
5. ارتشاف الضرب من لسان العرب أبي حيان الأندلسي ،تحقيق رجب عثمان محمد مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 1998.
6. أرجوزة الفواكه الصيفية والخريفية لأبي الحسن علي بن إبراهيم الأندلسي المراكشي، تحقيق ودراسة عبد الله بنصر العلوي، ط1، أبو ظبي المجمع الثقافي، 1999م.
7. أساس البلاغة لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع 1420هـ - 2000 المجلد الأول ، بيروت، لبنان،
8. الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ،تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مطبعة شركة الطباعة الفنية المتحدة، مصر، 1975م

9. الأصول الوافية الموسومة بأنوار الربيع في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبدیع، محمود العالم المنزلي مطبعة التقدم العلمية، مصر، ط1، 1322هـ.
10. الأصول في النحو ابن السراج النحوي البغدادي (ت 316هـ) تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3، 1996، ج2.
11. الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط4، 1420هـ -1999م، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان.
12. الإعلام بمن حل بوهران من الأعلام تأليف قدور عمار المهاجي، ط2، 1424هـ - 2003م، دار الغرب للنشر والتوزيع.
13. الأعلام لخير الدين الزركلي، عشرة أجزاء طبع بمصر سنة 1373-1378هـ 1954-1959م.
14. الأعلام، قاموس تراجم الأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، والمستشرقين، تأليف خير الدين الزركلي، ط5، 1980م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
15. الأفعال ابن القطاع ضبط إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2003م.
16. أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد لابن مالك، تحقيق ودراسة الدكتور المختار بوعناني، ط1، جوان 1417هـ -1996م، مطبعة فيرم سيدي الهواري، وهران.
17. الأفعال المعتلة، دراسة تحليلية من خلال مؤلفات النحويين والصرفيين القدماء، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ضيف الله محمد الأخضر، 1989.

18. الأفعال الواردة بالواو والياء لابن مالك، تحقيق ودراسة المختار بوعناني، جامعة وهران.
19. ألفية ابن مالك في النحو والصرف للعلامة محمد بن عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي الأندلسي، دار الإمام مالك للكتاب مكتبة الإمام مالك، ط1، 1423هـ - 2002م.
20. ألفية ابن معطى لأبي الحسن زين يحيى بن معطى الزواوي المغربي (ت628هـ)، دار الأنبار للطباعة والنشر، بغداد، مطبعة الهاني، 1410هـ - 1989 م .
21. ألفية السيوطي النحوية للسيوطي، المكتبة الشعبية بيروت لبنان
22. ألفية العربية شعبان الآثاري، المكتبة الأزهرية، رقم 0300.
23. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، تأليف الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن الأنباري النحوي، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، ج1 و2، ط1424، 1هـ - 2003م، المكتبة العصرية، بيروت.
24. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.
25. إيجاز التعريف في علم التصريف ابن مالك تحقيق محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، الجامعة الإسلامية المملكة العربية السعودية، ط1، 2002.
26. إيجاز التعريف في علم التصريف تأليف ابن مالك، تحقيق محمد عثمان، الناشر، مكتبة الثقافة الدينية، ط1 1430 - 2009م.
27. الإيضاح في علل النحو أبي القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط6، 1996.

28. البديع في علم البديع ليحيى بن معطي، راجعه وقدم له الدكتور مصطفى الضاوي الجويني، تحقيق ودراسة محمد مصطفى أبو شوارب، دار الوفاء لـدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2003م.
29. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المجلد الأول، الجزء الأول، والمجلد الثاني، الجزء الثاني، المكتبة العصرية.
30. البلغة، الفيروز آبادي اعتنى به وراجعه بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية، بيروت، 1422هـ - 2001.
31. تاريخ آداب العرب، محمد صادق الرافي، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العربي 1999م، بيروت.
32. تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، ط5، 1984، دار العلم للملايين.
33. تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، ط1، 1998، مطبعة دار الغرب الإسلامية، بيروت، لبنان.
34. تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، ط1، 1998م، مطبعة دار الغرب الإسلامي.
35. تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1985م.
36. تاريخ الجزائر العام، عبد الرحمن الجيلالي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، 1982، الجزائر.
37. تجديد النحو لشوقي ضيف، الطبعة 5، دار المعارف

38. تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة شرح على ألفية ابن مالك ،تأليف قاضي قضاة حلب الشيخ زين الدين بن عمر المصفر بن الوردى، دراسة وتحقيق د / محمد مرعل خلاطي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط1 / 1429هـ — 2008م

39. تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب في شرح ملحمة الإعراب لجمال الدين القاسم بن علي الحريري، اعتنى به وعلق عليه على سليمان شبارة ، تصنيف أبي المحاسن محمد بن عمر بحرق الحضرمي ،مؤسسة الرسالة ،ط 1 1425 هـ — 2004 م

40. تحفة السائل بباقة من تاريخ سيدي نايل، تخريج وجمع العبد الفقير لمولاه عامر بن المبروك محفوظي، ط1، 2002، طبعة خاصة.

41. التحفة الوسيمة شرح على الدررة اليتيمة، تأليف محمد باي بلعالم، ولاية أدرار الجزائر، مطبعة عمار قوفي باتنة.

42. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية د / محمود عكاشة دار النشر للجامعات مصر 1426هـ / 2005م

43. تدميثُ التذكير في التأنيث والتذكير، للجعبري إبراهيم عمر (ت 732)، شرحها وحققها محمد عامر أحمد حسن، ط1، 1411هـ — 1991م، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

44. ترجمة الشيخ محمد باي بالعالم الجزائري، إعداد علي الأمين الشنقيطي ،طباعة فايز بن طالب الأحمدى

45. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك تحقيق محمد كامل بركات، دار المكاتب العربي، الجمهورية العربية المتحدة، 1287-1967.

46. تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن تأليف محمد سالم محيسن، دار الكتاب العربي، ط1، 1407هـ-1987م.
47. التصريف الملوكي ابن جني تحقيق الدكتور ديزيرة سقال، دار الفكر العربي، المكتبة اللغوية، ط1، 1419هـ-1998م.
48. تعريف الخلف برجال السلف، الحفناوي، تقديم محمد رؤوف القاسمي، ج 1، 2، 1 موفم للنشر 1991.
49. التعريف بالتصريف تأليف الدكتور علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ - 2007م.
50. التعريفات الشريف الجرجاني ضبطه وفهرسه محمد بن عبد الحكيم القاضي، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
51. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق عادل أنور حضر، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1428هـ - 2007م.
52. التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية للعلامة عبد العزيز محمد بن يوسف الهادي نحو الجمل تحقيق ودراسة الدكتور المختار بوعناني، جامعة وهران دار الفجر للكتابة و النشر و هران 1995 م .
53. تقريب المقرب لأبي جبان الأندلسي تحقيق د / عفيف عبد الرحمن، دار المسيرة، ط1 1402هـ - 1982م
54. التكملة أبي علي الفارسي، تحقيق كاظم المرجان، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1999.
55. التكملة لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر، 1984م.



56. التلطف لشرح الترصيف ويليه كتاب الترصيف في علم التصريف للشيخ العلامة عبد الرحمن بن عيسى المرشدي العمري الحنفي المكي، تحقيق وتقديم محسن سالم رشيد العميري الهذلي المكتبة الفيصلية، ط1، 1426هـ-2005م.
57. تهذيب اللغة أبو منصور الثعالبي، تحقيق عبد السلام هارون.
58. توجيه اللمع للعلامة أحمد بن الحسين بن الخباز شرح كتاب اللمع لأبي الفتح بن جني، دراسة وتحقيق د / فايز زكي محمد دياب، دار السلام القاهرة ط2 /1428هـ - 2007م، دار السلام القاهرة .
59. توضيح الصرف تأليف عبد الرحمن بن معمر السنوسي، دار ابن حزم الشركة الجزائرية اللبنانية، ط1، 1428هـ - 2007م.
60. تيسير العزيز الوهاب حاشية كشف النقاب على ملحة الإعراب، شرحها وعلق عليها الشيخ محمد مصباح بن الحاج إبراهيم بقلو رحمهم الله، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان، ط1 1429هـ - 2008م
61. الجمانة في شرح الخزانة اليازجي ناصيف، مقال بعنوان العرب يصنفون معارفهم بالشعر، د. عادل الفريجات، ناشر الموضوع مرزوق ، بيروت، 1872.
62. الجملة الاسمية عند الأخفش الأوسط بين أقواله في معاني القرآن وروايات العلماء عنه شعبان صلاح، دار غريب 2006
63. جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، طبعة1، 1987م.
64. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، تأليف السيد أحمد الهاشمي، ط1، 1429هـ - 2008م، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
65. الحجة في القراءات السبع تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم، دار الشروق بيروت 1971م

66. الحدود النحوية للأبدي المصري (ت 860هـ)، حققه وعلق عليه ووضع  
فهارسه د / خالد فهمي مكتبة الآداب القاهرة، ط1 1428هـ - 2007 م .
67. الحيوان الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، المجمع العلمي العربي  
الإسلامي، دار الجيل، 1996م، بيروت.
68. الحيوان، الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار إحياء  
التراث العربي، 1969م، بيروت.
69. الخصائص أبو الفتح عثمان بن جني المكتبة العلمية، تحقيق محمد علي  
النجار المكتبة العلمية، مطبعة دار الكتاب المصرية 2000م
70. الخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية،  
المكتبة العلمية.
71. الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، ط2،  
مطبعة دار الهدى بيروت، لبنان.
72. الدر المنظوم شرح مقدمة ابن أجيروم تأليف سيدي مولاي أحمد المعروف  
بالتاهر الإدريسي الحسني، طبع على نفقة خليفة المؤلف الحبيب بن عبد الرحمن  
العلوي التواتي السفاوي، أدرار، الجزائر
73. الدر المنظوم، شرح مقدمة ابن أجيروم، تأليف سيدي مولاي أحمد المعروف  
بالتاهر الإدريسي، أدرار، الجزائر.
74. الدرة اليتيمة في النحو لسعيد بن نبهان الحضرمي، ط5، 1428هـ -  
2007م، دار السلام للطباعة والنشر.
75. الدرة اليتيمة في علم النحو للشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمي،  
شرحها وعلق عليها فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، إعداد الأستاذ  
صلاح الدين محمود السعيد، دار القمة الإسكندرية، دار الإيمان 7

76. الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، تأليف العلامة عبد القادر المجاوي  
المدرس بالمدرسة الثعالبية في الجزائر 1325هـ - 1907م، الجزائر
77. دروس في التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال محمد محي الدين عبد  
الحميد، دار الطلائع القاهرة، 2008.
78. دقائق التصريف، المؤدب تحقيق حاتم صالح الضامن، دار البشائر، ط1،  
2004.
79. دقائق على الأجرومية محمد بن أحمد المكي ابن شعيب - تحقيق ودراسة  
علي بوشاقور، إشراف المختار بوعناني وهران 2003، ماجستير
80. الديسي حياته وآثاره وأدبه، عمر بن قينة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،  
1977.
81. ديوان منة الجئان المنان للعلامة الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن  
الديسي، الجمعية الثقافية.
82. رجال في الذاكرة وقفات تاريخية في أعماق الذاكرة التواتية محمد بن أب  
المزمري حياته وآثاره. ويليه مخطوط شرح روضة النسرين في مسائل التمرين  
لمحمد بن أب المزمري (1160هـ) تحقيق ودراسة أحمد أب الصافي جعفري،  
ط1، 1425هـ-2004م، دار الكتاب العربي.
83. الرسالة الصرفية تصنيف نور الدين عبد القادر ومكتبتها الأدبية لصاحبهما  
رودوس قدور بن مراد، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1351هـ-1932م.
84. الرسالة الصرفية للمكاتب العربية تصنيف عبد القادر البسكري الجزائري  
بعناية محمد شايب شريف، دار ابن حزم ط1، 1431هـ-2010م، بيروت، لبنان.
85. رسالة في النحو متعلقة بجاء زيد أحمد بن زيني دحلان، مجموع مشتمل  
على رسائل أربعة، المطبعة الميرية، مكتبة 1311هـ.

86. زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال لبدر الدين محمد بن محمد بن الناظم 640-686هـ تحقيق الدكتور ناصر حسين علي، ط1، 1412هـ -1992م، المطبعة التعاونية بدمشق.
87. زبدة الأقوال، شرح لامية أبنية الأفعال لابن مالك تأليف بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله الطائي بن الناظم، تحقيق ناصر حسين علي دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، 1430هـ -2009م.
88. سر صناعة الإعراب أبو الفتح عثمان بن جني تحقيق د.حسن هندراوي، ط1، دار القلم، دمشق، 1985م.
89. الشافية في علم التصريف تأليف جمال الدين أبي عمر عثمان بن عمر الدويني النحوي المعروف بابن الحاجب، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، دراسة وتحقيق حسن أحمد العثمان، ط1، 1415هـ -1995م، المكتبة المكية بيروت، لبنان.
90. شذا العرف في فن الصرف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شرحه وفهرسه الدكتور عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، منشورات علي بيضون، ط1، 1419هـ -1998م.
91. شذا العرف، للحملاوي، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان.
92. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لمحي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا بيروت، 1409هـ -1988م.
93. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية بيروت، 2003م.
94. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لعبد الله بن عقيل العقيلي (ت 769هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طبع دار الفكر و المكتبة العصرية، صيدا، بيروت 1414هـ - 1993م، ج 1

95. شرح أبنية سيبويه ابن الدهان، تحقيق علاء محمد رأفت، دار الطلائع، القاهرة، 2003.
96. شرح أرجوزة الإمام الزواوي المسمى المرشد الآوي ومعين الناوي لفهم قصيدة الزواوي للعلامة أبي زكريا يحيى بن محمد بن أحمد السوسي البعقلي، اعتنى به أبو سلمان عبد الكريم قبول، ط1، 1427هـ - 2006 المكتبة العصرية، بيروت، واعتنى به وأعرّب شواهد محمد أحمد لقدي، منشورات غبريني، ط1، 2005.
97. شرح أرجوزة الإمام الزواوي المسمى المرشد الآوي ومعين الناوي لفهم قصيدة الزواوي للعلامة أبي زكريا يحيى محمد بن أحمد السوسي البعقلي، اعتنى به أبو سلمان عبد الكريم قبول، المكتبة العصرية، بيروت، ط1 1427هـ - 2006 م .
98. شرح الأجرومية تأليف عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين حفيد الأستاذ أبي إسحاق الإسفراجيني، تحقيق وتعليق أسامة بن مسلم الحازمي للطباعة و النشر و التوزيع بيروت 1424هـ / 2003 م
99. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.
100. شرح التسهيل لابن مالك لجمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الحياتي الأندلسي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد محمد بدوي المفتون، ج2، ط1 1410هـ / 1990م هجر للطباعة و النشر و التوزيع والإعلان
101. شرح الدرّة اليتيمة في علم النحو للشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمي شرحها وعلق عليها فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، إعداد الأستاذ صلاح الدين محمود السعيد، دار القمة الإسكندرية، دار الإيمان

102. شرح الشافية نقرة كار مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط عالم الكتب، بيروت.
103. شرح العلامة الكفراوي على متن الأجرومية، ومعه حاشية العلامة الشيخ اسماعيل بن موسى الحامدي المالكي، دار الرشاد الحديثة المغرب الدار البيضاء اعتنى به وراجعه كمال الدين قاري 1428هـ - 2007م
104. شرح العلامة سعد الدين التفتازاني على التصريف العزي، تأليف أبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب عماد الدين بن براهيم الزنجاني في فن الصرف، دراسة وتحقيق د. إبراهيم عمر سليمان زبيدة، ط1، 2003، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا.
105. شرح ألفية ابن معطي، تحقيق ودراسة علي موسى الشوملي، ج1، ج2، مكتبة الخرنجي طبعة1، 1405-1985م.
106. شرح القصيدة الكافية في التصريف لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي حققه وقدم له ناصر حسين علي 1409هـ - 1989م، المطبعة التعاونية، دمشق.
107. شرح الكافية الشافية، تأليف العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك حققه وقدم له د / عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون التراث جامعة أم القرى كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ج 5
108. شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق علي محمد معوض وعالم أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط2، 1420هـ - 2000م، لبنان.
109. شرح اللمع في النحو لأبي الفتح بن جني، تأليف الشيخ أبي الحسن الباقولي الأصبهاني، تحقيق محمد خليل مراد الحربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1 / 1428هـ - 2007م

110. شرح المراح في التصريف للعلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني، حققه وعلق عليه الدكتور عبد الستار جواد، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ-2007م.
111. شرح مراح الأرواح للفاضل أحمد المعروف لكفوز رحمه الله تعالى في فن الصرف طبع بمطبعة مصطفى الباجي الحلبي و أولاده بمصر 1346هـ
112. شرح المفصل ابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.
113. شرح المفصل للشيخ العالم العلامة ابن علي بن يعيش النحوي (ت 643هـ)، ج2، إدارة الطباعة المنيرية، مصر
114. شرح نظم المقصور والممدود لابن مالك الأندلسي، شرحه واعتنى به عمار بن خميسي، ط1، 1427-2006، دار ابن حزم.
115. شرح المكودي على ألفية بن مالك علمي النحو و الصرف أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، دار رحاب للطباعة و النشر و التوزيع (د ت)
116. شرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي على الألفية في علمي الصرف و النحو لابن مالك ضبطه وخرج آياته وشواهده نعيم شمس الدين ط 1 1417 هـ - 1996 م ،دار الكتب العلمية ،بيروت .
117. شرح بن عقيل، تحقيق ح الفخوري، ج 1، ج 2، دار الجيل، بيروت، ط 1.
118. شرح جمل الزجاجي ابن عصفور، تقديم إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.
119. شرح شافية ابن الحاجب تأليف الشيخ محمد بن الحسن الاسترأبادي النحوي تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزقراق ومحمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1402-1982م.

120. شرح شنور الذهب في معرفة كلام العرب تصنيف جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري قدم له ووضع له حواشيه وفهارسه د / إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1417هـ - 1996م
121. شرح قطر الندى وبل الصدى ابن هشام الأنصاري تأليف محمد محي الدين عبد الحميد دار رحاب للطباعة والنشر .
122. شرح كتاب الحدود في النحو للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي المري، ط2 1414هـ - 1993م
123. شرح كتاب شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي د.محمد صالح الشنطي، ط1، 1426هـ - 2005م، دار الأندلس للنشر والتوزيع.
124. شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف لمسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني، شرح وتحقيق عبد العال سالم مكرم، ط8، 1417هـ - 1997م، المكتبة الأزهرية للتراث.
125. شرح ملحمة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان.
126. شرح منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء لابن مالك الأندلسي، شرحها واعتنى بها عمار بن خميسي، دار ابن حزم 1427هـ - 2006م.
127. شرح نظم الزواوي لكتاب الإعراب عن قواعد الإعراب للعلامة اللغوي ابن هشام الأنصاري رحمه الله المسمى المرشد الأوي ومعين الناوي لفهم قصيدة الزواوي، تأليف العلامة أبي زكريا يحيى بن محمد بن أحمد البعقيلي السوسي رحمه الله اعتنى به وأعرّب شواهد محمد أحمد لقدي منشورات غبريني ط1
128. شرح نظم المجراية في الجمل في الجمل لصاحبها العلامة أبي عبد الله محمد بن محمد بن عمران المجراي السلاوي، تأليف العلامة نيروك عبد الله بن



- يعقوب السملالي، اعتنى به وراجعه عبد الكريم قبول، دار الرشاد الحديثة الدار البيضاء المغرب ط2 1427 – 2006
129. الشيخ أبو بكر بن العربي التجيني المضاي، حياته وأثارها، تأليف قدور إبراهيم عمار المهاجي ، دار الغرب للنشر والتوزيع.
130. صحيح مسلم بشرح الإمام النووي ،المطبعة المصرية بالأزهر القاهرة 1929، كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع و السجود
131. الضوء اللامع للسخاوي 12 جزءا، مصر 1353- 1355هـ.
132. علل التصريف بعض العلماء ،تحقيق محسن بن سالم العميري ،المكتبة الفيصلية مكة المكرمة، 2004.
133. علم النحو إعداد راجي الأسمر إشراف د / إيميل يعقوب، دار الجيل بيروت الموسوعة الثقافية العامة
134. العمدة، كتاب في التصريف تأليف الشيخ أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق البدر اوي زهران، دار المعارف القاهرة، ط3، 1995.
135. العمدة، تحقيق علي البجاوي، مكتبة الباهي الحلبي.
136. العين الخليل بن أحمد الفراهيدي ، مكتبة لبنان، ناشرون بيروت، ط1، 2004.
137. فتح الأفعال وحل الأشكال للامية الأفعال لابن مالك محمد بن عمر بن المبارك الشهير ببقرق تحقيق فتح الله صالح علي المصري، مطبعة نانسي دمياط.
138. فتح الإله ومنتها في التحدث بفضل ربي ونعمته محمد أبو راس الجزائري تحقيق محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1990.
139. فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب للشيخ محمد علي الدرمة مطبعة الأندلس حمص 1970م
140. فتح الكريم اللطيف، شرح أرجوزة التصريف لعبد الباسط بن محمد بن حسن البورني المناسي،( ت 1413هـ) لكاتبه محمد بن العلامة علي بن آدم،

مؤسسة الكتب الثقافية، مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية، ط1، 1426هـ -  
2005 م.

141. فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف عمر أبي حفص  
الزموري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1991.

142. فتح رب البرية لابن أب المزمري التواتي نسخة عند الأستاذ الدكتور  
المختار بوعناني

143. الفصول الخمسون ابن معطي زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي  
564 - 628 هـ المغربي، تحقيق ودراسة محمود محمد الطناجي، مطبعة عيسى  
الباجي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1972.

144. الفعل في نحو ابن هشام الدكتور عصام نور الدين دار الكتب العلمية بيروت  
لبنان ط1 / 1428هـ - 2007 م .

145. فك العقال عن تصرف الأفعال عدة بن تونس المستغامي، المطبعة العلوية  
مستغانم، 1368هـ.

146. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم اللغة العربية ،حمصي أسماء،  
دمشق، 1973.

147. الفهرست لابن النديم، تحقيق تجدد بيروت، 1971.

148. فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، الجزء الأول، الجزء  
الثاني والثالث، تصنيف سير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر الجزائري،  
مراجعة وتقديم أ.د.عثمان برري ، ط1 ،الجزائر 2002.

149. في الأسماء المذكرة والمؤنثة لابن مالك (ت 672هـ ) ،تحقيق ومقارنة  
الأستاذ المختار بوعناني.

150. في اللغة دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية أحمد  
شامية، دار البلاغ، الجزائر، ط1، 2002.

151. قاصرات الطرف المنبئات عن مكنون شذا العرف في فن الصرف، صنعه عبد المنعم أحمد هريدي.
152. القاموس المحيط سعد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، القاهرة 1952
153. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، طبعة 01، 1999م، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1 و ج 3.
154. القبس الصرفي أو حل الإشكال من لامية الأفعال لابن مالك، إعداد الحسين مرداس السباعي، دار الكلم الطيب دمشق، بيروت، 2004م.
155. القول الجديد في شرح الزواوي المفيد الطبعة 4، علال نوريم، مراكش 1423هـ - 2003م
156. القولة الشافية بشرح القواعد الكافية للعربي بن السنوسي القيرواني تحقيق عبد الحسين محمد الفتلى عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1409هـ - 1989م.
157. الكافية لابن حاجب في اللغة العربية، ط 1 1426هـ - 2005م، بيروت، لبنان
158. كتاب إعراب الجمل مع مقدمة وتمريعات معربة مشروحة، تصنيف عبد القادر نور الدين طبع على نفقة المطبعة الثعالبية بالجزائر 1377م
159. كتاب إعراب الجمل مع مقدمة وتمريعات معربة مشروحة، تصنيف نور الدين عبد القادر، طبع على نفقة المطبعة الثعالبية بالجزائر لصاحبها زودوسي قدور مراد الجزائر 1377
160. كتاب الأفعال، تأليف أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأندلسي المعروف بابن القوطية، قدم له وضبطه إبراهيم شمس الدين منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م.

161. كتاب الدر المنظوم شرح مقدمة ابن أجيروم، تأليف سيدي مولاي أحمد المعروف بالطاهر الإدريسي الحسني، طبع على نفقة خليفة المؤلف الحبيب بن عبد الرحمن العلوي التواتي السفاوي، أدرار، الجزائر
162. كتاب العين، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، ط1، 1424هـ-2003م، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت.
163. كتاب العين معجم لغوي تراثي ترتيب ومراجعة د / داوود سلوم د / داوود سليمان العنكي إنعام داوود سلوم، مكتبة لبنان ط 1 / 2004م، بغداد
164. كتاب الوسيلة لعلم العربية تصنيف نور الدين عبد القادر، طبع على نفقة المطبعة الثعالبية بالجزائر.
165. كتاب شرح اللمع في النحو لأبي الفتح بن جني تأليف الشيخ أبي الحسن علي بن الحسن الباقولي الأصبهاني، دراسة وتحقيق د / محمد خليل مراد الحربي دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1428 هـ - 2007 م
166. الكتاب لسبويه أبي بشر عمرو بن قنبر المعروف بسبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1977، وط3، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر 1408هـ-1988م.
167. الكتاب، سبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1975 م.
168. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل الزمخشري ضبط أبي عبد الله الداني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 2006.
169. كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تصنيف العلامة أحمد بابا التتبتكي، ضبط النص وعلق عليه أبو يحيى عبد الله الكندري، دار ابن حزم، ط1، 1422هـ - 2002م.

170. كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، تأليف الشيخ محمد باي بلعالم إمام مدرس بأولف ولاية أدرار، الجزائر.
171. لامية في النحو، نظمها زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري، حققها هلال ناجي، عالم الكتب.
172. اللباب في علل البناء و الإعراب أبو البقاع عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق عبد الإله نبهان، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان 1995
173. لسان العرب للإمام العلامة جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، طبعة جديدة محققة، المجلد السادس، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر لبنان، بيروت ط4 / 2005
174. لسان العرب، ابن منظور، المجلد الرابع عشر، طبعة 3، 2004، دار صادر، بيروت.
175. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت ط1 وط2 وط3، 1414هـ-1994 م ، دار صادر، بيروت.
176. لسان العرب، ابن منظور، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، إعداد و تصنيف يوسف خياط ، المجلد الأول ، و الثاني، دار لسان العرب ،بيروت ،لبنان.
177. اللمع في العربية أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي تحقيق فايز فارس دار الكتب الثقافية الكويت 1972
178. اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن أجروم ،تأليف محمد باي بلعالم إمام ومدرس بأولف ولاية أدرار
179. المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف أبي حيان الأندلسي، تحقيق مصطفى أحمد النعاس، المكتبة الأزهرية للتراث والجزيرة للنشر والتوزيع، 2007.

180. متعة الطرف في شرح شذا العرف في فن الصرف، تأليف أحمد بن محمد الحملاوي وضعه نسيم بلعيد، ج 1 (تصريف الأفعال)، ط1، 1469هـ دار الأصالة والتراث الإسلامية الشارقة.
181. متن الأجرومية ودروس في النحو، تأليف أحمد قصير العاملي، دار مكتبة الهلال 1405هـ - 1985م
182. متن ألفية ابن معطي في النحو و الصرف لأبي الحسين زين الدين يحيى بن معط الزواوي المغربي ت 628هـ، دار الأنبار للطباعة و النشر بغداد، مطبعة الهاني بغداد 1410 هـ - 1989م
183. متن ألفية ابن معطي في النحو والصرف، دار الأنبار للطباعة والنشر بغداد، مطبعة العالي بغداد 1410هـ-1989م.
184. متون في اللغة العربية، دار ابن حزم، ط1، 1426هـ-2005م.
185. مثل المقرب لابن عصفور الأشبيلي، تحقيق صلاح سعد محمد، ط1، 1437هـ-2006م، المليطي، دار الآفاق العربية.
186. المجموع الكامل للمتون جمعه وصححه محمد خالد العطار، ط1، 2002، مطبعة دار الفكر للطباعة بيروت، لبنان.
187. المجموع الكامل للمتون، جمعه وصححه محمد خالد العطار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1423-2002م.
188. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ابن جني، تحقيق علي النحدي ناصف وآخرين، لجنة إحياء كتب السنة، مصر 1994
189. مدُّ الطرف في مسائل من فن الصرف محمد عواد الحموز، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط2009 .

190. المزهري في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه، وصححه محمد أحمد جاد المولى و علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.
191. المساعد على بحث التخرج دكتوراه ماجستير، مذكرة التخرج، الدكتور المختار بوعناني، جامعة وهران، المطبعة الجهوية بهران، العدد للكتابة والنشر، وهران د.م.ج.
192. المساعد على تسهيل الفوائد شرح التسهيل ابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات مركز إحياء التراث الإسلامي أم القرى المملكة العربية السعودية.
193. المصطلح النحوي وتفكير النحاة العرب توفيق قريرة دار محمد علي كلية الآداب... تونس ط 1 2003م
194. المصطلحات الحديثة في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
195. المصنفات اللغوية للأعلام الجزائريين عبر القرون، الدكتور المختار بوعناني، مطبعة دار هومة للطباعة والنشر، 2002م.
196. معاني الحروف تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (296-384هـ)، حققه وخرج شواهده وعلق عليه وقدم له وترجم للرماني الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة ط 3 / 1404هـ - 1984م
197. معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين، تأليف عادل نويهض، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1971.
198. معجم العين الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال.

199. معجم المصطلحات النحوية والصرفية محمد سمير نجيب اللبدي، دار الفرقان، الأردن ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986.
200. المعجم المفصل في النحو العربي إعداد الدكتورة عزيزة فوال بابتي ج2 دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 1413هـ - 1992م
201. المعجم المفصل في علم الصرف، إعداد الأستاذ راجي الأسمر، مراجعة إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، طبعة 1418هـ - 1997م.
202. معجم المؤلفين عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
203. معجم المؤلفين لكحالة 15 جزءا طبع في دمشق.
204. المعجم الوسيط لأحمد حسن الزيات وآخرين، ط2، دار الدعوة استانبول، تركيا، 1989م، مجمع اللغة العربية.
205. معجم مصطلحات النحو و الصرف والعروض و القافية، محمد إبراهيم عبادة مكتبة الآداب، ط3 1426هـ - 2005م الإسكندرية
206. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين بن فارس بن زكريا محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي بيروت 2001
207. مغني اللبيب عن كتب الأعراب جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر ط6 بيروت 1985م
208. المغني في علم النحو للإمام العلامة الجربدي الشافعي أبو المكارم فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف، تحقيق قاسم الموشي أبو محمد أنس، دار صادر، بيروت مكتبة الإرشاد، ط1 1428هـ - 2007م .
209. مفاتيح العربية على متن الأجرومية للشيخ العلامة فيصل بن عبد العزيز آل مبارك (ت 1376هـ) النص بعناية عبد العزيز بن سعد الدغيثر
210. المفتاح في التصريف عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محسن بن سالم العميري، المكتبة الفيصلية مكة المكرمة، 2004.



211. المفراح في شرح مراح الأرواح في التصريف، تأليف حسن باشا بن علاء الدين الأسود، الدكتور شريف عبد الكريم النجار، ط1، 1427هـ-2006م، دار عمار للنشر والتوزيع الأردن.
212. المفصل في صناعة الإعراب أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق على أبو ملحم، دار مكتبة الهلال بيروت 1993م .
213. مفهوم الأدب ودراسات أخرى ترجمة عبود كاسوجة منشورات وزارة الثقافة دار الأديب دمشق 2002.
214. مقاييس اللغة أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.
215. مقاييس اللغة، ابن فارس القزويني، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة الحلبي، مصر.
216. المقتضب المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1399هـ.
217. المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت، لبنان.
218. المقتضب للمبرد، تحقيق أ / عبد الخالق عضيمة، مطبعة دار التحرير القاهرة 1388م
219. المقصود في الصرف المنسوب لأبي حنيفة النعمان، تحقيق عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، مكتبة الآداب، القاهرة.
220. ملحة الإعراب للحريري البصري تأليف الحريري، المكتبة الشعبية
221. الممتع في التصريف، ابن عصفور الأشبيلي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

222. الممتع في التصريف، ابن عصفور الأشبيلي، تحقيق فخر الدين قباوة، الدار العربية للكتاب ط5، 1403-1983.
223. الممتع لابن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة المطبعة العربية حلب، سوريا، ط1، 1390هـ-1970م.
224. من أعلام التراث الكنثي المخطوط الشيخ محمد بن بادي الكنتي، حياته وآثاره الصديق أحمد آل المغيلي، دار الغرب، أدرار، 2007.
225. منحة الأتراب شرح ملحمة الإعراب، دار هومة
226. المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني تحقيق وتعليق محمد عبد القادر أحمد عطا طبعة 1، 1419هـ-1999م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، منشورات محمد علي بيضون.
227. منظومات في الصرف، دون مؤلف، دون تاريخ، دون طبعة.
228. منظومة البسط والتعريف للعلامة أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، ط1، 1991، د.م.ج.
229. منظومة العطار حسن بن محمد 1250هـ - 1190م .
230. منظومة الفُرُوخي في الكلمات التي تنطق بالطاء والصاد، تحقيق الطاهر أحمد الزاوي الناشر، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
231. المنظومة المختصرة في النحو سعيد بن محمد المري
232. منظومة المقصود والممدود لابن جابر الأندلسي، تحقيق علي حسين البواب، مكتبة الثقافة الدينية.
233. منظومة فتح رب البرية لابن أب المزمري التواتي منقولة من شرح فتح رب البرية بشرح نظم الأجرومية للعلامة محمد بن أب القلاوي الشنقيطي شرح فضيلة الشيخ أحمد بن عمر الخازمي، ط1، شرحها الشيخ الطاهر الإدريسي

الحسني بعنوان كتاب الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، ط1، مطبعة الواحات  
غرداية الجزائر د.ت.

234. منظومة في الفرق بين الضاد والطاء لأحمد بن أحمد بن جابر الأندلسي.

235. المنهل العذب الحاوي شرح أرجوزة الإمام الزواوي للشيخ أبي زكريا يحيى

بن محمد السوسي البعقلي طبع على نفقة مكتبة الفتح لصاحبها السيد عبد الله  
ببغداد 1377هـ - 1957م، مطبعة الجامعة الدار البيضاء

236. نحو المازني جمع وتوثيق على بن أحمد بن علي المازني، تقديم أ / د هادي

نهر، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع الأردن، ط1 1428هـ - 2008م

237. النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف بمصر الطبعة الثانية.

238. نزهة الطرف في علم الصرف، تأليف أحمد بن محمد الميداني، ط1

1401هـ-1981م، دار الآفاق الجديدة بيروت

239. نزهة الطرف في علم الصرف أحمد بن محمد الميداني، تحقيق لجنة إحياء

التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، طبعة1، 1981.

240. نزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام، تحقيق ودراسة أحمد عبد المجيد

هريدي، مكتبة الزهراء، القاهرة، مصر، 1410هـ-1990م.

241. نزهة الطرف فيما يتعلق بمعاني الصرف عبد القادر المجاوي، المطبعة

الشرقية، الجزائر، 1907.

242. نظرة وصفية في تصريف الأسماء، تأليف د.محمد أبو الفتوح شريف الناشر

مكتبة الشباب.

243. نظم الأجرومية لشرف الدين يحيى العمريطي (989هـ)، دار الإمام مالك،

ط1، 1423هـ-2002م.

244. نيل المراد، لامية ابن المجراد لمحمد بن أب المزمري.

245. هذا شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية لجامعة الهمام  
الفاضل الأعلمي الشيخ سيدي عبد القادر المجاوي الحسين

246. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين،  
دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

247. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن  
بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ) تحقيق أحمد شمس الدين، ج 1، منشورات  
محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1418هـ -  
1998م

248. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن  
أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، ج 2، منشورات  
محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1418هـ - 1998م

249. الوافية نظم الشافية النيسابوري، تحقيق حسن أحمد العثمان، دار البشائر،  
بيروت، ط1، 1995.

250. الوجيز في النحو على شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك د / عبدالله أحمد  
جاد عبد الكريم، مكتبة الآداب القاهرة .

#### \* المخطوطة

251. باكورة التعريف بالمهم من التصريف، محمد حماد بن أحمد بن سيد الحكني  
الشنقيطي مخطوط .

252. تصريف الفعل لأبي بكر بن العربي التجيني المضاي الوهراني  
(ت 1994م)، دراسة تحليلية في ضوء التراث الصرفي العربي، رسالة ماجستير،  
إعداد خالد يعقوب، إشراف المختار بوحناني، جامعة وهران، 2007م.

253. تيسير التعريف في علم التصريف لشعبان الأثاري مخطوط، مكتبة الأزهر.

254. جهود الفجر الرازي في النحو و الصرف، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه إعداد الطالب محمد عبد القادر هنادي، إشراف الأستاذ د / أحمد مكي الأنصاري سنة 1405هـ - 1985م، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية للدراسات العليا فرع اللغة
255. جهود الفراء الصرفية، إشراف محمد المختار محمد المهدي، إعداد الطالب محمد بن علي خيرات، المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى ماجستير 1412هـ - 1991م.
256. الجوهر المكنون، تحقيق مزليح المسيلي، ماجستير، جامعة الجزائر.
257. الدراسة الصرفية عند المازني وابن مالك مقارنة في المنهج والمحتوى، المختار بوعناني، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، إشراف محمد إبراهيم عبادة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب 1989-1990.
258. شرح الجوهر المكنون في الثلاثة فنون، حققه وعلق عليه ودرسه بقدار الطاهر، إشراف الدكتور مختار حبار، ماجستير 2003-2004م.
259. شرح روضة النسرين في مسائل التمرين لمحمد بن أب المزمري (1160هـ) تحقيق ودراسة أحمد أب الصافي جعفري، معهد اللغة، جامعة أدرار، ط1، 1425هـ-2004، دار الكتاب العربي.
260. شرح روضة النسرين في مسائل التمرين لمحمد بن أب المزمري 1160هـ تحقيق ودراسة أحمد أب الصافي جعفري، إشراف الدكتور المختار بوعناني ماجستير.
261. شرح لامية الأفعال لمحمد بن يحيى البجائي (ت744هـ) ماجستير، تحقيق ودراسة العزري عيسى، إشراف المختار بوعناني، جامعة وهران، 2007.

262. فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف تأليف عبد الكريم بن محمد الفكون القسنطيني، إعداد إبراهيم السعيد، دراسة وتحقيق إشراف عبد الله بوخلخال، دكتوراه الدولة في اللغة 1425هـ-2004م.
263. القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة، محمد بن عبد الرحمن الديسي (ت 1921م)، تقديم وتحقيق عبد الحفيظ جوبر، إشراف الدكتور الشريف مريعي، 2000-2001 ماجستير، جامعة الجزائر.
264. الكافي في التصريف لمحمد بن يوسف اطفيش، تحقيق ودراسة عائشة يطو، إشراف الدكتور المختار بوعناني، جامعة وهران، 2001-2002.
265. مبادئ الصرف للطيب المهاجي (ت1969م) تحقيق ودراسة، إعداد الطالبة فاطمة عبد الرحمن، إشراف الدكتور المختار بوعناني، 2005م، جامعة وهران.
266. المدونات الصرفية
267. مخطوط الزهرة المقتطفة للشيخ عبد الرحمن الدبسي نسخة بمكتبة د / المختار بوعناني
268. مخطوط القهوة المرتشفة في الزهرة المقتطفة، موجود عند عامر محفوظي، الجلفة في 26 صفحة.
269. مخطوط ترجمة وجيزة لبعض علماء توات للشيخ الحاج محمد سكرابي.
270. مخطوط هذه أبيات مفيدة في تصريف الفعل لأبي بكر بن العربي المضاوي في ثلاث صفحات.
271. مخطوطات صرفية لأبي عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي (ت 1372هـ 1952م)، دراسة وتحقيق أ / د / المختار بوعناني، جامعة وهران السانية
272. المسائل النحوية في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري دراسة وصفية تحليلية، إعداد الطالب سمير محمود لبد، إشراف أ / د محمود محمد العامودي

- ماجستير في النحو ، 1430هـ / 2009 م ، الجامعة الإسلامية غزة عمادة الدراسات العليا كلية الآداب قسم اللغة العربية
273. المسائل النحوية و الصرفية في كتاب الفصوص لأبي العلاء الصاعد البغدادي (ت 417هـ)، رسالة لنيل درجة دكتوراه دولة تخصص النحو و الصرف ،إعداد الطالب إبراهيم بن عين عسيري، إشراف د/ عبد الكريم عوفي، المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى 1429هـ
274. المشرب الرَّأوي في شرح منظومة الشبراوي، حققه وقدم له الطالب لعبيدي بوعبد الله، إشراف الشريف مربيبي، ماجستير 2001، جامعة الجزائر.
275. مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم للشيخ محمد بن بادي بن باي الكنتي (ت 1388هـ) دراسة وتحقيق ماجستير من إعداد الطالب الصديق حاج أحمد إشراف الدكتور الشريف مربيبي 2004 / 2005 ، جامعة الجزائر، كلية الآداب و اللغات قسم اللغة العربية وآدابها.
276. المنظومة المختصرة في النحو لسعيد بن محمد المري مخطوط .
277. منظومة بعنوان نظم معاني بعض حروف الجر، مخطوط في النحو موجودة بخرانة كوسام أدرار.
278. منظومة في البلاغة مخطوط بخرانة با عبد الله أدرار بعنوان نظم الأبيات العشرة في فن البلاغة.
279. منظومة في أمثلة المتعدي واللازم من الرباعي المجرد ، مخطوط موجود بخرانة كوسام أدرار.
280. منظومة في أمثلة المتعدي واللازم من الرباعي المجرد ، مخطوط موجود بخرانة كوسام أدرار.
281. نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر بن العربي، تأليف محمد بن العربي مخطوط.

282. شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية لجامعه الهمام  
الفاضل الأعلمي الشيخ عبد القادر المجاوي مخطوط .

#### \* الدوريات

283. البصائر ، العدد 306، الاثنيين 25 شعبان 2 رمضان 1929، 18-25

سبتمبر 2006 عنوان المقال تحية إلى شيخنا محمد باي بلعالم ليوسف بن حفيظ.

284. تجليات الحداثة، جامعة وهران - السانوية-، معهد اللغة العربية وآدابها،

العدد 1، السنة الأولى 1992، عنوان المقال صلة علماء اللغة الجزائريين

بنظرائهم في المشرق للدكتور المختار بوحناني.

285. دراسات جزائرية العدد الأول جوان 1997م، جامعة وهران ،معهد اللغة

العربية وآدابها، عنوان المقال القولة الشافية بشرح القواعد الكافية -منهجه

ومحتواه- للعربي بن السنوسي القيزاني المستغامي للدكتور المختار بوحناني.

286. مجلة الثقافة، فهرس المخطوطات، جامعة وهران، قصيدة في مشكل اللغة،

ابن الأنباري محمد بن القاسم ، دمشق 1989، مجمع اللغة العربية بدمشق.

287. مجلة الدراسات اللغوية العدد الأول 1421هـ - 2000م.

288. مجلة القلم العدد 11، 2009، عنوان المقال أبنية الأسماء الثلاثية المجردة

موازنة بين ابن معطي و أبي علي الفارسي محمد بن عزوز ، جامعة السانوية  
وهران .

289. مجلة القلم، العدد 4، 2006 عنوان المقال الجملة النحوية في آثار عبد

الرحمن الديسي ( 1270 - 1339 هـ — 1854 - 1921م ) الأستاذ الدكتور

المختار بوحناني،جامعة وهران السانوية

290. مجلة القلم، العدد2، 2005، عنوان المقال الموضوعات التصريفية لدى

علماء الجزائر وصلتها بالتراث للدكتور المختار بوحناني، جامعة وهران.

291. مجلة القلم، العدد3، 2006، جامعة وهران، قسم اللغة العربية وآدابها،

عنوان المقال مخطوطات صرفية لأبي عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي،

تحقيق المختار بوحناني، ديوان المطبوعات الجامعية وهران



292. مجلة القلم، العدد6، 2007، جامعة وهران -السانية- قسم اللغة العربية وآدابها

293. مجلة تراثنا العدد 60 – 69 السيد على حسن مطر التعريف بالمصطلحات

294. مجمع اللغة العربية بدمشق، قصيدة في مشكل اللغة ابن الأنباري محمد بن القاسم دمشق 1989

295. مطارحات في اللغة والأدب العدد 1، 2009، جامعة غليزان ، منظومة في الضمير لأبي بكر العربي التجيني تحقيق و تعليق و دراسة خالد يعقوب

#### \* المحاضرات

296. محاضرة الدكتور محمود سالم محمد "أوضارُ الشُّعر العربيِّ القديم" منظومات تعليمية وألعابٌ لفظية "

297.

#### \* اللقاءات

298. لقاء مع الدكتور سالم محمد في مكتبه جامعة دمشق، سوريا.

299. لقاء مع الشيخ وعلي بن دويبة بمنزله الكائن بقومبيطا.

## فهرس الموضوعات

مقدمة.....	أ- د
مدخل.....	01
1/ مفهوم النظم.....	02
- لغة.....	02
- اصطلاحا.....	03
2/ بين النظم و الشعر.....	04
- النظم.....	04
- الشعر.....	04
3/ التعليم بين النظم و الشعر.....	05
4/ ظهور المنظومات اللغوية.....	06
- أهم المنظومات غير جزائرية.....	07
5/ دوافع التأليف في المنظومات اللغوية.....	18
6/ أهم علماء الجزائر الذين نظموا في قواعد اللغة.....	19
7/ الشراح الجزائريون للمنظومات اللغوية.....	29
- الشراح الجزائريون للمنظومات اللغوية الجزائرية.....	29
- الشراح الجزائريون للمنظومات اللغوية غير الجزائرية.....	31
الباب الأول : الموضوعات الصرفية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر.....	35
الفصل الأول:الموضوعات الصرفية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر (الأفعال).....	36
- تمهيد.....	37
منظومة ابن معطي.....	38
التصريف.....	38
الميزان الصرفي.....	41

43.....	الفعل
44.....	أولاً من حيث الزمن
44.....	الماضي
46.....	المضارع
49.....	الأمر
51.....	ثانياً من حيث التعدية والنزوم
51.....	التعدي
52.....	النزوم
53.....	ثالثاً من حيث التجرد والزيادة
54.....	المجرد
55.....	المزيد
56.....	حروف الزيادة
59.....	أبنية الأفعال الثلاثية المجردة
59.....	مصادر غير الثلاثي المجرد
59.....	مصدر الرباعي المجرد
59.....	أ- المزيد بحرف
60.....	ب- المزيد بحرفين
60.....	ج- المزيد بثلاث أحرف
68.....	منظومة البوعبدلي
68.....	رابعاً من حيث الصحة والاعتلال
68.....	الصحيح
70.....	المعتل

71.....	أنواع المعتل
71.....	المثال
71.....	الأجوف
72.....	الناقص
73.....	اللفيف
74.....	أقسام اللفيف
74.....	*اللفيف المقرون
74.....	*اللفيف المفروق
76.....	أنواع الصحيح
76.....	السالم
78.....	المضعف
79.....	المهموز
	منظومة القولة الشافية بشرح القواعد الكافية للعربي السنوسي
81.....	القيرواني
81.....	أفعال الأمر الباقية على حرف واحد
81.....	أ- عند العربي بن السنوسي القيرواني
82.....	ب- عند ابن العربي المضاي الوهراني
	منظومة ابن أب على هذه المسائل والمسماة روضة النسرين في مسائل التمرين لمحمد
84.....	بن أب المزمري
84.....	مسائل التمرين
84.....	أ- عند ابن معطي
85.....	ب- عند ابن أب المزمري

الفصل الثاني: الموضوعات الصرفية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر  
(الأسماء).....99

100.....-أبنية الأسماء

100.....أولا- أبنية الاسم المجرد

100.....- أبنية الاسم الثلاثي المجرد

100.....عند ابن معطي

102.....- أبنية الاسم الرباعي المجرد

102.....عند ابن معطي

103.....- أبنية الاسم الخماسي المجرد

103.....عند ابن معطي

104.....ثانيا- أبنية الاسم المزيد

104.....عند ابن معطي

104.....- زيادة الهمزة

105.....- زيادة الألف

105.....- زيادة الواو

106.....- زيادة الياء

106.....- زيادة التاء

107.....- زيادة الميم

107.....- زيادة النون

107.....- زيادة السين

107.....- زيادة الهاء

108.....- زيادة اللام

108.....عند ابن العربي المضاوي

108.....	- فروع الاسم
108.....	أولا- التصغير
108.....	لغة
109.....	اصطلاحا
109.....	عند ابن معطي
110.....	ثانيا- النسب
110.....	لغة
110.....	اصطلاحا
110.....	عند ابن معطي
112.....	ثالثا- جمع التكسير
112.....	1- تكسير الأسماء المجردة
112.....	- الثلاثية المجردة
115.....	- المجردة من الرباعي والخماسي
116.....	2- تكسير الأسماء المزيدة
117.....	3- تكسير الصفات
121.....	الباب الثاني : الموضوعات النحوية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر
122.....	الفصل الأول: الموضوعات النحوية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر (المرفوعات)
123.....	تمهيد
124.....	1- الفاعل
127.....	2- نائب الفاعل
133.....	3- المبتدأ
135.....	4- الخبر

138.....	1- الخبر مفرد
138 .....	2- الخبر جملة
138 .....	3- الخبر شبه جملة
142.....	العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
142.....	5- كان وأخواتها
147.....	6- إن وأخواتها
152.....	7- ظن وأخواتها
156.....	8- التوابع في حالة الرفع
157.....	- النعت في حالة الرفع
163.....	- العطف في حالة الرفع
170.....	- التوكيد في حالة الرفع
176.....	- البديل في حالة الرفع
182.....	الفصل الثاني: الموضوعات النحوية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر (المنصوبات)
183.....	1- المفعول به
191.....	2- المفعول المطلق
196.....	3- الظرف
202.....	4- الحال
210.....	5- المفعول معه
212.....	6- المفعول لأجله
215.....	7- لتمييز
220.....	8- لاستثناء
224.....	9- المنادى

231.....	10- لا النافية للجنس.....
238.....	الفصل الثالث: الموضوعات النحوية في المنظومات اللغوية لعلماء الجزائر (المجرورات).....
240.....	- الخفض بالإضافة.....
240.....	- الخفض بالحرف.....
240.....	- الخفض بالتبعية.....
251.....	خاتمة.....
254.....	فهرس المصادر والمراجع.....
284.....	فهرس الموضوعات.....



الملحق

\*

**\* منظومة ابن عربي \***

\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ ءِ اَلِه

- 1 كَلِمَةٌ جُزْءُ الْكَلَامِ الْمُتَنَزِّمِ \* إِلَى اسْمٍ وَ فِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ تَنْقَسِمُ
- 2 أَقَلُّ مَا رُكِبَ مِنْهُ اسْمَانِ \* كَقَوْلِكَ الزَّيْدَانَ عَالِمَانَ
- 3 وَاسْمٌ وَفِعْلٌ نَحْوُ جَاءَ أَحْمَدُ \* وَفِضِي الْأَمْرُ وَنَحْوُ أَشْهَدُ
- 4 فَالاسْمُ يُعْرَفُ بِالْكَالِرْجُلِ \* كَذَا بِنْتَيْنِ كَزَيْدٍ وَعَلِي
- 5 وَبِحُرُوفِ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى \* وَفِي وَ عَن بَاءٍ وَلامٍ وَعَلَى
- 6 كَافٍ وَ حَتَّى رَبِّ وَ أَوِ الْقَسَمِ \* وَتَأْوُهُ مُدٌّ وَ مُنْذُ فَاعْلَمِ
- 7 وَ الْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدِّ وَالتَّاءِ \* مِنْ نَحْوِ قُمْتُ وَ مَشَيْتُ وَ الْيَاءُ
- 8 مِنْ نَحْوِ قَوْمِي وَ انْظُرِي وَ النُّونُ مِنْ \* لِيُسَجَّنَنَّ وَ كَذَا بَلَمْ وَ لَنْ
- 9 وَهُوَ إِمَّا مَاضٍ أَوْ مُضَارِعٍ \* أَوْ فِعْلٌ أَمْرٍ نَحْوِ قُمْ وَ سَارِعُوا
- 10 الْحَرْفُ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى وَجِدٍ \* فِي غَيْرِهِ كَهَلٍ وَفِي وَلَمْ وَ قَدْ
- 11 وَمِنْهُ مَا يُجْزَمُ أَوْ مَا يُنْصَبُ \* وَ كُلُّهُ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ
- 12 وَ فِعْلٌ مَاضٍ فَتَحُهُ مُقَرَّرٌ \* مَا لَمْ يَكُنْ مِثْلُ نَصَرَ فِي نَصَرُوا
- 13 وَ الْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ \* أَوْ حَذَفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونِ
- 14 وَ الْاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ يَخْتَلِفُ \* آخِرُهُ لِعَامِلٍ يَكْتَفِي
- 15 بِالرَّفْعِ أَوْ بِالنَّصْبِ أَوْ بِالخَفْضِ \* حَسَبَ عَامِلٍ لَهُنَّ يَفْضِي
- 16 أَوْ ذُو بِنَاءٍ وَهُوَ مَالًا يَخْتَلِفُ \* آخِرُهُ عَن وَضْعِهِ الَّذِي أَلِفَ
- 17 كَمَنْ وَأَيْنَ حَيْثُ هَوْلَاءِ \* نَحْنُ وَ شَبِهُهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ
- 18 وَ مُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ سِتَّةٌ قَسِمٌ \* مُفْرَدُهَا وَجَمْعُ تَذْكِيرٍ سَلَمٌ

- 19 وَجَمْعُ تَأْنِيثِ بَاءٍ وَأَلْفٍ \* وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ بِتَغْيِيرِ عُرْفٍ
- 20 ثُمَّ الْمُتَنَّى وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ \* مُعْتَلَّةٌ مُضَافَةٌ قَدْ أُثْبِتُوا
- 21 بِالرَّفْعِ فِي الْمُفْرَدِ وَالتَّكْسِيرِ \* وَجَمْعُ تَأْنِيثِ بِلَا تَغْيِيرِ
- 22 بِضَمِّهِ وَجَرَّهَا بِالْكَسْرِ \* إِنْ صُرِفَتْ وَنَصِبُهَا بِالْفَتْحَةِ
- 23 لَكِنَّ مَا جُمِعَ بِالتَّاءِ وَالْأَلْفِ \* يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ وَمَالًا يَنْصَرَفُ
- 24 يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ سِوَى إِنْ عُرِفَ \* بِأَلٍ كَمَا إِذَا أُضِيفَ جَرُّهَا
- 25 وَالرَّفْعُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَنَّى بِالْأَلْفِ \* وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ عُرْفٌ
- 26 وَالرَّفْعُ بِالْوَاوِ وَنَصْبُ بِالْأَلْفِ \* وَالْجَرُّ بِالْيَاءِ بِخَمْسَةِ وَفِقْ
- 27 وَهِيَ أَبٌ أَحٌ حَمٌّ فَمٌّ بِلَا \* مِيمٍ وَذُو مَعْنَى صَاحِبٍ خَلَا
- 28 بِالْوَاوِ أَيْضًا رَفَعٌ جَمْعٌ قَدْ سَلِمَ \* مُذَكَّرٌ لِعَامِلٍ كَمَا عَلِمَ
- 29 وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ \* مِنْ بَعْدِ كَسْرَةِ بِلَا مِرَاءَ
- 30 وَالنُّونُ فِيهِ كَالْمُتَنَّى تَسْفُطُ \* مُضَافَةٌ نَحْوُ يَدَيْهِ يَسْفُطُ
- 31 وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فِعْلٌ يُعْرَبُ \* سِوَى الْمُضَارِعِ كَمِثْلِ يَضْرِبُ
- 32 وَأَنَا أَضْرِبُ وَنَحْنُ نَضْرِبُ \* وَأَنْتَ تَضْرِبُ وَهِيَ تَضْرِبُ
- 33 وَأَنْتِ تَضْرِبِينَ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ \* وَتَضْرِبَانِ يَضْرِبَانِ يَضْرِبُونَ
- 34 وَمَعَ نُونِ النَّسْوَةِ الْبِنَاءُ يَكُونُ \* فِي كُلِّ فِعْلٍ قَبْلَهَا عَلَى السُّكُونِ
- 35 وَغَيْرُ مَاضٍ فَتْحُهُ تَقَرَّرًا \* لِئُونِ تَوْكِيدٍ مُبَشِّرٍ يُرَى
- 36 نَحْوُ لِنَسْفَعًا لِنَبْلُونَ \* خِلَافَ قَوْلِهِ لِنَبْلُونَ
- 37 فَالْأَلْفُ فَالْوَاوُ فِي الْأَوَّلِ لَأَمِ الْكَلِمَةِ \* وَهِيَ فِي الثَّانِي ضَمِيرُ كَلِمَةٍ
- 38 فَهِيَ كَالْأَلْفِ فِي تَتْبَعَانِ \* وَالبَّاءُ بِأَمَّا تَزِينُ مُعْرَبَانِ
- 39 وَفِعْلٌ هَذِهِ النُّونُ إِنْ كَسْرًا تَجِدُ \* فَلِلَّائْتِقَاءِ سَاكِنٍ يَاءٌ فِعْلٌ
- 40 كَفَعَلُوا وَ الْجَمْعُ بَعْدَ الضَّمِّ \* فَلَا مُبَاشِرٍ شِبْهُ ذَا الْقِسْمِ

- 41 وهو مرفوعٌ إذا لم يدخلًا \* عليه ناصبٌ وجازمٌ.....يلي
- 42 وقد خلا من موجب البناء \* أي نونى التوكيد النساء
- 43 و رَفَعُهُ بِالضَّمِّ أَوْ بِالثُّونِ \* كَمَا مَضَى وَالجَزْمُ بِالسُّكُونِ
- 44 بِهِ عَيْنٌ مِثْلَ يَدْعُو يَخْشَى يَرْمَى \* فَحَدَفُ آخِرِ دَالِ الْجَزْمِ
- 45 وَرَفَعُ ذِي ضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٌ \* عَلَى حُرُوفِ الْعِلَّةِ الْمُعْتَلَةِ
- 46 وَالنَّصْبُ سِوَى عَلَى الْأَلْفِ \* فَنَصْبُهُ كَرَفَعِهِ لَا يَخْتَلِفُ
- 47 كَذَا تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْكَسْرَةُ \* جَرًّا كَقَاضِ كَسْرَةِ وَضَمَّةِ
- 48 وَقَدِرَ الضَّمُّ وَغَيْرُهُ عَلَى آخِرِ \* مَا أَضِيْفَ لِلْيَا مُوَصَّلًا
- 49 وَحَدَفُ نُونِ الرَّفْعِ حُكْمٌ مُلْتَزِمٌ \* لِنَاصِبِ وَجَزْمِ كُلِّ وَ لَمْ
- 50 أَمَّا النَّوَاصِبُ لَهُ فَأَرْبَعَةٌ \* إِذَا وَ كَي وَ لِنَ وَ أَنْ تَتَّبَعُهُ
- 51 وَأَضْمَرُوا أَنْ بَعْدَ لَامِ الْعِلَّةِ \* لَامِ الْجُحُودِ بَعْدَ الْعَايَةِ
- 52 وَبَعْدَ فَاءِ سَبَبِ إِثْرِ الطَّلَبِ \* أَوْ نَفْيٍ أَوْ وَآوِ إِلَى مَعْنَى مَعَ إِتْسَابِ
- 53 وَ بَعْدَ أَوْ بِمَعْنَى إِلَّا أَوْ إِلَى \* فِي كُلِّهَا النَّاصِبُ أَنْ لَأَمَّا خَلَا
- 54 وَيُجَزَّمُ الْفِعْلُ بِلَمْ فِي النَّفْيِ \* لَمَّا وَلِأَمْ لِلْأَمْرِ لَنَا فِي النَّهْيِ
- 55 وَجَزَمُوا فِعْلَيْنِ فِعْلًا سُمِّيَا \* شَرْطًا وَآخِرَ جَوَابًا
- 56 بَيِّنَ وَمَا وَمَنْ وَأَيْنَ مَهْمَا \* وَحَيْثُ مَا أَتَى مَتَى وَ إِذَا مَا
- 57 أَيَّانَ أَيِّ وَالْجَمِيعِ أَسْمَا \* وَالْحَرْفُ إِنْ وَ اخْتَلَفُوا فِي إِذَا مَا
- 58 وَ الْإِسْمُ إِنْ لَمْ يُشَبَّهِ الْحَرْفُ \* وَلَا فِعْلًا فَمَعْرُوفٌ بِتَنْوِينِ خَلَا
- 59 وَتُسْقِطُ تَنْوِينِ إِنْ أَضَفْتَهُ \* أَوْ إِنْ تَكُنْ بِاللَّامِ قَدْ عَرَفْتَهُ
- 60 وَحَيْثُمَا أَشْبَهَ فِعْلًا عَطْفًا \* صَرَفًا فَلَا تَنْوِينُ فِيهِ يُجْتَلَى
- 61 أَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ وَصَنَفُ عِلْمٍ \* مُؤَنَّثٌ بِالِافِّ جَمْعُ أَلْمِ

- 62 فالوصف إن كان على فعلان \* أو أفعـل بدون تاء بان
- 63 أو وزن متنى و ثلاث في العدد \* لعدله عن كلمتين و اطرذ
- 64 وعلم مؤنث كـرابعه \* و كسعاد أو كطاحة امـنعه
- 65 كذاك أعجمي أو مركب \* كعبك ودمشق يعرب
- 66 كذاك جاوز أيدي فعلان \* كعطقان و كأصبهان
- 67 أو فيه وزن الفعل نحو أحـمدا \* و كيزيد أو كتغلب بدا
- 68 أو فيه معنى العدل نحو جـثما \* وابن على الكسر فـعال علما
- 69 مؤنثا نحو حزام وكذا \* بالكسر نحو سيبويه يحتدى
- 70 وألف التانيث بالقصر مـنع \* صرفا كذا بالمد كيفما وقع
- 71 في علم أو وصف أو في جمع \* أو مصدر أو غيرها بالمنع
- 72 والجمع إن كان على مساجد \* أو كمصايح دنائير بدا
- 73 أو كدراهم صحائف وفي \* نحو قواعـد أرامـل في
- 74 بالخفض في الأسماء بحرف الجر \* أو بإضافة إليه فادر
- 75 خافضه الاسم المضاف الأول \* غير مؤنن ولا أل يحـمل
- 76 لكن مثل الطاهر القلب احتمل \* بشرط كون الثاني أيضا فيه أل
- 77 و نعت مجرور كذا بدأله \* تؤكد عطف عليه مثله
- 78 وهكذا تتبع هذه الأربعة \* ما نصب العامل أو ما رفعة
- 79 ورفعوا مبتدأ أو فاعلا \* ونائبا عنه إذا ما عزلا
- 80 و اسما لنحو كان ناقصا بدا \* وخبـرا لأن أو للمبتدأ
- 81 منصوبات الأسماء خمسة عشر \* منها المقاعيل بخمس تختبر
- 82 وهي مفعول به ومعه \* ومطـلق وفيه ظرف وله

- 83 و الحال والتَّمْيِيزُ و المُسْتَنَى \* مِنْ مُوجِبِ بَحْرَفِ إِلَّا يُعْنَى
- 84 ثُمَّ الْمُنَادَى عَيْرِ مُفْرَدِ عُرْفِ \* فُذَاكَ بِالضَّمِّ بِنَاءً مُتَّصِفِ
- 85 خَبَرُ كَانَ وَ اسْمُ إِنَّ وَ اسْمُ لَا \* مُنْكَرًا لِنَفِي جِنْسِ شَمَلًا
- 86 وَزَيْدٌ مَفْعُولًا ظَنَنْتُ وَعِلْمٌ \* مِنْ فِعْلٍ أَوْ لِنَمْيِيزِ وَاسْمِ
- 87 وَ لَا إِلَى الْحِجَازِ تُنْسَبُ \* نَافِيَةٌ وَ شَرْطُهَا التَّرْتِيبُ
- 88 وَ الْاسْمُ قُلُّ نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً \* وَ الْقَوْلُ الْأَصْلُ قَوْلٌ مَعْرِفَةٌ
- 89 بِأَنَّهُ اسْمٌ شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ \* مُسْتَعْمَلٌ فِي أَيِّ فِرْدٍ مُشَبَّهِ
- 90 كَرَجَلٍ وَ فِرْسٍ وَ قَمَرٍ \* وَ كُتُوبٍ وَ عَالِمٍ وَ ثَمَرٍ
- 91 وَ النَّاءُ سِتَّةٌ هِيَ الضَّمِيرُ \* إِشَارَةٌ وَ الْعَلَمُ الشَّهِيرُ
- 92 مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ مَا افْتَقَرَ \* لِصِلَةٍ وَ عَائِدٍ عَلَيْهِ كَرَّ
- 93 وَ جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَةٌ جُمْلَةٌ صِلَةٌ \* تُعَيِّنُ الْمَوْصُولَ عَمَّا شَاكَلَهُ
- 94 وَ خَامِسُ الْمَعَارِفِ الْمَعْرِفِ \* بِأَلٍ لِعَهْدٍ أَوْ لِجِنْسِي يُؤَلَّفُ
- 95 إِذْ سَمَا الْمُضَافِ الَّذِي مَضَى \* مَا لَمْ يَكُنْ وَصْفًا بَعِيرٍ مَا انْقَضَى
- 96 وَ شَرَطُوا فِي الْمُبْتَدَأِ التَّعْرِيفَ \* كَصَاحِبِ الْحَالِ فَلَا تَحِيْفَا
- 97 وَ لِعُمُومٍ أَوْ خُصُوصٍ وَرَدَا \* نَكِيرَتَيْنِ أَوْ لِتَأْخِيرِ بَدَا
- 98 وَ شَرَطُوا التَّنْكِيرَ فِي الْحَالِ \* وَ فِي مُمَيِّزٍ وَ وَصْفٍ مَنكُورِ فَعِي
- 99 وَ النَّعْتُ وَ التَّوَكِيدُ الْبَيَانُ كُلُّ يَتَّبَعُ \* مَا قَبْلَهُ عُرْفًا وَ نُكْرًا يَقَعُ
- 100 لَكِنَّمَا النَّعْتُ يَكُونُ وَصْفًا \* كَالْحَالِ مُشْتَقًّا وَ شِبْهًا يُلْقَى
- 101 وَ جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا قَدْ يَقَعُ \* نَعْتُ وَ حَالٌ خَبَرٌ فَتَتَّبَعُ
- 102 وَ الظَّرْفُ وَ الْمَجْرُورُ عُلُقًا بِمَا \* يُحْدَفُ شِبْهُهُ جُمْلَةٌ كِلَاهُمَا
- 103 وَ الْفِعْلُ إِمَّا نَاقِصٌ يُفْتَفِرُ \* لِخَبَرٍ مُنْتَصَبٍ يُعْتَبَرُ

- 104 وَهُوَ كَانَ ظَلًّا بَاتَ أَصْبَحًا \* أَمْسَى وَأَضْحَى لَيْسَ صَارَ بَرَحًا
- 105 فَتَى وَانْفَكَ وَزَالَ بَعْدَ مَا \* نَافِيَةً وَدَامَ مَسْبُوقًا بِمَا
- 106 أَوْ ذُو تَمَامٍ يَرْفَعُ الْفَاعِلِ إِنْ \* لَمْ يَتَّعَيَّرْ عَنِ بِنَاءٍ قَدْ ذُكِرَ
- 107 وَبَعْدَ ذِكْرِ الْفِعْلِ يَأْتِي فَاعِلُهُ \* ظَاهِرًا أَوْ مُسْتَتِرًا لَأَنَّ تَجْهَلُهُ
- 108 فَإِنْ يَزِدُ طَلَبَ مَفْعُولٍ وَسَمٍ \* بِمُتَّعِدِّ غَيْرِهِ الَّذِي لَزِمَ
- 109 وَضُمَّ أَوَّلُ إِذَا مَا أُسْنِدَ \* لِغَيْرِ فَاعِلٍ كَمِثْلِ لُجْجًا وَجُدًّا
- 110 مَعَ كَسْرٍ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ فِي الْمُضِيِّ \* وَفَتْحُهُ فِي الْمُضَارِعِ افْتَقَى
- 111 وَإِنْ لِمَفْعُولَيْنِ عُرِيَ أَنْبُ \* عَنْ فَاعِلٍ فَرْدًا وَغَيْرُهُ نُصِبَ
- 112 كَمِثْلِ أُعْطِيَ وَسُقِيَ وَحَمَلًا \* وَمِثْلِ ظَنَّ وَدَرَى وَجَعَلَا
- 113 ثُمَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ يَعْمَلُ \* عَمَلٌ فِعْلُهُ بِشَرْطٍ يُقْبَلُ
- 114 مِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ \* إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزَلٍ
- 115 كَكَاتِبٍ وَسَاتِقٍ وَمُشْتَرَى \* وَسَاقٍ وَمُحْتَلٍّ وَمُكْرٍ مُكْتَرَى
- 116 وَمِثْلُهُ الْفُعُولُ وَالْفِعَالُ \* وَالْفِعْلُ الْفَعِيلُ وَالْمَفْعَالُ
- 117 وَالصَّفَقَةُ الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ \* كَحَسَّنَ الْوَجْهَ عَظِيمَ الْأَمَلِ
- 118 وَنَائِبًا يَرْفَعُهُ اسْمُ الْمَفْعُولِ \* فَهُوَ كَفِعْلٍ صُعْتَهُ لِلْمَجْهُولِ
- 119 كَمِثْلِ مَكْتُوبٍ مَسُوقٍ مُشْتَرَى \* مُعْطَى وَمَسْعَى مَبِيعٍ مُكْتَرَى
- 120 وَفَاعِلُ الصَّفَقَةِ مَجْرُورًا يَرِدُ \* بِكَثْرَةِ وَالرَّفْعُ فِيهِ مُطْرَدٌ
- 121 وَنُصِبُهُ تَمْيِيزًا أَوْ تَشْبِيهًا \* لَهُ بِمَفْعُولٍ أَجَازُوا فِيهَا
- 122 وَإِنَّمَا تُصَاعُغُ مِنَ فِعْلِ لَزِمَ \* لِحَاضِرٍ كَمِثْلِ عَزَّ وَسَلِّمَ
- 123 وَكَحَلَا وَطَالَ هَانَ شَبَعًا \* وَحَسُنَ الْحَالَ وَزَيْدٌ شَجَعَا
- 124 وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ نَحْوُ أَكْبَرًا \* أَعَزَّ أَعْلَى لَهَا مِثَالُ أَحْمَرًا

- 125 فاعله يُنصبُ تَمييزًا كَمَا \* تَقُولُ زَيْدٌ أَمِنَعَ النَّاسَ حِمَى
- 126 ورفعه الظاهر إن حلَّ محلَّ \* فِعْلٍ يَسُوغُ بِشُرُوطِ تَحْتَمَلُ
- 127 يُطَابِقُ الْمَوْصُوفُ إِنْ كَانَ بِأَلٍ \* أَوْ بِإِضَافَةٍ لِتَعْرِيفِ يَنْلُ
- 128 تَأْنِيثُهُ فُعْلَى وَجَمْعُهَا فُعْلٌ \* وَفُعْلِيَّاتٌ مِثْلَ أَوْلَى وَأَوْلٌ
- 129 وَجَمْعُهُ أَفَاعِلٌ وَأَفْعَلُونَ \* مِثَالُهُ أَفَاضِلٌ وَ أَفْضَلُونَ
- 130 وَأَفْعَلٌ فِي الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ \* يُطَابِقُ الْمَوْصُوفُ مَهْمَا وَاجْهَهُ
- 131 كَمِثْلِ أَزْهَرَ وَزَهْرَاءَ بِمَدٍّ \* جَمْعُهُمَا زَهْرٌ بِقَيْسٍ يُعْتَمَدُ
- 132 وَ أَتَّوْا فُعْلَانٌ بِالْأَلْفِ \* كَأَمْرَأَةٍ غَضَنَى بِقَصْرِ تَتَّصِفُ
- 133 جَمْعُهُمَا فِعَالٌ أَوْ فَعَالَى \* بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ لِلْقَصْرِ كَجَا الْكُسَالَى
- 134 وَمَصْدَرُ الْفِعْلِ اسْمُهُ مِنْهُ صَدْرٌ \* مِنْهُ اسْتِقَافًا مِثْلَ شُكْرٍ لِشُكْرٍ
- 135 مُجَرَّدًا يَعْْمَلُ أَوْ مُضَافًا \* لِفَاعِلٍ كَحُبْنَا الْأَشْرَافَ
- 136 وَرُبَّمَا أَضِيفَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ \* فَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ بَعْدَ فَاتْتِبِئِهِ
- 137 كَمَا لِمَفْعُولٍ بِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ \* يُضَافُ نَحْوَ مُحْرَزِ الْفَضَائِلِ



منظومة الضمير لأبي بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني  
(ت 1414 هـ 1994 م)

بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على سيدنا و مولانا محمد  
و على آله و صحبه .

مُخَاطَبٍ أَوْ مُتَكَلِّمٍ عَلَا  
بِكَلِمَةٍ أُخْرَى وَ إِمَّا مُنْقَصِلٍ  
وَ كُلُّ نَوْعٍ مِنْهُمَا اثْنَا عَشَرَ  
بَلْ لَفْظُهُ كَالنَّصْبِ فِيمَا يَتَّصِلُ  
أَنَا وَ أَنْتَ هُوَ وَ الْفُرُوعُ  
تَبِعَهَا لِلنَّصْبِ لَا غَيْرَ انْتَمَى  
فِي الْفِعْلِ خَمْسَةٌ بِهَا يُقَدَّرُ  
فَفِي الْمُضَارِعِ الْجَمِيعِ اسْتَكْنَا  
هُوَ وَ هِيَ فِي الْمَضِيِّ قَدْ يُضْمَرُ  
تَاءٌ مُحَرَّكٌ بِمَاضٍ يُوصَلُ  
مَضَى وَ غَيْرَ هَكَذَا مَا وَعَلِمَا  
لَأَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مُصَاحِبَةٍ  
كَالْكَافِ وَ الْهَاءِ مَحَلًّا فَاعْلَمْ  
فَالرَّفْعُ بِالْمَاضِيِّ إِذَا مَا سَكْنَا  
وَ الْجَرُّ بِالِاسْمِ مُضَافًا فَاعْتَبِرْ  
لِمَتَّكَلِّمٍ وَ كَافٌ هَاءُ  
مَقْصُولَةٌ طَوْرًا وَ طَوْرًا تُوصَلُ  
رَفَعْتُهَا وَ وَصَلْتُهَا لِعَبْرٍ إِذَا

إِنَّ الضَّمِيرَ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى  
أَوْ غَائِبٍ وَ هُوَ إِمَّا مُتَّصِلٌ  
لِلرَّفْعِ أَوْ لِلنَّصْبِ ذُو الْفِعْلِ يُرَى  
وَ لَيْسَ لِلخَفْضِ ضَمِيرٌ مُنْقَصِلٌ  
فَالْمُضْمَرُ الْمُنْقَصِلُ الْمَرْفُوعُ  
إِيَّايَ إِيَّاكَ وَ إِيَّاهُ وَ مَا  
وَ مِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ  
هُوَ وَ هِيَ أَنْتَ نَحْنُ وَ أَنَا  
فِي الْأَمْرِ أَنْتَ وَ حُدَّه يُقَدَّرُ  
وَ مُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي يَتَّصِلُ  
وَ أَلْفٌ وَ الْوَاوُ وَ الثُّونُ بِمَا  
وَ مِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ يَا الْمُخَاطَبَةَ  
لِلنَّصْبِ أَوْ لِلْجَرِّ يَا التَّكَلِّمِ  
لِلرَّفْعِ وَ النَّصْبِ وَ جَرَّ لَفْظَنَا  
وَ نَصْبُهُ بِالْفِعْلِ غَيْرُ مَا ذَكَرَ  
وَ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ رَفْعٍ يَاءُ  
وَ هَاهُنَا ثَلَاثَةٌ تُسْتَعْمَلُ  
هُمَا وَ هُمْ وَ هُنَّ فَافْصِلْهَا إِذَا

فتح ريب البرية  
في شرح  
نظم الأجر ومية

للعلامة  
محمد بن أب القلاوي الشنقيطي

شرح فضيلة الشيخ  
أحمد بن عمر الحازمي

شرحها كذلك الشيخ الطاهر الإدريسي الحسيني بعنوان ((كتاب الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم))  
طبعة 1، مطبعة الواحات غرداية - الجزائر - (دون تاريخ)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابْنُ أَبِي وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ اللَّهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَحْمَدُ  
مُصَلِّيًّا عَلَى الرَّسُولِ الْمُنتَقَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الثُّقَى  
وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِدَا الْمَنْظُومِ تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ أَجْرُومِ  
لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسْرًا عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ

نُشْرًا

وَاللَّهُ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلٍ إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ الْمُتَكَلُّ

### بَابُ الْكَلَامِ

إِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ قَدْ وَضِعَ  
أَقْسَامُهُ الَّتِي عَلَيْهَا يُبْنَى اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى  
فَالِاسْمُ بِالْحَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ دُخُولِ أَلٍ يُعْرَفُ فَاقْفُ مَا قَفُوا  
وَبِالْحُرُوفِ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَالْبَاءِ وَعَلَى  
وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَوَاوٍ وَالتَّاءِ وَمُدٌّ وَمُنْدٌ وَلَعَلَّ حَتَّى  
وَالْفِعْلُ بِالسِّينِ وَسَوْفَ وَيَقْدُ فَاعْلَمْ وَتَا التَّانِيثِ مِيزُهُ وَرَدُّ  
وَالْحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلَا يَقْبَلَا لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ دَلِيلًا كَبَلَى

### بَابُ الْإِعْرَابِ

الِاعْرَابُ تَغْيِيرُ أَوْاخِرِ الْكَلِمِ تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا فَذَا الْحَدَّ اغْتَنِمِ  
وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لِيُرْ لِحَاطِطِ رَابِ

عَوَامِلٍ تَدْخُلُ لِلِاعْرَابِ

أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ

تُؤَمُّ رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ حَفْضٌ جَزْمٌ

فَالأَوَّلَانِ دُونَ رَبِّبٍ وَقَعَا فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَعَا  
فَالِاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَا

### بَابُ عِلَامَاتِ الرَّفْعِ

ضَمٌّ وَوَاوٍ أَلْفٌ وَالتَّوْنُ عِلَامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تُكُونُ  
فَارْفَعِ بِضَمِّ مُفْرَدِ الْأَسْمَاءِ كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْعِلَاءِ  
وَارْفَعِ بِهِ الْجَمْعَ الْمَكْسَرَ وَمَا جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثِ فَسَلِمَا  
كَذَا الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ شَيْءٌ بِهِ كِيَهْتَدِي وَكِيَصِلُ

وَأَرْفَعُ بَوَاوِ حَمْسَةً أَبُوكَ أَخُوكَ ذُو مَالٍ حَمُوكَ فُوكَ  
 وَهَكَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيحُ فَأَعْرِفْ وَرَفْعُ مَا تَثَبَّتْهُ بِالْأَلْفِ  
 وَأَرْفَعُ بَنُونَ يَفْعَلَانِ يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونَ

### بَابُ عِلَامَاتِ النَّصْبِ

عِلَامَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيَا الْفَتْحُ وَالْأَلْفُ وَالْكَسْرُ وَيَا  
 وَحَذْفُ نُونٍ فَالَّذِي الْفَتْحُ بِهِ عِلَامَةٌ يَا ذَا الشَّهَى لِتَنْصِبَهُ  
 مُكَسَّرُ الْجُمُوعِ ثُمَّ الْمَفْرَدُ ثُمَّ الْمَضَارِعُ الَّذِي كَسَّعَدُ  
 بِالْأَلْفِ الْخَمْسَةَ نَصَبَهَا التَّرِيمُ وَأَنْصَبَ بِكَسْرِ جَمْعٍ تَأْنِيثٍ سَلِمَ  
 وَأَعْلَمَ أَنَّ الْجَمْعَ وَالْمُثَنَّى نَصَبُهُمَا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنَى  
 وَالْخَمْسَةَ الْأَفْعَالُ نَصَبَهَا ثَبَتُ بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نَصَبَتْ

### بَابُ عِلَامَاتِ الْخَفْضِ

عِلَامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ فَاقْتَفِ  
 فَالْخَفْضُ بِالْكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفَا وَجَمْعٍ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا أَنْصَرَفَا  
 وَجَمْعٍ تَأْنِيثٍ سَلِيمِ الْمَبْنَى وَأَخْفَضَ بِيَاءٍ يَا أُخِي الْمُثَنَّى  
 وَالْجَمْعَ وَالْخَمْسَةَ فَأَعْرِفْ وَأَعْتَرِفْ وَأَخْفَضَ بِفَتْحٍ كُلُّ مَا لَا يَنْصَرِفُ

### بَابُ عِلَامَاتِ الْجَزْمِ

إِنَّ السُّكُونَ يَا ذَوِي الْأَذْهَانِ وَالْحَذْفُ لِلْجَزْمِ عِلَامَتَانِ  
 فَاجْزِمْ بِتَسْكِينِ مُضَارِعًا أَتَى صَحِيحَ الْآخِرِ كَلِمٌ يَقُمُ فَتَى  
 فَاجْزِمْ بِتَسْكِينِ مُضَارِعًا أَتَى صَحِيحَ الْآخِرِ ...  
 وَاجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى اِغْتِلَالًا آخِرُهُ وَالْخَمْسَةَ الْأَفْعَالًا

### بَابُ قِسْمَةِ الْأَفْعَالِ وَأَحْكَامِهَا

وَهِيَ ثَلَاثَةٌ مُضِيٌّ قَدْ خَلَا وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضَارِعٌ عَالًا  
 ثُمَّ الْمَضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ إِحْدَى زَوَائِدِ تَأْنِيثٍ فَادْرِهِ  
 وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَسَّعَدُ

### بَابُ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ

وَتَنْصِبُهُ بِأَنَّ وَلَنْ إِذَنْ وَكَيْ وَلَا مِ كَيْ لَامِ الْجُحُودِ يَا أُخِي  
 كَذَلِكَ حَتَّى وَالْجَوَابُ بِالْفَا وَالْوَاوِ ثُمَّ أَوْ رُزِقْتَ اللَّطْفَا

### بَابُ جَوَازِمِ الْمَضَارِعِ

وَجَزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْجَزْمَا بَلَمْ وَلَمَّا وَالْمِ أَلَمَّا

وَلَامِ الْأَمْرِ وَالِدُعَاءِ ثُمَّ لَا فِي التَّهْنِي وَالِدُعَاءِ نَلَتْ الْأَمَلَا  
 وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَأَنْتَى مَهْمَا أَيِّ مَتَى أَيَّانَ أَيَّنَ إِذْمَا  
 وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا ثُمَّ إِذَا فِي الشَّعْرِ لَا فِي النَّشْرِ فَادِرِ الْمَأْخِذَا

### المرفوعات من الأسماء

#### باب الفاعل

الفاعل أرفع وهو ما قد أسندنا إليه فعل قبله قد وجدنا  
 وظاهراً يأتي ويأتي مضمراً كاصطاد زيد واشترت أعمراً

#### باب النائب عن الفاعل

إذا حذف في الكلام فاعلاً مختصراً أو مبهماً أو جاهلاً  
 فأوجب التأخير للمفعول به والرفع حيث ناب عنه فأنته  
 فأول الفعل اضممن وكسر ما قبيل آخر المضى حتماً  
 وما قبيل آخر المضارع يجب فتحه بلا منازع  
 وظاهراً ومضمراً أيضاً ثبت كأكرمت هنداً وهند ضربت

#### باب المبتدأ والخبر

المبتدأ اسم من عوامل سلم لفظية وهو يرفع قد وسم  
 وظاهراً يأتي ويأتي مضمراً كالقول يستقبح وهو مفتري  
 والخبر الاسم الذي قد أسندنا إليه وارتفاعه الزم أبداً  
 ومفرداً يأتي وغير مفرد فأول نحو سعيد مهتدي  
 والثاني قل أربعة مجرور نحو العقوبة لمن يجور  
 والظرف نحو الخبر عند أهلنا والفعل مع فاعله كقولنا  
 زيد أتى والمبتدأ مع الخبر كقولهم زيد أبوه ذو بطر

#### باب كان وأخواتها

ورفعك الاسم ونصبك الخبر بهذه الأفعال حكم معتبر  
 كان وأمسى ظل بات أصبحا أضحى وصار ليس مع ما برحا  
 ما زال ما انفك وما فتى ما دام وما منها تصرف احكما  
 له بما لها ككان قائماً زيد وكن برأ وأصبح صائماً

#### باب إن وأخواتها

عَمَلٌ كَانَ عَكْسُهُ لِإِنَّ أَنْ لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ  
تَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمٌ وَمِثْلُهُ لَيْتَ الْحَبِيبَ قَادِمٌ  
أَكْذَبِ إِنَّ أَنْ شَبَّهَ بِكَأَنَّ لَكِنَّ يَا صَاحِبَ لِلِاسْتِدْرَاكِ عَنْ  
وَلِلْتَمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلَ وَلِلْتَرَجِّي وَالتَّوَقُّعَ لَعَلَّ

### بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

انْصَبَ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا وَهِيَ ظَنَنْتُ وَجَدًا  
رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمًا كَذَاكَ خَلْتُ وَالتَّخَذْتُ عَلِيمًا  
تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا فِي قَوْلِهِ وَخَلْتُ عَمْرًا حَادِقًا

### التَّوَابِعُ

#### بَابُ التَّعْتِ

التَّعْتُ قَدْ قَالَ ذُووِ الْأَلْبَابِ يَتَّبِعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ  
كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْأَمِيرِ

### المَعْرِفَةُ وَالتَّنْكِيرُ

وَأَعْلَمَ هُدَيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ.  
وَهِيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الْإِسْمُ الْعَلَمُ فَذُو الْأَدَاةِ ثُمَّ الْإِسْمُ الْمُبْهَمُ  
وَمَا إِلَى أَحَدٍ هَدِي الْأَرْبَعَةَ أُضِيفَ فَافْتَهَمَ الْمِثَالَ وَاتَّبَعَهُ  
نَحْوُ أَنَا وَهِنْدُ وَالْعُلَامُ وَذَلِكَ وَابْنُ عَمِّنَا الْمَهْمَامُ  
وَإِنْ تَرَى اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ وَلَمْ يُعَيَّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ  
فَهُوَ الْمُنْكَرُ وَمَهْمَا تُرِدُ تَقْرِبَ حَدَّهُ لِفَهْمِ الْمُبْتَدِي  
فَكُلُّ مَا لِأَلْفٍ وَاللَّامِ يَصْلُحُ كَالْفَرَسِ وَالْعُلَامِ

### بَابُ الْعَطْفِ

هَذَا وَإِنَّ الْعَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ حُرُوفُهُ عَشْرَةٌ يَا سَامِعُ  
الْوَاوُ وَالْفَا ثُمَّ أَوْ إِمَّا وَبَلْ لَكِنَّ وَحَتَّى لَا وَأَمْ فَاجْهَدُ تَنْلُ  
كَجَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ وَقَدْ سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيدًا مِنْ تَمَدُّ  
وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدٌ وَمَنْ يَتَّبِ وَيَسْتَقِيمُ يَلْقَى الرُّشْدَ

### بَابُ التَّوَكِيدِ

وَيَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوَكِيدُ فِي رَفَعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفَضٍ فَاعْرِفِ  
كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الْأَثْرًا وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَى  
النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعُ وَمَا لِأَجْمَعٍ لَدَيْهِمْ يَتَّبِعُ

كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ  
وَمَرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ فَاحْفَظْ مِثَالًا حَسَنًا مُبِينًا

### بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا اسْمٌ أَبْدَلَ مِنْ اسْمٍ يَنْحَلُّ إِعْرَابُهُ وَالْفِعْلُ أَيْضًا يُبَدَلُ  
أَفْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدُ إِحْصَاءَهَا فَاسْمِعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِدُّ  
فَبَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ كَجَا زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بِهِجَا  
وَبَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ كَمَنْ يَأْكُلُ رَغِيْفًا نَصْفَهُ يُعْطِي الثَّمَنَ  
وَبَدَلِ اشْتِمَالِ نَحْوِ رَاقِنِي مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقِنِي  
وَبَدَلِ الْعَلَطِ نَحْوِ قَدْ رَكِبَ زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَنْغِي اللَّعِبَ

### الْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

#### بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

مَهْمَا تَرَ اسْمًا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ فَذَلِكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ  
وظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرًا فَأَوَّلُ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا  
وَالثَّانِي قُلٌ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ كَزَارَتِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلُ

#### بَابُ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ

وَالْمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَإِتِّصَابُهُ بِدَا  
وَهُوَ لَدَى كُلِّ فَتَى نَحْوِيٍّ مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ  
فَذَلِكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ  
وَذَا مُوَافَقٌ لِمَعْنَاهُ بِلَا وَفَاقٍ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَدَلًا

#### بَابُ الظَّرْفِ

الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارٍ فِي زَمَانِيًّا مَكَانِيًّا بِذَا يَفِي  
أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَرَا  
وَعُدُوَّةٌ وَبُكْرَةٌ ثُمَّ غَدَا حِينَئِذٍ وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدًا  
وَعَتَمَةٌ مَسَاءً أَوْ صَبَاحًا فَاسْتَعْمِلِ الْفِكْرَ تَنْلُ نَجَاحًا  
ثُمَّ الْمَكَانِيُّ مِثَالُهُ اذْكُرَا أَمَامَ قَدَامٍ وَخَلْفَ وَوَرَا  
وَفَوْقَ تَحْتَ عِنْدَ مَعَ إِزَاءًا تَلْقَاءَ ثُمَّ وَهْنَا حِذَاءًا

#### بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ لِلْهَيْئَاتِ أَي لِمَا ابْتَهَمَ مِنْهَا مُفَسِّرٌ وَنَصْبُهُ انْحَمَّ  
كَجَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهَجًا وَبَاعَ عَمْرُو الْحِصَانَ مُسْرَجًا

وَإِنِّي لَقَيْتُ عَمْرًا رَائِدًا      فَعِ الْمِثَالَ وَاعْرِفِ الْمَقَاصِدَا  
 وَكَوْنُهُ نَكْرَةً يَا صَاح      وَفَضْلَهُ يَجِيءُ بِاتِّضَاحِ  
 وَلَا يَكُونُ غَالِبًا ذُو الْحَالِ      إِلَّا مُعْرِفًا فِي الْاسْتِعْمَالِ

### بَابُ التَّمْيِيزِ

إِسْمٌ مُبَيَّنٌ لِمَا قَدِ انْبَهَمَ      مِنْ الذَّوَاتِ بِاسْمِ تَمْيِيزِ وَسِمِ  
 فَأَنْصِبُ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا      وَلِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلَسًا  
 وَخَالِدٌ أَكْرَمٌ مِنْ عَمْرٍو أَبَا      وَكَوْنُهُ نَكْرَةً قَدْ وَجَبَا

### بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

إِلَّا وَغَيْرُ وَسِوَى سِوَى سِوَا      خَلَا عَدَا وَحَاشَا الْإِسْتِثْنَاءِ حَوَى  
 إِذَا الْكَلَامُ تَمَّ وَهُوَ مُوجِبٌ      فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ إِلَّا يُنْصَبُ  
 تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا عَمْرًا      وَقَدْ أَتَانِي النَّاسُ إِلَّا بَكْرًا  
 وَإِنْ بَنَفِي وَتَمَامِ حُلِيَا      فَأَبْدِلْ أَوْ بِالنَّصْبِ جِيءَ مُسْتَشْنِيَا  
 كَلِمٌ يَقُمُ أَحَدٌ إِلَّا صَالِحٌ      أَوْ صَالِحًا فَهُوَ لِذَيْنِ صَالِحِ  
 أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرَبْهُ عَلَى      حَسَبِ مَا يَجِيءُ فِيهِ الْعَمَلَا  
 كَمَا هَدَى إِلَّا مُحَمَّدٌ وَمَا      عَبَدْتُ إِلَّا اللَّهَ فَاطِرَ السَّمَا  
 وَهَلْ يُلَوِّذُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْحِشْرِ      إِلَّا بِأَحْمَدَ شَفِيعِ

البَشَرِ

وَحُكْمٌ مَا اسْتَشْنَتْهُ غَيْرُ وَسِوَى      سِوَى سِوَاءٍ أَنْ يُجَرَّ لَا سِوَى  
 وَأَنْصِبُ أَوْ اجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا      خَلَا قَدْ اسْتَشْنَيْتُهُ مُعْتَقِدَا  
 فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الْفِعْلِيَّةُ      وَحَالَةِ الْجَرِّ بِهَا الْحَرْفِيَّةُ  
 تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا جَعْفَرَا      أَوْ جَعْفَرٍ فَحَسْبُ لِكَيْمَا تَنْظُرَا

### بَابُ لَا

إِنْصِبْ بِلَا مُنْكَرًا مُتَّصِلًا      مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدْتَ لَا  
 تَقُولُ لَا إِيمَانَ لِلْمُرْتَابِ      وَمِثْلُهُ لَا رَيْبَ فِي

الْكِتَابِ

وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْإِهْمَالُ      لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ  
 تَقُولُ فِي الْمِثَالِ لَا فِي عَمْرٍو      شُحٌّ وَلَا بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتَفْرِي  
 وَحَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَةً      إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَةً  
 تَقُولُ لَا ضِدًّا لِرَبَّنَا وَ لَا      نَدًّا وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلَا



## بَابُ الْمَنَادَى

إِنَّ الْمَنَادَى فِي الْكَلَامِ يَأْتِي      خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ لَدَى التُّحَاةِ  
الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ثُمَّ التَّكْرَرُ      أَعْنِي بِهَا الْمَقْصُودَةَ الْمُشْتَهَرَةَ  
ثُمَّ ضِدُّ هَذِهِ فَاتَّبِعْهُ      ثُمَّ الْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ  
فَالأَوْلَى لِأَنَّ ابْنَهُمَا بِالضَّمِّ      أَوْ مَا يُنُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الْفَهْمِ  
تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ      وَالْبَاقِي فَانصِبْنَهُ لَا غَيْرُ

## بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ

وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبِ      كَيُنَوِّنَةَ الْعَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبَ  
كَقُمْتُ إِجْلَالًا لِهَذَا الْحَبِيرِ      وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْبِرِّ

## بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَائِ      مَعِيَّةٍ فِي قَوْلِ كُلِّ رَاوِي

## الْمَخْفُوضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

### بَابُ الْإِضَافَةِ

الْحَفْضُ بِالْحَرْفِ وَبِالِإِضَافَةِ      كَمِثْلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ  
نَعْمَ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ      وَفُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ  
وَمَا يَلِي الْمُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي      تَقْدِيرُهُ بِمَنْ وَقِيلَ أَوْ بِفِي  
كَابْنِي اسْتِفَادَ خَاتَمِي نُضَارَ      وَنَحْوُ مَكْرِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ

### خاتمة

قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أُنْشِئَهُ      فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَةٍ  
حَمْدِ رَبِّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ      وَرَفْدِهِ وَفَضْلِهِ وَمَنْنِهِ  
مَنْظُومَةً رَائِقَةً الْأَلْفَاظِ      فَكُنْ لِمَا حَوَّثَهُ ذَا اسْتِحْفَاطِ  
جَعَلَهَا اللَّهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي      دَائِمَةَ النَّفْعِ (بِحُبِّ أَحْمَدِ)  
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا      وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ تَكْرُمَا



## الأرجوزة

بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله وسلم على سيدنا محمد و على آله و صحبه

### هذه أبيات مفيدة في تصريف الفعل

الفِعْلُ إِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا بَدَتْ      أَحْرَفُهُ أَصْلِيَّةً تَجَرَّدَتْ  
مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ الْمَأْثُورَةَ      سَأَلْتُمُونِيهَا بِهَا مَشْهُورَةَ  
وَحَرْفًا أَوْ حَرْفَانِ فِي الْخُمَاسِيِّ      مِنَ الزِّيَادَةِ وَ فِي السُّدَاسِيِّ  
حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةً وَ فَعْلًا      وَ زَنْ الرِّبَاعِيِّ الَّذِي تَأَصَّلَا  
وَ قَدْ يَكُونُ مِنْ مَزِيدِ الْأَوَّلِ      فَاعَلَّ أَوْ فَعَّلَ أَوْ كَأَرْسَلِ  
وَ افْعَلَّ وَ افْتَعَلَ أَوْ كَانُطَلَقَا      خُمَاسِيٌّ بِهِمْ زَوْصَلٍ سَبَقَا  
وَ مِنْهُ مَبْدُوءٌ بِتَاءٍ فُتِحَتْ      تَزَحْرَفَتْ تَزَيَّيْتُ تَصَالِحَتْ  
أَمَّا السُّدَاسِيُّ فَبِالْوَصْلِ بَدَا      جَمِيعُهُ مِثْلَ اِطْمَأَنَّ اسْتَرْشَدَا  
وَاعْشَوْشَبَتْ وَ احْرَجَمَتْ وَ افْعَلًا      دَا أَلِفٍ مِنْ بَعْدِ عَيْنٍ حَلَا  
وَ تَلْتَلَوْا عَيْنَ الثَّلَاثِيِّ فِي الْمُضِيِّ      أَمَّا مَعَ الْآتِيِّ فَمِثْلُ تَقْتَضِي  
أَبْوَابُهُ نَصَرَ ثُمَّ ضَمَّ رَبًّا      تَالِثُهَا فَتَحَّ ثُمَّ طَرَبَا  
وَ فَعَلَ اللَّازِمُ نَحْوُ قُرْبَا      سَادِسُهَا غَيْرُ مَقِيسٍ حَسْبَا  
مِنْهَا الصَّحِيحُ بِثَلَاثٍ يُوصَفُ      سَالِمٌ أَوْ مَهْمُوزٌ أَوْ مُضَعَّفُ  
مُعْتَلٌّ فَأَنَّ قُلَّ مِثَالٌ كَوَعَدُ      وَ أَجُوفٌ مُعْتَلٌّ عَيْنٌ انْقَرَدُ  
وَ نَاقِصٌ مُعْتَلٌّ لِامٍ وَ حَدَّهَا      وَ مَعَ غَيْرِهَا لَفَيْفٌ كَوَهَى  
وَ آخِرُ الْمَاضِيِّ مُسَكَّنًا جُعِلَ      إِذَا بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعٌ يَتَّصِلُ  
مُحَرَّكٌ كَالْتَاءِ وَ النُّونِ وَ نَا      وَضُمَّ إِنْ بَوَاوُ جَمْعٌ قُرْنَا

مَا لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ      فَالْفَتْحُ يَبْقَى مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ  
 كَذَلِكَ كُلُّ وَآوِ جَمْعٍ وَوَلِيَا      فَتَحًّا \_\_\_\_\_ فَذَا لِأَلِفٍ قَدْ نُفِيَا  
 كَذَلِكَ تُحْدَفُ لَهُ وَآوٌ وَوِيَا      وَيَلْزَمُ الضَّمُّ لِمَا قَدْ وَوَلِيَا  
 وَمِثْلُهُ فِي الْحَدْفِ يَا الْمُخَاطَبَةَ      عَنِ فَتْحَةِ أَوْ كَسْرَةِ الْمُنَاسِبَةِ  
 وَأَلِفٌ اثْنَيْنِ وَ نُونُ النِّسْوَةِ      لَا حَدْفَ مَعَهُمَا لِحَرَفِ الْعِلَّةِ  
 إِلَّا بَنَحُوا وَ التَّقَاتَا مِمَّا حُدِفَ      لِأَجْلِ تَاءِ سَاكِينَ قَبْلَ الْأَلِفِ  
 وَسَوَّ فِي الْخِطَابِ فِعْلَ اثْنَيْنِ      مُدَكِّ \_\_\_\_\_ رَيْنَ وَمُؤَنَّتَيْنِ  
 خِلَافَ عَيْبَةٍ فَعِلُ التَّنْيَةِ      كَأَصْلِهِ الْمُفْرَدِ دُونَ تَسْوِيَةِ  
 فِي نَحْوِ يَرْجُونَ بَتَاءٍ أَوْ بِيَا      جَمْعِ الذُّكُورِ وَ الْإِنَاثِ اسْتِوِيَا  
 فِي اللَّفْظِ وَ التَّقْدِيرِ فِيهِ مُخْتَلِفٌ      يَفْعَلْنَ لِلْإِنَاثِ وَزْنَ مُتَّصِفًا  
 وَ فِي الذُّكُورِ وَزْنُهُ يَفْعَوْنَا      وَ الْأَصْلُ قَبْلَ الْحَدْفِ يَفْعَلُونَا  
 وَمِثْلُهُ تَمْشِينَ تَرْضِينَ بَتَا      فِي اللَّفْظِ مُفْرَدًا وَ جَمْعًا ثَبَاتًا  
 وَنَحْوُ قَلْبِنَ بَعْنَ لِلنِّسَاءِ      فِي الْأَمْرِ وَ الْمُضِيِّ نُو اسْتِوَاءِ  
 وَرَبَمَا مُضَارِعٌ يَتَّحِدُ      مَعَهُمَا مَا بَكَتَو لَوْأَ يُوجَدُ  
 وَاحْدَفَ مِنَ الْأَجُوفِ عَيْنُهُ إِذَا      سَكَنَ لِأَمْرٍ يُحْتَى \_\_\_\_\_ ذِي  
 وَفِي مُضَارِعٍ وَأَمْرٍ مِنْ وَعَدَ      وَنَحْوِهِ سَفُوطٌ وَآوِ اطْرَدَ  
 وَحَدَفُوا مِنْ فِعْلِ الْاسْتِقْبَالِ      هَمْزَ رَأَى لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِ  
 مِنْ بَعْدِ نَقْلِ فَتْحِهِ كَذَلِكَ فِي      فِعْلٍ أُرِيَتْ وَأُرِي الْحَدْفُ يَفِي  
 وَهَمْزُ أَفْعَلٍ يَرَى فِي الْأَمْرِ      كَالْمَاضِي مَفْتُوحًا بِقَطْعِ يَجْرِي  
 وَحَدَفُهُ مِنَ الْمُضَارِعِ لَزِمَ      مِنْ بَعْدِ ضَمِّ أَوَّلِ كَمَا عَلِمَ

أَنْ الْمُضَارِعَ مِنَ الرَّبَاعِي      أَوَّلُهُ يُضَمُّ بِالْإِجْمَاعِ  
 وَكَسْرُ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ نَقْدًا      بَعِيرٌ مَا مِنْ الثَّلَاثِي أَخِيذًا  
 إِلَّا خُمَاسِيًّا بِنَا الْمُطَاوَعَةَ      فَإِنَّهُمْ قَدْ فَتَحُوا مُضَارِعَهُ  
 كَفْتَحَ عَيْنٍ فِي مُضِيٍّ كُسِرًا      كَخَافَ مَسَّ وَرَضِي وَكَبِرًا  
 كَذَاكَ مِنْ نَحْوِ سَعَى وَمَنَحَا      لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ عَيْنٌ فَتَحَا  
 وَضَمَّهَا مِنْ نَحْوِ: قَالَ وَدَنَا      وَرَدَّهُ وَمِنْ مِثَالِ حَسُنَا  
 وَكَسَرُهَا مِنْ نَحْوِ جَاءَ وَبَنَى      وَحَلَّ لِأَزْمَا وَنَحْوِ وَهَنَا  
 وَالْأَمْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ      بِجَزْمِ آخِرٍ وَحَذْفِ أَوَّلِ  
 تَقُولُ مِنْهُ اخْشَ وَخَفَّ وَاسْتَعْنِ      وَلا جِيءَ وَقُلْ وَائْتَلُ تَخَلَّ عَنِّي  
 وَرُبَّمَا بَقِيَ حَرْفٌ وَاحِدٌ      مِنْ كَوَقَيْتُ وَرَأَيْتُ يُسْنَدُ  
 وَابْدَأَ بِهِمْزُ الْوَصْلِ أَمْرًا مَا خَلَا      رُبَاعِيًّا فُذَاكَ قَطْعِيًّا جَلَا  
 وَهَمْزُ وَصْلِ كَسْرُهُ مَعْلُومٌ      إِلَّا بِمَا تَالِثُهُ مَضْمُومٌ  
 كَمَا نَظَرُ لِمَا اجْتَلِيَّ وَافْتَحَ هَمْزَ أَلٍ      فِي أَوَّلِ الْأَسْمَاءِ بُلُغْتَ الْأَمَلِ

## في إعراب الكلمة المشرفة : لا إله إلا الله محمد رسول الله

لِكَلِمَةِ الْإِسْلَامِ حُدُّ إِعْرَابًا      مُنْظَمًا يُدْنِي لَكَ الصَّوَابَا  
فَحَرْفُ لَا نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ      إِلَهَ اسْمُهَا فَخُذْ يَا أَنْسِي  
نُصِبُ مَحَلُّهُ عَلَى الْفَتْحِ بُنِيَّ      وَحَرْفُ الْأَسْتِثْنَاءِ إِلَّا فَاعَتْنِ  
وَأَبْدَلُ اللَّهِ وَرَفَعُهُ اشْتَهَرُ      مِنْ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ فِي الْخَبَرِ  
أَوْ ابْدَلْنَهُ مِنْ مَحَلِّ لَا مَعَ اسْمٍ      مِهَا فِي قَوْلِ سِبْوَيْهِ فَاقْتَسِمِ  
وَلَا يَصِحُّ رَفَعُهُ عَلَى الْخَبَرِ      فَمَا لِمَا فِي الْمَعْرِفَاتِ مِنْ أَثَرِ  
وَإِنْ تَشَأْ فَأَنْصِبْ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ      لَا الْبَدَلِيَّةِ مِنْ اسْمٍ لَا أَهْنَا  
**مُحَمَّدٌ** مُبْتَدَأُ رَسُولٌ      خَبَرُهُ بِهِ لَنَا وَصُولُ  
وَذَا مُضَافٍ وَالمُضَافُ إِلَيْهِ      اسْمُ الْجَلَالَةِ اعْتَمِدْ عَلَيْهِ  
وَجُمْلَةُ الْكَلِمَةِ لَا مَحَلًّا      لَهَا مِنْ الإِعْرَابِ نِلْتَ الْفَضْلَا  
نَظْمَ الإِعْرَابِ عَبْدٌ مُعْتَرَفٌ      بَعَجْرِهِ وَ لِلذُّنُوبِ مُقْتَرَفٌ  
**عَطِيَّةُ بْنُ مُصْطَفَى** بِمَسْجِدِ      بَدْرٍ الْهُدَى عَطِيَّةُ بْنُ أَحْمَدَ

منظومات صرفية لأبي عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي

(ت 1372 هـ - 1952 م)

### الفِعْلُ الصَّحِيحُ وَ الْمُعْتَلُّ وَ الْمُضَعَّفُ

بُنِيَ سَأَلَتْ وَ إِنَّ السُّؤَالَ      لَعَمْرُكَ يُؤَلِّي سَنَا مَنْ سَأَلَ  
عَنِ الْفِعْلِ مَا مِنْهُ يُدْعَى الصَّحِيحُ      وَ مَا قَابَلُوهُ بِهِ فَاسْتَقْلُ  
فَدُونَكَ نَظَمَ جَوَابٍ وَ قَدْ      بَسَطْتُ لَكَ الْقَوْلَ نَثْرًا قَبْلُ  
صَحِيحٌ إِذَا لَمْ يُضَاعَفْ وَ لَمْ      يَكُ الْهَمْزُ أَصْلًا بِهِ قَدْ حَصَلَ  
وَلَا الْفَاءُ مِنْهُ وَلَا عَيْنُهُ      وَ لَا لَامُهُ مِنْ حُرُوفِ الْعِلِّ  
وَ سَمَّ الْمُضَاعَفُ مِنْهُ الْأَصَمُّ      صَحِيحٌ حُرُوفٍ صَحِيحًا قَدْ حَصَلَ  
وَ مَهْمُوزُهُ مَا تَرَى الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلًا      لَدَى وَزْنِهِ حَيْثُ حَلَّ  
وَ مُعْتَلُّهُ مَا تَرَى مِنْ أُصُولٍ      أَحْرَفِهِ الْبَعْضَ جَاءَ مَعْلُ  
فَمَا قَاوُهُ اعْتَلَّ سَمَّ الْمِثَالُ      وَ أَجُوفَ مَا الْعَيْنُ مِنْهُ يُعَلُّ  
وَ مَا اعْتَلَّ آخِرُهُ نَاقِصًا      لَفِيحًا إِذَا اثْنَيْنِ عَلَا شَمَلُ  
فَمَقْرُونُهُ مَا كَعَيْنٍ وَ لَامٍ      وَ مَقْرُونُهُ مَا صَحِيحٌ فَصَلُّ

### إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْمُضَعَّفِ إِلَى الضَّمِيرِ

وَ يُفْتَحُ عَيْنُ مُضَارِعِ قَ      رَّتِ الْعَيْنُ لِحْجٍ وَ بَحَّ قَمَلُ  
وَ ضَنَّ الْبَخِيلُ وَ عَضَّ فَ      صَّ شَمَّ قَلَدٌ وَ مَسَّ فَسَلُّ

و هَشَّ و مَصَّ و وَدَّ و بَ شَّ بَرَّ و فِي الْعَمَلِ الْيَوْمَ ظَلَّ  
فَإِسْنَادُ مَاضٍ لَهَا لِلضَّمِّي ر تَاءٌ يُرَى الْكَسْرُ لِلْعَيْنِ حَلَّ

### حَذْفُ يَاءِ الْمَنْقُوصِ

نَوَاحٍ جَمْعُ نَاحِيَةٍ فَمَهُمَا كَذَا الْمَنْصُوبُ أَصْلًا أَوْ مَنَابًا  
وَ إِلَّا فَاحْذِفْ الْيَاءَ اقْتِفاءً مِنَ الْمَنْقُوصِ يَعْرِضُ كَيْفَ جَاءَ



## منظومة العربي بن السنوسي القيزاني في الصرف

يقول العربي بن السنوسي القيزاني :

وَكُلُّ مَا يَبْقَى عَلَى عَيْنِ فِقْطٍ فِي أَمْرٍ مُفْرَدٍ وَغَيْرِهَا سَقَطٌ

وَقَوْلٌ وَشَوْرٌ وَعَنْوَانٌ وَدَوَائِبٌ وَجَوْفٌ

يَقُولُ رَاجِي رَبِّهِ الْغُفُورِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا  
فَلَمْ يَزَلْ يَنْمِي بِهِ الْإِسْلَامُ  
مُؤَيِّدًا مِنْهُ بِخَيْرِ الْكُتُبِ  
لِكَوْنِهِ أَشْرَفَ مَا بِهِ نُطِقُ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ثُمَّ سَلَّمَ  
وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ جَلِيلُ الْقَدْرِ  
فَأَبْدَأُ بِمَا هُوَ الْأَهَمُّ فَالْأَهَمُّ  
فَإِنَّ مَنْ يُتَّقِنُ بَعْضَ الْفَنِّ  
وَذَا حَدَا إِخْوَانٌ صِدْقٍ لِي عَلَى  
أَرْجُوزَةٍ وَجِيزَةٍ فِي النَّحْوِ  
لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّ حِفْظَ النَّظْمِ  
لَا سِيَّمَا مَشْطُورُ بَحْرِ الرَّجْزِ  
أَوْ مَا يُضَاهِيهِ مِنَ السَّرِيعِ  
فَقُلْتُ غَيْرَ آمِنٍ مِنْ حَاسِدٍ  
بِاللَّهِ رَبِّي فِي الْأُمُورِ أَعْتَصِمُ

### الكَلَامُ وَ مَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

اللَّفْظُ إِنْ يُفِيدُ هُوَ الْكَلَامُ  
تَأْلِيفُهُ مِنْ كَلِمٍ وَاحِدًا  
نَحْوُ: مَضَى الْقَوْمُ وَ هُمْ كِرَامُ  
كَلِمَةٌ أَقْسَامُهَا أَحَدُهَا

### أَقْسَامُ الْكَلِمَةِ

وَهِيَ ثَلَاثٌ لَيْسَ فِيهَا خُلْفٌ  
الِإِسْمُ ثُمَّ الْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ

### تَعْرِيفُ الْإِسْمِ

فَالِإِسْمُ مَا أَبَانَ عَنْ مُسَمًّى  
فِي الشَّخْصِ وَ الْمَعْنَى الْمُسَمًّى عَمَّا

### تَعْرِيفُ الْفِعْلِ

وَ الْفِعْلُ مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ وَ مَصْدَرٍ دِلَالَةً اقْتِرَانِ

### تَعْرِيفُ الْحَرْفِ

وَ الْحَرْفُ لَا يُفِيدُ مَعْنَى إِلَّا فِي غَيْرِهِ كَهَلْ أَتَى الْمُعَلَّى

### خَوَاصُّ الْأَسْمَاءِ وَ عَلَامَاتُهَا

فَالِاسْمُ عَرَّفَهُ وَ أَخْبِرَ عَنْهُ وَ ثَنَّهُ وَ اجْمَعَهُ أَوْ نَوَّنَهُ  
وَ اجْرُرَهُ أَوْ نَادِهِ أَوْ صَغَّرَهُ وَ انْعَتَهُ أَوْ أَنْثَنَهُ أَوْ أَضْمَرَهُ

### خَوَاصُّ الْفِعْلِ

وَ الْفِعْلُ بِالسَّيْنِ وَ سَوِّفَ عُرِّفَا وَ الْأَمْرُ وَ النَّهْيُ وَ قَدْ انْ صُرِّفَا

### عَلَامَاتُ الْفِعْلِ

وَ الْحَرْفُ فَضْلَةٌ بِلَفْظٍ خَالِي مِنْ عِلْمِ الْأَسْمَاءِ وَ الْأَفْعَالِ  
يَجِيءُ إمَّا رَابِطًا أَوْ نَاقِلًا أَوْ زَائِدًا مُؤَكِّدًا أَوْ عَامِلًا

### الْخِلَافُ فِي اشْتِقَاقِ الْإِسْمِ

وَ اشْتَقَّ الْإِسْمُ مِنْ سَمَا الْبَصْرِيُّونَ وَ اشْتَقَّ مِنْ وَسَمَ الْكُوفِيُّونَ  
وَ الْمَنْذَهُبُ الْمُقَدَّمُ الْجَلِيُّ دَلِيلُهُ الْأَسْمَاءُ وَ السُّمِّيُّ

### إِشْتِقَاقُ الْمَصْدَرِ

وَ اشْتَقَّ الْكُوفِيُّونَ أَيْضًا الْمَصْدَرَا مِنْ فِعْلِهِ نَحْوَ نَظَرْتُ نَظَرًا  
وَ اشْتَقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَ ذَا الَّذِي بِهِ تَلِيْقُ النُّصْرَةُ  
إِذْ كُلُّ فَرْعٍ فِيهِ مَا فِي الْأَصْلِ وَ لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي الْفِعْلِ

### الْإِعْرَابُ وَ الْبِنَاءُ

الْقَوْلُ فِي الْإِعْرَابِ وَ الْبِنَاءِ الْأَصْلُ فِي الْإِعْرَابِ لِلْأَسْمَاءِ  
وَ حَادُّهُ تَعْيِيرٌ فِي الْآخِرِ بِعَامِلٍ مُقَدَّرٍ أَوْ ظَاهِرٍ  
بِالرَّفْعِ أَوْ بِالنَّصْبِ أَوْ بِالْجَرِّ كَمَرَّ زَيْدٌ رَاكِبًا بِعَمْرٍو  
وَ الْجَزْمُ مِنْ أَلْقَابِهِ كَلَمْ يَرِمَ وَ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ شَيْءٌ يَنْجَزِمُ

وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ مَا يَنْجَرُ فَعَوَّضَتْ جَزْمًا بِهَا يُقَرُّ

### الْبِنَاءُ

وَ الْحَرْفُ مَبْنِيٌّ بِكُلِّ حَالٍ وَ الْأَصْلُ فِي الْبِنَاءِ لِلْأَفْعَالِ

### حَدُّ الْبِنَاءِ

وَ حَدُّهُ لَزُومُ آخِرِ الْكَلِمِ حَرَكَةً مَا أَوْ سُكُونًا التَّزِيمِ  
كَحَيْثُ أَيْنَ أَمْسٍ كَمْ فَقِسْ تُصِبُ وَ عَلَّةُ الْبِنَاءِ ذِكْرُهَا يَجِبُ

### سَبَبُ بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ

أَعْنِي فِي الْإِسْمِ وَ هُوَ أَنْ يُضَارِعَا الْحَرْفَ أَوْ كَانَ اسْمَ فِعْلٍ وَاقِعَا  
كَمَنْ وَ إِيهِ وَ نَزَالَ وَ هَلُمَّ وَ لَفْظٌ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ يَعْمُ

### الْإِسْمُ الْمُعْرَبُ

فَالْمُعْرَبُ الْإِسْمُ الَّذِي تَمَكَّنَا ثُمَّ مُضَارِعٌ سَيَأْتِي بَيْنَنَا

### أَنْوَاعُ الْمُعْرَبِ

الْقَوْلُ فِي إِعْرَابِ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ كُلُّ صَحِيحٍ بَانْصِرَافٍ وَارِدٍ

### إِعْرَابُ الْإِسْمِ الصَّحِيحِ

فَرَفَعَهُ بِضَمِّهِ تَبَيَّنَ وَ يَتَّبَعُ الْحَرَكَةَ التَّنْوِينَ  
وَ النَّصْبُ فِيهِ بِانْفِتَاحِ الْآخِرِ وَ الْجَرُّ فِيهِ بِانْكِسَارِ ظَاهِرٍ

### الْإِسْمُ الْمَقْصُورُ

وَ إِنْ يَكُنْ آخِرُهُ مُعْتَلًا بِأَلْفٍ نَحْوُ الْفَتَى وَ حُبْلَى  
سُمِّيَ مَقْصُورًا بِهِ تُقَدَّرُ الْحَرَكَاتُ كُلُّهَا لَا تَظْهَرُ

### الْإِسْمُ الْمَنْقُوصُ

وَ إِنْ يَكُنْ يَاءً وَ كَسْرًا قَبْلَهُ سُمِّيَ مَنْقُوصًا لِنَقْصِ حَلِّهِ  
نَحْوُ الشَّجِي وَ النَّصْبُ فِيهِ يَظْهَرُ وَ الرَّفْعُ كَالْجَرِّ بِهِ يُقَدَّرُ

### إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ الْمُعْتَلَةِ وَ الْمَهْمُوزَةِ

وَ الْوَاوُ وَ الْيَاءُ إِذَا مَا كَانَا      فِي اسْمٍ حَوَى قَبْلَهُمَا إِسْكَانَا  
أَوْ كَانَ مَهْمُوزًا كَمِثْلِ الشَّاءِ      وَ الطَّبَّيِّ وَ الْأَيِّ وَ كَالْكَسَاءِ  
وَ الْعَدُوِّ وَ الْعُدُوِّ وَ الْكُرْسِيِّ      جِئْتَ بِإِعْرَابٍ لَهَا جَلِيٍّ

### الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ

وَ سِتَّةٌ بِالْوَاوِ رَفَعًا إِنْ تُضِيفُ      وَ الْيَاءُ فِي الْجَرِّ وَ فِي النَّصْبِ الْأَلْفُ  
أَخَّ أَبَّ حَمَّ هَنَّ وَ فُوهُ      ذُو الْمَالِ قُلٌّ وَ لَا يَجُوزُ ذُوهُ

### إِعْرَابُ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ

وَ كُلُّ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ تَفْتَحُهُ      جَرًّا كِاسِحًا وَ يَأْتِي شَرْحُهُ

### بَابُ الْوَقْفِ

وَ قِفٌ عَلَى الْمُنْصَرِفِ الْمَنْصُوبِ      بِأَلْفٍ عَنِ نُونِهِ مَقْلُوبِ  
وَ فِي سِوَاهُ قِفٌ بَعْضٌ إِبْدَالِ      وَ أَحْذِفْ مِنَ الْمَنْقُوصِ يَا الْإِعْلَالَ  
فَإِنْ تُعَرِّفُهُ فَائْتِيهِ وَ قِفٌ      وَ قِفٌ عَلَى الْمَقْصُورِ حَتْمًا بِالْأَلْفِ  
وَ الرَّوْمُ وَ الْإِشْمَامُ وَ التَّضْعِيفُ      وَ النَّقْلُ حَالَاتٌ بِهَا الْوُقُوفُ

### بَابُ الْمُثَنَّى

الْقَوْلُ فِي التَّنْبِيَةِ اللَّفْظِيَّةِ      الْوَاوُ لِلْعَطْفِ بِهَا مَنْوِيَّةِ  
لَأَنَّهَا اسْمَانِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ      فَإِنْ تُشَنَّ خَالِدًا مَعَ خَالِدِ  
فِي الرَّفْعِ قُلْتَ خَالِدَانِ بِالْأَلْفِ      وَ التُّونُ كَالْتَّنُونِ فَاحْذِفْ إِنْ تُضِيفُ  
وَ النَّصْبُ كَالْجَرِّ بِيَاءِ سَاكِنَةٍ      وَ قَبْلَهَا الْفَتْحَةُ فِيهَا بَائِنَةٌ

### تَنْبِيَةُ الْمَقْصُورِ الثَّلَاثِيِّ

وَ كُلُّ مَقْصُورٍ ثَلَاثِيٍّ الْبِنَاءِ      فِيهَا بِرَدِّ أَصْلِهِ تَعَيَّنَا  
فَقُلْ بِوَاوٍ عَصَوَانٍ كَالْقَنَا      وَ قُلْ بِيَاءٍ رَحِيَانٍ كَالْفَتَى

### تَنْبِيَةُ الْمَقْصُورِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَ الْمَنْقُوصِ

وَ إِنْ يَزِيدُ فَالْيَاءُ لَا تَحُولُ      وَ الْيَاءُ فِي الْمَنْقُوصِ لَا تَزُولُ

تَقُولُ : قَاضِيَانِ أَعْلِيَانِ      وَ شَذَّ فِي الْمَقْصُورِ مِذْرَوَانِ  
مِثْلَ شُدُودِ قَوْلِهِمْ : أَلِيَانِ      فَحَذَفُوا التَّاءَ كَذَا خُصِيَانِ

### تَشْبِيهُ الْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ إِذَا كَانَتْ عَلَى حَرْفَيْنِ

وَ ارْذُدْ إِلَى الْوَاوِ أَبَا وَ إِخْوَتَهُ      وَ فِي دَمٍ وَ بَابِهِ لَنْ تُثْبِتَهُ  
تَشْبِيهُ الْمَمْدُودِ

وَ الْهَمْزُ إِنْ يُزْدَ فَوَاوًا يُبَدَلُ      وَ إِنْ يَكُنْ أَصْلًا فَهَمْزًا يُجْعَلُ  
تَقُولُ فِي الْأَصْلِيِّ : قُرَاءَانِ      بِالْهَمْزِ ، وَ الْمَزِيدُ حَمْرَوَانِ

### جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّلِيمِ

الْقَوْلُ فِي الْجَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَلَمِ      وَ الْوَصْفِ ، وَ الْوَاحِدُ فِيهِ قَدْ سَلِمَ  
وَ الْعَقْلُ شَرْطٌ فِيهِمَا جَمِيعًا      الْإِسْمُ إِنْ سَلِمَتْهُ مَجْمُوعًا  
أَلْحَقْتُهُ فِي الرَّفْعِ وَآوًا سُكِّنَتْ      وَ النَّصْبُ كَالْجَرِّ بِيَاءٍ لِيُنْتِ  
وَ الضَّمُّ قَبْلَ الْوَاوِ كَالزَّيْدُونَا      وَ الْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ كَالزَّيْدِينَا  
وَ الْفَتْحُ فِي الْمَقْصُورِ نَائِبُ الْأَلْفِ      وَ التَّنُونُ مَفْتُوحٌ وَ إِنْ تُصِفُ حُذِفَ

### إِعْرَابُ جَمْعِي التَّكْسِيرِ وَ التَّنَائِيثِ

وَ أَعْرَبُوا كَالْفَرْدِ جَمْعَ التَّكْسِيرِ      وَ سَالِمُ التَّنَائِيثِ يَتَلَوُ التَّذْكَيرُ  
كَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ الْعُلَى      وَ فِي السَّمَوَاتِ لَجَرٌّ مِثْلًا  
فَالنَّصْبُ كَالْجَرِّ وَ فِي الرَّفْعِ يُضَمُّ      وَ فِيهِ تَنْوِينٌ كُنُونٌ مُلْتَزِمٌ  
أَلَا تَرَى مِنْ عَرَفَاتٍ تُصْرَفُ      مَعَ أَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مُعْرَفٌ

### جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ ذِي الْعَلَامَةِ

وَ تُحذفُ التَّاءُ فِي الْوَاحِدِ      إِذَا جَمَعْتَهَا لِأَجْلِ الْوَارِدِ  
وَ أَلْفُ التَّنَائِيثِ يَاءٌ تُبَدَلُ      إِلَّا إِذَا مُدَّتْ فَوَاوًا تُجْعَلُ  
فَقَصْرُهَا حُبْلَى وَ حُبْلَيَاتُ      وَ الْمَدُّ صَحْرَاءٌ وَ صَحْرَوَاتُ  
وَ مِثْلُ هِنْدٍ جَمَلٌ دَعْدٌ يُجْمَعُ      طَوْرًا بِتَخْفِيفٍ وَ طَوْرًا يُتْبَعُ

وَ مِثْلُ جَفْنَةٍ بِفَتْحِ جُمِعَتْ  
وَ أُسْكِنَ الْمُعْتَلُّ كَالْعَوْرَاتِ  
وَ مِثْلُ خُطْوَةٍ وَ سِدْرَةٍ أَتَتْ  
وَ شَذَّ قَوْلُهُمْ : سُرَادِقَاتُ  
مِثْلَ شَذُوذِ قَوْلِهِمْ : سِنُونَا  
كَالْجَفَنَاتِ وَ الصِّفَاتِ أُسْكِنَتْ  
وَ مَا حَوَى التَّشْدِيدَ كَالشَّدَاتِ  
فِي جَمْعِهَا لُعَى ثَلَاثُ رُوِيَتْ  
جَمْعُ مُذَكَّرٍ وَ حَمَامَاتُ  
وَ أَرْضُونَ وَ كَذَا حَرُونَا

### بَابُ الْأَفْعَالِ

الْقَوْلُ فِي أَرْمِنَةِ الْأَفْعَالِ الْحَالِ وَ الْمَاضِي وَ الْإِسْتِقْبَالِ

### صِيغُ الْأَفْعَالِ

بَأَمْسٍ قَدَّرَ مَا مَضَى نَحْوُ قَعَدَ  
وَ الْحَالُ لَا لَفْظَ لَهُ بِهِ انْفِرَدَ  
وَ إِثْمًا صِيغَ لِلْإِسْتِقْبَالِ  
وَ الْآنَ لِلْحَاضِرِ وَ الْآتِي بِغَدَ  
لَكِنَّ لَفْظَ الْحَالِ وَ الْآتِي اتَّحَدَ  
الْأَمْرُ كَأَضْرَبُ ، وَ هُوَ غَيْرُ حَالٍ

### بِنَاءُ الْفِعْلِ الْمَاضِي

وَ ابْنِ عَلِيٍّ الْفَتْحِ الْمُضِيِّ حَتَّى يَأْتِيَ الضَّمِيرُ نَحْوُ قُمْتُ قُمْتَا

### بِنَاءُ فِعْلِ الْأَمْرِ

وَ الْأَمْرُ كَأَضْرَبُ بِالسُّكُونِ يُبْنَى وَاحْذِفْ عَلِيًّا كَامِضٍ وَاغْزُ وَاغْنَا

### الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ

وَ الْمُجِبُّهُمُ الْمُعْرَبُ لِلتَّشْبِيهِ  
نَحْوُ أَنَا أَضْرِبُ ، نَحْنُ نَضْرِبُ  
بِالْإِسْمِ حَرْفٌ مِنْ أَيْتٍ فِيهِ  
وَ أَنْتَ تَضْرِبُ وَ زَيْدٌ يَضْرِبُ

### إِعْرَابُ الْمُضَارِعِ

هَذَا خُصُوصًا مُعْرَبٌ مُرْتَفِعٌ فَاجْزِمُهُ وَ انْصِبْهُ بِمَا سَتَسْمَعُ

### جَزْمُ الْمُضَارِعِ

فَجَزْمُهُ بِلَمٍّ وَ لَمًّا وَ أَلَمٍّ وَ لَامٍ أَمْرٍ وَ بِلَا التَّهْيِ انْجَزَمَ

### أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ

وَ اجْزِمَ بِحَرْفِ الشَّرْطِ وَ هُوَ إِنْ وَ  
 وَ مِنْهُ أَيُّ وَ مَتَى وَ مَهْمَا  
 وَ مِنْهُ أَيَّانَ وَ مِنْهُ أَنَّى  
 تَقُولُ إِنْ تُلِمُّمَ بِنَا نُكْرِمَكَ  
 وَ اجْزِمَ جَوَابَ الْأَمْرِ وَ التَّمْنَى  
 نَحْوُ: أَلَا تَنْزِلُ فِينَا تُكْرِمَ  
 وَ أَحْرَفُ التَّحْضِيضِ مِنْهَا هَلَّا  
 ضُمِّنَ مَعْنَاهُ فَمِنْهُ مَنْ وَ مَا  
 وَ حَيْثُمَا وَ أَيَّمَا وَ إِذْ مَا  
 وَ اجْزِمَ جَوَابَ الشَّرْطِ إِنْ لَمْ يُنْبَى  
 وَ أَيَّ شَيْءٍ تُعْطِنَا نَشْكُرَكَ  
 وَ الْعَرْضِ وَ التَّحْضِيضِ إِنْ لَمْ تَبْنِ  
 وَ هَكَذَا الْجَوَابُ لِلْمُسْتَفْهِمِ  
 لَوْلَا وَ لَوْ مَا مِثْلَهَا وَ أَلَّا

### نَوَاصِبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

وَ نَصَبُهُ بِأَنْ وَ لَنْ ثُمَّ إِذَنْ  
 كَيِّ لَامٌ كَيِّ لَامُ الْجُحُودِ حَتَّى  
 الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ الْإِسْتِفْهَامَا  
 وَالْعَرْضِ وَ التَّحْضِيضِ وَ التَّمْنَى  
 وَ مَا أَعْيِبُ فِعْلُهُ فَأَعْدَلُهُ  
 وَ سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْبَلْدَةَ أَيَّ  
 وَ أَوْ كَمِثْلِ الزَّمَةِ أَوْ يَقْضِيَنِي  
 وَ أَحْرَفُ فِيهَا أَتَى إِضْمَارُ أَنْ  
 وَ الْوَاوُ وَ الْفَاءُ إِذَا أَجَبْتَا  
 كَجِيئِ لَنَا فَتَوْلِي الْإِكْرَامَا  
 نَحْوُ أَلَا تَزُورُنَا فَتُعْطِيَا  
 وَ لَا تَعِبُ فِعْلَ امْرِئٍ وَ تَفْعَلُهُ  
 سِرْتُ إِلَى أَنْ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ كَيِّ  
 فَانْصِبْ بِإِلَّا أَنْ لِمَعْنَى بَيْنِ

### رَفْعُ الْمُضَارِعِ

وَ ارْفَعْ مُضَارِعًا صَحِيحَ الْآخِرِ  
 وَ انْصِبْهُ بِالْفَتْحِ وَ إِنْ تَجَزِمَ سَكَنَ  
 وَ النَّصْبُ فِيهِ بَانَ إِلَّا فِي الْأَلْفِ  
 مِثْلَ يَقُومُ بِانْضِمَامِ ظَاهِرِ  
 وَ الرَّفْعُ فِي مُعْتَلِّهِ لَمْ يُسْتَبْنِ  
 وَ فِي انْجِرَامِهِ أَحْبِرُهُ حُذِفَ

### إِعْرَابُ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ

ثُمَّ تُبَوِّتُ نُونٌ يَفْعَلُونَا  
 عَلَامَةٌ لِرَفْعِ الْمُبِينِ  
 وَ يَفْعَلَانِ مَعَ تَفْعَلِيْنَا  
 فَاجْزِمُهُ وَ انْصِبْهُ بِحَذْفِ النُّونِ

### تَوْكِيدُ الْفِعْلِ



وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ وَيَفْعَلْنَا مُؤَكَّدًا حَلَّ بِهِ لِيُنْبِئِي

### بِنَاءُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ لِأُنْثَى جُمِعَتْ وَابْنِ أَفْعَلَاءِ وَافْعَلِيهِ وَافْعَلُوا يُبْنَى لَهَا بِالْوَقْفِ كَيْفَ وَقَعَتْ بِالْحَذْفِ كَالْمَجْزُومِ ذَاكَ يُجْعَلُ

### حُرُوفُ الْجَرِّ وَالْقَسَمِ

الْقَوْلُ فِي ذِكْرِ حُرُوفِ الْجَرِّ وَالْقَسَمِ اعْتَقَبَهَا فِي الذِّكْرِ مِنْ وَإِلَى وَفِي وَرُبَّ وَعَلَى وَ الْكَافُ وَ الْلَامُ وَ مُذٌ وَ الْبَاءُ وَ مَعَ وَ حَتَّى ثُمَّ مُنْذُ ثُمَّتَ مِثَالُ كَيْ كَيْمَهُ فِي الْإِسْتِخْبَارِ وَ سَيُؤَيِّهِ جَرٌّ بَعْدَ لَوْلَا كَقَوْلِهِمْ كَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَا وَ اجْرُرْ بِحَتَّى نَحْوُ حَتَّى مَطْلَعِ تَقُولُ : مَا أَكَلْتُ مُذٌ يَوْمَيْنِ وَ إِنِ جَرَّرْتَ فَهَمَّا حَرْفَانِ هَمَّا كَمَنْ فِي غَايَةِ الْمَكَانِ أَمَّا إِلَى فَلَا تَبْتَهَاءِ الْغَايَةِ وَ الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ قَدْ تَكُونُ فِي قَوْلٍ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ كَافَيْنِ وَ الْلَامُ لِلتَّخْصِيصِ وَ التَّمْلِيكِ وَ الْبَاءُ لِلْإِلْصَاقِ قَدْ تَزَادَ شَاهِدُهُ كَفَى بِهِ شَهِيدًا

وَ الْقَسَمُ اعْتَقَبَهَا فِي الذِّكْرِ وَ عَنْ وَ حَاشَا وَ عَدَا ثُمَّ خَلَا وَ الْوَاوُ فِي الْقَسَمِ ثُمَّ التَّاءُ لَوْلَا عَلَى خُلْفٍ وَ كَيْ فَتَمَّتْ فَمَا عَلَيْهَا أَحْكُمْ بِالْإِنْجِرَارِ لَوْلَاكَ لَوْلَاهُ رَأَهُ أَوْلَى وَ ابْنُ يَزِيدَ رَدَّ هَذَا الرَّأْيَا وَ بَعْدَ مُذٌ وَ مُنْذُ إِنْ شِئْتَ ارْفَعْ وَ مُنْذُ يَوْمَانِ هُمَا ظَرْفَانِ حَرْفًا ابْتِدَاءً غَايَةَ الزَّمَانِ تَقُولُ فِي مَنْ : سِرْتُ مِنْ عُمَانَ مَبْدُؤُهَا مِنْ وَ إِلَى التَّهَائِيَةِ اسْمًا وَ حَرْفًا مِثْلَ مَا يَبِينُ وَ صَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنُ كَمَا تَقُولُ : الْمَالُ لِلْمَلِيكِ كَمَا تَزَادُ مِنْ فَلَا تُرَادُ وَ مَا بِهِ أَحَدٌ مِنْ زَيْدًا

### رُبَّ وَ أَحْكَامُهَا

رُبَّ لِلتَّقْلِيلِ فِي الْمُنْكَرِ كَرُبَّ ضَيْفٍ طَارِقٍ لَيْلًا قَرِي

وَبَعْدَ وَصْفِ الْإِسْمِ يَأْتِي مُظْهِرًا  
 وَرُبَّ إِن كُفَّتْ بِمَا كُرِّبَمَا  
 فَيَقَعُ الْفِعْلُ وَالْإِسْمُ بَعْدَهَا  
 وَحَيْثَمَا لَهَا دَلِيلٌ بَاقِي  
 وَفِي مَعَ الْخُلْفِ فَقِيلَ ظَرْفٌ  
 وَعَنْ إِذَا جَرَّرْتَهُ اسْمٌ وَعَلَى  
 عَامِلٌ رُبَّ أَوْ يَكُونُ مُضْمَرًا  
 صَارَتْ كَمِثْلِ إِتْمَا وَقَلَمَا  
 وَأَضْمَرُوا فِي الشُّعْرِ رُبَّ وَخَدَهَا  
 كَقَوْلِهِ وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ  
 وَقِيلَ إِنَّ أُسْكِنَ فَهُوَ حَرْفٌ  
 مِنْ عَن يَمِينٍ مِنْ عَلَيْهِ نُقِلَا

### بَابُ الْقَسَمِ

وَالْتَاءٌ فِي الْقَسَمِ فَرْعُ الْوَاوِ  
 وَالْوَاوُ فَرْعُ الْبَاءِ ثُمَّ كَثُرَا  
 وَيُظْهِرُ الْفِعْلُ مَعَ الْبَاءِ فَقَطُّ  
 تَقُولُ : وَاللَّهِ وَأَقْسَمْتُ بِهِ  
 وَقُلْ هَا لِلَّهِ وَاللَّهِ وَجُرُ  
 وَفِي أَمَانَةٍ وَعَهْدِ اللَّهِ  
 وَفِي لَعْمُرٍ وَ أَيْمُنُ الرَّفْعِ وَجَبَ  
 وَقِيلَ لِلَّهِ وَمِنْ رَبِّي قَسَمٌ  
 فِي اللَّهِ حَسْبُ لَهُمَا التَّسَاوِي  
 وَمَعَهُ فِعْلُ الْيَمِينِ أُضْمَرَا  
 وَيُنْصَبُ الْإِسْمُ إِذَا الْحَرْفُ سَقَطَ  
 وَقَدْ تَقُولُ : اللَّهُ حَالٌ نَصْبِهِ  
 إِذَا نَابَ هَا وَالْهَمْزُ عَنْ حَرْفٍ يَجْرُ  
 الرَّفْعُ وَالتَّصْبُ بِأَلَا اشْتِبَاهِ  
 وَعَمْرٌ مَصْدَرٌ بِفِعْلِهِ انْتَصَبَ  
 وَمِيمُهُ مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تُضْمُ

### جَوَابُ الْقَسَمِ

وَالْجُمْلَةُ الَّتِي يُجَابُ الْقَسَمُ  
 إِنَّ وَقَدْ أَدْخَلَ قَوْمٌ لَامًا  
 تَقُولُ : وَاللَّهِ لَزَيْدٌ مُفْضَلٌ  
 وَالْفِعْلُ إِنَّ تُجِبَ بِهِ فَجِي بِقَدْ  
 وَفِي الْمُضَارِعِ أَنْتَ بِاللَّامِ وَزِدْ  
 شُدِّدْ أَوْ خُفِّفْ بِالسَّوَاءِ  
 وَإِنْ أَتَى الْجَوَابُ مَنْفِيًّا بِأَلَا  
 فَإِنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ  
 بِهَا تَكُونُ اسْمِيَّةً فَتَلْزَمُ  
 مَكَانَ إِنْ أَكَّدَ الْكَلَامَا  
 وَاللَّهِ إِنْ خَالَدًا مُفْضَلٌ  
 وَاللَّامُ نَحْوُ وَالسَّمَا لَقَدْ رَشَدُ  
 نُونًا مُؤَكَّدًا عَلَيْهِ تَعْتَمِدُ  
 وَمِنْهُ مَا بِاللَّامِ حَسْبُ جَائِي  
 أَوْ مَا كَقَوْلِي وَالسَّمَا مَا فَعَلَا  
 إِذْ أَمِنُوا الْإِلْبَاسَ حَالَ الْحَذْفِ

كَقَوْلِهِ تَاللَّهِ تَفْتَعُو حُذِفَ لَا مِنْهُ أَيَّ لَا تَفْتَعُو الْمَعْنَى عُرِفَ

### مَا لَا يَنْصَرِفُ

الْقَوْلُ فِي بَيَانِ غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ  
وَهُوَ فِي الْإِسْمِ الْأَمْكَنِ الْأَصْلِ يَقَعُ  
وَالصَّرْفُ مَمْنُوعٌ مِنْ اسْمٍ مُشَبِّهِهِ  
وَهِيَ فُرُوعٌ تَسَعَةٌ إِذَا اجْتَمَعَ  
عَدْلٌ وَتَأْنِيثٌ وَجَمْعٌ أَقْصَى  
وَ تُونُ فَعْلَانُ الْمَزِيدُ وَالصَّفْهَةُ  
فَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ نَحْوُ عَمْرًا  
وَ أَحْمَدٍ وَتَغْلِبٍ وَيَشْكُرًا  
وَ الْوَصْفُ وَالْعَدْلُ كَمِثْلِ أُخْرَ  
وَ عَلِمَ أُتَتْ نَحْوُ حَمْرَةَ  
الصَّرْفُ فِي الْأَسْمَاءِ أَصْلٌ اسْتُخِفَ  
وَ الصَّرْفُ بِالتَّنْوِينِ وَ الْجَرِّ تَبَعٌ  
لِلْفِعْلِ مِنْ وَجْهَيْنِ أَوْ مِنْ أَوْجِهٍ  
مِنْهَا فِي الْإِسْمِ اثْنَانِ فَالصَّرْفُ امْتِنَاعٌ  
وَ عُجْمَةٌ وَ وَزْنٌ فِعْلٌ خُصَّصَا  
وَ اسْمٌ مُرَكَّبٌ وَ الْإِسْمُ الْمَعْرِفَةُ  
وَ الْوَزْنُ وَ التَّعْرِيفُ نَحْوُ بَدْرًا  
وَ الْوَزْنُ وَ الْوَصْفُ كَمِثْلِ أَحْمَرَ  
وَ مِثْلَ مَثَى وَ ثَلَاثَ اشْتَهَرَا  
وَ زَيْنَبٍ وَ حَلَبٍ وَ عَزَّةً

### أَلِفُ التَّأْنِيثِ

وَ أَلِفُ التَّأْنِيثِ نَحْوُ سَكْرَى  
يُعَدُّ فَرْعَيْنِ فَلَا يَنْصَرِفُ  
وَ نَحْوُ حَمْرَاءَ وَ نَحْوُ بُشْرَى  
مَا هِيَ فِيهِ نَكَّرُوا أَوْ عَرَّفُوا

### الْجَمْعُ الْمُتَنَاهِي

وَ هَكَذَا الْجَمْعُ الْعَدِيمُ الْمِثْلُ  
يُعَدُّ فَرْعَيْنِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ  
ثَلَاثَةُ الْأَلِفِ ثُمَّ بَعْدَهُ  
وَ زَائِدًا مُعَرَّفٍ كَعَمْرَانَ  
وَ غَطَفَانَ وَ انْصِرَافُ حَسَّانُ  
وَ زَائِدًا الْوَصْفِ كَمِثْلِ سَكْرَانَ  
وَ عَلَمِيَّةُ الَّذِي تَرَكَبَا  
أَمَّا مِثَالُ عُجْمَةِ الْأَعْلَامِ  
فِي الْمُنْفَرِدَاتِ مَا لَهُ مِنْ شَكْلِ  
نَحْوُ مَحَارِيبَ مَسَاجِدَ عُرِفَ  
حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ شَدَّةً  
وَ نَحْوُ عُثْمَانَ وَ نَحْوُ عَفَّانَ  
إِذْ تَوْنُوهُ أَصْلٌ كَذَاكَ تَبَّانُ  
مُقَابِلًا سَكْرَى كَذَا اصْرِفْ عُرِيَانَ  
كَحَضْرَمَوْتَ وَ كَمَعْدِي كَرَبَا  
فَنَحْوُ إِسْحَاقَ وَ اِبْرَاهِيمَ

إِلَّا ثَلَاثِيًّا بِهِ قَدْ سُكِّنَا      ثَانِيهِ فَالْصَّرْفُ كَنُوحٍ عَيْنَا  
 إِلَّا مُؤَنَّثًا كَمِصْرَ الْمَعْرِفَةِ      فَنَذَا كَهِنْدٍ بَعْضُهُمْ مَا صَرَفَهُ  
 وَكُلُّ مَا لَا يَنْصَرِفُ مُنْكَرًا      لَمْ يَنْصَرِفْ مُعْرَفًا كَأَحْمَرَ  
 وَإِنْ تُعْرَفُهُ بِإِلَامٍ أَوْ تُصِفُ      أَوْ تُكَّرَ الْعَلَمُ فَهُوَ مُنْصَرِفٌ

### أَسْمَاءُ الْقَبَائِلِ وَالْأَحْيَاءِ

وَإِنْ أَتَاكَ اسْمٌ لِحَيٍّ أَوْ لِأَبٍ      تَصَرَّفُهُ نَحْوُ قُرَيْشٍ وَعَرَبٍ  
 وَإِنْ تُرِدُ قَبِيلَةً أَوْ أُمَّمًا      لَمْ يَنْصَرِفْ كَتَغْلِبٍ وَلَحْمَا

### أَسْمَاءُ الْبُلْدَانِ وَالْبِقَاعِ

كَذَا إِذَا أَرَدْتَ بِالْبُلْدَانِ      تَأْنِيثَ تَعْرِيفِ كَمِنْ عَمَانَ  
 لَمْ يَنْصَرِفْ إِذْ بُقِعَةً أَرَدْتَا      وَإِنْ أَرَدْتَ مَوْضِعًا صَرَفْنَا  
 كَوَاسِطٍ وَدَابِيقٍ وَفَلَجٍ      دَلِيلَهَا فِي الشَّعْرِ لِلْمُحْتَجِّ

### أَسْمَاءُ السُّورِ

كَذَاكَ لَا تُصَرَّفُ أَسْمَاءُ السُّورِ      كَهُدُودٍ وَالتَّأْنِيثُ فِيهَا يُعْتَبَرُ  
 مَا لَمْ تَكُنْ فِي نِيَّةِ الْإِضَافَةِ      إِذْ ذَاكَ فَاصْرِفْ مَا اقْتَضَى انْصِرَافُهُ  
 وَمِثْلُ حَمِيمٍ وَيَاسِينَ بُنِي      وَقِيلَ بَلْ بِتَرْكِ صَرَفِهَا اعْتَبِي

### اللَّازِمُ وَالْمُتَعَدِّي

الْقَوْلُ فِي الْأَفْعَالِ فِي التَّعَدِّي      وَتَنْتَهِي لِسَبْعَةٍ فِي الْعَدِّ  
 أَوْلَهَا لَمْ يَتَجَاوَزْ فَاعِلًا      إِذْ لَيْسَ لِلْمَفْعُولِ ذَاكَ قَابِلًا  
 كَطَالٍ وَاحْمَرَ وَنَحْوِ ظَرْفَا      وَمِثْلِ رَاحٍ وَاعْتَدَى وَانْصَرَفَا

### الْفَاعِلُ

وَ كُلُّ فِعْلٍ رَافِعٌ فَاعِلُهُ      وَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ إِلَّا قَبْلَهُ  
 وَيَسْتَوِي الظَّاهِرُ وَالضَّمِيرُ      وَالْفِعْلُ حَتَّمًا وَضَعُهُ التَّذْكِيرُ  
 وَإِنَّمَا تَأْنِيثُهُ لِلْفَاعِلِ      تَقُولُ قَامَتْ دَعْدُ غَيْرَ فَاصِلِ

فَإِنْ فَصَلْتَ الْفِعْلَ عَنِ فَاعِلِهِ      لَمْ تَجِبِ التَّاءُ لَهُ فِي فِعْلِهِ  
وَهَكَذَا التَّخْيِيرُ فِي الْمُؤَنَّثِ      غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ فَلَا تَكْتَرِثُ  
وَإِنْ يُؤَنَّثُ فَاعِلٌ ضَمِيرٌ      فَلَيْسَ فِي تَأْنِيثِهِ تَخْيِيرٌ

### الْأَفْعَالُ الْمُتَعَدِّيَّةُ

الْآخِرُ التَّالِيَهُ ذُو الْوُصُولِ      بِأَحْرَفِ الْجَرِّ إِلَى مَفْعُولِ  
وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَمَّا الْأَوَّلُ      فَالْحَرْفُ حَتْمًا عَنْهُ لَيْسَ يُفْصَلُ  
وَالْآخِرُ الَّذِي أَجَازُوا فَصْلَهُ      مِثَالُهُ اشْكُرْ خَالِدًا وَ اشْكُرْ لَهُ  
الثَّلَاثُ النَّاصِبُ مَفْعُولًا فَقَطُ      وَ كَوْنُهُ مُؤَخَّرًا لَا يَشْتَرِطُ  
إِلَّا لِلْبَسِّ لَوْ أَتَى مَعكُوسًا      كَمَا تَقُولُ زَارَ مُوسَى عَيْسَى

### بَيَانُ انْتِصَابِ الْمَفْعُولِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ

وَ يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ فِعْلٌ مُضْمَرٌ      تَقُولُ إِيَّاكَ وَ شَيْئًا يُنْكَرُ  
وَ مِثْلُهُ مَكَّةَ وَ الْهَيْلَالَ      لَمَّا رَأَى الْأَهْبَةَ وَ الْإِهْلَالَ  
شَأْنَكَ وَ الْحَجَّ أَيِ الزَّمِّ شَأْنَكَ      أَهْلَكَ وَ اللَّيْلَ أَيِ الْحَقِّ أَهْلَكَ  
وَ هَكَذَا كِلَيْهِمَا وَ تَمْرًا      إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ الشَّرًّا  
وَ انْتَهُ خَيْرًا وَ وِرَاءَ أَوْ سَعَا      وَ نَاقَةَ اللَّهِ وَ كُلُّ سُمِعَا  
قَدْ أَضْمَرُوا اعْطِ وَ زِدْنِي وَ احْذَرُ      وَ اتَّقِ وَ انْتِ مِثْلُ ذَلِكَ يُضْمَرُ  
وَ مِنْهُ مَفْعُولٌ عَلَى الْمَعْنَى حُمِلُ      أُضْمِرَ فِعْلُهُ كَبَيْتِ قَدْ نُقِلُ  
قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا      الْأَفْعُونَ وَ الشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا

### الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ

الرَّابِعُ الَّذِي لَهُ مَفْعُولٌ      ثُمَّ لَهُ لِآخِرِ وَصُولِ  
لَكِنْ بِحَرْفِ الْجَرِّ نَحْوُ اخْتَرْتُ      وَ قَدْ أَمَرْتُ وَ قَدْ اسْتَغْفَرْتُ  
يَكُونُ سَاقِطًا وَ مُسْتَتِينًا      كَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ  
الْخَامِسُ النَّاصِبُ مَفْعُولَيْنِ      نَحْوُ كَسَوْتُ الْعَبْدَ حَلَّتَيْنِ

### ظَنَّ وَ أَخَوَاتُهَا

وَسَادِسٌ لَهَا ثَمَانٍ تُطْلَبُ      مُبْتَدَأٌ وَخَبَرًا فَتَنْصِبُ  
وَهِيَ ظَنَنْتُ مَعَ حَسِبْتُ خَلْتُ      عَلِمْتُ مَعَ رَأَيْتُ مَعَ وَجَدْتُ  
زَعَمْتُ مَعَ جَعَلْتُ وَ هِيَ كُلُّهَا      تُلْقَى أَخِيرَةً وَقَدْ تُعْمَلُهَا

### الإلغاءُ وَ التعليقُ

وَإِنْ تَوَسَّطَتْ أَتَى التَّخْيِيرُ      لَكِنَّمَا إِعْمَالُهَا الْمَشْهُورُ  
وَإِنْ تَقَدَّمَتْ فَأَعْمَلُ مُطْلَقًا      مَا لَمْ تُصَادِفْ بَعْدَهَا مُعَلَّقًا  
لَا مِ ابْتِدَاءٍ وَ حُرُوفِ الْجَحْدِ      وَ حَرَفِ الْأَسْتِفْهَامِ لَا تُعَدُّ  
نَحْوُ عَلِمْتُ مَنْ تُرَى أَبُو كَا      وَقَدْ ظَنَنْتُ مَا هُنَا أَخُو كَا  
وَإِنْ تُصِلْ بِهَا ضَمِيرَ الشَّانِ      فَارْفَعْ كَخَلْتُهُ هُنَا الزَّيْدَانِ  
وَإِنْ تُصِلْ بِهَا ضَمِيرَ الْمَصْدَرِ      أَوْ الزَّمَانِ أَوْ مَكَانٍ مُضْمَرٍ  
فَإِنَّهَا تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ      وَ إِنْ تَكُنْ رَأَيْتُ رَأَى الْعَيْنِ  
فَإِنَّهَا تَنْصِبُ مَفْعُولًا فَقَطْ      وَ فِي الْجَمِيعِ فِعْلٌ قَلْبٌ يُشْتَرَطُ

### المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل

السَّابِعُ الَّذِي عَلَيْهِ يَدْخُلُ      الهمزُ أَوْ ضِعْفٌ ثُمَّ يُنْقَلُ  
إِلَى ثَلَاثَةٍ تَقُولُ أَعْلَمَا      الْقَوْمُ خَالِدًا أَبَاكَ الْأَكْرَمَا  
كَذَا تَعَدَّى لِثَلَاثَةٍ أَرَى      كَذَلِكَ أَبَاءً وَ كَذَلِكَ أَخْبَرَا

### المنصوباتُ

الْقَوْلُ فِي تَعْدِيَةِ الْأَفْعَالِ      لِسَبْعَةٍ تَأْتِي عَلَى التَّوَالِي

### المصدرُ

الْمَصْدَرُ الْمُبْتَدَأُ لِلتَّأْكِيدِ      مِثْلُ بَيَانِ النَّوْعِ وَ الْمَخْدُودِ  
وَ الْكُلُّ مَنْصُوبٌ إِذَا مَا وَقَعَا      عَلَيْهِ فِعْلٌ كَطَمِعْتُ طَمَعَا  
وَ مِنْ بَيَانِ النَّوْعِ عَادَ الْقَهْقَرَى      وَ اشْتَمَلَ الصَّمَاءَ يَمْشِي الْخَطْرَا  
وَ قَدْ ضَرَبْتُهُ أَشَدَّ الضَّرْبِ      سَوَاطِينِ أَوْ أَلْفَا كَهَذَا الضَّرْبِ

## نَصْبُ الْمَصْدَرِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ

وَ الْفِعْلُ تَارَةً يَكُونُ مُضْمَرًا      وَ يَنْصِبُ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا  
تَقُولُ خَيْرَ مَقْدَمٍ وَ سَقِيًّا      وَ نُعْمَةً وَ مَرْحَبًا وَ رَعِيًّا  
وَ مِنْهُ لَبَيْكَ وَ وَيْلًا كَيْلًا      وَ مِنْهُ سُبْحَانَ وَ وَيْلًا عَوْلًا  
وَ خِيَّةً وَ جَنَدَلًا وَ بَهْرًا      وَ صَبْعَةَ اللَّهِ وَ جَدْعًا عَقْرًا

## بَابُ الظَّرْفِ

### ظَرْفُ الزَّمَانِ

وَ الظَّرْفُ ظَرْفَانِ فَأَمَّا الْأَوَّلُ      فَهُوَ زَمَانُ الْفِعْلِ فِيهِ يُفَعَّلُ  
تَقُولُ فِي الْمُبْتَدَأِ سِرْتُ دَهْرًا      وَ فِي الَّذِي يَخْتَصُّ سِرْتُ شَهْرًا  
فَمِنْهُ مَا لَمْ يَنْصَرَفْ مُذَكَّرًا      مَعْرِفَةً عُدِلَ أَعْنِي سَحْرًا  
وَ مِنْهُ مَا تَنْكِيْرُهُ قَدْ اسْتَمَرَّ      نَحْوُ مَسَاءٍ وَ صَبَاحٍ وَ بَكْرٍ  
وَ مِنْهُ مَا أُتَتْ وَ هُوَ مَعْرِفَةٌ      كَعُدْوَةٍ وَ بُكْرَةٍ لَنْ تَصْرِفَهُ  
وَ مِنْهُ مَا تَنْقُلُهُ فَتُخْبِرُ      عَنْهُ وَ تَارَةً بِهِ تُخْبِرُ

### ظَرْفُ الْمَكَانِ

أَمَّا الْمَكَانُ فَالْجِهَاتُ السَّتُّ      مِثْلَهَا يَمَنَةٌ خَلْفُ تَحْتُ  
وَ عَكْسُهَا فَوْقَ أَمَامٍ يُسْرَةٌ      وَ مِثْلُهُ مَا سَأْبِئُ أَمْرَةٌ  
مِنْهُ تُجَاهُ وَ كَذَا حِذَاءُ      وَ مِنْهُ تَلْقَاءُ كَذَا إِزَاءُ  
وَ دُونَ مِنْهَا وَ كَذَا عِنْدَ وَ مَعَ      فَهَذِهِ وَ شِبْهَهَا انْصَبَهَا جُمْعُ  
وَ هَكَذَا تَفَعَّلُ فِي الْمَحْدُودِ      كَالْمَيْلِ وَ الْفَرَسَخِ وَ الْبَرِيدِ  
وَ الظَّرْفُ قَدْ يَدْخُلُهُ الْبِنَاءُ      كَمِثْلِ مَنْ قَبْلُ وَ مَنْ وَرَاءُ  
وَ فِيهِ تَقْدَرُ الظُّرُوفُ      وَ هُوَ إِذَا نَصَبْتَهَا مَحْدُوفُ  
وَ لَا يَجُوزُ حَذْفُ مَا يُعَدِّي      مِنْ أَمْكُنْ خَصَّتْ إِلَيْهَا عُدِّي  
كَالِدَارِ وَ الْمَسْجِدِ وَ الْأَسْوَاقِ      وَ الشَّامِ وَ الْمَشْرِقِ وَ الْعِرَاقِ

## الْحَالُ

وَ الْحَالُ هَيْئَةً شَبِيهَ الْوَصْفِ  
 مَنْصُوبَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْكَوْرَةٌ  
 بَعْدَ كَلَامٍ تَمَّ فَهِيَ فَضْلَةٌ  
 فَتَلْزَمُ الْوَاوَ وَ طَوْرًا تُحْذَفُ  
 فَلَا تُقَدِّمُهَا عَلَى تَنْبِيهِ  
 وَ لَا عَلَى ظَرْفٍ لَهُ فِيهَا عَمَلٌ  
 وَ حَالٌ مَا نُكِّرَ قَبْلَهُ يُحَلُّ  
 وَ الْحَالُ قَدْ تَكُونُ تَأْكِيدًا كَمَا  
 وَ قَدْ يَجِيءُ الْحَالُ طَوْرًا مَعْرِفَةً  
 كَقَوْلِهِ ارْسِلْهَا الْعِرَاكَا

### التَّمْيِيزُ

وَالْأَصْلُ فِي التَّمْيِيزِ تَفْسِيرُ الْعَدَدِ  
 بِوَاحِدٍ مِنْكَوْرٍ اسْمٍ جِنْسٍ  
 نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِنْهَا شَرَابًا  
 يُنْصَبُ عَنْ نُونٍ وَ عَنْ تَنْوِينِ  
 مُشَبَّهٍ بِضَمَّارِيَيْنِ رَجُلًا  
 وَ اسْتِعْمَلُوهُ بَعْدُ فِي أَفْعَالٍ  
 تَقُولُ مِنْهُ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا  
 وَ لَا تُؤَخَّرُ عَامِلُ التَّمْيِيزِ  
 وَ مَا أَتَى مِثْلَ الْحِسَانِ الْأَعْبَادَا  
 فَلَيْسَ تَمْيِيزًا وَ وَجْهُهُ نَصْبُهُ

### الْمَفْعُولُ لَهُ

أَمَّا الَّذِي سُمِّيَ مَفْعُولًا لَهُ  
 مُقَارِنًا لِلْفِعْلِ فِعْلِ الْفَاعِلِ  
 يُنْصَبُ نَحْوُ جِئْتُ زَيْدًا قَتَلْتَهُ  
 أَعَمَّ مِنْهُ لَا بِلَفْظِ الْعَامِلِ



بَلْ مَصْدَرًا جَوَابَ لِمَ مُقَدَّرًا      بِاللَّامِ إِلَّا فَيَكُونُ مُظَهَّرًا  
وَ جَاءَ بِالتَّعْرِيفِ وَ التَّنْكِيرِ      يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمهُورِ  
مَخَافَةَ وَ زَعَلَ المَحْبُورِ      وَ الهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الهُبُورِ

### المَفْعُولُ مَعَهُ

ثُمَّ الَّذِي سُمِّيَ مَفْعُولًا مَعَهُ      تَنْصِيْبُهُ إِذْ مَاعَ وَ أَوْ مَوْضِعَهُ  
نَحْوُ اسْتَوَى المَاءُ وَ سَطَحَ الدَّارِ      وَ مَا لِيَزِيدِ وَ ارْتَكَبَ العَارِ  
وَ نَحْوُ مَا أَنْتَ وَ هَذَا القَوْلَا      وَ الرَّفْعُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَوْلَى

### الإِسْتِثْنَاءُ

هَذَا مَكَانَ ذِكْرِ الإِسْتِثْنَاءِ      إِذْ هُوَ عَدَى الفِعْلِ لِلأَسْمَاءِ  
إِلَّا هُوَ الأَصْلُ وَ مَا عَدَاهُ      أَشْيَاءٌ قَدْ تَضَمَّنَتْ مَعْنَاهُ  
تَقُولُ قَامَ القَوْمُ إِلَّا جَعْفَرًا      وَ قَدْ أَجَازُوا التَّعْتَ فِي الَّذِي تَرَى

### الإِسْتِثْنَاءُ مِنْ غَيْرِ المَوْجِبِ

وَ إِنْ أَتَى مِنْ بَعْدِ حَرْفِ التَّنْفِي      أَوْ حَرْفِ الإِسْتِثْنَاءِ أَوْ لَا التَّنْهِي  
وَ كَانَ الإِسْمُ فَضْلَةً فَإِنْ نُصِبَ      فَعَلَى الإِسْتِثْنَاءِ وَ إِنْ تُبْدِلُ تُصِبُ  
فِي مِثْلِ مَا فِي الدَّارِ مِنْهُمْ بَشْرُ      يَجُوزُ إِلَّا جَعْفَرًا وَ جَعْفَرُ  
وَ النَّصْبُ فِي التَّنْكِيرِ وَ التَّقْدِيمِ      وَ الإِنْقِطَاعِ وَ اجِبُ اللُّزُومِ  
ثُمَّ الَّذِي ضَمَّنَ مَعْنَى الإِ      يَجِيءُ إِسْمًا وَ يَجِيءُ فِعْلًا  
فَالإِسْمُ غَيْرٌ وَ سَوَاءٌ وَ سِوَى      وَ الفِعْلُ حَاشَا وَ عَدَا ثُمَّ خَلَا  
وَ كُلُّ مُسْتَشْنَى بِالإِسْمِ جُرَّهُ      وَ انْصَبَ سَوَاءً مَدَّهُ وَ قَصْرَهُ

### غَيْرُ

وَ غَيْرُ كَاسْمٍ بَعْدَ إِلا تُعْرَبُهُ      فَصِفَ بِهِ طَوْرًا وَ طَوْرًا تَنْصِبُهُ

### حَاشَا

وَ عِنْدَ سَبْيُوِيهِ حَاشَا تَخْفِضُ      وَ مَنْ سِوَاهُ الجَرِّ لَا يَفْتَرِضُ

## خَلَا وَ عَدَا

وَ إِنِ اتَتْ مَا مَعَ خَلَا وَ مَعَ عَدَا فَتَضَبُّ مُسْتَشَاهُمَا فَرَضٌ بَدَا

### الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

الْقَوْلُ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ  
أَوْ عَالِمٌ فِي حَذْفِهِ لَهُ غَرَضٌ  
وَ فِعْلُهُ يُضَمُّ مِنْهُ الْأَوَّلُ  
فِي كُلِّ مَاضٍ صَحَّ نَحْوُ ضَرَبَا  
وَ إِنِ يَكُنْ أَوْسَطُهُ عَلِيًّا  
وَ قَدْ يُشَمُّ الضَّمُّ فِي أَوَّلِهِ  
يَكُونُ مَفْعُولًا كَفَيْضَ الْمَاءِ  
وَ أَحْرَفُ الْجَرِّ مَعَ الْمَجْرُورِ  
كَمَرِّي وَ سِيرَ بِي وَ قَدْ بُنِيَ  
وَ لِلْمَكَانِ وَ الْمَصَادِرِ الْأَوَّلِ  
لِفَقْدِ مَفْعُولٍ بِهِ صَرِيحٍ  
فَالْأَسْبَقُ الْمَجْرُورُ وَ الْمَصَادِرُ  
وَ إِنِ تَقُلْ سِيرَ بِي زَيْدٍ سَيْرًا  
وَ إِنِ رَفَعْتَ وَاحِدًا فَالْبَاقِي  
وَ حَالُ ذَا الْمَفْعُولِ حَالُ الْفَاعِلِ

### مَسْأَلَةٌ لِلِامْتِحَانِ

مَسْأَلَةٌ بِهَا امْتِحَانُ النَّشَاءِ  
وَ كُسَيِّ الْمَكْسُوفُ فَرَوْا جَبَّهُ  
أَعْطِيَ بِالْمُعْطَى بِهِ أَلْفٌ مَائَةٌ  
وَ نُقِصَ الْمَوْزُونُ أَلْفًا حَبَّهُ

### التَّكْرَرُ وَ الْمَعْرِفَةُ

الْقَوْلُ فِي التَّعْرِيفِ وَ التَّنْكِيرِ  
أَلَا تَرَى عُمُومَ شَيْءٍ أَوَّلُ  
تَنْكِيرُ الْأِسْمِ الْأَصْلُ كَالْتَّنْذِيرِ  
وَ كَانَ قَبْلَ زَيْدٍ اسْمًا رَجُلُ

### خَصَائِصُ التَّنكِيرَةِ

وَ كُلُّ مَا يَقْبَلُ رَبُّ أَوْ أَلٌ      أَوْ كَمُ مُضَافَةً عَلَيْهِ تُدْخَلُ  
أَوْ مِنْ لِلإِسْتِعْرَاقِ أَوْ كَلًّا لَهُ      فَإِنَّهُ مُنْكَرٌ مَثَلُهُ  
رَبُّ غُلَامٍ قَدْ مَلَكَتْ أَوْ كَمُ      وَ كُلُّ عَبْدٍ مَالَهُ مِنْ دِرْهَمٍ

### أَنْوَاعُ الْمَعَارِفِ

أَمَّا الْمَعَارِفُ فَخَمْسٌ تُذَكَّرُ      أَوْلَاهَا الْأَعْلَامُ ثُمَّ الْمُضْمَرُ  
وَالْمَبْهُمُ الْمَخْصُوصُ وَ الْمَعْرِفُ      بِاللَّامِ وَ الْمُضَافُ لِاسْمٍ يُعْرَفُ

### الْعَلَمُ

فَالْعَلَمُ الْمَوْضُوعُ لِلْإِنْسَانِي      يَكُونُ مَثَلُهُ لِغَيْرِ النَّاسِ  
مِمَّا يُلَابِسُونَهُ كَالنَّعَمِ      كَأَعْوَجٍ وَ لَاحِقٍ وَ شَدَقَمٍ  
ثُمَّ الَّذِي فِي النَّاسِ مِنْهُ مُفْرَدٌ      مُرْتَجِلٌ مِثَالُهُ مُحَمَّدٌ  
وَ ضِدُّهُ الْمَنْقُولُ نَحْوُ الْفَضْلِ      وَ أَسَدٍ وَ نَقَلُوا عَنْ فِعْلِ  
نَحْوُ يَزِيدٍ وَ أَتَى عَنْ أَمْرِ      كَ إِصْمِتِ وَ أَطْرَقَا فِي الشَّعْرِ  
وَ مُتْرَكِّبٍ كَمَعْدِي كَرَبَا      وَ جُمْلَةٌ مُحْكِيَّةٌ لَنْ تُعْرَبَا  
كَشَابَ قَرْنَاهَا وَ ذَرَى حَبَا      وَ مِنْهُ بَيْتٌ قَدْ نَمَّثَهُ الْإِنْبَا  
تُبَيَّنَتْ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ      ظَلَمَّا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

### الْمُضْمَرُ

وَ الْمُضْمَرُ الَّذِي لَهُ مُفَسَّرٌ      مُقَدَّمٌ أَوْ بَعْدَهُ مُؤَخَّرٌ  
أَوْ بِسِيَاقِ الْقَوْلِ أَوْ حُضُورِ      أَوْ كَانَ مَعْلُومًا بِإِلَّا تَفْسِيرِ  
أَمَّا الَّذِي قُدِّمَ مَا يُفَسَّرُهُ      فَنَحْوُ زَيْدٌ جَاءَ عَمْرًا خَبَرُهُ  
أَمَّا الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ التَّفْسِيرُ      فَنَحْوُ نَعَمَ رَجُلًا جَرِيرُ  
وَ بَسَّ عَبْدًا قَدْ مَلَكَتْ رِقَّةُ      وَ رَبُّهُ عَبْدًا أَرَدْتُ عِيقَهُ

### صَمِيرُ الشَّانِ

وَمِنْهُ مَا تَفْسِيرُهُ بِجَمَلِهِ      وَهُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ حَلَّ قَبْلَهُ  
 مَوْقَعُهُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَإِنَّا      وَبَابِ كَانَ مَعَ بَابِ ظَنَّا  
 كَقَوْلِهِ جَلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ      وَمِنْهُ مَا فُسِّرَ بِاسْمِ انْفِرَدُ  
 وَذَلِكَ فِي عَطْفِ عَوَامِلٍ عَلَى      عَوَامِلٍ تَنَازَعُ اسْمًا انْجَلَى  
 كَمِثْلِ زَارِنِي وَرُزْتُ عَمْرًا      وَمِنْهُ أَتُونِي أَفْرَغُ قَطْرًا  
 فَسَيُؤَيِّدُهُ يُعْمَلُ الْأَخِيرًا      فِي ظَاهِرٍ وَيَجْعَلُ الضَّمِيرَ  
 فِي أَسْبَقِ الْفِعْلَيْنِ وَهُوَ أَوْلَى      وَعَكْسَ الْكُوفِيِّ هَذَا الْقَوْلَا  
 يَشْهَدُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ      لِسَيُؤَيِّدُهُ وَاللَّغَاتُ الْعَالِيَهُ  
 أَمَّا سِيَاقُ الْقَوْلِ فَهُوَ مِثْلُ      بَلْ هُوَ شَرٌّ وَالْمُرَادُ الْبُخْلُ  
 أَمَّا الَّذِي فَسَّرَهُ الْحُضُورُ      فَنَحْوُ أَنْتَ وَ أَنَا الضَّمِيرُ  
 أَمَّا الَّذِي تَفْسِيرُهُ فِي النَّفْسِ      حَتَّى تَوَارَتْ فِيهِ ذِكْرُ الشَّمْسِ

### الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُنْفَصِلُ

وَكُلُّ مُضْمَرٍ فَحُكْمُهُ الْبِنَا      مَفْصُولُهُ فِي الرَّفْعِ نَحْنُ وَ أَنَا  
 وَأَنْتَ أَنْتَ أَنْتَمَا أَنْتِنَا      أَنْتُمْ هُوَ هِيَ هُمَا هُمْ هُنَا

### ضَمِيرُ الْفَصْلِ

وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ      إِنْ عُرِّفَا اخْتُصَّ بِهِذَا الْمُضْمَرُ  
 يَجِيءُ فِي كَانَ وَبَابِ إِنَّا      وَبَابِ مَا أَيضًا وَبَابِ ظَنَّا  
 كَمِثْلِ إِنَّهُ هُوَ الْغُفُورُ      فَهُوَ فَصْلٌ زَائِدٌ ضَمِيرُ

### الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَّصِلُ

وَإِنْ وَصَلْتُهُ بِفِعْلٍ قُلْتَا      قُتُّتُ وَقُتُّتَا قُتُّتِ قُومِي قُتُّتَا  
 وَقُتُّتَمَا وَقُتُّتُمْ قُتُّتَيَا      قَامَا وَقَامَتَا وَقَامُوا قُتُّتَا

### الضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ الْمُنْفَصِلُ

وَاللَّفْظُ بِالْمَنْصُوبِ إِنْ فَصَلْتَهُ      إِيَّايَ إِيَّانَا وَمَنْ خَاطَبْتَهُ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَقُلْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ  
إِيَّاهُ وَإِيَّاهَا وَإِيَّاهُنَّ جَمْعُ الْإِنَاثِ مِثْلُ إِيَّاكُمْ

### الضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ الْمُتَّصِلُ

وَإِنْ تَصِلُ بِالْفِعْلِ قُلْتَ صَدَنِي وَالنُّونُ وَاقٍ وَكَذَلِكَ إِنَّنِي  
وَصَدَنَّا وَصَدَّهُ وَصَدَّكَ وَتَنْ وَاجْمَعُ وَكَذَلِكَ إِنَّكَ  
وَقِسْ فَكُلُّ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ وَهَكَذَا مَغْيِبُهُ مَعْلُومٌ

### الْمُضْمَرُ الْمَجْرُورُ

وَ الْمُضْمَرُ الْمَجْرُورُ حَتَّمَا يَتَّصِلُ بِالِاسْمِ أَوْ بِالْحَرْفِ لَيْسَ يَنْفَصِلُ  
نَحْوُ غَلَامِي لِي عَلَى مَا قَدَّمَا وَأَشْرَعُ الْآنَ أَبِينُ الْمُبْهَمَا

### الْقِسْمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْمَعَارِفِ

#### الْمُبْهَمُ

فَالْمُبْهَمُ الْمَوْصُولُ وَالْإِشَارَةُ شَرَطَتْ فِي كِلَيْهِمَا انْحِصَارَهُ

### الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ

وَذَلِكَ الْمَوْصُولُ يَحْتَاجُ صِلَةً وَجُمْلَةً فِيهَا ضَمِيرٌ عَادِلُهُ  
وَهِيَ تَكُونُ خَبْرِيَّةً يَصِحُّ الصِّدْقُ وَالتَّكْذِيبُ فِيهَا مُتَّصِحٌ  
نَحْوُ الَّذِي قَامَ وَمِثْلُهُ الَّتِي وَمَنْ وَمَا وَالْجَمْعِ وَالشَّيْءِ  
نَحْوُ الَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالْأَلَى وَاللَّاءِ وَاللَّاتِي وَذُو قَدْ تُقْلًا  
عَنْ طِيءٍ فِي ذُو حَفَرْتُ شَاهِدُ كَذَا الْأُولَى فِي الشَّعْرِ أَيْضًا وَارِدُ  
وَذَا الَّذِي مَعَ مَا فَقُلْ مَاذَا تَرَى مَعْنَاهُ مَا الَّذِي تَرَى مُسْتَخْبِرًا  
وَأَيُّ الْمَوْصُولُ وَاللَّامُ الَّتِي تُوصَلُ كَالْمُعْطَى بِهِ بِالصِّفَةِ

### بَابُ الْإِخْبَارِ بِالَّذِي وَبِالْأَلِفِ وَاللَّامِ

وَمِنْهُ بَابُ اسْمِهِ الْإِخْبَارُ بِأَلٍ وَبِالَّذِي كَمَا تَخْتَارُ  
وَذَلِكَ أَنْ يُقَالَ كَيْفَ تُخْبِرُ عَنْ ذَا بَأَلٍ أَوْ بِالَّذِي فَتَنْظُرُ  
إِنْ كَانَ عَامِلٌ لَهُ تَصَرُّفًا وَكَانَ مِمَّا جَازَ أَنْ يُعْرَفَا

وَ كَانَ مِمَّا جَازَ أَنْ تُضْمِرَهُ  
فَأَنْقُلُ لِأَخِرِ الْكَلَامِ الْإِسْمَا  
وَ أَنْتِ بِأَلٍ وَ بِالَّذِي ابْتِدَاءَا  
نَحْوُ الَّذِي يَقُومُ مِنَّا عَمُرُو  
فَفِي يَقُومُ مُضْمَرُ الَّذِي اسْتَتَرَ  
وَ ثَنٍّ وَ أَجْمَعُ ثُمَّ أَتَتْ مُخْبِرَا

### دُخُولُ الْفَاءِ فِي الْخَبَرِ

وَ تَدْخُلُ الْفَاءُ إِذَا وَصَلَتْهَا  
فِي خَبَرِ الْمَوْصُوفِ أَيْضًا بِهِمَا  
نَحْوُ الَّذِي يُعْطِي فَجَاوَزَ عَنْهُ  
بِالْفِعْلِ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا أَذْخَلْتَهَا  
إِذْ شَبَّهَا بِالشَّرْطِ حَيْثُ أُبْهِمَا  
وَ مَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْهُ

### أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ

أَمَّا الْإِشَارَاتُ فَفِيهَا رُتَبُ  
هَذَا يَلِيهِ ذَلِكَ ثُمَّ ذَلِكَ  
هَذَا ثُمَّ ذَلِكَ ثُمَّ ذَلِكَ  
وَ هَؤُلَاءِ وَ أَوْلَى أَوْلِيكََا  
كَيْفَ تَرَى ذَلِكَ الْفَتَى يَا سَعْدُ  
وَ كَيْفَ ذَاكُمُ الْفَتَى يَا فَيْتِي  
فَذَا وَ تَا اسْمٌ مِنْ لَهُ أَشْرَتَا  
فِي الْقُرْبِ وَ الْبُعْدِ كَمَا تُرْتَبُ  
هَاتَا تَلِيهَا تِيكَ ثُمَّ تَالِيكََا  
هَاتَانِ ثُمَّ تَانِ ثُمَّ تَانِكََا  
وَ فِي الْمُخَاطَبَةِ قُلْ مِنْ ذَلِكََا  
وَ كَيْفَ ذَلِكَ الْفَتَى يَا دَعْدُ  
وَ كَيْفَ ذَاكُنَّ الْفَتَى يَا نِسْوَتِي  
وَ الْكَافُ حَرْفٌ مِنْ لَهُ خَاطِبَتَا

### الْمُعَرَّفُ بِلَامِ التَّعْرِيفِ

ثُمَّ الْمُعَرَّفُ بِلَامِ الْمُعْرِفَةِ  
وَ مِنْهُ تَعْرِيفٌ لِمَعْهُودٍ سَبَقَ  
نَحْوُ أَتَى عَبْدٌ فَقَالَ الْعَبْدُ  
وَ تَلَزَمَ اللَّامُ كَلَامَ الْآنَا  
وَ قَدْ تَزَادَ مِثْلُ لَامِ التَّنْسِيرِ  
فَمِنْهُ تَعْرِيفٌ لِجِنْسٍ وَ صِفَةٍ  
فَهُوَ بَدَأَ مِثْلَ الضَّمِيرِ بَلْ أَحَقُّ  
الْأَوَّلُ الثَّانِي فَبَانَ الْعَهْدُ  
وَ اللَّهُ وَ الَّذِينَ وَ الزُّبَانَا  
وَ قَوْلُهُ بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرُو

## بَابُ الإِضَافَةِ

### الإِضَافَةُ الْمَحْضَةُ

ثُمَّ الإِضَافَةُ الَّتِي تُعْرَفُ      الإِسْمَ فَالْمَحْضَةُ وَ هِيَ تُعْرَفُ  
بِأَنَّهَا إِضَافَةٌ مُقَدَّرَةٌ      بِإِلَامٍ تَخْصِيصٍ كَعَبْدٍ حَيْدَرَةَ  
وَ تَارَةً قُدَّرَ مِنْ فِي الْمَحْضَةِ      كَخَاتَمِ الْفِضَّةِ أَيَّ مِنْ فِضَّةِ

### الإِضَافَةُ غَيْرُ الْمَحْضَةِ

وَ غَيْرُ مَحْضَةٍ لِنُونَ قُدَّرًا      فَلَمْ تُعْرَفْ كَمَا لَوْ ظَهَرَ  
مِنْهُ اسْمٌ فَاعِلٍ أُرِيدَ الْحَالُ      فِيهِ مُضَافًا أَوْ الإِسْتِثْبَالَ  
كَضَارِبِ الْعَبْدِ وَ كَاسِي زَيْدٍ      دَلِيلُهُ غَيْرَ مُحَلِّي الصَّيْدِ  
وَ مِثْلُ ذَلِكَ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ      وَ قَدْ رُوِيَ كَذَا مُتِمُّ نُورِهِ  
وَ أَلْحَقُوا بِذَلِكَ عَنْ تَشْبِيهِهِ      مُشَبِّهَةٌ كَحَسَنِي الْوَجْوهِ  
وَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ إِنْ أُضِيفَا      لَمْ يُعْطَ مِنْ مُضَافِهِ التَّعْرِيفَا  
كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ صَلَاةَ الْأُولَى      وَ مَسْجِدُ الْجَمَاعِ حَيْثُ قِيْلَا  
وَ الْأَوَّلُ الْمُضَافُ أَعْرَبُهُ بِمَا      يَقْضِي لَهُ الْعَامِلُ كَيْفَ حَكَمَا  
وَ جُرَّ مَا تُضِيفُهُ إِلَيْهِ      وَ الْحَذْفُ يَطْرَأُ مِثْلُهُ عَلَيْهِ

### التَّوَابِعُ

الْقَوْلُ فِي تَوَابِعِ الْكَلِمِ الْأَوَّلِ      نَعْتٌ وَ تَأْكِيدٌ وَ عَطْفٌ وَ بَدَلٌ

### النَّعْتُ

فَالنَّعْتُ مُشْتَقٌّ يُبَيِّنُ الإِسْمَا      أَوْ مَا حَوَى مَعْنَى اشْتِقَاقِ حُكْمَا  
وَالنَّعْتُ كَالْمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ      كَذَلِكَ فِي الأَرْبَعَةِ الأبْوَابِ  
وَ النَّعْتُ كَالْمَنْعُوتِ فِي التَّذْكِيرِ      وَ ضِدُّهُ كَذَلِكَ فِي التَّنْكِيرِ  
وَ ضِدُّهُ وَ الْجَمْعِ وَ الإِفْرَادِ      وَ الضِّدُّ أَعْنَانِي عَنِ التَّعْدَادِ  
وَ النَّعْتُ مِنْهُ حَلِيَّةٌ وَ نَسَبٌ      وَ مِنْهُ مَا هُوَ عِلَاجٌ يُنْصَبُ  
وَ مِنْهُ صَنْعَةٌ وَ فِعْلٌ التَّنْفِيسِ      غَيْرُ الْعِلَاجِ رَافِعٌ لِلنَّبْسِ

كَزَيْدِ الْعَالِمِ وَالْمُصَلِّيِّ  
وَعَمْرٍو الْعَلَامَةِ الْمَكِّيِّ  
وَ كُلُّ مُضْمَرٍ فَلَمْ يُنْعَتْ وَ لَمْ  
بُكُلِّ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَعَارِفِ  
لَأَنَّهَا اسْمٌ جَامِدٌ كَالرَّجُلِ  
ثُمَّ الْمَعْرِفُ بِالْأَمِّ وَصَفُهُ  
ثُمَّ الْمُضَافُ صِيفٌ بِهِ وَ صِيفُهُ

### التَّوَكُّيدُ

وَ هَاكَ فِي التَّأَكُّيدِ حَدًّا يَجْمَعُهُ  
كَجَاءِ زَيْدٍ عَيْنُهُ أَوْ نَفْسُهُ  
وَ ثَنٍّ وَ اجْمَعُ ثُمَّ فِي الإِحَاطَةِ  
وَ هُوَ التَّجَزِّيُّ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ  
أَجْمَعُ أَكْتَعُ يَلِيهِ أَبْصَعُ  
كَمِثَلِ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ  
كَذَاكَ فِي نَفْسَيْهِمَا عَيْنَيْهِمَا  
وَ الْجَمْعُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ  
وَ قُلْ رَأَيْتُ دَارَهُ جَمْعَاءَ  
وَ قُلْ لِأُنْثَى جُمْعٌ إِذْ تُجْمَعُ  
وَ الْقَطْعُ وَ الْعَطْفُ إِذَا أَكَّدْتَا  
أَجَزْتَ فِي الَّذِي جَعَلْتَ وَصْفًا

### الْعَطْفُ

#### عَطْفُ الْبَيَانِ

وَ الْعَطْفُ عَطْفَانٍ : بَيَانٌ وَ نَسَقٌ  
لَكِنَّهُ لَيْسَ بِمُشْتَقٍّ وَ لَا  
عَطْفُ الْبَيَانِ شِبْهُ نَعْتٍ قَدْ سَبَقَ  
فِي حُكْمِ مُشْتَقٍّ فَضَاهَى الْبَدَلَا



أَكْثَرُ مَا يَكُونُ بِالْأَعْلَامِ وَ بِالْكُنَى كَرَاهَةً الْإِبْهَامِ  
شَاهِدُهُ يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا وَ التَّارِكِ الْبِكْرِيِّ بِشَرِّ جَرًّا

### عَطْفُ النَّسَقِ وَ ذِكْرُ حُرُوفِهِ

وَ النَّسَقُ الْحَمْلُ عَلَى الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مَعْطُوفًا بِذِي الْحُرُوفِ  
الْوَاوِ لِلْجَمْعِ بِلَا تَرْتِيبِ وَ الْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ وَ التَّعْقِيبِ  
وَ ثُمَّ لِلْمُهْلَةِ أَمَّا حَتَّى وَ أَوْ وَ إِمَّا فِيهِمَا مَشْهُورٌ  
وَ أَمَّ كَأَذْنِ أَمَّ أَقَامَا وَ لَكِنَّ اسْتَدْرِكَ بِهَا الْكَلَامَا  
هَذَا نِ يَعْطِفَانِ مَا لَمْ يُفْصَلَا وَ يَلُّ لِضْرَابِ عَنِ اسْمِ أَوْلَا  
وَ لَا بَعْكَسِهَا فَهَذَا عَشْرَةٌ تُوجِبُ عَطْفَ الْكَلِمِ الْمُؤَخَّرَةَ  
عَلَى الَّتِي مِنْ قَبْلِهَا فَاجْعَلْ لَهَا إِعْرَابَهَا حَتَّى تَكُونَ مِثْلَهَا

### الْعَامِلُ بِالْمَعْطُوفِ

وَ أَمَّ بِهِ اسْتَفْهَمَ وَ بَلَّ مَعْنَاهُ فِي إِنْهَاءِ لِإِبْلٍ أَمَّ شَاهُ  
وَ الْوَاوِ تَخْتَصُّ بِهَا الْمَفَاعَلَةُ نَحْوُ الْمُضَارَبَةِ وَ الْمُفَاتَلَةِ

### الْعَطْفُ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ

وَ الْمُضْمَرُ الْمَرْفُوعُ إِنْ وَصَلَتْهُ فَاعْطِفْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا أَكْثَرَتْهُ  
كَمِثَلِ سِرْنَا نَحْنُ وَ الْعِلَامِ وَ لَا تَسِرْ أَنْتَ وَ لَا الْأَقْوَامِ  
كَذَاكَ أَكْثَرُ بَعْدَ تَأْكِيدِ ظَهَرَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنِ بَدَا أَوْ اسْتَتَرَ

### الْعَطْفُ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَجْرُورِ

وَ الْمُضْمَرُ الْمَجْرُورُ إِنْ عَطَفْتَا عَلَيْهِ جِيءَ بِمَا بِهِ جَرَرْتَا  
نَحْوُ مَضَى بِهِ وَ بِالْعِلَامِ وَ شَذَّ مِنْهُ بِكَ وَ الْأَيَّامِ

### الْبَدَلُ

وَ الْبَدَلُ أَقْدِرُهُ مَكَانَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ فَاعْرَبْهُ بِمَا فِي الْأَوَّلِ

مِثَالُهُ جِئْتُ أَحَاكَ جَعْفَرًا عَرَفْتُ أَوْ نَكَرْتُهُ أَوْ أَضْمِرًا

### أَقْسَامُ الْبَدَلِ

وَ هُوَ عَلَى أَرْبَعَةٍ قَدْ قُسِّمًا كُلٌّ مِنَ الْكُلِّ كَمَا تَقَدَّمَ  
وَ بَعْضُهُ مِنْ كُلِّهِ نَحْوُ أَكَلُ زَيْدٌ رَغِيْفًا ثُلْثِيْهِ أَوْ أَقْلُ  
وَ ذُو اشْتِمَالٍ ثَالِثٌ مِثَالُهُ أَعْجَبَنِي مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ

### بَدَلُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ

وَ أَبَدَلُوا الْفِعْلَ مِنَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَاهُ وَ ذَلِكَ مِثْلُ ذَا  
إِنَّ عَلِيَّ اللَّيْهِ أَنْ تُبَايَعَا تُؤْخَذُ كَرْهًا أَوْ تَجِيءُ طَائِعًا

### بَدَلُ الْغَلَطِ

وَ الْبَدَلُ الرَّابِعُ يُدْعَى الْغَلَطًا كَمِثْلِ جِئْتُ دَعَدَ زَيْدًا غَلَطًا  
وَ الْأَجْوَدُ الْإِضْرَابُ عَنْ ذَلِكَ بِيْلُ وَ هُوَ عَلَى الْمَجَازِ سُمِّيَ بِالْبَدَلِ

### الْمُبْتَدَأُ وَ الْخَبَرُ

#### الْمُبْتَدَأُ

الْقَوْلُ فِي بَيَانِ الْإِسْمِ الْمُبْتَدَأِ الْمُبْتَدَأُ يُرْفَعُ إِذْ تَجَرَّدًا  
مِنْ كُلِّ عَامِلٍ لَهُ لَفْظِيٌّ فَارْفَعِ بِأَمْرٍ فِيهِ مَعْنَوِيٌّ  
أَعْنِي ابْتِدَاءً وَ هُوَ رَافِعُ الْخَبَرِ مِثَالُهُ زَيْدٌ مُصْبِحٌ لِلْخَبَرِ  
وَ كُلُّ مَا ابْتَدَأَتْهُ عَرَّفَهُ وَ إِنْ تُنَكَّرَ صِفَةٌ أَوْ أَضِفَهُ

### مَوَاضِعُ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكْرَةِ

أَوْ قَدَّمَ الْخَبَرَ ظَرْفًا أَوْ وَعَى مَعْنَى تَعَجُّبٍ وَ نَفْيٍ وَ دَعَا  
أَوْ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ أَوْ مُسْتَفْهَمًا بِهِ أَوْ الْجَوَابُ أَوْ مُعَمَّمًا  
أَوْ قَبْلَهُ مَا يُوجِبُ التَّصَدُّرًا تَقُولُ فِي الدَّارِ غُلَامٌ مُخْبِرًا  
وَ إِنْ تَشَأْ رَفَعْتَ رَفَعَ الْفَاعِلِ وَ مِثْلُهُ أَمَقْصِرٌ عَوَاذِلِي  
فَمَقْصِرٌ مُبْتَدَأٌ وَ أَعْنَى فَاعِلُهُ عَنْ خَبَرٍ فِي الْمَعْنَى

## الْخَبَرُ

وَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْمُفِيدُ      اشْتُقُّ أَوْ كَانَ بِهِ جُمُودُ  
وَ يَسْتَوِي التَّعْرِيفُ وَ التَّنْكِيرُ      وَ فِي الَّذِي تَشْتَقُّهُ ضَمِيرُ  
تَقُولُ رَبِّي اللَّهُ وَ اللَّهُ أَحَدٌ      وَ النَّضْرُ جَوَابٌ وَ خَالِدٌ أَسَدٌ  
وَ تَارَةً أُخْرَى يَكُونُ الْخَبَرُ      ظَرْفًا وَ جُمْلَةً وَ فِيهَا مُضْمَرٌ

## تَشْبِيهُ حَرْفِ الْجَرِّ مَعَ الْمَجْرُورِ بِالظَّرْفِ

وَ أَحْرَفُ الْجَرِّ مَعَ الْمَجْرُورِ      كَالظَّرْفِ فِي الْإِخْبَارِ وَ التَّقْدِيرِ  
وَ الظَّرْفُ فِي الزَّمَانِ أَخْبِرَ عَنْ حَدَثٍ      بِهِ وَ لَا تُخْبِرُ بِهِ عَنِ الْجُثْثِ  
وَ رَبَّمَا سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ      لِلْمُبْتَدَأِ حَالَ كَقَوْلِ الْمُخْبِرِ  
أَخْطَبُ مَا يَكُونُ عَمْرُو قَائِمًا      وَ مِثْلُهُ ضَرَبِي زَيْدًا نَائِمًا  
وَ الْمُضْمَرُ الْعَائِدُ إِمَّا غَائِبٌ      أَوْ مُتَكَلِّمٌ أَوْ الْمُخَاطَبُ  
تَمَثِيلُ ذَلِكَ فِي الْخِطَابِ بَيْنَا      فِي أَنَا أَنْتَ الْقَاتِلِي أَنْتَ أَنَا

## أَحْوَالُ الْمُبْتَدَأِ بِحَسَبِ التَّقْدِيمِ وَ التَّأخِيرِ وَ غَيْرِهِمَا

وَ قَدْ يَجِيءُ الْمُبْتَدَأُ مُؤَخَّرًا      وَ قَبْلَهُ الَّذِي بِهِ قَدْ أُخْبِرَا  
نَحْوُ عَلَى التَّمْرَةِ زُبْدٌ مِثْلَهَا      وَ كَيْفَ زَيْدٌ وَ لِخَالِدٍ لَهَا  
وَ تَارَةً يَسْتَوْجِبُ التَّصَدُّرًا      إِنْ يَعْتَمِدَ أَوْ عَرَّفَا أَوْ تُكْرَا  
أَوْ مُخْبِرٌ عَنْهُ بِفِعْلِ أُخْرَا      وَ قَدْ تَكُونُ تَارَةً مُخْبِرَا

## جَوَازُ حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ وَ الْخَبَرِ

وَ تَارَةً يَجُوزُ حَذْفُ الْمُبْتَدَأِ      وَ الْحَذْفُ فِي الْخَبَرِ أَيْضًا وَرَدًا  
فِي قَوْلِهِ صَبْرٌ جَمِيلٌ قَدْرًا      مُبْتَدَأٌ قَوْمٌ وَ قَوْمٌ خَبْرًا

## وَجُوبُ حَذْفِ الْخَبَرِ

وَ مِثْلُ كُلِّ رَجُلٍ وَ ضَيْعَتَهُ      تَحْذِفُ مَقْرُونَانِ لَسْتَ تُشْبِئُهُ

## الِإِشْتِعَالُ

وَإِنْ أَتَى الْخَبْرُ وَهُوَ جُمْلَةٌ  
يَعُودُ لِلْمَبْتَدَأِ الْمُقَدَّمِ  
فَأُتِيَ لِنَصْبِهِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ  
وَإِنْ تَعَدَّى لِلضَّمِيرِ فِعْلُهُ  
يَنْصِبُهُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَا ظَهَرَ  
وَإِنْ أَتَى الشَّرْطُ أَوْ التَّحْضِيضُ  
كَمِثْلِ هَلَّا خَالِدًا أَعْطِيَتْهُ  
وَإِنْ أَتَتْ هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ  
أَوْ كَانَ أَمْرٌ فِي مَكَانِ الْخَبْرِ  
كَمِثْلِ زَيْدًا اضْرِبَنَّ عَبْدَهُ  
أَوْ قَبْلَ الْإِسْمِ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ  
وَالتَّنْصِبُ فِي جَمِيعِ هَذَا أَجْوَدُ

### النَّوَاسِخُ

الْقَوْلُ فِيمَا يَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ  
مِنْ ذَلِكَ أَفْعَالٌ وَمِنْهُ حَرْفُ  
وَ يَنْصِبُ الْأَخْبَارَ حَيْثُ جَاءَ  
وَ الْحَرْفُ فِي اللَّغَاتِ فِيهِ الْخُلْفُ

### كَانَ وَ أَخْوَاتُهَا

وَ جُمْلَةُ الْأَفْعَالِ كَانَ أَضْحَى  
لَيْسَ وَ مَا زَالَ وَ مَا انْفَكَّ وَ مَا  
صَرَفْتُهُ مِنْهَا تَقُولُ كَانَا  
وَ السَّبْعَةُ الْأُولَى تَقْدُمُ الْخَبْرُ  
وَ لَا تَقْدُمُ خَبْرَ الْمُقْتَرِنَةِ  
وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُقَدَّمَ الْخَبْرُ  
وَ كُلُّهَا دَلَّتْ عَلَى اقْتِرَانِ  
فَكَانَ لِلْمَاضِي الَّذِي مَا انْقَطَعَا

أَصْبَحَ ظَلَّ بَاتَ صَارَ أَمْسَى  
بَرِحَ مَا فَتَى مَا دَامَ وَ مَا  
زَيْدٌ شُجَاعًا لَمْ يَكُنْ جَبَانًا  
فِيهَا عَلَيْهَا وَ عَلَى اسْمِهَا اشْتَهَرَ  
بِمَا عَلَيْهَا وَ هِيَ خَمْسٌ بَيْنَهُ  
عَلَى اسْمِ مَا دَامَ وَ جَارَ فِي الْأَخْرُ  
فَائِدَةُ الْجُمْلَةِ بِالزَّمَانِ  
فَإِنْ أَتَتْ كَانَ بِمَعْنَى وَقَعَا

كَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ فِتْنَةً      كُنْ فَيَكُونُ مِثْلَهُ اجْعَلْنَاهُ  
فَارْفَعْ بِهَا الْفَاعِلَ لَا غَيْرُ وَقَدْ      زِيدَتْ فَلَمْ تَعْمَلْ وَ ذَاكَ قَدْ وَرَدُ  
نَحْوُ عَلَيَّ كَانِ الْمُسَوِّمَاتِ      وَمَا عَدَا كَانَ لِحَالِ آتِي  
كَمِثْلِ ظَلٍّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا      وَأَنْ أَتَتْ فِعْلًا لَوْ قَتَّ حُدًّا  
كَمِثْلِ أَمْسَيْنَا وَبِتْنَا نَقْتَسِبُ      فَارْفَعْ بِهَا الْفَاعِلَ لَا غَيْرَ وَقَسْ

### مَا الْحِجَازِيَّةُ

وَ الْحَرْفُ مَا وَهُوَ كَلَيْسَ يُجْعَلُ      فِي لَعْنَةِ الْحِجَازِ إِنْ لَمْ يُبْطَلِ  
خَبْرَهَا مُقَدِّمًا عَلَى اسْمِهَا      خَبْرَهَا مُقَدِّمًا عَلَى اسْمِهَا  
يَشْهَدُ لِلْحِجَازِ فِي لَعْنَتِهِمْ      يَشْهَدُ لِلْحِجَازِ فِي لَعْنَتِهِمْ  
وَ مَنْ عَدَا أَهْلَ الْحِجَازِ رَفَعُوا      وَ مَنْ عَدَا أَهْلَ الْحِجَازِ رَفَعُوا  
النَّصْبُ فِي الْقُرْآنِ فِيمَا ذَكَرَا      النَّصْبُ فِي الْقُرْآنِ فِيمَا ذَكَرَا  
وَ أَدْخَلُوا الْبَاءَ عَلَى خَبْرِ مَا      وَ أَدْخَلُوا الْبَاءَ عَلَى خَبْرِ مَا  
تَقُولُ لَيْسَ قَوْلُهُ بِكَذِبٍ      تَقُولُ لَيْسَ قَوْلُهُ بِكَذِبٍ  
تَقُولُ مَا زَيْدٌ بَعَالِمٍ وَ لَا      تَقُولُ مَا زَيْدٌ بَعَالِمٍ وَ لَا  
كَذَاكَ مَا زَيْدٌ كَرِيمًا عُمُهُ      كَذَلِكَ مَا زَيْدٌ كَرِيمًا عُمُهُ  
فَانْصَبْ كَرِيمَةً وَ إِنْ شِئْتَ ارْزُقْ      فَانْصَبْ كَرِيمَةً وَ إِنْ شِئْتَ ارْزُقْ  
وَ إِنْ تَقُلْ وَ لَا كَرِيمٌ جَعْفَرُ      وَ إِنْ تَقُلْ وَ لَا كَرِيمٌ جَعْفَرُ  
وَ شَبَّهُوا لَاتَ بَلَيْسَ فِي الْعَمَلِ      وَ شَبَّهُوا لَاتَ بَلَيْسَ فِي الْعَمَلِ  
وَ رَفَعُ لَاتَ حِينَ قَدْ يُيَاحُ      وَ رَفَعُ لَاتَ حِينَ قَدْ يُيَاحُ

### أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

وَ الْحَقُّوْا بِكَانٍ كَادَ وَ عَسَى      دَلِيلُهُ عَسَى الْعُوبِرُ أَبُو سَا  
وَ عَنْهُمْ مَا كِدَتْ آيًّا سُمِعَ      فَالْخَبْرُ انْصَبُهُ وَ الْإِسْمُ يَرْتَفِعُ  
وَ فِيهِمَا بِالْفِعْلِ حَسْبُ تُخْبِرُ      تَقُولُ كَادَ سِرُّ زَيْدٍ يَطْهَرُ

وَ فِي عَسَى تَأْتِي بِأَنَّ فِي الْخَبْرِ  
وَ إِن تَصِلْ عَسَى بِأَنَّ سَدَّ مَسَدٌ  
أَنَّ مَعَ كَادَ فِي شُدُودٍ وَضَحًا  
وَ تَرَكُ أَنَّ أَوْلَى بِذَلِكَ وَرَدًا  
وَ اسْتَعْمَلُوا طَفِقَ أَيْضًا وَ كَرَبَ  
نَحْوُ عَسَى مُحَمَّدٌ أَنَّ يَشْتَرِي  
إِسْمٌ لَهَا وَ خَبِرٌ وَ قَدْ وَرَدَ  
قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنَّ يَمْصَحًا  
كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبَدًا  
بِغَيْرِ أَنَّ كَكَادَ فِي الَّذِي اقْتَرَبَ

### إِنَّ وَ أَخَوَاتُهَا

الْقَوْلُ فِيمَا يَرْفَعُ الْأَخْبَارًا  
وَ هِيَ حُرُوفٌ عَامِلَاتٌ عَمَلًا  
إِنَّ وَ أَنَّ وَ كَأَنَّ وَ لَعَلَّ  
تَقُولُ إِنَّ خَالِدًا كَرِيمٌ  
وَ اللَّامُ فِي خَبَرٍ إِنَّ يَدْخُلُ  
وَ إِنَّ تُخَفَّفُ إِنَّ فَهِيَ تَعْمَلُ  
وَ أَلْغَيْتُ فِي نَحْوِ إِنَّ كُلُّ لَمَّا  
كَأَنَّ مَا وَ لَيْتَ مَا الْمَكْفُوفَةَ  
مِنَ الثَّقِيلَةِ فَأَوْجِبُ لَأَمَّا  
نَحْوُ وَ إِنَّ كَادُوا لِيَفْتِنُونَكَا  
كَذَلِكَ أَنَّ وَ كَأَنَّ خُفِّفَا  
نَحْوُ كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ أَنَّ لَا يَرْجِعُ  
وَ يَنْصِبُ الْأَسْمَاءَ حَيْثُ صَارَا  
يَخْتِصُّ بِالْفِعْلِ تُعَدُّ عَنْ وَ لَا  
وَ لَيْتَ خَامِسٌ وَ لَكِنَّ وَ عِلَّ  
وَ لَيْتَ بَكْرًا عِنْدَنَا مُقِيمٌ  
تَقُولُ إِنَّ خَالِدًا لَمُفْضِلُ  
نَحْوُ وَ إِنَّ كَلًّا وَ قَوْمٌ ثَقُلُوا  
كَمِثَلِ مَا تُلْغَى إِذَا كَفَّتْ بِمَا  
وَ حَيْثُ أَلْغَيْتُ إِنَّ الْخَفِيفَةَ  
تَجْعَلُ وَاجِبًا بِهَا الْكَلَامَا  
وَ هَكَذَا لَامٌ لِيَزْلُقَنَّكََا  
فِي الشَّعْرِ وَ الْقُرْآنِ ذَاكَ عَرَفَا  
أَنَّ هَالِكٌ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا يُسْمَعُ

### مَوَاضِعُ فَتْحِ هَمْزَةِ إِنَّ

وَ كُلُّ مَوْضِعٍ بِالِاسْمِ انْفِرَدَا  
تُفْتَحُ أَنَّ فِيهِ نَحْوُ قِيلِي  
أَوْ كَانَ مَخْصُوصًا بِفِعْلِ أَبَدَا  
لَوْ أَنَّه أَتَاكَ أَنِّي مُوَلِي

### مَوَاضِعُ كَسْرِ هَمْزَةِ إِنَّ

وَ كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَيْهِ يَعْتَقِبُ  
الِاسْمُ وَ الْفِعْلُ فَكَسْرُهُ يَجِبُ

فَأَكْسِرُهُ بَعْدَ الْقَوْلِ أَوْ لِإِلَامٍ  
وَإِنْ أَتَى مَعَ اتَّقُولُ أَنَا  
وَذَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخِطَابِ  
وَكُلُّهَا لَا يَتَقَدَّمُ الْخَبْرُ  
تَقُولُ لَيْتَ بَيْنَنَا مُحَمَّدًا  
وَإِنْ أَتَى ظَرْفٌ يَكُونُ خَبْرًا  
أَوْ اجْعَلِ الظَّرْفَ مُعَلَّقًا بِهِ  
تَقُولُ إِنَّ الْمَالَ عِنْدِي هَيِّنٌ

### لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ

وَيَجْعَلُونَ لَا كَإِنْ فِي الْعَمَلِ  
وَإِبْنِ عَلِيٍّ الْفَتْحِ الَّذِي قَدْ وَرَدَا  
مُرَكَّبًا مَعَ لَا كَخَمْسَةَ عَشْرٍ  
وَالْأَصْلُ لَا مِنْ وَرَزٍ ثُمَّ حُذِفَ  
وَقَدْ تَقُولُ لَا أَبَا لِعَمْرٍو  
وَاللَّامُ مُقْحَمٌ كَأَنْ لَمْ يَثْبُتِ  
وَإِنْ تَصِفُ مَبْنِيَّ لَا فَابْنِ مَعَهُ  
وَثَارَةً تَنْصِبُهَا مُنَوَّنَةً  
وَإِنْ تَصِفُهُ بِالْمُضَافِ فَانْصِبْ

تَقُولُ لَا ذَا نَجْدَةٍ غَيْرُ بَطْلٍ  
مُنْكَرًا غَيْرَ مُضَافٍ مُفْرَدًا  
مُضَمَّنًا مِنْ نَحْوِ قَوْلِي لَا وَرَزٍ  
وَيُحْذَفُ الْخَبْرُ مِنْ لَا إِذْ عُرِفَ  
وَلَا يَدِي لَهُ بِدَفْعِ شَرٍّ  
وَ مِثْلُهُ يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي  
وَ قَدْ تَجِيءُ صِفَةً مُرْتَفِعَةً  
تَقُولُ لَا رَجُلَ خَوَائِنَا هُنَا  
تَقُولُ لَا عَبْدَ كَرِيمِ الْحَسَبِ

### الْعَطْفُ عَلَى اسْمٍ لَا الْمُفْرَدِ

وَإِنْ تُكْرِرُ لَا فَكُنْ مُسْتَأْنَفًا  
سِتَّةَ أَوْجُهٍ بِهِذَيْنِ اجْعَلِ  
وَ فَتُحُ قُوَّةٍ وَ حَوْلٌ رُفَعَا  
كَلَيْسَ أَوْ زَائِدَةً مُكْرِرَةً

وَإِنْصِبْ أَوْ ارْفَعْ بَعْدَ وَائِ عَاطِفًا  
تَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي  
فَتُحُهَا وَ الرَّفْعُ فِيهِمَا مَعَا  
وَ عَكْسُهُ وَ جَعَلَ لَا الْمُؤَخَّرَةَ

### الْعَطْفُ عَلَى اسْمٍ إِنَّ وَ أَخَوَاتِهَا

وَاعْطِفْ عَلَى الْمَوْضِعِ فِي إِنْ كَمْ بِالرَّفْعِ بَعْدَ خَبَرٍ تَكْمَلًا

### فِعْلُ التَّعَجُّبِ

الْقَوْلُ فِيمَا لَمْ يُصَرَّفْ مِنْهُ  
تَقُولُ مَا أَحْسَنَ خَالِدًا فَمَا  
وَ خَالِدٌ مُنْتَصِبٌ بِأَحْسَنَانَا  
فَالْفِظُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَالْمَعْنَى خَبَرٌ  
وَلَا تُصَرِّفُهُ وَلَا تُقَدِّمًا  
لَكِنَّ كَانَ قَدْ يَجِيءُ زَائِدًا  
وَاللُّونُ وَالْخَلْقُ إِنْ عَجَبْنَا  
بِالْفِعْلِ نَحْوُ مَا أَشَدَّ حُمْرَتَهُ  
إِذْ فِعْلٌ كُلُّ خَلْقَةٍ وَ لَوْنٍ  
وَ شَدَّ مَا أَعْطَاهُ فِي الرَّبَاعِي

### أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَ الدَّمِّ

وَ مِنْهُ نِعْمَ وَ هُوَ فِعْلُ الْمَدْحِ  
فَالْمَدْحُ نِعْمَ الْعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ  
وَ كُلُّ مَمْدُوحٍ وَ مَذْمُومٍ رُفِعَ  
وَ الْفِعْلُ وَ الْفَاعِلُ قَبْلَ خَبَرِهِ  
وَ فِي عُمُومِ اللَّامِ مَا يُغْنِيكَ  
وَ لَوْ أَتَى الضَّمِيرُ فِيهَا لَمْ يُعَدَّ

### حَبْدًا

وَ جَعَلُوا لِلْمَدْحِ أَيْضًا حَبْدًا  
وَ افْتَرْنَا مَعًا فَصَارَ مَدْحًا  
وَ حَبْدًا مُحَمَّدٌ رَسُولًا  
وَ ذَلِكَ الْمَمْدُوحُ فِيهَا خَبَرٌ



## الإِسْمُ الْعَامِلُ

الْقَوْلُ فِي بَيَانِ الإِسْمِ الْعَامِلِ كَالْفِعْلِ فِي الْمَفْعُولِ أَوْ فِي الْفَاعِلِ

### إِسْمُ الْفَاعِلِ

فَالأَوَّلُ اسْمٌ فَاعِلٌ لِلْحَالِ  
يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ كَالْفِعْلِ  
وَ الشَّرْطُ فِي إِعْمَالِهِ أَنْ يَعْتَمِدَ  
فَإِنْ تُرِدَ بِهِ الْمُضِيِّ فَأَضِفْ  
فَالنَّصْبُ لِأَزْمٍ بِكُلِّ حَالٍ  
كَزَيْدِ الضَّارِبِ عَمْرًا وَ الرَّجُلِ  
الضَّارِبَانَ الْعَبْدَ وَ النَّوْنَ ثَبَتَ  
كَالْحَافِظِ عَوْرَةَ نُؤْنُهُ حُذِفَ  
وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ اسْمٍ فَاعِلٍ  
فَيَسْتَوِي مَفْعَلٌ وَ مَفْعِلٌ

أَوْ اسْمٌ فَاعِلٌ لِلْإِسْتِيقْبَالِ  
تَقُولُ زَيْدٌ مُبْغِضٌ ذَا الْبُخْلِ  
عَلَى مُصَدَّرٍ إِلَيْهِ يَسْتَبْدُ  
وَ إِنْ تُعْرِفُهُ بِلَامٍ وَ أَلِفٍ  
فِي الْحَالِ وَ الْمَاضِي وَ الإِسْتِيقْبَالِ  
وَ إِنْ تَكُنْ تَثْبِيتَ أَوْ جَمَعْتَ قُلْ  
وَ لَعْنَةُ بِالْحَذْفِ وَ النَّصْبِ أَتَتْ  
إِذْ حَلَّهَ الْمَوْصُولُ لِأَمْ وَ أَلِفٍ  
تُجْرِيهِ فِي الإِعْمَالِ مُجْرَى فَاعِلٍ  
بِفَاعِلٍ وَ هَذَا مُسْتَفْعِلٌ

### صِيغُ الْمُبَالَغَةِ

وَ شَبَّهُوا الأَمْثَالَ الْمُبَالَغَةَ  
فِي مَثَلِ الْفَعَالِ وَ الْفَعِيلِ  
وَ فِعْلٌ أَجْرُوهُ مَجْرَى فَاعِلٍ  
تَقُولُ زَيْدٌ حَذِرَ عُيُوبًا

بِفَاعِلٍ وَ تِلْكَ حَالٌ سَائِعَةٌ  
وَ مَثَلِ الْمَفْعَالِ وَ الْفَعُولِ  
وَ فُعْلٌ يَعْمَلُ كَالْفَوَاعِلِ  
وَ قَوْمٌ عَمَرُوا عُفْرًا ذُنُوبًا

### الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

وَ يُشَبَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ الإِسْمُ الصِّفَةُ  
فِي سَبَبٍ لَا أَجْنَبِيٍّ أَعْمَلْتَ  
وَ الأَصْلُ فِي مَعْمُولِهَا أَنْ يَرْتَفِعَ  
تَقُولُ زَيْدٌ حَسَنُ الْمَقَالِ  
وَ الأَصْلُ فِيهِ حَسَنٌ مَقَالُهُ

كَيْفَ أَتَتْ نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً  
إِذْ تَثْبِيتَ وَ جُمَعْتَ وَ أُثِّبْتَ  
وَ قَدْ يُجَرُّ وَ انْتِصَابُهُ سُمِعَ  
وَ هُوَ جَمِيلُ الْوَجْهِ وَ الْفَعَالِ  
وَ النَّصْبُ فِيهِ جَائِزٌ مِثَالُهُ

شَنِبَاءُ أُنْيَابًا وَ جَاءَ نَصَبًا      الْحَزَنُ بَابًا وَ الْعُقُورُ كَلْبًا

### أَفْعَالُ التَّفْضِيلِ

وَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ لَيْسَ يَرْتَفِعُ      مَظْهَرُهُ إِلَّا شُدُودًا قَدْ سُمِعَ  
فِي مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي      عَيْنِهِ كُحْلٌ مِنْهُ فِي عَيْنِ الصَّفِيِّ  
إِمَّا أَضَفْتَهُ وَ إِمَّا نَصَبًا      كَخَيْرِ حَافِظٍ وَ خَيْرِ عُقْبَا

### المَصْدَرُ

وَ يَعْمَلُ المَصْدَرُ مَهْمَا قُدِّرَ      بِأَنْ وَ فِعْلٍ مِنْهُ مَا تَنَكَّرَا  
كَسَرْنِي ضَرْبُ سَعِيدٍ عَمْرًا      وَ سَاءَنِي إِغْضَابُ عَمْرٍ وَ بَكْرًا  
يُضَافُ لِلْمَفْعُولِ كَاسْمِ الفَاعِلِ      وَ قَدْ يُضَافُ تَارَةً لِلْفَاعِلِ  
وَ إِنْ يَكُنْ بِالِلامِ قَدْ تَعَرَّفَا      كَالضَّرْبِ مِسْمَعًا فَقَالُوا ضَعُفَا  
وَ كُلُّ مَصْدَرٍ فِي الإِسْمِ قَدْ عَمِلَ      مَعْمُولُهُ أَخْرَ إِذِ بِهِ وَصِلَ

### أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ

وَ يَعْمَلُ اسْمُ الفِعْلِ إِنْ تَعَدَّى      نَحْوُ رُوَيْدًا وَ هَلُمَّ سَعْدًا  
وَ هَا وَ حَيْهَلٌ وَ بَلَّةُ الشُّعْرَا      وَ هَاتِ زَيْدًا وَ تَرَاكَ عَمْرًا  
فِي شِعْرِهِمْ قَدْ وَرَدَتْ فَحَاكِهَا      تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا  
مَنَاعِهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا      وَ قِيلَ يُحْتَاجُ إِلَى سَمَاعِهَا  
وَ قِيلَ بَلْ يُبْنَى عَلَى فَعَالٍ      كُلُّ ثَلَاثِيٍّ مِنَ الأَفْعَالِ  
وَ مِثْلُهَا مِنَ الظُّرُوفِ دُونَكَا      ثُمَّ عَلَيْكَ مِثْلُهَا وَ عِنْدَكَا  
كَقَوْلِهِ عَلَيكُمْ أَنْفُسَكُمْ      أَيِ الزُّمُوعَا كَمَا تَقُولُ حِذْرَكُمْ  
وَ دُونَ فِي الشُّعْرِ أَتَى تَصْدِيقُهَا      دُونِكِهَا يَا أُمَّ لَا أُطِيقُهَا  
كَذَاكَ لَوْ لَمْ يَبْلُغْ مَا أَنْشَدَكَا      يَا أَيُّهَا المَائِحُ دَلُوي دُونَكَا  
وَ كُلُّ ذَا تُعْرِي بِهِ المُخَاطَبَا      وَ لَا تَقُلْ عَلَيْهِ زَيْدًا غَائِبَا  
أَمَّا عَلَيَّ ذَا بِمَعْنَى أَوْلِيي      وَ قَوْلُهُمْ عَلَيْهِ شَخْصًا لَيْسَنِي  
فَهُوَ شُدُودٌ لَا تَقِسْ عَلَيْهِ      وَ الظَّرْفُ إِنْ أَكَّدْتَ مُضْمَرِيهِ

رَفَعَتْ تَأْكِيدَ الصَّمِيرِ الْمُسْتَبْرُ  
فَارْفَعْ عَلَيْكَ نَفْسَكَ الْفَلَاحَا  
وَ ذَاكَ مَخْصُوصٌ بِذِي الظُّرُوفِ  
فَكَافُهَا كَالْكَافِ فِي حِذَارِ كَا  
وَ إِن تُوَكِّدْ كَافَهُ الْمَجْرُورَ جُرْ  
وَ اجْرُرْ عَلَيْكَ نَفْسِكَ التَّجَاحَا  
إِذْ كَافُهَا لَيْسَ مِنَ الحُرُوفِ  
لَيْسَ بِحَرْفٍ مِثْلِ كَافِ هَائِكَا

### المُنَادَى

القَوْلُ فِي النَّدَاءِ وَ الْمُنَادَى  
يَا لِلْبَعِيدِ وَ هِيََا وَ إِن قَرُبُ  
وَ كُلُّ مَا نَادَيْتَهُ مَفْعُولُ  
وَ إِنَّمَا يُبْنَى عَلَى الصَّمِّ الْعَلَمُ  
تَقُولُ يَا زَيْدُ وَ يَا غُلَامُ  
أَمَّا الْمُضَافُ وَ الَّذِي يُشَابِهُهُ  
فِيهَا ثَلَاثَةٌ تَنْصَرِبُ  
نَصَبًا كَيْ رَبِّ الْعِبَادِ رَبَّنَا  
وَ غَيْرُ مَقْصُودٍ كَقَوْلِ أَعْمَى  
يَا وَ هِيََا وَ أَيُّ بِهَا يُنَادَى  
نُودِي بِالْهَمْزِ وَ أَيُّ نَحْوِ أَرَبُ  
وَ هُوَ لِفِعْلِ مُضْمَرٍ مَعْمُولُ  
أَوْ مُتَكَّيَّرٍ مُوَاجَهَةٍ يُضَمُّ  
فَيَسْتَوِي الْمُنْكَوْرُ وَ الْأَعْلَامُ  
وَ مُفْرَدٌ بِالْقَصْدِ لَا تَوَاجِهُهُ  
لِأَنَّهَا لَمْ تُبْنَ فَهِيَ تُعْرَبُ  
يَا غَافِرًا ذَنْبَ الْمُسِيءِ مُحْسِنَا  
يَا رَجُلًا هَلْ مِنْ طَرِيقٍ نَمَّا

### حَذْفُ حَرْفِ النَّدَاءِ

وَ أَحْرَفُ النَّدَاءِ قَدْ تَنْحَذِفُ  
إِلَّا عَنِ اسْمِ اللَّهِ وَ الْإِشَارَةِ  
لَوْ قُلْتَ هَذَا فِي النَّدَا وَ اللَّهُ  
وَ مَا لَنَا اسْمٌ فِيهِ لَامٌ وَ أَلِفٌ  
تَمَثِيلُ أَيُّ لِنَدَاءِ الْمَعْرِفَةِ  
وَ لَا تَقُلْ رَجُلٌ تَعْنِي يَا رَجُلُ  
كَمِثْلِ رَبَّنَا وَ مِثْلِ يُوسُفُ  
فَلِحَذْفِ فِيهِمَا احْذِرِ اخْتِصَارَهُ  
وَ شِبْهَهُ هَذَا وَقَعَ اشْتِبَاهُ  
نُودِي بِلَا أَيُّ سِوَى اللَّهِ وَصِفُ  
يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ وَ الْقَصْدُ الصِّفَةُ  
وَ مَا عَدَا ذَيْنِ فَكَيْفَ شِئْتَ قُلْ

### نَدَاءُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

وَ إِن تُضِفْ لِلْيَاءِ فِي النَّدَاءِ  
وَ إِن تَشَأْ فَتَحْتَ أَوْ حَذَفْتَهَا  
قُلْ يَا غُلَامِي بِسُكُونِ الْيَاءِ  
وَ قِفْ بِهِاءِ السَّكْتِ إِنْ فَتَحْتَهَا

وَإِنْ تَشَأْ قَلْبَتِ يَاءَهُ أَلِفٌ  
وَنَعْتُ مَا يُضَمُّ إِنْ عَرَفْتَهُ  
تَقُولُ يَا زَيْدُ الْكَرِيمِ ذَا الْحَسَبِ  
وَإِنْ نَعْتَ بِابْنَةٍ أَوْ ابْنِ  
كَقَوْلِهِ يَا عَمْرَ بْنَ مَعْمَرٍ  
وَ الضَّمُّ فِي إِبْدَالِ مَا يُضَمُّ  
وَ الْعَطْفُ فِي يَا زَيْدُ وَ الضَّحَاكُ  
وَ ارْفَعُ أَوْ انصِبْ يَا تَمِيمُ جُمْعُ

### النَّدْبَةُ

وَإِنْ نَدَبْتَ مَنْ تُنَادِي قُلْتَا  
جِنْتِ يَا فَقُلْتِ يَا سَعِيدَاهُ  
وَإِزِيدُ وَاعْمُرُو وَإِنْ أَرَدْتَا  
وَ فِي الْمُضَافِ يَا عُيَيْدَ اللَّهِاهُ

### الِاسْتِعَانَةُ

وَ تُلْحِقُ الْإِلَامَ إِذَا اسْتَعْنَتْ  
تَقُولُ يَا لَجَعْفَرَ لِعَمْرُو  
وَ لَامٌ مَنْ بِهِ اسْتَعْنَتْ تَفْتَحُهُ  
وَ مَا عَدَاهُ لَامُهُ مَكْسُورٌ

بِمَنْ تُنَادِيهِ إِذَا دُهَمْتَا  
وَ يَا لِخَالِدٍ لِهَذَا الْأَمْرِ  
إِذِ الْمُنَادَى كَالضَّمِيرِ نَشْرَحُهُ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَكَائَهُ ضَمِيرٌ

### الترخيمُ

ثُمَّ إِذَا زَادَ الْمُنَادَى الْعَلَمُ  
فَمِنْهُ مَا يُحذفُ مِنْهُ حَرْفٌ  
فَمَنْ يَقُلْ يَا حَارٍ بِالْكَسْرِ يَقُلُ  
فَهُوَ يَقُولُ يَا ثَمِي فَيُبْدِلُ  
فِي كُلِّ مَا أَدَّى إِلَى الْإِغْلَالِ  
لَأَنَّ مَنْ يَقُلْ يَا حَارٌ وَ ضَمُّ  
لَأَنَّ مَنْ يَقُولُ يَا حَارٌ وَ ضَمُّ

عَلَى ثَلَاثَةٍ فَقَدْ يُرَخِّمُ  
وَ مِنْهُ مَا فِيهِ تَوَالِي الْحَذْفِ  
بِالْوَاوِ يَا ثَمُو وَ مَنْ يَضُمُّ يُعِلُّ  
الْوَاوِ يَاءٌ وَ كَذَاكَ يَفْعَلُ  
بِالْقَلْبِ أَوْ بِالْهَمْزِ أَوْ إِبْدَالِ  
يُجْرِيهِ مُجْرَى اسْمٍ تَكْمَلُ وَ تَمُّ  
يَجْرِيهِ مُجْرَى اسْمٍ تَكْمَلُ وَ تَمُّ

وَمَنْ يَقُلْ يَا حَارِ وَالرَّاءُ انْكَسَرَ  
 كَذَا تَقُولُ يَا هِرَقَ وَيَا عِمَا  
 وَتَحْدِيفُ الْحَرْفَيْنِ إِنْ زِيدَا مَعَا  
 تُرِيدُ عُثْمَانَ وَأَسْمَاءَ وَقُلْ  
 حَرْفَيْنِ حَرْفَ الْمَدِّ وَالْمَوْخَرِ  
 وَكُلُّ مَا أَتَتْ بِالْهَاءِ حُدِيفٌ  
 تَقُولُ يَا طَلْحَ وَيَا سَلْمَ اعْلَمَا  
 أَمَّا الْمُرَكَّبُ كَمَعْدِي كَرَبَا  
 كَذَاكَ إِنْ رَخِمْتَ بَعْلَبَكَا  
 وَخَصَّصُوا التَّدَاءَ عَنِ سَمَاعِ  
 وَلِمْذَكَّرٍ فَقُلْ يَا لُكْعُ

### الإختصاصُ

وَبَابُ الإِخْتِصَاصِ كَالْتَدَاءِ  
 كَمَثَلِ نَحْنُ الْعُرْبُ أَقْرَى لِلنُّزْلِ

### مُدَّةُ الإِنكَارِ وَالحِكَايَةِ

الْقَوْلُ فِي الْمُدَّةِ لِلإِنكَارِ  
 تَقُولُ مُنْكَرًا أَزِيدُنِيهِ  
 كَذَا احْكِ مِنْكُورًا بِمَنْ وَلَيْنِ  
 وَقُلْ مَنَانٍ وَمُنُونٍ وَمَنْهٍ  
 كَذَاكَ أَيُّ وَحِكَايَةِ الْعَلَمِ  
 وَجَرَّةُ إِنْ جُرَّ وَانْصَبَ إِنْ نُصِبَ

### مُفَسِّرُ الأَعْدَادِ

الْقَوْلُ فِي مُفَسِّرِ الأَعْدَادِ  
 تُصَيِّفُهَا إِلَى جُمُوعِ الْقَلَّةِ

وَوَزْنُ أَفْعَالٍ فَصَارَتْ أَرْبَعَةٌ  
وَتِسْعُ نِسْوَةٍ وَحَذْفُ الْهَاءِ  
وَتَثْبِثُ الْهَاءَ مَعَ الذُّكُورِ  
فَإِنْ تَجَاوَزَتْ أَقْلَ الْعَدَدِ  
مُنْفَتِحًا مَعَ عَقْدِهِ مُرَكَّبًا  
وَجِيءَ بِإِحْدَى وَاثْنَتَيْنِ فِي التَّشْبِيهِ  
فَمِنْ هُنَا تَنْصِبُ تَقْسِيرَ الْعَدَدِ  
مِنْ مِائَةٍ بِالْجَرِّ لِلإِضَافَةِ  
وَ عَرَفَ الثَّانِي فِي الْإِحَادِ

### إِسْمُ الْفَاعِلِ الْمَأْخُودِ مِنَ الْعَدَدِ

وَ ابْنِ اسْمٍ فَاعِلٍ كَحَادِي عَشْرًا  
قَالَ تَعَالَى ثَانِي اثْنَيْنِ كَمَا  
أَيَّ أَحَدُ اثْنَيْنِ فَإِنْ نَوَّتَا

### التَّوَارِيخُ

وَ فِي التَّوَارِيخِ اللَّيَالِي عُدَّتْ  
مِنْ غُرَّةٍ إِلَى انْتِصَافِ الشَّهْرِ

### كَمْ

وَ شَبَّهُوا بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ  
تَقُولُ كَمْ عَبْدًا مَلَكَتْ نَاصِبَةً  
أَيَّ خَبْرِيَّةً كَكَمْ عَبْدٍ لِيَا  
مَوْضِعُهَا فِي حَالَتَيْهَا يُعْرَبُ  
نَحْوُ بِكُمْ بَعْتُ وَ كَمْ مَلَكَتْ  
وَ انْصَبَ بِكُمْ مُفَسَّرًا إِنْ فَصَلًا  
وَ الْجَرُّ بِالسُّؤَالِ بَعْدَ كَمْ وَرَدَ  
نَحْوُ كَتَبْتُهُ لِخَمْسٍ خَلَّتْ  
وَ بَقِيَتْ إِلَى سِرَارِ الْبَدْرِ

## مَعَانِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ

الْقَوْلُ فِي مَعْنَى بَقَايَا كَلِمٍ يَحْتَاجُهَا النَّاشِئُ فِي التَّعَلُّمِ

### كَأَيِّ

مَعْنَى كَأَيِّ كَمْ وَ مِنْ لَهَا التُّزِمُ جَيْرٌ وَ إِيْ مِثْلُ نَعَمْ قَبْلَ الْقَسَمِ

### نَعَمْ وَ بَلَى

نَعَمْ بِمَعْنَى الْوَعْدِ وَ التَّصْدِيقِ بَلَى لِنَقْضِ النَّفْيِ بِالتَّحْقِيقِ

### قَدْ وَ كَلَّا

قَدْ لِتَوَقُّعٍ وَ تَقْرِيبٍ وَضِعَ كَلَّا لِرَدِّعٍ وَ لِرَجْرِ مُرْتَدِعٍ

### إِذْ وَ إِذَا

إِذْ لِلْمُضِيِّ وَ إِذَا لِلآتِي وَ قَدْ تَكُونُ لِلْمُفَاجِآتِ

### هَلْ وَ إِنْ

وَ هَلْ لِلإِسْتِفْهَامِ وَ الِهْمَزُ وَ إِنْ تَكُونُ نَفِيًّا وَ تُزَادُ مِثْلَ أَنْ

### لَوْ وَ لَوْلَا وَ أَلَا

لَوْ امْتِنَاعٌ لِامْتِنَاعٍ وَضِعَا لَوْلَا امْتِنَاعٌ لَوْجُودٍ وَقَعَا

لَوْلَا مَعَ الْأَفْعَالِ حَرْفُ حَضٍّ أَلَا لِلإِسْتِفْهَامِ أَوْ لِلْعَرْضِ

### حَتَّى وَ أَمَّا

حَتَّى تُسَمَّى غَايَةً فِي الْجَمَلِ أَمَّا لِتَفْصِيلِ كَلَامٍ مُجْمَلٍ

### لَمَّا وَ أَجَلَ وَ قَطُّ وَ عَوْضُ

لَمَّا كَحَيْنٍ وَ أَجَلَ مِثْلُ نَعَمْ قَطُّ كَعَوْضُ زَمَنٍ يُبْنَى بِضَمِّ

### كَيْفَ وَ وَאוُ الْحَالِ

كَيْفَ لِلإِسْتِفْهَامِ عَنِ أَحْوَالِ الْوَاوِ فِي تَقْدِيرِ إِذْ لِلْحَالِ

### سَوْفَ وَ السَّيْنُ وَ أَيُّ وَ أَنْ

سَوْفَ مَعَ السَّيْنِ لِتَنْفِيسِ الزَّمَنِ أَيُّ حَرْفُ تَفْسِيرٍ وَ مِثْلُ ذَلِكَ أَنْ

## هَيْهَاتَ وَ شَتَانَ وَ وَشَكَانَ وَ سَرَعَانَ

هَيْهَاتَ أَي بَعْدَ مِثْلِ شَتَانَ وَ وَشَكَانَ أَي قَرُبَ مِثْلِ سَرَعَانَ

## هَيْتَ وَ إِيهَ وَ قَطُّ وَ لَعَا وَ مَهَ وَ آمِينَ

وَهَيْتَ أَسْرِعْ وَ إِيهَ زِدْ وَ قَطُّ لَعَا انْتَعِشْ مَهَ كُفَّ آمِينَ اسْتَجِبْ

## أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ

الْقَوْلُ فِي أَبْنِيَةِ الْأَحَادِ إِذَا خَلَّتْ مِنْ طَارِيٍّ مُزْدَادٍ

## أَبْنِيَةُ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ

فَعْلٌ كَفَلَسَ فَعَلٌ كَجَمَلٍ فَعْلٌ كَجَبَرٍ فَعِلٌ كَابِلٍ  
فَعْلٌ كَقْفَلٍ فَعَلٌ كَصُرْدٍ وَ زِدَ مِثَالُ عَضُدٍ وَ كَبِدٍ  
وَ عُنُقٌ وَ عَنَبٌ وَ فَعِلٌ قَدْ جَاءَ فِي الشُّذُوزِ مِنْهُ دُئِلٌ

## أَبْنِيَةُ الرَّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ

وَ لِلرَّبَاعِيِّ قَمَطَرٌ سَلَهَبٌ وَ زَبْرَجٌ وَ دِرْهَمٌ وَ جُنْدُبٌ

## أَبْنِيَةُ الْخُمَاسِيِّ الْمُجَرَّدِ

وَ لِلْخُمَاسِيِّ جَاءَ قِرْطَعِبٌ وَ لَهُ سَفْرَجَلٌ جَحْمَرِشٌ قَدْ عَمِلَهُ

## جَمْعُ التَّكْسِيرِ

الْقَوْلُ فِي الْجَمْعِ الَّذِي يُكْسَرُ وَاحِدُهُ عَنَ وَ ضَعِهَ يُغَيَّرُ

## جَمْعُ التَّكْسِيرِ لِلِاسْمِ الْمُجَرَّدِ

أَوَّلُهَا فَعْلٌ كَأَسَدٍ فِي أَسَدٍ وَ فَعْلٌ كَنُمُرٍ أَوْ كَأَسَدٍ  
وَ فَعْلَةٌ كَرَجَلَةٍ وَ فَعْلَةٌ وَ فَعْلَةٌ وَ فَعْلَةٌ  
وَ أَفْعَلٌ كَأَفْلَسٍ وَ أَرْمَنٍ ثُمَّ فَعَالٌ كَالْفِرَاحِ قَالُوا  
فِيهِ بَيَّازٌ وَ كَذَا رَجَالٌ ثُمَّ فَعُولٌ فَفَعْلٌ الْوَعُولُ  
كَذَا الْبُرُوجُ وَ كَذَا الْعُرُوقُ وَ كَذَا السُّوُوقُ



كَذَا الْأَسْوَدُ ثُمَّ مَعَ فِعَالِهِ  
 وَ جَاءَ فِي فِعْلَانِ كَالْعِيدَانِ  
 وَ جَاءَ كَالْقِنُونِ وَ الْعِيدَانِ  
 وَ جَاءَ كَالذُّؤْبَانِ وَ الزُّقَانِ  
 قَدْ جَاءَ كَالْأَجْمَالِ وَ الْأَجْنَادِ  
 وَ جَاءَ كَالْأَعْنَاقِ وَ الْأَعْضَادِ  
 وَ جَاءَ كَالْأَبَالِ وَ الْأَحْمَالِ  
 وَ بَابُ فَعْلٍ أَفْعَلٌ فِي الْقَلْبِ  
 وَ الْكَثْرَةِ الْفُعُولُ وَ الْفِعَالُ  
 فُعُولَةٌ بُعُولَةٌ جَمَالَةٌ  
 وَ جَاءَ كَالشِّرَانِ وَ النَّعْرَانِ  
 فُعْلَانٌ كَالْحُمْلَانِ وَ الظُّهْرَانِ  
 وَ جَاءَ أَفْعَالٌ عَلَى أَوْزَانِ  
 وَ جَاءَ كَالْأَرْطَابِ وَ الْأَزْتَادِ  
 وَ جَاءَ كَالْأَضْلَاعِ وَ الْأَكْبَادِ  
 ثَلَاثَ عَشْرَةَ عَلَى التَّوَالِي  
 مَا لَمْ يَكُنْ ثَانِيهِ حَرْفٌ عَلَيْهِ  
 وَ غَيْرُهُ قَلْبُهُ الْأَفْعَالُ

### جَمْعُ التَّكْسِيرِ لِلِاسْمِ الرَّبَاعِيِّ

وَ فِي الرَّبَاعِيِّ مَعَ الْخُمَاسِيِّ  
 نَحْوَ ضَفَادِعَ وَ فِي سَفَرَجَلٍ  
 وَ إِنْ تَشَاءَ عَوْضُ وَ قُلْ سَفَارِيحُ  
 يَأْتِي فَعَالِلٌ عَلَى الْقِيَّاسِ  
 جَمْعًا سَفَارِجُ بِحَذْفِهِ قُلْ  
 فَصَارَ بِالتَّعْوِيضِ كَالْهَمَالِيحِ

### جَمْعُ تَكْسِيرِ الثَّلَاثِيِّ الْمُؤَنَّثِ بِالتَّاءِ

وَ فَعْلَةٌ كَالْجَفَنَاتِ سُلِّمَتْ  
 وَ فَعْلَةٌ كَرُكِبَاتٍ وَ عُدْدُ  
 وَ فَعْلَةٌ كَالسِّدِرَاتِ وَ الْكِسْرِ  
 وَ كَالرِّحَابِ وَ كُنُوقٍ وَ قِيمٍ  
 فَعْلَةٌ كَثْمَرَاتٍ وَ ثَمْرُ  
 وَ كَالْجِفَانِ وَ الْمَوُونِ كُسِّرَتْ  
 وَ كَالْقَبَابِ وَ كَسْرَاتٍ وَرْدُ  
 فَعْلَةٌ كَثْمَرَاتٍ وَ ثَمْرُ  
 فَعْلَةٌ كَثْمَمَاتٍ وَ تُخَمِّمُ  
 فَعْلَةٌ كَبْسُرَاتٍ وَ بُسْرُ

### جَمْعُ مَا ثَالِثُهُ حَرْفٌ مَدٌّ مِنَ الثَّلَاثِيِّ

وَ فِي فِعَالٍ جَاءَ خُونٌ أَخُونُهُ  
 وَ فِي فِعَالٍ قُذِلٌ وَ أَجُوبُهُ  
 وَ جَاءَ كَالْغُرْبَانِ وَ الذُّبَابِ  
 أَرْغَفَةٌ وَ أَنْصِبَاءُ وَ سُرْرُ  
 وَ عُيْنٌ أَخْلَةٌ وَ أَصْوَنُهُ  
 وَ فِي فِعَالٍ جَاءَ قُرْدٌ أَغْرِبُهُ  
 وَ فِي فِعَالٍ جَاءَ كَالرُّعْفَانِ  
 وَ فِي فِعُولٍ مِثْلُ خِرْفَانٍ كَثُرُ

وَفَاعِلٌ دَوَانِقٌ وَفَاعِلٌ      جَاءَ لَهُ الْحَيْطَانُ وَ الْكَوَاهِلُ  
وَفِي الْإِنَاثِ أَعْنَقٌ وَ أَدْرُعُ      وَ أَعْقَبٌ وَ أَيْمَنٌ مُتْسِعٌ

### جَمْعُ مَا آخِرُهُ أَلْفُ التَّأْنِيثِ

وَ جَمْعُ فُعْلَى فُعَلٌ مِثْلُ الدُّنَا      وَ جَمْعُ فِعْلَى مَعَ فَعْلَى بَيْنَا  
فِي مِثْلِ ذِفْرَى كَذَفَارٍ جَاءَ      كَذَا فَعَالَى الْجَمْعُ فِي فَعْلَاءَ  
وَ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ كَالصَّخْرَاءِ      فَقُلْ صَحَارٍ وَ صَحَارَى جَائِي

### جَمْعُ الصِّفَاتِ

وَ فِي الصِّفَاتِ شَيْخَةٌ خُلِقَانُ      كُتِّ كُهُولٌ أَجْلَفٌ حِسَانُ  
وَ مِثْلُ أَبْطَالٍ صِعَابٍ وَ وَرْدُ      فِي أَفْعَلٍ بَيْضٌ وَ حُمْرٌ فَاطْرَدُ  
وَ صَفَاً وَ فِي الْأَسْمَاءِ كَالْأَفَاكِلِ      فَاعِلَةٌ تُجَمَّعُ كَالْعَوَاذِلِ  
وَ فَاعِلٌ كَشْهَدٍ حُلُولِ      فَوَارِسٍ رُكْبَانٍ عُودٍ حُولِ  
هَلَكَى وَ أَشْهَادٍ غَزِيٍّ وَ نُزُلُ      بَرَرَةٍ صَحْبٍ وَ لَاقَةٍ وَ بُزُلُ  
وَ فِي فِعِيلٍ أَنْبِيَاءُ وَ نُذُرُ      قَتَلَى وَ خِصْيَانٌ وَ أَيْتَامٌ كَثُرُ  
فُعُولُ الْأُنْثَى عَجَائِزُ وَ قُلُ      هُمُ وَ دِدَاءٌ وَ أَوْدَاءُ رُسُلُ  
وَ فِي فِعَالٍ دُلْتُ هِجَانُ      وَ جَمْعُ ذَا بِالْوَهْمِ يُسْتَبَانُ  
وَ فِي فِعَالٍ صُنْعٌ نُورُ الْخَفَرُ      وَ فِعِيلٌ كَأَهْوِنَاءَ قَدْ ظَهَرُ  
وَ مَفْعَلٌ كَيْفَ أَتَى مَفَاعِلُ      مَدَاعِسٌ مَنَّاكِرٌ مَطَافِلُ  
وَ عَنكَبُوتٌ جَمْعُهُ عَنَّاكِبُ      وَ الْجَمْعُ قَدْ يُجَمَّعُ كَالْأَكَالِبِ  
وَ فِي الْمُهَالِبَةِ هَاءٌ لِاحِقَهُ      وَ هِيَ لِلتَّعْوِيضِ كَالزَّنَادِقَةِ

### بَابُ التَّصْغِيرِ

الْقَوْلُ فِي أَنْبِيَةِ التَّصْغِيرِ      أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالتَّكْسِيرِ  
عَلَى فُلَيْسٍ وَ دُرَيْهِمٍ بُنِي      ثُمَّ دُنَيْنِيرٍ بِيَاءٍ لَيْنِ  
أَوْلُهَا جَمِيعُهَا قَدْ ضُمَّمَا      فَلِلثَّلَاثِيَّ فُعِيلٌ حَتْمَا  
فَقُلْ مُمَثَّلًا لِذَلِكَ رَاوِيَا      أَخْشَى رُكْبِيَا أَوْ رُجَيْلًا عَادِيَا

وَ فِي الرَّبَاعِيِّ فُعَيْعِلٌ وَجَبُّ  
 إِذْ كُنْتَ تَحْذِفُ الْأَخِيرَ مِنْهُ  
 فَقُلْ سَفِيرِيحٌ وَ طَوْرًا أَلْزِمَا  
 فِي كُلِّ مَا الرَّابِعُ مِنْهُ حَرْفٌ مَدٌّ  
 إِلَّا أُفَيْعَالًا فَآتَيْتِ أَلْفَهُ  
 كَذَا فُعَيْلَاءٌ فَلَا يُغَيَّرُ  
 فَقُلْ حُمَيْرَاءٌ وَ قُلْ سُكَيْرَانُ  
 وَ أَلْفُ التَّائِيثِ مِثْلُ هَائِهِ  
 نَحْوُ حُبَيْلَى وَ مِثَالُ الْهَاءِ  
 وَ كُلُّ مَحْذُوفٍ إِذَا مَا صَغَرَا  
 وَ عَيْدَةٌ يُدَيِّئُهُ شُؤْبَةٌ  
 وَ قُلْ أَبِيٌّ وَ فُؤَيْبَةٌ وَ ذُؤِيٌّ  
 وَ فِي عَمٍّ وَ بَابِهِ فَقُلْ عَمِّي  
 وَ أَلْفُ الْإِلْحَاقِ نَحْوُ أَرْطَى  
 فَقُلْ أُرَيْطٌ وَ مُعَيَّرٌ ثُمَّ قُلْ  
 وَ فِي حُبَارَى قُلْ حُبَيْرٌ حُذِفَ

### تَصْغِيرُ الْجَمْعِ

وَ ارْدُدْ إِلَى الْوَاحِدِ جَمْعًا كَثْرًا  
 نَحْوُ رُجَيْلَيْنِ ظُرَيْفَيْنَا  
 فَاجْعَلْهُ جَمْعًا سَالِمًا مُصَغَّرًا  
 وَ اجْمَعْ بِتَاءٍ غَيْرِ عَاقِلَيْنَا

### تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ

وَ شَذَّ قَوْلُهُمْ زُهَيْرٌ صَغَرَا  
 كَمِثْلِ مَا شَذَّ مُعِيرَبَانُ  
 مُرْخَمًا كَذَا عَثِيمٌ حَقَّرَا  
 فِي مَعْرَبٍ كَذَا عُشَيْشِيَانُ

### تَصْغِيرُ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ

مِثْلَ شَذُوذِ قَوْلِهِمْ هَادِيَا  
 تَصْغِيرُ هَذَا وَ كَذَا اللَّذِينَا

كَمَثَلِ قَوْلِ الْقَائِلِ الْمَرْوِيِّ أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ

### تَصْغِيرُ الثَّلَاثِيِّ الْمُؤَنَّثِ

وَ ارْدُدْ إِلَى الْمُؤَنَّثِ الثَّلَاثِيِّ هَاءً بِهِ عَلَامَةٌ الْإِنَاثِ  
فَقُلْ قَدِيرَةٌ تُرِيدُ الْقَدْرًا وَ بَعْدَ هَذَا الْبَابِ ذَاكَ يُدْرَى

### بَابُ التَّذْكِيرِ وَ التَّأْنِيثِ

الْقَوْلُ فِي التَّأْنِيثِ وَ التَّذْكِيرِ تَذْكِيرُ الْإِسْمِ الْأَصْلُ كَالتَّذْكِيرِ

### بَيَانُ الْمُؤَنَّثِ الْحَقِيقِيِّ وَ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ

ثُمَّ الْمُؤَنَّثُ الَّذِي نُورِدُهُ  
غَيْرُ الْحَقِيقِيِّ عَلَى نَوْعَيْنِ  
وَ عُنُقٍ وَ فَخِذٍ وَ الْأُذُنِ  
وَ الْيَدِ وَ الْيَمِينِ ثُمَّ الْإِصْبَعِ  
وَ السَّاقِ وَ الْقَدَمِ ثُمَّ الْعَضُدِ  
وَ مِنْ سِوَى الْأَعْضَاءِ عَيْنٌ وَ يَدٌ  
وَ الدَّارُ وَ العَرُوضُ وَ الصَّعُودُ  
وَ الْخَيْلُ وَ الْعَنَمُ وَ الْجَزُورُ  
وَ عُرْسٌ وَ ضَرْبٌ وَ الطَّسْتُ  
وَ الشَّمْسُ وَ الْأَرْضُ مَعَ السَّمَاءِ  
فَإِذَا صَغُرَتْهَا  
إِلَّا الرُّبَاعِيَّ مَعَ الْخُمَاسِيِّ  
قَالُوا قَدِيدِمَةٌ فِي قُدَّامٍ  
مِثْلَ شُدُودٍ قَوْلِهِمْ قُؤَيْسُ  
فَحَذَفُوا التَّاءَ كَذَا يُبْبُ

إِمَّا حَقِيقِيٍّ وَ إِمَّا ضِدُّهُ  
نَوْعٌ بِإِلَّا عَلَامَةٌ كَالْعَيْنِ  
وَ الرَّجُلِ وَ الْعَقَبِ ثُمَّ السَّنِّ  
وَ الْقَتَبِ ثُمَّ الْكَرَشِ ثُمَّ الصَّلَعِ  
وَ الْكَفِّ وَ الشَّمَالِ ثُمَّ الْكَبِدِ  
وَ الْأُذُنُ وَ الرَّجُلُ وَ سَاقٌ تُخْضَدُ  
وَ سَقَرٌ جَهَنَّمُ وَ الذُّوْدُ  
وَ الْكَأْسُ وَ الْقُلُوصُ وَ الْحَدُورُ  
وَ الْمَنْجَنِيْقُ وَ لَطْيٌ وَ الْقَلْتُ  
كَذَاكَ قُدَّامٌ مَعَ الْوَرَاءِ  
رُدَّ إِلَيْهَا هَاءً إِذْ نَوَيْتَهَا  
وَ رَبَّمَا شَذَّ عَنِ الْقِيَاسِ  
كَذَا وَرِيَّةٌ عَنْهُمْ نَامِي  
كَذَا دُرَيْعٌ وَ كَذَا عُرَيْسُ  
كَذَا عُرَيْبٌ وَ كَذَا حُرَيْبُ

### ذِكْرُ الْمُؤَنَّثِ بِالْعَلَامَةِ

أَمَّا الَّذِي أُنْثَ بِالْعَلَامَةِ  
 وَالْأَلِفُ الْمَقْصُورُ نَحْوُ دُنْيَا  
 وَأُدْمَى وَالْفَهْقَرَى وَالْخَوْزَلَى  
 وَمِثْلُ دِفْلَى وَكَذَلِكَ شَرَوَى  
 وَالْأَلِفُ الْمَمْدُودُ كَالسَّرَاءِ  
 فَعَلِمُ التَّانِيثِ تَاءٌ وَالْأَلِفُ  
 وَالْيَاءُ فِي هَذِي وَتَاءٌ قَامَتْ

### المؤنث الحقيقي

ثُمَّ الْمُؤنَّثُ الْحَقِيقِيُّ عُرِفَ  
 وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ ضَرْبٌ مِنْهُ  
 كَزَيْبٍ وَطَالِقٍ وَجَيْلٍ  
 وَضَرْبُهُ الثَّانِي لَهُ عَلَامَةٌ  
 وَالْأَلِفُ الْمَقْصُورُ وَزُنُ فُعَلَى  
 وَمِثْلُ قُصَوَى وَمِثَالُ أُخْرَى  
 وَالْأَلِفُ الْمَمْدُودُ كَالْحَمْرَاءِ

### التسب

الْقَوْلُ فِي النَّسْبَةِ وَهِيَ يَاءٌ  
 إِلَى قَبِيلٍ أَوْ أَبٍ أَوْ لِبَلَدٍ  
 وَقَبْلَهُ كَسْرٌ كَزَيْدِي النَّسَبِ  
 لِشَبِّهِ بَيْنَهُمَا وَهَرُبُوا  
 وَفِي الثَّلَاثِي إِذَا نَسَبْتَا  
 أَوْسَطُهُ قُلْ نَمْرِي ثُمَّ قَسْ  
 وَانْكَسِرْ إِذَا زَادَ كَتَغْلِبِي  
 وَمِنْ فُعَيْلَةٍ مَعَ الْفُعُولَةِ

زَائِدَةٌ تُعْزَى بِهَا الْأَسْمَاءُ  
 أَوْ لِصِنَاعَةٍ وَيَاؤُهُ تُشَدُّ  
 وَحَذْفُ كُلِّ تَاءٍ تَأْنِيثٌ وَجَبَّ  
 مِنْ جَمْعِ تَأْنِيثَيْنِ فِي اسْمٍ يُنْسَبُ  
 إِلَى مِثَالِ فَعِلٍ فَتَحْتَا  
 ذُكِّرَ أَوْ أُنْثِيَ لَيْسَ يَنْعَكِسُ  
 وَزُبْرَجِيٌّ وَقُدْعَمَلِيٌّ  
 تَحْذِفُ حَرْفَ اللَّيْنِ كَالْفُعَيْلَةِ

مُثَلِّهَا ثَلَاثَةً مَعْرُوفَةً  
تَقُولُ مِنْهَا حَنْفِيٌّ فَاتِحًا  
إِلَّا مُضَاعَفًا أَوْ الْمُعَلَّلًا  
يُعَزَى عَزِيْزِيٌّ إِلَى عَزِيْزِهِ  
فَإِنْ خَلَتْ مِنْ تَاءٍ تَأْنِيْثٌ فَلَا  
وَإِنْ يَكُنْ تَأْنِيْثُهُ بِالْأَلْفِ  
أَلْفُهَا كَالهَاءِ قُلُ حُبْلِيٌّ  
وَإِنْ يَكُنْ عَلَى ثَلَاثٍ وَالْأَلْفُ  
تَقُولُ هَذَا رَحَوِيٌّ مُبْدَلًا  
وَإِنْ تَشَأْ فَاحْذِفْ وَقُلْ مُلْهِيٌّ  
وَأَلْفُ الْإِلْحَاقِ نَحْوُ أَرْطَى  
وَهَمْزُ قُرَاءٍ أَصِيْلٌ بَاقِي  
كَهَمْزَةِ الْكَسَاءِ وَالْحَرْبَاءِ  
وَالْيَاءِ فِي الْمَنْقُوصِ وَأَوْ أُبْدِلَتْ  
وَإِنْ تَزِدْ فَاحْذِفْ وَقُلْ قَاضِيٌّ  
إِذْ شَدَّ عَنْهُمْ فَتَحُ تَغْلِبِيٌّ  
وَرُدَّ مَا تَحْذِفُ مِثْلَ أَخَوِيٌّ  
فِي شَفَةِ وَانْسُبْ إِلَى اسْتِ سَتَهِيٌّ  
وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ وَشَيْبِيٌّ  
وَانْسُبْ إِلَى شَاةٍ فَقُلْ شَاهِيٌّ  
وَمِثْلُ لَا إِذَا نَسَبْتَ مُدَّهُ  
وَانْسُبْ بِوَاوٍ لِعَلِيٍّ عَلَوِيٌّ  
وَإِنْ تَشَأْ قُلْتَ أُمِّيُّ بِشَدِّ  
وَانْسُبْ أَسَيْدِيًّا إِلَى أُسَيْدِ

قَرِيْظَةٌ شَنْوَةٌ حَنِيفَةٌ  
أَوْ سَطَةٌ كَشَقَرِيٌّ وَأَضِحًا  
فَامْنَعُهُمَا الْحَذْفَ وَقُلْ مُمَثَّلًا  
كَذَا حَوِيْزِيٌّ إِلَى حَوِيْزِهِ  
تَحْذِفُ وَقُلْ هَذَا قُرْشِيٌّ الْوَلَا  
مَقْصُورَةٌ فَإِنْ نَسَبْتَ فَاحْذِفْ  
وَإِنْ مَدَدْتَ قُلْتَ صَحْرَاوِيٌّ  
آخِرُهُ أَصْلٌ فَلَيْسَ يَنْحَذِفُ  
وَإِنْ يَزِدْ كَمَلْهَوِيٌّ أُبْدَلًا  
وَقُلْ بَحْتَمِ الْحَذْفِ مُصْطَفِيٌّ  
تُبْدِلُهُ وَاحْذِفْهُ مِنْ حَبْطَى  
وَالهَمْزُ ذُو الْإِبْدَالِ وَالْإِلْحَاقِ  
يُنْسَبُ كَالْقُرَاءِ وَالْحَمْرَاءِ  
ثَالِثَةٌ كَالْعَمَوِيِّ مُثَلَّتْ  
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ قَاضَوِيٌّ  
وَاللَّازِمُ الْحَذْفِ كَمُشْتَرِيٌّ  
وَدَمْوِيٌّ إِنْ تَشَأْ وَشَفْهِيٌّ  
كَذَا إِلَى شَيْءٍ انْسُبْ وَشَوِيٌّ  
وَانْسُبْ لِمِثْلِ عِدَّةِ عِدِيٌّ  
أَمَّا إِلَى مَاءٍ فَقُلْ مَائِيٌّ  
تَقُولُ لِأَيْ كَالِاسْمِ رُدَّهُ  
كَذَا إِلَى أُمِّيَّةٍ انْسُبْ أَمَوِيٌّ  
وَالْأَجْوُدُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَرَدُّ  
وَ فِي مُهَيِّمِي الْيَاءِ ارْدُدْ

## النَّسْبَةُ إِلَى الْجَمْعِ وَ الْمُثْنَى

وَ ارْذُدْ إِلَى الْفَرْدِ الْجُمُوعِ فِي  
كَذَا إِلَى زَيْدَيْنِ زَيْدِيٍّ اُنْسَبِ  
إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمٌ جَمَعَ عَلَّمَا  
نَحْوُ كِلَابِيٍّ مُعَافِرِيٍّ  
وَ اُنْسَبِ إِلَى يَبْرِينَ يَبْرِينِيٍّ  
كَذَا نَصِيبِينَ وَ قَنْسَرِينَ  
إِلَى رَجَالٍ رُجُلِيٍّ قُلُ تُصِيبُ  
وَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْمُثْنَى أَوْ جِبِ  
فَلَا تُعَيِّرُهُ لِئَلَّا يُبْهَمَا  
مَدَائِنِيٍّ وَ كَابَتَاوِيٍّ  
وَ قَدْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ يَبْرِينِيٍّ  
وَ مِثْلَهَا بِالْوَاوِ مَا طَرُونُ

## النَّسْبَةُ إِلَى الْمُضَافِ

وَاحْذَفْ مِنَ الْمُضَافِ ثَانِي اثْنَيْنِ  
تَقُولُ عَبْدِيٍّ وَ بَعْلِيٍّ وَ قِسْ  
فِي كُلِّ مَا تَعْرِيفُهُ بِالثَّانِي  
فَقُلْ زُبَيْرِيٍّ وَ شَيْبَانِيُونَ  
وَ عَبْشَمِيٍّ ثُمَّ عَبْدَرِيٍّ  
كَذَا سَلِيقِيٍّ إِلَى السَّلِيقَةِ  
وَ حَذَفْ إِحْدَى يَاءِي النَّسْبَةِ فِي  
مِثْلِ الْمُرَكَّبِ الَّذِي فِي اسْمَيْنِ  
وَ فِي الْمُضَافِ ذَلِكَ طَوْرًا يَنْعَكِسُ  
كَابْنِ الزُّبَيْرِ وَ بَنِي شَيْبَانَ  
وَ شَذَفِ فِي الْمُضَافِ عَبَقَسِيُّونَ  
مِثْلَ شُدُودِ قَوْلِهِمْ حَارِيٍّ  
وَ هُنَالِكَ خَالَفَ الطَّرِيقَةَ  
مِثْلَ يَمَانٍ عَوَّضُوا بِالْأَلْفِ

## بَيَانُ الْمَقْصُورِ وَ الْمَمْدُودِ

الْقَوْلُ فِي الْمَقْصُورِ وَ الْمَمْدُودِ  
مِنَ الْقِيَاسِ أَنْ تَقُولَ الْمَصْدَرُ  
مِثْلُ الصَّدَى وَ كَالطَّوَى وَ الْمُفْتَعَلُ  
نَحْوَ الْقُرَى كَذَا الْمَشَى كَالْحَيْكَى  
كَذَاكَ فِعْلِيٍّ كَخَلِيفِيٍّ قُصِرَ  
وَ فَعَلٌ وَاحِدٌ أَفْعَالٌ يُعَلُّ  
وَ مَفْعَلٌ يُقْصَرُ إِمَّا مَصْدَرًا  
كَمِثْلِ مَرْمَى وَ كَذَاكَ مَفْعَلٌ  
يُعْرَفُ بِالْقِيَاسِ وَ التَّعْدِيدِ  
لِفِعْلٍ يَعْتَلُّ حَتَّمَا يُقْصَرُ  
يُقْصَرُ مِثْلُ الْمُشْتَرَى كَذَا الْفَعْلُ  
وَ الْمَرَطَى وَ الْخَوْزَلَى وَ الْبَشَكَى  
كَذَاكَ فَعْلَى ضِدَّ فَعْلَانِ الذِّكْرُ  
تَقْصِرُهُ مِثْلُ رَحَى وَ زَنْ فَعْلُ  
أَوْ الزَّمَانِ أَوْ مَكَائِنًا قُصِرَا  
كَمِثْلِ مُعْطَى وَ كَذَا مُسْتَفْعَلٌ

كَمِثْلِ مُسْتَدْعَى كَذَاكَ فَعَلَى      كَأَجَلَى وَبَرْدَى وَنَمَلَى  
 وَيُعْرِفُ الْمَمْدُودُ بِالْقِيَّاسِ      كَمَضْدَرٍ لَأَسْتَفْعَلَ السُّدَّاسِي  
 كَمِثْلِ الْإِسْتِثْقَاءِ وَالْفَعَالِ      نَحْوِ رِمَاءٍ وَكَالْفِتْعَالِ  
 أَوْزِنَةَ الْأَفْعَالِ وَالْأَفْعَالِ      وَزِنَةَ الْفِعْلَاءِ وَالْفِعْلَالِ  
 كَمِثْلِ إِعْطَاءٍ مَعَ الْأَرْجَاءِ      وَمِثْلِ حَرْبَاءٍ مَعَ الزَّيْزَاءِ  
 أَمَّا السَّمَاعُ فِيهِمَا فَيَكْثُرُ      وَقَدْ يُمَدُّ تَارَةً مَا يُقْصَرُ  
 إِمَّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَوْ مُخْتَلِفٍ      وَ لَفْظُهُ مُخْتَلِفٌ أَوْ مُؤْتَلِفٌ  
 نَحْوِ الزَّيْنَاءِ وَالْبُكَاءِ وَالرَّبَا      وَ كَالصَّلَاءِ وَالْفِدَاءِ وَالْكَبَا

### بَيَانُ حُرُوفِ الْهَجَاءِ وَالْإِمَالَةِ

الْقَوْلُ فِي الْهَجَاءِ وَالْإِمَالَةِ      اَعْلَمُ بِأَنَّ الْأَلِفَ الْمُمَالَةَ  
 هِيَ الَّتِي قَدْ قَلَبْتُ عَنْ يَاءٍ      أَوْ جَاوَرْتُ لِكَسْرَةٍ أَوْ رَاءٍ  
 مَكْسُورَةٍ نَحْوَ رَمَى وَمَرَمَى      وَبَاعَ وَاشْتَرَى وَنَحْوِ أَعْمَى  
 وَهَكَذَا إِنْ قُلِبَتْ عَنْ وَاوٍ      مَكْسُورَةٍ كَخَافَ خَوْفَ الْغَاوِي  
 وَالرَّاءُ نَحْوَ كَافِرٍ وَالنَّارِ      وَالْكَسْرُ نَحْوَ لِعِبَادِ الْبَارِي  
 وَالْهَاءُ لِلتَّائِيثِ قَدْ أُمِيلَتْ      بَعْدَ حُرُوفٍ بَعْدَ قَدْ أُبَيِّنَتْ  
 فِي ذَوْدِ كَلْبٍ نَهَزَ شَمْسٌ جَثَتْ      كَخَيْفَةٍ وَقَفَّا وَقَدْ تَبَيَّنَتْ  
 فَإِنْ تَقَدَّمَ أَحْرَفُ مُسْتَعْلِيَةٍ      فَامْنَعْ لَهَا الْإِمَالَةَ الْمُسْتَوَلِيَةَ

### بَيَانُ الْخَطِّ

وَكُلُّ مَقْصُورٍ بِيَاءٍ تُنْيَا      كَمَا إِذَا أُمِيلَ فَاكْتُبُهُ بِيَا  
 كَمِثْلِ حُبَلَى وَرَحَى فَقَسْ تُصَبِّ      كُلُّ ذَوَاتِ الْيَاءِ بِالْيَاءِ كُتِبَ  
 وَالْإِسْمُ وَالْفِعْلُ بَذَا لَا يَخْتَلِفُ      وَ اكْتُبُ ذَوَاتِ الْوَاوِ كُلاًَّ بِالْأَلِفِ  
 يُبَيِّنُ أَصْلَهُ لَكَ الْخِطَابُ      هَذَا عَلَيْهِ اصْطَلَحَ الْكُتَّابُ  
 خَوْفَ التَّبَاسِ مِثْلَ مَا قَدْ كُتِبُوا      بِالْأَلِفِ مِنْ بَعْدِ وَاوٍ ضَرَبُوا  
 وَشِبْهَهُ وَزَيْدَ وَاوٍ عَمَرُوا      لَا عَمَرَ فِي رَفْعِهِ وَالْجَرِّ



## كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ

وَ كَتَبُوا الْهَمْزَ عَلَى التَّخْفِيفِ      وَ أَوْلَا بِالْأَلْفِ الْمَعْرُوفِ  
وَ أَلْفُ ابْنٍ وَ ابْنَةٌ وَ صَفَا حُذِفَ      كَحَذَفِ تَنْوِينِ كَزَيْدِ بْنِ خَلْفِ  
الْقَوْلُ فِي أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ      وَ فِعْلَهَا الْمُشْتَقُّ مِنْهَا الصَّادِرِ  
أَمْثِلَةُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ فَعَلَا      وَ اكْسَرَ وَ قُلْ فِعْلٌ وَ اضْمُمْ فَعَلَا

## مَصَادِرُ الثَّلَاثِيِّ

فَعَلٌ يَفْعَلُ مِنَ الْمُعَدَّى      لَهُ مَصَادِرُ تُعَدُّ عَدَاً  
ضَرَبٌ وَ قِيلَ سَرِقٌ وَ غَلَبٌ      سَرِقَةٌ غَلَبَةٌ وَ كَذِبٌ  
وَ حِمِيَةٌ حِمَايَةٌ لَيَّانٌ      وَ مِثْلُهُ الْحَرَمَانُ وَ الْعُفْرَانُ  
فَعَلٌ يَفْعَلُ شُكُورٌ وَ حَلَبٌ      قَتَلٌ وَ كَفَرٌ وَ كِتَابٌ لِكِتَبِ  
حِجٌّ وَ نَشِدَةٌ وَ شُكْرَانٌ خَبِقٌ      فِعْلٌ يَفْعَلُ الْمُعَدَّى قَدْ نُطِقَ  
فِيهِ بِحَمْدٍ وَ سَمَاعٍ وَ عَمَلٌ      شُرِبٌ وَ غَشِيَانٌ سِفَادٌ فَكَمَلُ  
فَعَلٌ يَفْعَلُ بِحَرْفِ الْحَلْقِ      تَفْتَحُ مُسْتَقْبَلُهُ فِي النُّطْقِ  
كَمِثَلٍ يَسْأَلُ سُؤَالاً وَ نَصَحَ      نَصَاحَةً نَصِيحَةً نُصَحَاً أَصَحَ  
مَصْدَرٌ غَيْرُ الْمُتَعَدَّى اطَّرَدَا      فِيهِ الْفُعُولُ كَالْجُلُوسِ وَرَدَا  
فِيهِ مُزَاحٌ ضَحِكٌ فِسْقٌ حَرَدٌ      مَكْتُبَاتٌ نَبَاتٌ نَدَمٌ عَجَزٌ وَرَدٌ

## مَصَادِرُ الرَّبَاعِيِّ

وَ لِلرَّبَاعِيِّ مِثَالٌ فَعَلَالَا      مَصْدَرُهُ فَعَلَلَةٌ كَشَمَلَا  
وَ مِنْهُ مُلْحَقٌ بِهِ كَجَهْوَرَا      حَوْقَلٌ مِثْلُهُ كَذَاكَ بِيَطْرَا  
وَ مِنْهُ ذُو التَّضْعِيفِ وَ هُوَ فَعَلَا      مَصْدَرُهُ التَّفْعِيلُ ثُمَّ أَفْعَلَا  
مَصْدَرُهُ الْإِفْعَالُ ثُمَّ قَالُوا      فَاعَلٌ مِنْهُ الْمَصْدَرُ الْفِعَالُ

## مَصَادِرُ الْخُمَاسِيِّ

وَ لِلْخُمَاسِيِّ تَفْعَلَلٌ أَنْفَعَلٌ      تَفْعَلُ أَفْعَلُ تَفَاعَلُ أَفْتَعَلُ  
تَمَثِيلٌ كُلُّهَا تَدْحَرَجُ انْكَسَرَ      تَكَبَّرَا ارْبَدُّ تَعَاظَمَ اقْتَدَرَ

مَصْدَرُهَا التَّدَخْرُجُ انْكِسَارُ      تَكْبُرُ ارْبِيدَادُ اقْتِدَارُ

### مَصَادِرُ السُّدَاسِيِّ

وَ لِلسُّدَاسِيِّ اسْتَفْعَلَ افْعَلَى افْعَالٌ      افْعَوْعَلَ افْعَوْلٌ مِنْهُ افْعُوَالٌ  
كَاجْلُوذٍ اسْتَعْطَفَ وَ اسَلَنْقَى اشْهَابٌ      وَ اغْدُوذَنَ اسْحَنْكَكَ فَاثْقَضَى البَابُ

### هَمْزَةُ الوَصْلِ

وَ اعْلَمْ بِأَنَّ أَلْفَاتِ الوَصْلِ      تَدْخُلُ فِي الأَمْرِ الثَّلَاثِيِّ الأَصْلِ  
تُكْسَرُ إِنْ كُسِرَ ثَانٍ أَوْ فُتِحَ      وَ الصَّمُّ إِنْ يُضَمُّ ثَانٍ مُتَّضِحٌ  
وَ أَلْفُ الوَصْلِ مَعَ الخُمَاسِيِّ      يُلْحَقُ مَكْسُورًا كَذَا السُّدَاسِيِّ  
فِي الأَمْرِ وَ المَاضِي وَ فِي المَصَادِرِ      كَالإِنْطِلَاقِ وَ اصْطَفَى وَ اسْتَأْتَرِ

### الأَسْمَاءُ المَبْدُوءَةُ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ

وَ أَلْفُ الوَصْلِ أَتَى فِي الإِسْمِ      فِي امْرَأَةٍ وَ اثْنَيْنِ وَ ابْنٍ وَ اسْمِ  
وَ اسْتِ وَ فِي امْرِيٍّ وَ فِي الحَرْفِ كَأَلٍ      لَكِنَّهُ يُفْتَحُ كَأَيْمَنِ جُعِلَ  
وَ أَلْفُ الوَصْلِ مَتَى يُوصَلُ حُذِفَ      كَأَيْمَنِ اللّهِ وَ بِاسْمِهِ حُلِفَ  
فَإِنْ أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مُسَكَّنٌ      فَكَسْرُهُ أَوْ ضَمُّهُ مُعَيَّنٌ

### بَابُ التَّصْرِيفِ

القَوْلُ فِي التَّصْرِيفِ وَهُوَ يَشْتَمِلُ      عَلَى زِيَادَةٍ وَ حَذْفٍ وَ بَدَلٍ

### أَحْرَفُ الزِّيَادَةِ

وَ أَحْرَفُ الزِّيَادَةِ المُنْحَصِرَةُ      أَوْيْتُ مِنْ سَهْلٍ هَجَاءُ العَشْرَةِ

### زِيَادَةُ الهَمْزَةِ

فَالهَمْزُ نَحْوُ أَفْكَلٍ وَ أوَّلٍ      وَ أوْرَقٍ حُطَّائِطٍ وَ شَمَائِلٍ  
مَا لَمْ يَكُنْ بِنَاوُهُ كَأَيْتَقُ      أَوْ بَانَ أَصْلًا كَأَشْتِيقٍ أوْلَقِ

### زِيَادَةُ الأَلْفِ

وَ الأَلْفُ السَّاكِنُ نَحْوُ فَاعِلٍ      وَ فِي الفِعَالِ زَيْدٍ وَ الفَوَاعِلِ

وَ زَيْدٌ لِلتَّائِبِثِ أَمَّا أَرْطَى فزَيْدٌ إِحْقَا كَذَا حَبَطَى

### زِيَادَةُ الْوَاوِ

وَ الْوَاوُ زَيْدٌ ثَانِيًا كَجَوْهَرٍ وَ كَوَثْرٍ وَ ثَالِثًا كَجَهْوَرٍ  
وَ زَيْدٌ رَابِعًا كَمِثْلِ تَرْفُوهٍ وَ خَامِسًا مِثْلَهُ فَلَنْسُوهٍ

### زِيَادَةُ الْيَاءِ

وَ الْيَاءُ زَيْدٌ أَوَّلًا كَيَعْمَلٍ وَ ثَانِيًا كزَيْنَبٍ وَ جَيْلٍ  
وَ ثَالِثًا مِثْلَ قَضِيْبٍ اَطْرَدُ وَ خَامِسًا كَمَنْجِيْقٍ قَدْ وَرَدُ

### زِيَادَةُ التَّاءِ

وَ التَّاءُ زَيْدٌ أَوَّلًا كَتَثْفَلَا وَ ثُرْتَبٍ وَ ثَانِيًا كَأَفْتَعَلَا  
وَ آخِرًا كَعَنْكَبُوتٍ يَكْثُرُ وَ زَيْدٌ لِلتَّائِبِثِ وَ هُوَ الْأَكْثَرُ

### زِيَادَةُ الْمِيمِ

وَ الْمِيمُ زَيْدٌ أَوَّلًا كَمُكْرِمٍ وَ آخِرًا كَزُرْقَمٍ وَ سُتْهُمْ  
وَ شَدَّ حَشْوًا لَبِنٌ قَمَارِصُ وَ مِنْ دِلَاصٍ قَوْلُهُمْ دُلَامِصُ

### زِيَادَةُ النُّونِ

وَ النُّونُ زَيْدٌ أَوَّلًا كَنَرَجِسٍ وَ ثَانِيًا كَعُنْصُلٍ وَ عَنَبَسٍ  
وَ زَيْدٌ فِي الْفِنْفَخِرِ وَ الْكَنْهَبِلِ كَذَاكَ فِي الضَّيْفِنِ وَ الْجَحْنَفِلِ

### زِيَادَةُ السِّينِ

وَ السِّينُ فِي اسْتَفْعَلَ كَاسْتَطَاعَا وَ زَيْدٌ لِلتَّعْوِيضِ فِي اسْتَطَاعَا

### زِيَادَةُ الْهَاءِ

وَ الْهَاءُ فِي هِرْكُولَةٍ إِذْ أَصْلُهَا رَكْلٌ وَ هَاءُ أُمَّهَاتٍ مِثْلُهَا

### زِيَادَةُ اللَّامِ

وَ اللَّامُ نَحْوُ عَبَدَلٍ وَ ذَلِكَ كَذَاكَ لِلْبَعِيدِ قُلْ هُنَالِكَ

### الميزانُ الصَّرْفِيُّ

وَ كُلُّ حَرْفٍ زِيدَ لَا تُعْيِرُهُ      بِلَفْظِهِ إِذَا وَزَّيْتِ تَذَكُّرُهُ  
وَ الْأَحْرَفُ الَّتِي تَكُونُ أَصْلًا      قَابِلٌ بِهَا إِذَا وَزَّيْتِ فِعْلًا  
وَ إِن يَزِدْ عَلَى ثَلَاثٍ كَرَّرَ      الَّلَامَ نَحْوَ فَعَلَلٍ فِي جَعْفَرٍ

### مَسَائِلُ التَّمْرِينِ

وَ إِن بَنَيْتَ فَعْلًا مِنْ ضَرْبَا      تُلْحِقُهُ بِجَعْفَرٍ قُلْ ضَرْبَا  
وَ إِن بَنَيْتَ مِنْ وَأَى كَمَفْعَلٍ      مَوَأَى عَلَى مِثَالِ مَرَمَى يُجْعَلُ

### الْحَذْفُ

وَ الْحَذْفُ فِي وَاوٍ وَ يَاءٍ وَ أَلِفٍ      فَمِنْهُ مَا لِعَيْرِ عِلَّةٍ حُذِفَ  
كَالْأَبِ وَ الْيَدِ اعْتِبَاطًا عُرْفَا      وَ مِنْهُ مَا لِعِلَّةٍ قَدْ حُذِفَا  
كَالْحَذْفِ لِاتِّقَاءِ سَاكِنَيْنِ      وَ الْحَذْفِ لِاتِّقَاءِ هَمْزَتَيْنِ  
نَحْوُ فَتَى وَصَلًا وَ نَحْوُ أَكْرِمُ      أَوْ مُدْحَقُ بِهِ كَمِثْلِ يُكْرِمُ

### حَذْفُ الْوَاوِ

وَ الْوَاوُ بَيْنَ الْكَسْرِ وَ الْيَاءِ حُذِفَ      مُطَّرِدًا كِعِيدُ الْحُكْمِ عُرِفَ

### تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ

وَ خَفَّفُوا الْهَمْزَةَ بِالْحَذْفِ كَخَبٍ      فِي الْخَبِّ إِذْ سَكُونٌ قَبْلَهَا وَ جَبٍ

### بَيَانُ حُرُوفِ الْإِبْدَالِ

وَ أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ يَأْتِي التَّبْيِينُ      بِحَضْرَتِهَا فِي أَجْهَدْتُمْ طَاوِينُ

### إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ مِنْ أَحْرَفِ الْمَدِّ

فَالْهَمْزُ قَدْ يُحْذَفُ إِذْ يُخَفَّفُ      يُبْدَلُ مِنْهُ مِثْلُ رَأْسِ أَلِفٍ  
وَ مِثْلُ مُؤْمِنٍ بِوَاوٍ يُبْدَلُ      وَ مِثْلُ بئرٍ مَحْضٍ يَاءٍ يُجْعَلُ  
وَ إِن فَتَحْتَهَا وَ ضُمَّمَ أَوْ كُسِرَ      مَا قَبْلَهَا كَمُؤْنٍ أَوْ كَمَمَرُ  
أَبْدَلْتَهَا لِلضَّمِّ وَ أَوْا فَتِحَتْ      كَذَا لِكَسْرِ صَارَ يَاءٌ حُرُكَتْ

### إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ هَاءً

وَ أَبْدَلُوا الهمزة فِي أرقتُ هَاءً وَ إِيَّاكَ وَ فِي أَنرتُ

### إبدال الألف همزة

وَ أَبْدَلُوا الألفَ همزاً ليصحَّ فِي مثلِ حمراءَ وَ صحراءَ يضحَّ  
كَذاكَ معَ شذوذِهِ شأبهُ مثلُ الضَّالِّينَ رَوُوا دأبهُ

### إبدال الألف من الواو و الياء

وَ الواوُ وَ الياءُ إِذا تحرَّكا  
فِي الإقلابِ أَلفاً نحوُ رمى وَ نحوُ مرمى وَ دعا وَ كالعَمى  
مَا لَمْ يَجِئَا فِي مِثَالِ الخَوْنِ وَ مِيلٍ وَ دَعَوَاتٍ بَيْنَهُ

### قلب الواو ياءً

وَ الواوُ إِذْ يَسْكُنُ وَ قَبْلَهُ انكسرَ فأقبلَهُ ياءً نحوُ ميزانٍ اشتهرَ

### إبدال الواو و الياء همزة في فاعل

وَ يُبدَلانِ همزةً فِي فاعِلٍ وَ جَمَعَهُ كَبائِعٍ وَ قائلٍ

### إبدال حروف المد في الجمع همزة

كَذاكَ يُبدَلانِ فِي فَعيلِهِ مِثْلُ فَعالَةٍ مَعَ الفَعولِ  
همزاً فقلَّ جامِعها صَحائفُ كذا رَسائِلُ كذا تَنائِفُ  
أَمَّا مَعايِشُ فَلا تَهْمزُها لَأَنَّها مَفاعِلٌ فَمِزُها

### إبدال الهمزة من الواو و الياء

وَ أُبدِلاَ همزاً لأَجْلِ أَلِفٍ زائِدَةٍ قَبْلَهُما فِي الطَّرَفِ  
نحوُ كِساءٍ وَ رِداءٍ أَمَّا شقاوَةٌ عبايَةٌ فَحَمَمَها  
يُصَحَّحانِ فِيهِما لِلهَفاءِينِ تصحیح مِذروينِ وَ الشَّايِنِ

### جواز إبدال الهمزة من الواو المضمومة

وَ تَهْمِزُ الواوِ إِذا ضَمَمْتَهُ وَ الواوِ أَوَّلاً إِذا كَسَرْتَهُ  
كَقَوِّتٍ وَ كَوَشاحٍ وَ أَحُدٍ وَ أَثوبٍ مِثْلُ قووسٍ أَطردُ

### إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ

وَأُبْدِلَتْ تَاءٌ صَرِيحًا نَحْوًا بُنْتُ وَأُخْتُ وَاتَّزَنَ وَتَقْوَى

### إِبْدَالُ تَاءٍ افْتَعَلَ دَالًا

وَيُبْدَلُونَ التَّاءَ دَالًا قَالُوا ازْدَانُ يَزْدَانُ لَهُ مِثَالُ

### إِبْدَالُ تَاءٍ افْتَعَلَ طَاءً

وَالتَّاءَ طَاءً فِي فَحَصَطُ وَاضْطَجِعُ وَ التُّونَ مِيمًا مِثْلَ عَنَبٍ سُمِعَ

### إِبْدَالُ الْيَاءِ جِيمًا

وَالْيَاءَ جِيمًا فِيهِ لِلْمُحْتَجِّ خَالِي عُوَيْفٌ وَ أَبُو عَلِيٍّ

### الإِذْغَامُ

الْقَوْلُ فِي الإِذْغَامِ بِاخْتِصَارِ وَ بَعْدَهُ ضَرَائِرُ الْأَشْعَارِ  
أَمَّا إِذْغَامُ الْحَرْفِ فِي مِثْلِهِ كَالدَّالِ فِي الدَّالِ فَمِنْ تَمْثِيلِهِ  
شَدَّ يَشُدُّ شُدَّ يَدُّ دَاوُدَا مُحَرَّكًا أَوْ سَاكِنًا مَوْجُودًا  
أَمَّا إِذْغَامُ الْمُتَقَارِبِينَ كَالذَّالِ فِي الدَّالِ مُلَاصِقِينَ  
كَإِذْرَى وَ قَدْ ذَرَى فَقَسَّ نَصَبَ الْقَوْلُ فِي ذِكْرِ الْمَخَارِجِ يَجِبُ

### مَخَارِجُ الْحُرُوفِ

حَلْقِيَّةٌ لَهْوِيَّةٌ شَجْرِيَّةٌ وَ أَسَلِيَّةٌ مَعَ النَّطْعِيَّةِ  
وَ لثَوِيَّةٌ مَعَ الدَّلْقِيَّةِ وَ شَفْهِيَّةٌ مَعَ اللَّيْنِيَّةِ

### صِفَاتُ الْحُرُوفِ

مَهْمُوسَةٌ مَجْهُورَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ شَدِيدَةٌ بَيْنَهُمَا مُسْتَعْلِيَّةٌ  
مُطَبَّقَةٌ مُنْحَرَفَةٌ مُكْرَرَةٌ هَاوٍ أَعْنَانٍ طَوِيلٌ صُفْرٌ

### الإِذْغَامُ الشَّاذُّ

وَ مِنْ شُدُودِ مُدْغَمِ عِلْمَاءِ مَلْعَبَاءِ بِالْحَارِثِ مِنْهُ جَائِي

### الضَّرُورَاتُ الشَّعْرِيَّةُ

وَ فِي اضْطِرَارِ الشُّعْرِ جَا زَ صَرْفُ  
حَذْفِ الحُرُوفِ وَ انْحِذَابِ الحَرَكَه  
وَالْفَصْلِ وَالْقَلْبِ وَقَصْرُ مَا يُمَدُّ  
تَحْوِيهِ أَشْعَارُهُمُ المَرْوِيَّه  
نَظَمَهَا يَحْيَى بِنُ مَعْطِ المَغْرِبِي  
وَفَقَّ مُرَادِ المُنْتَهَى وَ النَّشْأَه  
وَ الحَمْدُ لِلَّهِ بِهِ اَعْتَصِمُ  
مَا لَيْسَ مَصْرُوفًا وَ جَا زَ الحَذْفُ  
كَمَا أَتَتْ سَوَاكِنُ مُحَرَّكَه  
وَ شَدُّ مَا خَفَّ وَ فَكُّ مَا يُشَدُّ  
هَذَا تَمَامُ الدَّرَةِ الأَلْفِيَّه  
تَذَكِرَةٌ وَ جِي زَةَ لِلْمَغْرِبِ  
فِي الخَمْسِ وَ التَّسْعِينَ وَ الخَمْسِ  
ثُمَّ عَلَى نَبِيِّهِ أُسَلِّمُ

الجملة النحوية في  
آثار عبد الرحمن الديسي  
(1270-1339هـ، 1854-1921م)

- المنظومة -

الزهرة المقتطفة

- 1- حَمْدًا لِمَنْ عَلَّمَنَا الإِعْرَابَا وَخَصَّ بِالْفَصَاحَةِ الأَعْرَابَا
- 2- أَكْرَمَنَا بِالمُصْطَفَى الشَّفِيعِ مُحَمَّدٍ ذِي المُنْصِبِ الرَّفِيعِ
- 3- أَعْظَمَ بِرَاكِبِ البُرَاقِ وَالجَمَلِ وَخَيْرَ مَنْ حَازَ تَفَاصِيلَ الجَمَلِ
- 4- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ هَظَلَّ السُّحْبِ وَآلِهِ أَحَبَّتِي وَالصَّحْبِي
- 5- هَذَا وَبِئْسَ قَدْ نَظَمْتُ نَزْرًا مِنْ القَوَاعِدِ أرومُ أَجْرًا
- 6- حَسْبَمَا التَّمَسَهُ مَنِي المَحِبِّ مَنْ فَاقَ أَهْلَ العَصْرِ فَضلاً وَأَدَبَ
- 7- سَمِيئَهَا بِالزَّهْرَةِ المَقْتَطْفَةِ وَالثُّحْفَةِ السَّيِّئَةِ المُسْتَظْرَفَةِ
- 8- مُلْتَمِسًا عُدْرًا مِنْ الكِرَامِ وَالعُدْرُ شِيْمَةٌ الفَتَى الهَمَامِ
- 9- وَمَعَ هَذَا قَدْ مَقَّتْ نَفْسِي أَصِيرُ ضُحْكَةً لِأَهْلِ جِنْسِي

الجُمْلَةُ وَأَقْسَامُهَا

- 10- الجُمْلَةُ المُرَكَّبُ الإِسْنَادِ كَخِفْتُ دُنْبِي وَالرَّجَاءُ زَادِي
- 11- وَاسْمِيَّةٌ فَعْلِيَّةٌ بِالنَّظَرِ لِصَدْرَهَا وَالحَرْفَ لَا تُعْتَبَرِي
- 12- نَعَمٌ وَقَدْ يُعْتَبَرُ المَصْدَرُ أَصَالَةٌ حَسْبَمَا قَدْ قَرَّرُوا
- 13- فَعْلِيَّةٌ إِنْ خَالِدٌ قَامَ فَعْمٌ عَمْرًا رَأَيْتُ فَاضِلاً أَحَا الكَرَمَ

بَيَانُ الجُمْلَةِ الصُّغْرَى وَالكُبْرَى

- 14- الجُمْلَةُ الصُّغْرَى الَّتِي جَاءَتْ عَنْ غَيْرِهَا كَطَالِبُ العِلْمِ ظَفِرٌ



- 15- خَبَرَ وَالْجُمْلَةُ الْكُبْرَى الَّتِي أَتَى الْخَبَرَ فِيهَا بِالْجُمْلَةِ كَجَيْشُنَا انْتَصَرَ  
 16- وَقَدْ تَكُونُ بِاعْتِبَارِ كُبْرَى كَمَا تَكُونُ بِاعْتِبَارِ صُغْرَى  
 17- كَجَعْفَرِ أَبِيهِ وَجْهَهُ حَسَنٌ وَكَوْنِهَا بِرَابِطِ أَمْرٍ قَمِينٍ

### الْجُمْلَةُ الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ

- 18- عَرَّ مِنَ الْمَحَلِّ سَبْعًا أَبَدًا أَوْلَهَا الَّتِي أَتَتْ فِي الْإِبْتِدَاءِ  
 19- وَإِنْ أَتَتْ لِمُطْلَقِ الْوَصْلِ حَكْوًا أَنْ تَلُو شَرْطَ غَيْرِ جَازِمٍ كَلَوْ  
 20- أَوْ كَانَ ذَا جَزْمٍ وَلَمْ تُفْرَنْ بِفَا أَوْ بِيَاذًا عَلَى الَّذِي قَدْ عُرِفَا  
 21- وَذَاتُ الْإِعْرَاضِ وَالْمُفْسَّرَةِ كَذَا جَوَابُ قَسَمٍ مُقَرَّرَةٍ  
 22- وَبَعْدَ سِتِّ قَدْ أَقُولُ السَّابِعَةَ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ لَهَا سَابِعَةَ

### الْجُمْلَةُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ

- 23- وَ إِنْ تَرَدَّدَتْ ذَاتُ الْمَحَلِّ سَيِّدِي فَهِيَ الَّتِي حَلَّتْ مَحَلَّ الْمُفْرَدِ  
 24- كَالْحَالِ وَالْمَفْعُولِ ثُمَّ الْخَبَرِ وَإِنْ يُضَفُّ شَيْءٌ لَهَا لَا تَمْتَرِي  
 25- وَإِنْ أَتَتْ جَوَابَ شَرْطٍ جَازِمٍ وَمَعَهَا أَلْفَا أَوْ إِذَا فِي اللَّازِمِ  
 26- وَإِنْ أَتَتْ نَعْتًا لِمُفْرَدٍ فَصِلْ أَوْ تَبِعَتْ لْجُمْلَةٍ لَهَا مَحَلٌّ  
 27- فَهَذِهِ سَبْعٌ لَهَا مَحَلٌّ كَعَدَدِ الَّتِي عَرَّتْ مِنْ قَبْلِ

### حُكْمُ الْجُمْلَةِ وَالظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بَعْدَ النِّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ

- 28- وَجُمْلَةٌ مِنْ بَعْدِ مَحْضِ مَعْرِفَةٍ حَالٌ وَإِلَّا فَهِيَ عِنْدَهُمْ صِفَةٌ  
 29- وَبَعْدُ غَيْرِ مَحْضَةٍ مُحْتَمِلَةٍ لِلْحَالِ وَالْوَصْفِ بَلَّغَتْ الْمَنْزِلَةَ  
 30- وَالظَّرْفِ وَالْمَجْرُورُ مِثْلُ الْجُمْلَةِ فِيمَا ذَكَرْنَا يَا نُحَاةَ الْمَلَّةِ

### مَا يَتَعَلَّقُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ وَمَا لَا يَتَعَلَّقُ وَبَيَانُ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ

- 31- حُكْمُ تَعَلُّقِ حُرُوفِ الْجَرِّ بِالْفِعْلِ وَبشِبْهِهِ فَلْتَنْدُرُ

- 32- واستئن زيدا وشبهه وما  
33- والظرف كالمجرور في التعلق
- شدّ به الجرّ على ما يعتمى  
فاعمل بما علمته لترتق

ما يتعلّق به المجرور والظرف إذا وقعا صفة أو صلة أو حالا أو خبرا وفي رقعتهما  
الفاعل إذا وقعا بعد استنهما أو نقي أو واحد من هذه المواضع الأربعة

- 34- وعلقا ظرفا ومجرورا ورد  
35- وإن يكونا صلة تعلقا  
36- ويرفعان فاعلا إن سبقا  
37- كذاك بعد واحد مما خلا  
38- واسأل الرحمن خنما حسنا  
39- ختامها خير صلاة ربي  
40- وإن ترد تاريخه لتعرفه  
41- نظمناها مستعجلا في يوم  
42- في مسجد المرشد للأنام  
43- شيخ الطريقة الإمام الأعظم  
44- محمد بن قاسم الشريف  
45- لأزال محروسا بعين الخالق
- حالا ووصفا خبرا بما عهد  
بالفعل حنما فاستفد أذا التقي  
بنقي أو مستفهم في المنتقى  
من حال أو وصف وبعض استجلا  
والقوز بالقرب وإبلاغ المنى  
على النبي وآله والصحب  
قل جاد لي بزهره مقتطفه  
وليلة مباحدا لقوم  
عوث البرايا حجة الإسلام  
بحر الحقيقة الهام الأكرم  
الهامي ملجا الضعيف  
من شر كل حاسد وطارق

اللُّؤْلُوُ الْمَنْظُومُ فِي نَظْمِ مَنَّورِ بْنِ أَجْرُومِ  
تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بَايِ بُلْعَالَمِ  
إمام ومدرس بأولف ولاية أدرار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَأٰلِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ فَتَحَا  
صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيَّ مَنْ خَفَضَا  
مُحَمَّدٍ مَنْ نُورُهُ قَدْ ارْتَفَعَ  
فَانْفَتَحَتْ بِهِ الْأَذَانُ الصَّمُّ  
وَأَلِهِ الْبُدُورِ فِي الدِّيَاجِي  
وَبَعْدُ إِنَّ اللَّحْنَ دَاءٌ مُزْمِنُ  
لِذَلِكَ قَدْ أَدَى بِي الْفَهْمُ الضَّعِيفُ  
سَمِيئُهُ بِاللُّؤْلُوُ الْمَنْظُومِ  
وَإِنِّي مُعْتَدِرٌ مِنْ الْخَلْلِ  
إِذْ لَسْتُ لِلْمَقْيَاسِ الشُّعْرِيَّةِ  
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ كُلَّ مَا نَظَّمْتُ  
وَجَازَ عَنَّا رَبِّ مَنْ عَلَّمَنَا  
فَإِنِّي الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْقَاصِرُ  
أَبْوَابَ فَيْصِهِ لِمَنْ لَهُ نَحَا  
بِالْجَزْمِ مَنْ عَنِ رَبِّهِ قَدْ أَعْرَضَا  
وَعَمَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ إِذْ طَلَعُ  
وَنَطَقَتْ بِهِ الشَّقَاةُ الْبُكْمُ  
وَصَحْبِهِ النُّجُومِ لِلْمِنْهَاجِي  
مُؤْتِرٌ تَتَنُّ مِنْهُ الْأَسْنُ  
لِنَشْأِ أَبْيَاتٍ فِي ذَا الْفَنِّ الْمُنِيفِ  
فِي نَظْمِ مَنَّورِ ابْنِ أَجْرُومِ  
وَكُلَّ مَا مِنْ الْخَطَا فِي النَّظْمِ حَلُّ  
مُتَّصِفًا بِصِبْغَةِ مَرْضِيَّةِ  
لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ قَدْ عَمِلْتُ  
وَلِطَرِيقِ الْخَيْرِ قَدْ أَرَشَدَنَا  
مُحَمَّدُ بَايُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ

## مقدمة

كَلَامُ أَهْلِ النَّحْوِ لَفْظٌ وَمُفِيدٌ      مَرْكَبٌ بِالْوَضْعِ مِثْلَ جَا سَعِيدٌ  
أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ لَا رَابِعًا      لَهَا بِإِجْمَاعِ النُّحَاةِ فَاسْمَعَا  
إِسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى      لَيْسَ الَّذِي بِهِ التَّهَجِّيُّ يُعْنَى  
فَالِاسْمُ بِالتَّنْوِينِ وَالْخَفْضِ عُرْفٌ      كَذَا بِأَلٍ وَبِحُرُوفِ الْخَفْضِ صِفٌ  
وَهِيَ مِنْ إِلَى وَعَنْ عَلَى وَفِي      وَرُبَّ وَالبَاءُ وَ لَامٌ وَلامٌ تَقْتَفِي  
وَمُنْذُ مَدٍّ وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ فِي الْقِسْمِ      وَالتَّاءُ فِي تَاللهِ لَنَا غَيْرُ قِسْمٍ  
وَالسَّيْنُ سَوْفَ قَدْ بِهَا الْفِعْلُ وَسِمٌ      وَالْحَرْفُ مِنْ كُلِّ الْعَلَامَاتِ خُصِمٌ

## باب الأعراب ومعرفة علاماته

الْإِعْرَابُ بِالْكَسْرِ فِي الْأَصْطِلَاحِ      تَغْيِيرُ عَجَزٍ كَلِمٍ يَا صَاحِ  
 وَذَلِكَ لِاخْتِلَافِ عَامِلِ دَخَلَ      عَلَيْهِ فَالتَّغْيِيرُ مِنْ ذَلِكَ حَصَلَ  
 لِقَطَاً وَتَقْدِيرًا كَجَاءَ أَحْمَدُ      مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ جَاءَ عَيْسَى يَشْهَدُ  
 رَفَعٌ وَنَصَبٌ ثُمَّ خَفَضٌ جَزْمٌ      أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَالاسْمُ  
 قَدْ خُصَّ بِالثَّلَاثِ وَالْجَزْمُ امْتَنَعَ      فِي الْاسْمِ وَالْخَفَضُ مِنَ الْفِعْلِ انْقَطَعَ  
 لِلرَّفْعِ ضَمٌّ ثُمَّ وَاوٌ وَأَلْفٌ      كَذَلِكَ ثُونٌ ثَبَّتَتْ بِدَا عُرْفُ  
 فَالضَّمُّ فِي الْمُفْرَدِ وَالْجَمْعَيْنِ      وَفِي الْمُضَارِعِ بِدُونِ مَيْنِ  
 مِثَالُهُ يَضْرِبُ زَيْدٌ وَالرِّجَالُ      وَتَخْتَفِي الْهِنْدَاتُ مِنْ كُلِّ الْمَحَالِ  
 وَالْوَاوُ فِي الْمَذَكَّرِ الَّذِي سَلِمَ      كَذَلِكَ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ عِلْمٌ  
 وَهِيَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ      كَقَوْلِهِمْ كَانَ أَبُوكَ ذَا سَلُوكَ  
 وَذُو بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذِي الْوَفَا      وَالْقَمِّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ حُنْفَا  
 وَشَرْطُهَا أَنْ لَا تُصْعَرَ وَأَنْ      تُضَافَ لَا لِيَا وَ أَنْ تُنْقَرِدَنَّ  
 وَأَلْفُ الْمُثَنَّى قَالَ رَجُلَانُ      نَابَ عَنِ الضَّمَّةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ  
 كَالثُّونِ فِي الْمُضَارِعِ الَّذِي قَرِنَ      بِيَا وَوَاوٍ أَلْفِ حُرُوفُ لَيْنِ  
 كَيْفَعْلَانُ تَفْعَلُونَ تَفْعَلِينَ      وَجَاءَ فِي النَّزِيلِ مَاذَا تَأْمُرِينَ  
 لِلنَّصَبِ خَمْسٌ فَتَحَةٌ كَذَا الْأَلْفُ      وَالْكَسْرُ وَالْيَاءُ وَثُونٌ إِنْ حَذَفَ  
 فَالْفَتْحُ جَاءَ حَاوِيًا هَذَا الْمِثَالُ      تَقُولُ لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا وَالرِّجَالُ  
 فِي مُفْرَدِ الْأَسْمَاءِ وَالتَّكْسِيرِ مَعَ      مُضَارِعِ إِنْ مَانِعٌ مِنْهُ انْتَزَعُ  
 وَأَلْفُ فِي خَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ نَابَ      عَنِ فَتَحَةِ كَكُنْ أَخَا عِلْمِ ثَهَابُ  
 وَالْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نُصِبَ      بِالْكَسْرِ نَحْوُ الطَّالِحَاتِ فَاجْتَنِبْ  
 وَالنَّصَبُ فِي الْمَذَكَّرِ الَّذِي سَلِمَ      مِثْلَ الَّذِي يُثْنَى بِالتَّاءِ عِلْمٌ  
 نَحْوُ رَأَيْتُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْبِلَادِ      يُؤَيِّدُونَ الْعُمَرِينَ فِي الْجِهَادِ

والخَمْسَةُ التي بئُونِ رُفِعَتْ  
مِثَالُهُ لَنْ تُدْرِكُوا الكَمَالَ  
لِلْحَفْضِ كَسْرَةَ وَيَاءٍ نَشَأَتْ  
فَالكَسْرُ فِي المُنْقَرِدِ المُنْصَرَفِ  
وَفِي كَهْنَدَاتٍ وَدَوَمًا مُنْصَرَفٍ  
إِلَّا إِذَا أُضِيفَ أَوْ تَبِعَ.....أَلْ  
وَاجْرُزُ بِيَا خَمْسَةَ الأَسْمَاءِ وَفِي  
وَالجَزْمُ بِالسُّكُونِ وَالحَدْفِ عِلْمٌ  
وَالحَدْفُ فِي لَمْ يَخْشَ لَمْ يَغْزَوْ وَفِي

فَاتَّهَا بِحَدْفِهَا قَدْ نَصَبَتْ  
حَتَّى تَكُونُوا لِلتَّقَى مِثَالًا  
مِنْهَا وَفَتْحَةَ لِكَسْرِ خَلَقَتْ  
وَجَمَعَ تَكْسِيرِ بِصَرْفِ مُوصَفِ  
وَاجْرُزُ يَفْتَحُ كُلَّ مَا لَا يَنْصَرَفُ  
فَجَرُّهُ بِكَسْرَةِ جَازٍ وَحَلِّ  
سَالِمٍ جَمَعَ وَمُنْتَى تَقْتَفِ  
فَاجْزَمُ بِتَسْكِينِ صَاحِبًا كَيْفُومٌ  
لَمْ يَفْعَلُوا لَمْ تَفْعَلِي وَلَمْ يَفِ

### باب الأفعال

الأفْعَالُ عَدَمًا ثَلَاثَةٌ أَتَتْ  
فَالْمَاضِي مَبْنِيٌّ بِفَتْحٍ فِي الأَخِيرِ  
وَفِي ضَرْبَتُ ابْنِ عَلِي السُّكُونِ  
وَمُعْرَبُ الأَفْعَالِ مَا يُبْتَدَأُ  
وَاعْرَبُهُ إِنْ عَرَى عَنِ الثُّونِ الَّتِي  
وَحُكْمُهُ الرِّقْعُ إِذَا تَجَرَّدَا  
أَمَّا النَّوَاصِبُ فَاَنْ وَكَيْ وَلَنْ  
وَالوَاوُ وَالْفَا فِي الجَوَابِ وَبَاوُ

مَاضٍ مُضَارِعٌ وَأَمْرٌ قَدْ ثَبَتَ  
إِلَّا إِذَا كَانَ فِي عَجْزِهِ ضَمِيرٌ  
وَضَرْبُوا بِالضَّمِّ لِلتَّبْيِينِ  
بِحَرْفٍ مِنْ أَتَبْتُ مِثْلُ يَبْدَأُ  
بِهَا يُؤَكِّدُ وَثُونُ السُّوَةِ  
عَنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ فِي الإِبْتِدَاءِ  
حَتَّى وَلِئَامٌ كَيْ وَجُحِدٌ وَإِنَّ  
بِمَعْنَى حَتَّى أَوْ الَّتِي أَوْ كَيْ رَوَا

كَمِثْلٍ أَنْ يَنْقُضَ أَوْ لَنْ نَبْرَحَا	وَحَتَّى يَرْجِعَ لِكِي تَقْتَرَحَا
وَاجْزَمُ بَلْمَ لَمَّا أَلْمَ أَلْمَا	وَلَا وَلَا مَ وَلا مَ طَلَبِ أَلْمَا
وَهِيَ الْجَزْمُ وَاحِدٍ وَإِنْ وَمَا	تَجْزَمُ فِعْلَيْنِ عَلَى مَا رُسِمَا
وَمَنْ وَمَهْمَا أَيُّ أَيْنَ وَمَتَى	أَيَانَ حَيْثَمَا وَكَيْفَمَا أَتَى
أَتَى وَإِنَّمَا وَإِذَا فِي الشَّعْرِ	جَاءَتْ فَلَا تَجْزَمُ بِهَا فِي النَّثْرِ
تَقُولُ إِنْ تَقُمْ نَقْمٌ وَنَحْوَمَا	تَفْعَلُ مِنَ الْخَيْرِ تَجِدُهُ مَعْمَا

### باب مرفوعات الأسماء

بَابٌ وَسَبْعَةٌ لَهَا الرَّقْعُ وَجَبَّ	مِنَ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ جُمْلَةِ الْعَرَبِ
أَوَّلُهَا الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ إِنْ	بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ فَالرَّقْعُ زَكِي
وَالْمُبْتَدَأُ وَجُزْؤُهُ الْمُتَمُّ	وَاسْمٌ كَانَ رَقْعُهُ مُحْتَمٌ
وَأَخْوَاتُ كَانَ مِثْلُهَا كَمَا	خَبِرُ إِنْ رَقْعُهُ قَدْ لَزِمَا
وَتَابِعُ الْمَرْفُوعِ كَالنَّعْتِ الْبَدَلُ	وَالْعَطْفِ وَالتَّوَكُّيدِ رَقْعُهُ حَصَلُ

### باب الفاعل

الْفَاعِلُ الْأِسْمُ الَّذِي قَدْ رَفِعَا	بِفِعْلِهِ أَوْ شَبِهُهُ إِنْ وَقَعَا
وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ فِيمَا ذَكَرَا	فِيَأْتِي ظَاهِرًا وَيَأْتِي مُضْمَرًا
فَظَاهِرٌ كَجَاءَ زَيْدٌ وَالرَّجَالُ	وَمُضْمَرٌ كَقُمْتُ فِي سَفْحِ الْجِبَالِ

### باب النائب عن الفاعل

أَوْجِبَ لِمَفْعُولٍ بِهِ الرَّقْعَ إِذَا نَابَ عَنِ الْفَاعِلِ وَالنَّصْبَ انْتِذَا  
وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ ضَمٌّ الْأَوَّلَا كَيْفَتَلُ الْكَافِرُ أَوْ كَفْتَلَا  
وَسَابِقُ الْأَخِيرُ يُكْسَرُ لَدَى مَاضٍ وَفَتْحٌ فِي سِوَاهُ وَجَدَا  
وَسَمٌّ مِنْهُ ظَاهِرًا كَضْرِبَا زَيْدٌ وَعَمَرُو فِي الْوَعَى قَدْ غَلِبَا  
وَمُضْمَرًا نَحْوُ نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَهُوَ حَدِيثٌ لِلصَّحِيحِ نُسِبَا

### باب المبتدأ والخبر

الْمُبْتَدَأُ الْأِسْمُ الَّذِي قَدْ جُرِّدَا عَنْ عَامِلِ اللَّفْظِ وَرَقْعُهُ بَدَا  
وَالْخَبَرُ الْأِسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا لِلْمُبْتَدَأِ وَرَقْعُهُ قَدْ عَهْدَا  
وِظَاهِرًا يَأْتِي كَزَيْدٌ قَائِمٌ وَمُضْمَرًا كَأَنْتَ عَدْلٌ حَاكِمٌ  
وَسَاعَ فِي الْخَبَرِ أَنْ يُكُونَا مِنْ جُمْلَةٍ وَشِبْهَهَا وَاسْتَبْنَا  
فَجُمُوعًا وَمِثْلُهُ زَيْدٌ أَتَى يَوْمَ الْأَحَدِ  
وَالْمَالُ عِنْدَ التَّاجِرِ الْقَنَّانِ  
لَهُ كَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
وَشِبْهَهَا كَالْمَاءِ فِي الْبُسْتَانِ

### باب نواسخ الابتداء

"وهي كان وأخواتها وإن وأخواتها وظن وأخواتها"

إِذَا أَرَدْتَ الْأَدَوَاتِ اللَّاتِي تَنْسَخُ الْإِبْتِدَاءَ لَدَى النَّحَاةِ



فَهِيَ إِلَى ثَلَاثَةٍ تَنَوَّعَتْ  
أَوَّلَهَا كَانَ الَّتِي قَدْ رَفَعَتْ  
فَالْمُبْتَدَأُ اسْمٌ لَهَا وَالْخَبْرُ  
وَكَانَ مَعَ أَمْثَالِهَا قَدْ انْحَصَرَ  
فَمِنْهَا مَا تَعْمَلُ مُطْلَقًا بِنَاءً  
وَبَاتَ أَضْحَى صَارَ ظَلَّ أَصْبَحَا  
وَقَدَّمَ النَّفْيَ عَلَى زَالَ بَرَحَ  
وَمَا عَلَى دَامَ تُقَدَّمُ كَمَا  
وَكُلَّ مَا مِنْهَا تَصْرِفُ وَحَلَّ  
وَإِنَّ عَكْسُ كَانَ تَرْفَعُ الْخَبْرُ  
وَأَنَّ بِالْفَتْحِ كَانَ وَلَعَلَّ  
تَقُولُ إِنِّي عَالِمٌ أَنَّ الْعَمَلَ  
وَقُلْ كَانَ الْفَضْلَ لَيْثُ وَلَعَلَّ  
وَكُلَّهَا تَضَمَّتْ مَعَانِي  
أَكَّدَ بَيْنَ أَنْ شَبَّهَ بِكَانَ  
لَعَلَّ لِلتَّرْجِيهِ وَالتَّوَقُّعِ  
وَانْصَبَ بظنَّ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبْرَا  
كَذَا اتَّخَذَ وَجَدْتُ مَعَ عَلِمْتُ  
تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا  
كَانَ وَإِنَّ وَظَنَنْتُ نَسَخْتُ  
مُبْتَدَأُ وَخَبْرًا قَدْ نَصَبْتُ  
خَبْرَهَا كَكَانَ عَدَلًا عُمَرُ  
عَدَدُهَا إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرَ  
شَرْطِ وَلَا قَيْدِ كَكَانَ مَثَلًا  
أَمْسَى وَلَيْسَ عَدُّهَا فِي رَمَزَا  
فَتِيَّ وَانْفَكَ وَشَبَّهَهُ يَصِحُّ  
دُمْتُ صَحِيحًا سَأَزُورُ الْعُلَمَا  
مَحَلَّهَا فَاتَّبَعْتُ لَهُ ذَلِكَ الْعَمَلُ  
وَتَنْصِبُ الْاسْمَ كَمَا قَدْ اسْتَقَرَّ  
لَكِنَّ لَيْتَ مِثْلَ إِنَّ فِي الْعَمَلِ  
خَيْرٌ مِنَ التَّوَاكُلِ الَّذِي يُمَلُّ  
عَمْرًا شَجَاعُ لَيْتَ قُدْسًا مُسْتَقَلَّ  
بِهَا يَتِمُّ الْقَصْدُ لِلْبَيَانِ  
وَاقْصِدْ بِالِاسْتِدْرَاكِ لَكِنَّ تُدْرِكِي  
وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي تَأْتِي فَاسْمَعِ  
وَمِثْلَهَا حَسِبْتُ زَيْدًا قَمْرًا  
خَلْتُ زَعَمْتُ اجْعَلْ رَأَى سَمِعْتُ  
وَقَدْ عَلِمْتُ الْمُصْطَفَى مُوَافِقًا

### باب النعت

النَّعْتُ وَالصِّفَةُ مَعْنَى مُتَّفَقٌ وَهَكَذَا الْوَصْفُ بِذَا الْمَعْنَى أَحَقُّ

مَنْعُوثُهُ وَالْعُرْفِ وَالنَّكَرِ مَعَا	فِي الرَّقْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٌّ تَبَعًا
وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُصْطَفَى الْحَبْرَ النَّجِيبَ	مِثَالُهُ قَدْ جَاءَ زَيْدُ الْأَدِيبِ
وَأَعْطَفَ عَلَى شَيْخٍ فَقِيرٍ سَائِلٍ	وَأَمْرٌ بِعَمْرِ وَالكَرِيمِ الْعَاقِلِ
فَهَاكَهُ مَقْصَلًا لَتَعْرِفَهُ	وَالِاسْمُ مِنْهُ مَا يُسَمَّى مَعْرِفَةً
زَيْدٌ وَمَكَّةُ وَالِاسْمُ الْمُبْتَهَمُ	فَمُضْمَرٌ كَأَنَّتَ وَهُوَ وَالْعَلَمُ
كَذَلِكَ مَا أَضِيفَ لِلِاسْمَاءِ	هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ
وَالهَا مِنْ الْمَوْصُولِ لَيْسَ يُهْمَلُ	كَذَا الْمَعْرِفَ بِأَلْ قَدْ نَقَلُوا
هُوَ الَّذِي يَهْدِي الْعِبَادَ لِلْوُصُولِ	تَقُولُ سَيِّدُ الْأَنَامِ وَالرَّسُولُ
وَكُلُّ مَا يَقْبَلُ أَلْ كَثْمَرَةٌ	وَكُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فَتَكْرَهُ

### باب العطف

عَلَيْهِ هَبَةٌ ثَابِتًا أَوْ حَذِيفًا	الْعَطْفُ تَابِعٌ لِمَا قَدْ عَطِفَا
وَأُمٌّ وَإِمَامًا بَلٌّ وَلَكِنْ لِأَرْوَا	بِالْوَاوِ وَالْقَاءِ وَثُمَّ وَبِأُو
نَحْوُ أَكَلْتُ الشَّاةَ حَتَّى رَأَسَهَا	وَحَتَّى بَعْضُ الشَّيْءِ يَأْتِي عَطْفَهَا
عِنْدَ النُّحَاةِ دُونَ خَلْفِ ثَبَتًا	وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ أَتَى
وَقَدْ رَأَيْتُ الشَّيْخَ وَالطَّقَلَ هُنَا	تَقُولُ زَيْدٌ وَسَعِيدٌ فِي مَنِ
وَقَامَ عَمْرُو وَأَتَى مُحَمَّدٌ	وَالصِّدْقُ فِي قَوْلٍ وَفِعْلٍ جِيدٌ
يَقْرَأُ وَلَمْ يَكْتُبْ سَعِيدٌ بِالْقَلَمِ	وَأَعْطَفَ عَلَى الْمَجْزُومِ مَجْزُومًا كَلِمٌ
وَعَكْسُهُ جَارَ بِدُونِ ضَمِيرٍ	وَأَعْطَفَ عَلَى الظَّاهِرِ بِالضَّمِيرِ

## باب التوكيد

تَوَكِيدُنَا اللَّفْظِيَّ تَكَرَّرُ الْكَلَامُ  
وَالْمَعْنَوِيُّ وَهُوَ بِالذَّاتِ وَصِفٍ  
وَهُوَ الَّذِي بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ انْتَمَى  
وَكُلُّ اجْمَعُ تَوَابِعُ لَهَا  
وَكُلُّ مَا اسْتَحَقَّهُ الْأَوَّلُ مِنْ  
فَارَقَعَهُ إِنْ رُفِعَ وَانْصَبَهُ إِذَا  
كَوَصَلَ الْحُجَّاجُ كُلَّهُمْ مِنْى  
وَأَمْرٌ يَزِيدُ نَفْسِهِ وَعَظْمًا  
فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَفِي الْحَرْفِ يُرَامُ  
لِرَفْعِهِ لِاحْتِمَالِ الْمُكْتَنَفِ  
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ فَعِنَّمَا  
أَكْتَعُ أَبْصَعُ إِحَاطَةً بِهَا  
إِعْرَابٍ أَوْ تَعْرِيفٍ لِلثَّانِي فَمِنْ  
نُصِبَ وَاجْرَرَهُ بِجَرٍّ يُحْتَدَى  
وَدَبَحُوا الْهَدَايَا كُلَّهَا هُنَا  
حَمَلَةٌ الْفَرَانَ كُلَّهُمْ لِمَا

### باب البدل

إن أُبدِلَ الاسمُ مِنَ الاسمِ فَحَلَّ  
فأَحْكُمُ لَهُ بِمَا حَكَمْتَ أَوْلَا  
وهُوَ إِلَى أَرْبَعَةٍ قَدْ قَسِمَا  
لِبَدَلِ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ كَقَامِ  
وَبَدَلُ الْبَعْضِ كَقَوْلِكَ أَكَلِ  
وَدُو شَتَمَالِ رَاقِنِي سَعِيدُ  
وَجَاءَ زَيْدٌ الْحِمَارُ فِي الْغَلَطِ  
مَحَلَّهُ وَجَازَ فِي الْفِعْلِ الْبَدَلُ  
لِمُبْدَلٍ مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ جَلَا  
فَبَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ أَنْثَمَا  
زَيْدٌ أَخُوكَ قَاصِدًا إِلَى الْأَمَامِ  
زَيْدٌ رَغِيْفًا نِصْفُهُ فِي ذَا الْمَحَلِّ  
خُلْفُهُ فَهُوَ بِهِ سَعِيدُ  
وَحَدَّ ثِيَابًا دِرْهَمًا بِنَا شَطَطُ

### باب المفعول به

وَحُكْمُ مَفْعُولٍ بِهِ النَّصْبُ فَلَا  
مِثَالَهُ رَمَيْتُ زَيْدًا بِالْحَصَى  
وَالأَصْلُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْفَاعِلِ  
وَإِنْ خَشِيتَ اللَّبْسَ فَابْقِ الْأَوَّلَى  
وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ فَالظَّاهِرُ مَا  
وَمُضْمَرٌ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ  
مُنَازَعٌ فِي نَصْبِهِ مِنَ الْمَلَا  
وَخَالِدًا ضَرَبْتُهُ لَمَّا عَصَى  
وَقَدْ يُقَدَّمُ بِحُكْمِ عَادِلِ  
فِي نَحْوِ قَدْ كَلَّمَ مُوسَى يَعْلَى  
تَقَدَّمَ الذَّكْرُ لَهُ فَتَلَعَّمَا  
مُتَّصِلٌ كَبِعْتُهُ بِالذَّيْنِ

ومثلُ ما انفصلَ إياك أتى زيدٌ وإياه ضربتَ يا فتى

### باب المصدر

المصدرُ الاسمُ الذي يُتْلُ وتُنقِثُ  
وسمّه المطلقُ في المفاعلِ  
وقد يجيءُ بعدَ ماضٍ مثلُ قد  
والمصدرُ اللَّفْظِيُّ ما قد وافقاً  
كجسَّ الشيخِ جُلوساً في الأمامِ  
والمعنويُّ وافقَ المعنى كقامَ  
أبنيّةُ الفعلِ إذا ما تنقِثُ  
ولا تكنُ عنِ نصبهِ يذاهلُ  
ضربتهُ ضرباً شديداً إذ جحدُ  
لللفظِ فعليه فكنُ مُحققاً  
ووقفَ الطُّقُلُ ووقفاً للسلامِ  
زيدٌ ووقفاً عندَ منزلِ الإمامِ

### باب الظرف

للظرفِ معنى في إذا ما نصباً  
واعزُّ إلى الزمانِ مالهُ بداً  
واليومَ والمساءَ صبِحاً أمداً  
كصمتُ شهرَ رمضانَ كلُّه  
وهكذا ظرفُ المكانِ المبهمِ  
فوقَ وتحتَ ووراءَ وأمامَ  
تجاهَ تلقاءَ وخلفَ قدامَ  
تقولُ قد صعدتُ فوقَ المنبرِ  
كقامَ زيدٌ ليلاً مُحسباً  
وكغداً ونكرةً  
وسحراً عتمةً وأبداً  
وقمتُ ليلاً فنلتُ فضلهُ  
ونوعهُ إلى الجهاتِ ينتمي  
كذا يمينَ وشمالَ ياهمامَ  
حذاءَ معَ إزاءَ أسفلَ المقامِ  
وجلسَ الأميرُ تحتَ الشجرِ

### باب الحال

الحالُ في جوابِ كيفَ يصلحُ  
أعني مفسراً لهيئةً أتى  
إن قلتَ كيفَ جاءَ يوماً صالحُ  
وصفاً وفضلةً كما قد نبأنا

وذا اشتقاق وانتقال عمّا منكرًا بعد كلام تمّا  
وأولّ التَّنْكِيرِ إنْ لفظُ طرقٍ وصاحبُ الحالِ بتعريفِ أحقّ

### باب التمييز

اسمٌ مُفسَّرٌ لِمَا قَدِ انبَهَمَ مِنَ الدَّوَاتِ فَهُوَ تَمْيِيزٌ أَمْ  
أَوْجِبُ لَهُ النَّصْبَ وَنَكْرٌ مُطْلَقًا نَحْوُ تَصَبَّبَ الْعُلَامُ عَرَقًا  
وَطِيبُ نَفْسًا عِنْدَمَا اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ نَعْجَةً بِهَا ضَحَيْتُ  
وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنَ النَّاسِ أَبَا وَخَالِدٌ أَعْظَمُ مِنْهُمْ مَنْصِبًا

### باب الاستثناء

حُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ جَاءَتْ فِي الْعَدَدِ إِلَّا وَغَيْرِ وَسَوَاءَ وَبَعْدَ  
مِنْهَا سِوَى سِوَى حَشَى خَلَا عَدَا تَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا أَحْمَدًا  
وَهَكَذَا انْتَصِبُ إِلَّا حَيْثُمَا تَمَّ الْكَلَامُ مُوجِبًا فَلْتَعْلَمَا  
وإنْ يَكُنْ تَمَّ بَدُونَ مُوجِبِ فَابْدِلْ أَوْ انْصِبْ يَا سَلِيلَ الْعَرَبِ  
نَحْوُ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا أَحْمَدُ أَوْ أَحْمَدَ وَالرَّقْعُ طَبْعًا أَجُودُ  
وإنْ يَكُنْ نَقْصٌ وَنَفْيٌ وَجِدَا فَاجِرٌ عَلَى الْعَامِلِ حَيْثُ أُسْنِدَا  
نَحْوُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ يَخْطُبُ وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا عَمْرًا يَكْتُبُ  
مُسْتَنَى غَيْرِ وَتَوَالِيهَا يُجْرُ وَحُكْمٌ عَجَزَهَا كَمُسْتَنَى غَيْرِ  
بَدُونَ مَا خَلَا عَدَا حَشَا فَجُرُ وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارُ لَا يَضُرُّ

### باب لا التي لنفي الجنس

ولا التي لنفي حكم الجنس كان في العمل دون لبس  
إن باشرت ولم تكرر نحو لا رجل في الدار بفتح يجتلى

وارفع	وكرر	لا	إذا	ما	فقد
تقول	لا	في	الدار	مرآة	ولا
وإن	تكن	قد	باشرت	وكررت	
ثلاثة	مع	فتح	أولى	قد	أنت
تقول	إن	حولت	لا	حول	ولا
وحيثما	الأول	قد	رفع	لا	

### باب المنادى

خَمْسَةٌ	أحرف	بها	تُنَادِي	يَا
فَالْمُقَرَّدُ	العَلْمُ	ضَمٌّ	فِي	النَّدَا
وَانصِبْ	إِذَا	لَمْ	يُقْصَدِ	الْمُنْكَرَا
تَقُولُ	يَا	زَيْدُ	وَيَا	رَجُلُ
وَيَا	لَطِيفًا	بِالْعِبَادِ	الطُّفَّ	بِنَا

### باب المفعول من أجله

الاسْمُ	إِنْ	جَاءَ	بِيَانًا	لِسَبَبِ
فَانصِبْهُ	بِالْمَفْعُولِ	مِنْ	أَجْلِهِ	أَوْ
كَفَمْتُ	إِجْلَالًا	لِقَوْمِ	بِرَّةِ	

### باب المفعول معه

إِنْ	قَرْنَ	الْفِعْلُ	بِوَاوٍ	تَعْنِي	مَعَ
كَجَاءَنَا	الْأَمِيرُ	وَالْجَيْشُ	مَعَ		

## باب مخفوقات الأسماء

بالحرفِ والإضافةِ أَجْرُ وَالنَّبَعُ والكُلُّ فِي بَسْمَلَةِ الذِّكْرِ اجْتَمَعَ  
وَمَا يُجْرُ بِالْحُرُوفِ قَدْ عَبَرَ ومثله ما بالتوابع يجر  
وَجُرُّ ضَبِّ خَرَبٍ قَدْ سَمِعَا بَعْضُ النِّحَاةِ قَالَهُ فَاتَّبَعَا  
وَاللَّامَ أَوْ مِنْ قَدَّرَ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ بِلَا خِلَافٍ  
نَحْوُ عَلَامٍ رَجُلٍ وَبَابُ سَاجٍ وَخَاتَمُ الذَّهَبِ أَوْ قَصْرُ زُجَاجٍ  
قَدْ انْتَهَى وَنَسَأَلُ اللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ يَجْعَلَ الْعَمَلَ لِلْوَجْهِ الْكَرِيمِ  
سَنَةَ أَلْفٍ مَعَ أَرْبَعِ مِائِينَ وَسَبْعَةِ لِهَجْرَةِ الْهَادِي الْأَمِينِ  
فِي شَهْرِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَفَا  
وَالْأَلِ وَالصُّحْبِ كَوَاكِبِ الظَّلَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِهَا مَسْكُ الْخِتَامِ



**منظومة ابن أَّبّ على هذه المسائل والمسامة: (روضة  
النسرین فی مسائل التمرین)**

01	الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَيْرِ الْمُلْهُم	مَنْ شَاءَ لِلتَّعْلِيمِ وَ التَّعْلَمِ
02	ثُمَّ عَلَى نَبِيِّهِ أَصَلَّى	وَالْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ أَهْلَ الْفَضْلِ
03	وَبَعْدُ فَعَلِمَ أَنَّ هَذَا نَظْمٌ	يَرُوقُ كُلُّ مَنْ لَدَيْهِ فَهُمْ
04	سَمَّيْتُهُ بِرَوْضَةِ النَّسْرَيْنِ	لِجَمْعِهِ مَسَائِلَ التَّمْرِينِ
05	مَّا حَوَتْ شَافِيَةَ ابْنِ الْحَاجِبِ	العَالِمِ النَّحْرِيرِ ذِي الْمَوَاهِبِ
06	فَارْكُضْ إِلَى تَخْصِيْلِهِ جَوَادًا	مُشَمَّرًا وَأَيْقِظْ الْفُؤَادًا
07	وَلَا يَزَعُكَ كَوْنُهُ مِنْ مِثْلِي	فَالْعَسَلُ الشَّافِي لِعَابِ النَّحْلِ
08	هَذَا وَقَدْ قُلْتُ وَلَا حَوْلَ وَلَا	قُوَّةَ إِلَّا بِالَّذِي تَطْوَلَا
09	إِنْ قَالَ مَنْ بِالصَّرْفِ قَدْ تَلَدَّذَا	كَيْفَ تَصُوغُ مِنْ كَذَا مِثْلَ كَذَا
10	فَذَلِكَ مَعْنَاهُ إِذَا رَكَّبْتَا	زَنْتَهُمَا مِنْهُمَا وَقَدْ عَلِمْتَا
11	مَا يَقْتَضِي الْقَيْسُ فَكَيْفَ النُّطْقُ بِهِ	وَقَيْسُ قَوْلِ الْفَارِسِيِّ الْمُنْتَبِهَةِ

أَسْقَطَ قَيْسًا وَقِيَّاسُ  
قَوْلُ

فَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ وَاحْذَرِ الْإِبَاسُ

مَنْ ضَرَبَ مُضْرِبِي  
مَحْيِي

مَنْ كَدَعَا دِعْوًا وَدَعَا  
وَوَرَدَ

صَحَائِفُ الْمَبْنِيِّ مِنْ دَعَا يُقَالُ

يُوجَدُ فِي الْأَصْلِ انْحِدَافُ أَصْلًا

فَجِيءَ وَأَنْتَ مُظْهِرُ  
بِعْمَلِ

12 زَيْدٌ وَأَسْقَطَ الَّذِي فِي  
الْأَصْلِ

13 أَنَسُ عَآخِرِينَ أَوْ عَيْرُ  
قِيَّاسُ

14 فَصَوْغٌ مِثْلُ بِنَاءِ مِثْلِ  
مُحَوِّيٍّ

15 وَبِنَاءٌ لِمِثْلِ اسْمِ  
أَوْ وَغَدَ

16 ادْعُ وَدَعُ لِلْآخِرِيِّينَ  
وَمِثَالُ

17 فِيهِ دَعَايَا  
بِاتِّفَاقٍ إِذْ لَا

18 وَإِنْ تَصُغَ مِنْ عَمِلَتْ  
كِعْمَلِ

وَقَوْلُ بِلَا ادْعَامِ  
يَقَعُ

وَإِنْ كَقَنْفَخِرِ تَصُغَ مِنْ  
عَمَلًا

فَجِيءَ بِبِنْيَعٍ وَقَوْلُ  
وَحَالُ

هَذَا بِعَلْتَدِ جَلِي  
لَا خَفِيَّ

مَنْعُ بِنَاءٍ مُشْبِهٍ  
جَحْنَقَلًا

أَوْ التَّبَاسُ لَا مَحَالَةَ  
يَلِي

19 وَصَوْغُهُ مِنْ بَاعٍ  
قَالَ بِنْيَعُ

20 لِأَجْلِ خَوْفِ لُبْسِهِ  
بِقَعَلًا

21 فَجِيءَ بِعِمَلٍ وَمِنْ بَاعٍ  
وَقَالَ

22 وَجُوبُ الْإِظْهَارِ لِحَوْفِ اللَّبْسِ فِي

23 وَمِنْ كَسَرَتْ أَوْ جَعَلَتْ قَدْ  
جَلًا

24 لِرِقْضِ مِثْلِهِ لِمَا  
مِنْ ثَقُلَ

- 25 وَمِنْ وَأَيَّتْ مِثْلَ  
أَبْلُمُ لَهُ
- 26 إِدْعَامُ إِذْ قَدْ وَجِبَ الْوَاوُ  
وَلَمْ
- 27 وَمِنْ وَأَيَّتْ إِنْ تَصُغُ  
كَاجْرِدٍ
- 28 ذَلِكَ مِنْ أَوَيْتْ  
قُلْ ذَا أَيُّ
- 29 وَمَنْ يَفُؤْ  
جَاءَنَا أَحْيُ
- 30 ثُمَّ الْبِنَاءُ مِنْ  
وَأَيَّتْ لِمِثَالِ
- 31 وَمِنْ أَوَيْتْ فِيهِ  
إِيَّاهُ يَوْمُ
- 32 جَا مِنْ وَأَيَّتْ فِيهِ  
قُلْ أَيَّيَا
- 33 وَسَأَلُوا أَبَا عَلِيٍّ  
الْمُقْتَدِي
- 34 فَقَالَ فِيهِ  
أَلِيقَ الْإِلَاقُ
- 35 وَأَيْضًا الْأَلِيقُ فِي  
وَجْهِهِ بَنِي
- 36 وَقَالَ فِي بَأْسَمِ  
عَلَيْهِ النَّقِي
- 37 وَسَأَلَ ابْنَ خَالَوَيْهِ  
الْمُقْتَدِي
- أَوْعٍ وَمِنْ أَوَيْتْ أَوْ  
حَنَّاهُ
- يَجِبُ بِيُؤِي فَاذْ لَمْ  
يُدْعَمُ
- فَجِيءَ بِبِأَيِّ مَتَى  
مَا تُرِدُ
- فِيْمَنْ يَقُولُ قَدْ  
أَتَى أَحْيُ
- كَجَاءَ قَاضٍ قَالِ  
هَذَا أَيُّ
- إِوْرَةَ بِلَفْظِ إِبْنِ  
يُنَالُ
- بِالْإِدْعَامِ ثُمَّ إِنْ مِثْلَ  
اطْلَحَمُ
- أَوْ مِنْ أَوَيْتْ يَنْجَلِي  
أَيُّوِيَا
- عَنْ مِثْلِ شَاءَ اللَّهُ جَا مِنْ أَوْلَقِ
- ثُمَّ عَلَى اللَّفْظَةِ  
قَالَ الْإِلَاقُ
- بِأَنَّ ذَلِكَ فَوْعَعْلُ إِنْ  
وَزْنَا
- بِنَا بِذَا بِأَلِيقِ  
أَوْ بِأَلِيقِ
- أَبُو عَلِيٍّ عَنْ مِثْلِ مُسْطَارِ بَدَا

- 38 مِمَّنْ آءَةُ فُظُنُّهُ  
مُفَعَّلًا  
وَنَالَهُ تَحَايُرُ  
فَعَّالًا
- 39 أَبُو عَلِيٍّ بِأَصْلِهِ  
مُسْتَنَاءٌ  
وَهُوَ عَلَى الْأَكْثَرِ  
مُسْتَنَاءٌ
- 40 هَذَا وَإِنَّ الْمُرْتَضَى ابْنَ  
جَنِّي  
سَالَ ابْنَ خَالَوَيْهِ فِي ذَا الْقِنِّ
- 41 عَنْ مِثْلِ كَوْكَبٍ مُخَفَّفٍ  
جُمِعَ  
جَمَعَ السَّلَامَةَ لَهُ يَاءٌ  
تَبِعَ
- 42 لَهُ أَضِيفَ مِنْ وَآيَتْ  
فَحُجِبَ  
إِنْ يَهْتَدِي أَيْضًا لَهُ فَلَمْ يُجِبْ
- 43 فَقَالَ مُرْشِدًا لَهُ  
ابْنُ جَنِّي  
ذَاكَ أَوْيَّ فَاسْتَفِيذَهُ  
مِنِّي
- 44 وَالصَّوْعُ مِنْ بَعْتٍ لِمِثْلِ عَنكَبُوتٍ  
وَبَا بِيَعَعٌ جِيءَ  
رُمْتَ لَكَ اطمَآنَ مِنْهُ  
مَأْخِذًا
- 45 وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ  
يُحَصِّلًا  
مِنْ قَلْتُ كَاعْدُودِنَ قَالَ اقْوُولًا
- 46 سِيَّوَى أَبِي الْحَسَنِ  
فَهُوَ يَأْتِي  
بِهِ عَلَى اقْوِيَّ لِ  
لِلْوَاوَاتِ
- 47 وَمُشْبِهُهُ اعْدُودِنَ يَبْنِي  
مِنْهُمَا  
بَاقِ وُوُولَ ابْيُويَعَ لَيْسَ  
مُدْعَمًا
- 48 وَمِنْ كَمَضْرُوبٍ مِنَ الْقُوَّةِ  
رَامَ  
أَتَى بِمَقْدُونِيٍّ بِقَلْبِ  
وَادِعَامَ
- 49 وَمِثْلُ عَصْفُورٍ لَهُ  
قَوِيٌّ  
مِنْهُ وَمِنْ غَزُورٍ لَهُ  
غَزُويٌّ
- 50 وَقَلَّ قَضَ إِذْ مِنْ  
بِنَاءٍ مِثْلِ عَضْدٍ

لِتَقْتَدِيَ  
 مِنْهُ فَفُلٌ قُضِيَّةٌ  
 تَهْتَدِلُهُ  
 صَعَّرْتَهُ جُدِيَا  
 مُعِيَّةً وَدِنْ  
 فِي كَفْدِ عَمِيَّةِ أَيِ  
 بِيَاءِ  
 لِحَمَصِيصَةٍ فِقَلْبُ الْيَا  
 عَنَى  
 قُضَوْتُ إِذْ هُوَ فِي الْأَصْلِ قُضِيُوتُ

قُضِيْتُ تُرْدُ  
 وَإِنْ تُرْدُ مَا قَدْ حَكَى  
 قُدْعَمَلُهُ  
 كَمَا تَقُولُ فِي  
 مُعَاوِيَّةِ إِنْ  
 وَقُضِيَّةٌ بِنَاءِ  
 جَاءِي  
 وَقُضِيَّةٌ يُصَاغُ  
 فِي بِنَا  
 كَرَحَوِيَّةٍ وَمِثْلُ  
 مَلَكُوتُ

وَمِنْ حَيَّتْ حَيَّوِ فَلَ  
 تَطِشُ  
 مِثْلُ حَبْلَابِ بِ  
 امْتِرَاءِ  
 قَرَأَ فَالصَّوْعُ بِقَرَأَيْتُ  
 يَعِنُ  
 فِيهِ قِرَائِي أَوْ نَحَا  
 مِثَالاً  
 مِنْ ذَلِكَ اقْرَأَيْتُ وَالْمُضَارِعُ  
 وَهَاهُنَا قَدْ انْتَهَى النَّظْمُ الْبَدِيعُ

57 وَقُضِبِي بِنَاءِ مِثْلُ  
 جَحْمَرِشُ  
 58 وَقُلْ قُضِيضَاءِ  
 لُدَى بِنَاءِ  
 59 وَمَنْ يُرْدُ مُمَاتِلًا دَحْرَجْتُ  
 مِنْ  
 60 وَمَنْ أَرَادَ كَسِبَطَر  
 قَالاً  
 61 كَلِمَةٌ اظْمَأَنْتُ كَانِ  
 الْوَأَقِعُ  
 62 يُبْنَى بِبِقْرِيءِ مِثْلُ  
 يَقْرَعِيغُ

أَلْقِيَتْهُ وَلَا تَدْعُهُ  
سَخَطًا

فَإِنْ رَبَّنَا  
لِبِالْمِرْصَادِ

وَكُلِّ مَنْ كَتَبَهُ أَوْ  
حَصَّاهُ

شَوْبِ رِيَاءٍ فِيهِ يَمْخُو الْعَمَلَا

عَلَى النَّبِيِّ الْحَائِزِ  
التَّعْظِيمَا

وَكُلِّ بِرِّ قَانِتِ  
لِرَبِّهِ

وَارْزُقْنِي الْفَوْزَ بِحُسْنِ الْخْتِمِ

انتهت المنظومة

63 فَأَصْلِحْ يَا ذَا الْحِجَا مَا مِنْ خَطَا

64 وَأَنْصَحْ وَلَا تُكُنْ مِنْ  
الْحُسَّادِ

65 يَا رَبَّنَا بِهِ انْقَعِ الْقَارِيءُ  
لَهُ

66 وَأَجْعَلْهُ خَالِصًا  
لِوَجْهِكَ بِلا

67 وَأَدِمِ الصَّلَاةَ وَالتَّسْلِيمَا

68 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

69 وَتَوَرَّنْ قَلْبِي بِبُورِ الْعِلْمِ

## المخلص

يزخرُ التراث اللغوي العربي بجملة غير يسيرة من المنظومات التعليمية في مختلف أنواع علوم العربية كالصوت و الصرف و النحو و القراءات و غيرها ، أنشأها أصحابها بغرض حفظ و استيعاب كم كبير من المعرفة و العلوم في جملة من أبيات الشعر و لعلمهم بهذا العمل كانوا يستظهرون القول : من قرأ المتون حاز الفنون . من هنا فقد طرحت عدة إشكالات تصب في هذا الموضوع منها: هل اهتم علماء الجزائر بفن النظم كبقية العلماء ؟ و لماذا ألفت عدة كتب تضم منظومات غير جزائرية، و لم نجد كتباً خصصت للنظم الجزائري فقط ؟ ، ما الهدف من نظم العلوم المختلفة ؟ هل ضمت المنظومات اللغوية الجزائرية النحوية، و الصرفية كل الموضوعات كما وجدت عند غيرهم أم اكتفوا ببعض الموضوعات فقط ؟.

كل هذه التساؤلات و أخرى حاولنا أن نجيب عنها من خلال بحثنا الذي سعى إلى إبراز مصنفات علماء الجزائر في مجال النظم من خلال الوقوف على أهم المنظومات اللغوية الجزائرية ، وقد تم الاستعانة بعدة منظومات منها :منظومة ابن عربي ، منظومة ابن معطي ، و منظومة المضايي، و منظومة ابن أب المزمري ، و منظومة البوعبدلي، و منظومة السنوسي القيزاني، و منظومة محمد باي بلعالم ، و غير ذلك.

وتمّ كشف النقاب عن العديد من الموضوعات النحوية و الصرفية التي تضمنتها المنظومات اللغوية الجزائرية مختصرة وواضحة يسهل على المبتدئ استيعابها و حفظها، إذ قمنا من خلال بحثنا هذا بحصر الموضوعات الصرفية وحدها ودراستها بالتعريف بكل موضوع على حدى؛ فقد قمنا بتعريفه لغة و اصطلاحاً و في القرآن الكريم و أجرينا موازنة بين ما جاء عند علمائنا فيما يخص الموضوعات الصرفية ثم واصلنا البحث للتعرض للموضوعات النحوية و فعلنا الشيء نفسه كما فعلنا مع الموضوعات الصرفية ، و ختمنا عملنا هذا بجملة من النتائج حصرناها في نقاط كخاتمة لبحثنا هذا .

## كلمات مفتاحية

النظم؛ الأسماء؛ إحصاء؛ المثال؛ المجرورات؛ المنظومات؛ الأفعال؛ تصنيف؛ المرفوعات؛ مسائل التمرين؛ الشراح الجزائريون؛ أبنية؛ تحليل؛ المنصوبات؛ الأجوف.